الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Friday - 23 April 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15487

الجمعة 11 رمضان 1442 - 23 أبريل (نيسان) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15487

خادم الحرمين يشدد على التعاون من أجل بيئة أفضل للأجيال القادمة... وبايدن يشيد بالمنافع الاقتصادية للإصلاحات البيئية

قادة العالم يؤكدون التزامهم مكافحة التغير المناخي

واشنطن: هبة القدسي وعلي بردى

أكد قادة العالم، أمس، التزامهم بمكافحة التغير المناخي، في قمة افتراضية نظمها الرئيس الأميركي جو بايدن، ووصفها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«نقطة تحول» في مسار مكافحة الاحتباس الحراري.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز التزام السعودية بالتعاون لمكافحة التغير المناخي لإيجاد بيئة أفضل للأجيال القادمة، متمنياً النجاح لهذه الجهود لحماية كوكب الأرض. وأضاف الملك سلمان، في كلمة خلال رئاسته وفد بلاده في القمة: «أطلقنا وفق (رؤية المملكة 2030) حزمة من الاستراتيجيات والتشريعات، مثل الاستراتيجية الوطنية للبيئة، ومشروعات الطاقة النظيفة؛ بهدف الوصول إلى قدرة إنتاج (50 في المائة) من احتياجات المملكة بحلول عام 2030». وأضاف الملك سلمان أن رفع مستوى التعاون الدولي هو الحل الشامل لمواجهة تحديات التغير المناخي، لافتاً إلى أن السعودية خلال رئاستها قمة مجموعة العشرين العام الماضي عملت للدفع بتبني مفاهيم الاقتصاد الدائري للكربون، وإطلاق مبادرتين دوليتين للحد من تدهور الأراضي وحماية الشُعَب المرجانية.

وحشد الرئيس الأميركي 40 من زعماء الدول، معيداً للولايات المتحدة دورها القيادي في التصدي لأحد أخطر تحديات البشرية في القرن الحادي والعشرين. وأكد بايدن ضرورة «الانتقال إلى الفعل»، مذكراً في مستهلّ القمة التي تستمرّ على مدى يومين، أنه لا يمكن «لأي بلد» أن يحلّ هذه الأزمة «بمفرده». وحذّر من عواقب «عدم التحرك»، مشيداً بالمنافع الاقتصادية «الاستثنائية» التي يمكن أن تنتج عن الإصلاحات البيئية. كما حثّ بايدن سائر دول العالم على التحرّك من أجل المناخ، باعتبار أن ذلك «واجب أخلاقي واقتصادي».

من جهته، اعتبر غوتيريش أن قمة المناخ تشكّل «نقطة تحول»، رغم أنه «لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه». وقال في بيان إنّ «الالتزامات والإجراءات التي أعلن عنها» قادة العالم في القمة الافتراضية «تعطي دفعة طال انتظارها». (تفاصيل ص5)

خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه وفد السعودية في القمة أمس (واس)

بايدن يتحدث أمام القادة في القمة الافتراضية أمس (إ.ب.أ)

قائد «القيادة الوسطى» شدد على أهميتها لصد التهديدات الحوثية

واشنطن تشارك السعودية المعلومات العسكرية

واشنطن: رنا أبتر

أكد قائد القيادة العسكرية الوسطى كينيث ماكنزي، أن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة المملكة العربية السعودية في الدفاع عن نفسها أمام الهجمات الحوثية، وأنها حريصة على تقديم المعلومات للقوات المسلحة السعودية لمساعدتها على إحباط تلك الهجمات.

وقال ماكنزي في جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إن إيران لا تزال تقدم الأسلحة والعتاد والتدريب للحوثيين في اليمن بهدف مهاجمة السعودية، مشيراً إلى أن الحوثيين بمساعدة إيران شنّوا أكثر من 150 هجوماً بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة ضد أهداف مدنية وعسكرية في السعودية إضافة إلى استهداف البنى التحتية منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وشدد ماكنزي على أن الولايات المتحدة حريصة على تقديم المعلومات للقوات المسلحة السعودية لمساعدتها على إحباط الهجمات الحوثية، قائلاً: «إن المساعدة الأميركية للمملكة تركز بشكل أساسي على توفير المعلومات للقوات المسلحة السعودية لمساعدتها على التصدي للهجمات الحوثية بالطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية وتفجيرات القوارب التي تخرق القوانين الدولية وتهدد الجهود الدبلوماسية».

وأشار ماكنزي إلى أن الهجمات الحوثية متنوعة في أهدافها وطبيعتها، مؤكداً أن إيران لا تزال تسعى إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة من خلال وكلائها هناك.

وأضاف ماكنزي أن «المساعدات الفتاكة التي تقدمها إيران إلى الحوثيين لتنفيذ اعتداءاتهم ستطيل الصراع في اليمن وتشعل التوترات في المنطقة وتهدد أمن السعودية وتزيد من معاناة الشعب اليمني وتعرقل وصول الغذاء والمياه والمساعدات الطبية لهم».

من جهته شدد كبير الجمهوريين في اللجنة السيناتور جيم أنهوف، على حق السعودية في الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الحوثية على حدودها.

واعتبر أن على الإدارة الأميركية أن تتفهم ذلك «لأن الولايات المتحدة كانت لتقوم بالأمر نفسه في حال حصول اعتداءات مماثلة على حدودها».

وحذر أنهوف الإدارة الأميركية من رفع العقوبات عن طهران، مشيراً إلى أنها ستستعمل الأموال الناجمة عن تخفيف العقوبات لتمويل الإرهاب في المنطقة. (تفاصيل ص2)

بعد قصف إسرائيلي لـ«موقع إيراني» قرب دمشق

«صاروخ سوري» يقترب من مفاعل «ديمونة»

واشنطن: رنا أبتر
تل أبيب - دمشق: «الشرق الأوسط»

سقط «صاروخ سوري» أُطلق من قرب دمشق على أطراف مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي؛ الأمر الذي أدى إلى فتح تحقيق في تل أبيب لمعرفة أسباب الفشل في التصدي له.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن الصاروخ من طراز «إس إيه - 5» سطح - جو، وأطلقته القوات السورية على طائرة إسرائيلية. وأضاف، أن الصاروخ تجاوز الهدف وحلّق فوقه ليصل إلى منطقة ديمونة على مسافة 200 كلم جنوب الحدود السورية. وأضاف، أنه لم يصب المفاعل وسقط على بعد نحو 30 كلم منه.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، أن تحقيقاً أولياً أظهر أن الأنظمة الإسرائيلية المضادة للصواريخ لم تعترض الصاروخ. وذكرت مصادر أمنية إسرائيلية، أن الصاروخ انفجر في الجو.

ورداً على ذلك، شنّت إسرائيل هجمات داخل سوريا على عدد من بطاريات الصواريخ، بينها البطارية التي أطلقت الصاروخ «إس إيه - 5»، حسب المتحدث العسكري الإسرائيلي. وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن مقتل ضابط وجرح ثلاثة عناصر من قوات النظام في قصف على مطار الضمير شرق دمشق.

وتتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية منذ أسابيع عن تعزيز الدفاعات الجوية حول مفاعل ديمونة الذي تحيط به السرية تحسباً لهجوم محتمل بصاروخ طويل المدى أو بطائرة مسيرة تشنه ميليشيات تدعمها إيران.

من جهته، أكد قائد القيادة الوسطى الأميركية كينيث ماكينزي، أن الصاروخ الذي أطلق من سوريا إلى إسرائيل لم يكن ناجماً عن عمل مقصود، وإنما حدث بسبب شوائب في القدرات السورية الدفاعية التي ردت على غارات إسرائيلية. وقال الجنرال الأميركي في جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ «نظامهم (السوريين) الصاروخي الدفاعي فقد صوابه ودخل إلى إسرائيل بالخطأ»، مشيراً إلى «عجز واضح» في الأنظمة الدفاعية السورية.

وأدانت الخارجية السورية القصف الإسرائيلي، واعتبرته خرقاً لاتفاق فك الاشتباك بين دمشق وتل أبيب لعام 1974.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في أجهزة مخابرات إسرائيلية وغربية ومنشقين سوريين، أن إيران «تعمل على الاستفادة من تحالفها القديم مع سوريا بنقل عناصر من صناعة الصواريخ والأسلحة المتقدمة لديها إلى مجمعات أقيمت سلفاً تحت الأرض». (تفاصيل ص7)

أوروبا تتجه لـ«نظام عقوبات» على مسؤولين لبنانيين

لندن: إبراهيم حميدي
بيروت: «الشرق الأوسط»

وضع الاتحاد الأوروبي ورقة «خيارات سياسية» تتضمن «حوافز وعقوبات» للتعاطي مع الأزمة اللبنانية، شملت اقتراح إقامة «نظام عقوبات أوروبية» يسمح بفرضها على «مقربين من المسؤولين» عن الأزمة، ثم الانتقال لاحقاً إلى استهداف «المسؤولين مباشرة» عن إطالة أمد الأزمة.

وتتطلب المقترحات موافقة المجلس الوزاري الأوروبي وتوفير الأرضية القانونية لإقامة «نظام عقوبات خاص بلبنان» أسوة بدول أخرى بدأت بروكسل بمعاقبتها.

وقالت مصادر أوروبية لـ«الشرق الأوسط»، إن مسودة «ورقة الخيارات» شملت «حوافز وعقوبات» لدفع الطبقة السياسية لإخراج البلاد من المأزق. وفي خانة «الحوافز»، اقترحت تأييد «استئناف محادثات فاعلة وعاجلة مع صندوق النقد الدولي لدعم الإصلاحات الاقتصادية الأساسية في لبنان».

كما يعرض الأوروبيون خطوات أخرى مثل «بدء مفاوضات لأولويات الشراكة بين 2021 و2027»، معطوفاً على اشتراط تشكيل حكومة جديدة في لبنان.

البابا يربط زيارته لبنان بتشكيل الحكومة

من جهة أخرى، التقى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري أمس البابا فرنسيس في الفاتيكان. وقال الحريري إن البابا سيزور لبنان بعد تشكيل الحكومة، مشيراً بعد اللقاء الذي امتد لنصف ساعة إلى أن التباينات في لبنان سياسية وليست طائفية أو مذهبية. وتطرق اللقاء إلى «العلاقات التاريخية بين الفاتيكان ولبنان».

وقال الفاتيكان إن البابا فرنسيس «أراد خلال اللقاء أن يؤكد مجددا قربه من الشعب اللبناني الذي يعيش مرحلة تتسم بصعوبة كبيرة وعدم يقين، كما ذكر بمسؤولية القوى السياسية كافة والتي عليها الالتزام بشكل عاجل لصالح الأمة». (تفاصيل ص6)

استثنى الشريف حسن بن زيد وباسم عوض الله

عفو أردني عن 16 موقوفاً في «الفتنة»

عمان: محمد خير الرواشدة

أفرجت النيابة العامة في أمن الدولة الأردنية أمس عن 16 موقوفاً في قضية «زعزعة أمن واستقرار الأردن» التي هزت البلاد في وقت سابق من الشهر الحالي، مستثنية الشريف حسن بن زيد، وباسم عوض الله، الذي شغل سابقا منصب وزير المالية ورئيس الديوان الملكي.

وذكرت المصادر أن الخطوة التي اتخذت، الخميس، جاءت بعد دعوات من العشائر بإطلاق سراح المعتقلين، ودعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، على أثرها، الحكومة، إلى «النظر في الآلية المناسبة» ليعود كل من انجر وراء الفتنة الأخيرة التي كانت تهدف إلى «زعزعة أمن واستقرار الأردن، إلى أهله بأسرع وقت ممكن».

ونقل بيان صادر عن الديوان الملكي عن الملك عبد الله قوله: «كأب وأخ لكل الأردنيين، وفي هذا الشهر الفضيل، شهر التسامح والتراحم، الذي نريد فيه جميعاً أن نكون محاطين بعائلاتنا، أطلب من الإخوان المعنيين النظر في الآلية المناسبة، ليكون كل واحد من أهلنا اندفع وتم تضليله وأخطأ أو انجر وراء هذه الفتنة، عند أهله بأسرع وقت».

وقالت مصادر أمنية، إن أغلب من أفرج عنهم كانوا مستشارين شخصيين للأمير حمزة، ولي العهد السابق والأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني.

وفور توجيهات الملك عبد الله الثاني، أفرجت نيابة أمن الدولة الأردنية عن 16 موقوفاً. وبخصوص استثناء الشريف حسن بن زيد وباسم عوض الله، نقلت وكالة الأنباء الأردنية عن النائب العام لمحكمة أمن الدولة، قوله «لم يتم الإفراج عنهما ارتباطا باختلاف أدوارهما وتباينها والوقائع المنسوبة إليهما، ودرجة التحريض التي تختلف عن بقية المتهمين الذين تم الإفراج عنهم».

ومع انتهاء نيابة أمن الدولة من تحقيقاتها، يتوقع أن تحدد المحكمة العسكرية موعداً قريباً، للبدء بجلسات المحاكمة للشريف حسن بن زيد وباسم عوض الله. (تفاصيل ص3)

مقربون من عباس يضغطون لتأجيل الانتخابات (ص8)

النفط الليبي يدخل «دائرة الإغلاق» مجدداً (ص9)

مصر تتطلع إلى «تدخل دولي متعدد» في أزمة سد النهضة (ص10)

تشاد تودع ديبي بحضور ماكرون وقادة أفارقة (ص10)

احتجاجات مناصرة لنافالني واعتقالات في 95 مدينة روسية (ص11)

بوادر توتر جديد بين أميركا وتركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ظهرت بوادر توتر جديد بين تركيا والولايات المتحدة، بعدما أخطرت واشنطن أنقرة بإخراجها رسمياً من برنامج مشترك يشرف عليه حلف شمال الأطلسي لإنتاج وتطوير المقاتلة الأميركية «إف 35»؛ رداً على إصرارها على اقتناء منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس 400»، فضلاً على الإعلان المحتمل للرئيس جو بايدن بالاعتراف رسمياً بالأحداث التي تعرض لها الأرمن على أيدي العثمانيين إبان الحرب العالمية الأولى على أنها «إبادة جماعية» في ذكرى هذه الأحداث التي توافق 24 أبريل (نيسان).

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية لوكالة أنباء «الأناضول» التركية، إن واشنطن أخطرت تركيا بإخراجها، رسمياً، من برنامج إنتاج مقاتلات «إف 35»، وإن الإخطار يشير إلى فسخ مذكرة التفاهم المشتركة المفتوحة لتوقيع المشاركين في البرنامج في العام 2006، والتي وقعت عليها تركيا في 26 يناير (كانون الثاني) 2007، وعدم ضم تركيا لمذكرة التفاهم الجديدة.

في سياق آخر، يُتوقع أن يعترف بايدن، رسمياً، بأن ما يعرف بـ«مذبحة الأرمن» التي راح ضحيتها 1.5 مليون من الأرمن عام 1915 يُعد «عملاً من أعمال الإبادة الجماعية»، كما وعد خلال حملته الانتخابية. (تفاصيل ص11)

الهند تسجل أعلى إصابات يومية عالمياً

لا تزال الهند غارقة في أزمة صحية كبرى مع تسجيلها أمس رقماً قياسياً عالمياً من 315 ألف إصابة جديدة بـ«كورونا» خلال يوم... وتُظهر الصورة عملية حرق جماعية لجثث ضحايا الفيروس في نيودلهي أمس. (رويترز) (تفاصيل ص4)

انقسام بين النقاد حول أشهر عمل فني رمضاني

«عاشور العاشر» يمزج الكوميديا بالسياسة في الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة

يتابع الجزائريون منذ بداية شهر رمضان، بشغف المسلسل التلفزيوني «عاشور العاشر»، الذي يعرض في موسمه الثالث، ويمزج بين الفكاهة والسياسة ويحاكي الواقع الذي يعيشه المجتمع ونخبه الحاكمة.

ويروي المخرج جعفر قاسم، في مسلسله، قصصا تجري في قصر «المملكة العاشورية» بطلها سلطان يثير الغرابة بتصرفاته وعلاقاته بعائلته وطاقمه في الحكم، وصلاته أيضا بالرعية وبالدول المجاورة. ويتعامل سكان هذه المملكة، من خلال الأحداث التي تعكس الواقع بتهكم، برببة مع سلطانهم وبسخرية في كثير من الأحيان لعدم ثقتهم بسداد رؤيته بخصوص تسيير شؤونهم. وهو في نظر غالبيتهم باحث عن مجد شخصي، لكنه يجد صعوبة في الوصول إليه وهو في دوامة متواصلة لأنه يقارن نفسه باستمرار بحاكم بلد مجاور، يعيش سكانه وضعا أفضل. كما يعدونه أداة يستخدمها محيطه المباشر، في غير مصلحته هو شخصيا، مما ينعكس على إدارة الشأن العام سلبا.

بالمقابل، يفضل أهل المملكة ابنة السلطان، «الأميرة عبلة» التي تزوجت واحدا منهم كدلالة على قربها من انشغالاتهم، وكثيرا ما تدخلت لدى والدها لحل مشاكلهم، معاكسة بذلك استشارات حاشيته، الذين تربطهم مصالح مع قوى أجنبية.

وعرف العمل الفني الذي بدأ عام 2015، نجاحا كبيرا في جزأيه الأول والثاني، بينما غاب عنه في جزئه الحالي الممثل الكوميدي المشهور صالح أوقروت، الذي تقمص شخصية «السلطان عاشور»، وعوضه في الدور الممثل الشاب الواعد حكيم زلوم. وبدا النقاد منقسمين حول مدى تحول الجزء الحالي عن الجزأين السابقين من حيث المضمون والدور الرئيسي.

وجاء العمل الفني في سياق استمرار الحراك الشعبي المطالب بالتغيير. (رمضانيات)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

تضامن خليجي وإسلامي مع الرياض وإدانات واسعة لأعمال الميليشيات

«التحالف» يدمر مسيّرة حوثية مفخخة استهدفت المدنيين بخميس مشيط

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، فجر أمس، اعتراض وتدمير طائرة بدون طيار مفخخة أطلقتها ميليشيا الحوثي تجاه خميس مشيط جنوب السعودية. مشيراً إلى أن محاولات الميليشيا العدائية ممنهجة ومتعمدة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية.

وأكد التحالف اتخاذه الإجراءات العملياتية اللازمة لحماية المدنيين، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني.

بينما دانت دول خليجية وإسلامية استمرار هذه الهجمات الإرهابية لميليشيا الحوثي الإرهابية، معربين عن إدانتهم واستنكارهم الشديدين لمحاولات الميليشيا المدعومة من إيران استهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة ومتعمدة.

وأكدت الإمارات - في بيان صادر عن وزارة الخارجية والتعاون الدولي - أن استمرار هذه الهجمات الإرهابية لميليشيا الحوثي يعكس تحديها السافر للمجتمع الدولي واستخفافها بجميع القوانين والأعراف الدولية. وحثت المجتمع الدولي على اتخاذ موقف فوري وحاسم لوقف هذه الأعمال المتكررة التي تستهدف المنشآت الحيوية والمدنية وأمن المملكة، وإمدادات الطاقة واستقرار الاقتصاد العالميين، مؤكدة أن استمرار هذه الهجمات في الآونة الأخيرة يعد تصعيدًا خطيرًا، ودليلاً جديدًا على سعي هذه الميليشيا إلى تقويض الأمن والاستقرار في المنطقة.

وجددت وزارة الخارجية تضامن الإمارات الكامل مع المملكة تجاه هذه الهجمات الإرهابية، والوقوف معها صفاً واحداً ضد كل تهديد يطال أمنها واستقرارها، ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

كما أدانت البحرين بشدة إطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران طائرة مفخخة تجاه مدينة خميس مشيط، في اعتداء إرهابي جبان يمثل انتهاكًا سافرًا للقوانين الدولية واستهدافًا واضحًا وصريحًا للأعيان المدنية والمدنيين.

وأكدت وزارة الخارجية البحرينية أن هذه الأعمال الإرهابية تعكس إصرار الميليشيا الحوثية على مواصلة اعتداءاتها الآثمة على المملكة وتهدد الأمن والاستقرار الإقليمي، مشيدةً بكفاءة ويقظة قوات تحالف دعم الشرعية التي تمكنت من اعتراض وتدمير هذه الطائرة.

في حين أعرب الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانته الشديدة لاستمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في إطلاق الطائرات المسيرة «المفخخة» لاستهداف المدنيين في السعودية، مشيداً بقدرات قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن التي تمكنت فجر اليوم من اعتراض وتدمير الطائرة المسيرة «المفخخة» التي أطلقتها ميليشيا الحوثي باتجاه خميس مشيط.

وجدد العثيمين تأييد منظمة التعاون الإسلامي الإجراءات كافة التي تتخذها قوات التحالف للتعامل مع ممارسات ميليشيا الحوثي الإرهابي لحماية المدنيين والأعيان المدنية، مشدداً على وقوف وتضامن المنظمة مع المملكة في تصديها للجرائم الإرهابية التي ترتكبها تلك الميليشيا، مؤيدةً كل التدابير والإجراءات التي تتخذها المملكة في سبيل الحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها.

«الزينبيات» يقايضن اليمنيات: الصلاة مقابل سماع زعيم الجماعة

طفل يمني وطابور من القوات النسائية الحوثية في استعراض مسلح بصنعاء (رويترز)

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية مطلعة بأن الميليشيات الحوثية كثفت حديثاً عبر ما تعرف بـ«كتائب الأمن النسائية (الزينبيات)» من حملات القمع بحق اليمنيات وإغلاق المصليات الخاصة بهن في عدد من مساجد العاصمة المختطفة صنعاء، بهدف تحويلها من أماكن لإقامة الصلاة إلى منابر لاستقطاب النساء وتلقينهن الأفكار الخمينية.

عناصر الأمن النسائي الحوثي داهمن على مدى الأيام القليلة الماضية العشرات من المصليات الخاصة بالنساء بعدد من مساجد صنعاء بحجة رفضهن الجلوس عقب التراويح للاستماع إلى محاضرات وأفكار يروجها زعيم الانقلابيين عن قداسة السلالة التي ينتمي إليها وأحقيتها في الحكم والثروة، وفقاً لمصادر فسرت ذلك بأنه يأتي في سياق سياسة التعبئة الفكرية ذات الصبغة الطائفية التي تحاول الجماعة فرضها بقوة السلاح.

مصليات النساء في مساجد: «عمر بن عبد العزيز» بحي السنينة، و«الإيمان» بحي الحصبة، وأخرى في أحياء عصر والقاع وبيت بوس وصنعاء القديمة... وغيرها، لا تزال لليوم الثالث على التوالي مغلقة من قبل المجندات الحوثيات أمام النساء اللاتي يحضرن كل يوم لصلاة العشاء والتراويح، ويضيف شهود محليون أن عمليات الدهم والإغلاق الحوثية جاءت عقب امتناع نساء تلك الأحياء ممن يرتدن المصليات عن الجلوس بعد انتهاء الصلوات للاستماع لمحاضرات شرعت الجماعة منذ دخول رمضان في إقامتها تحت اسم «أمسيات رمضانية».

وفرضت الجماعة منذ بدء الشهر الفضيل - كما هي عادتها كل عام - وجود قياديات حوثيات برفقة مسلحات في كثير من المساجد بصنعاء، من أجل إجبار النساء على تلقي دروس ومحاضرات تتعلق بفكر الجماعة المستورد من حوزات إيران.

وأرغمت «زينبيات الجماعة» منذ مطلع رمضان عشرات النساء بمصليات عدة في صنعاء على حضور دروس ومحاضرات لزعيم الانقلابيين عبد الملك الحوثي عقب صلاة العشاء والتراويح، بحسب ما أكدته المصادر ذاتها.

وفي حين نشرت الجماعة المئات من المجندات بمعظم المصليات النسائية بأحياء وحارات صنعاء، أفادت المصادر بقيام الميليشيات بإغلاق العشرات من المصليات النسائية خصوصاً بعد فشلها في إجبار الحاضرات على الاستماع للدروس الحوثية.

وأرجعت «أم محمود»؛ وهو اسم مستعار لامرأة تقطن حي الحصبة في صنعاء، رفضها الجلوس في المصلى للاستماع للمحاضرات الحوثية، إلى أنها لا تريد «سماع أي شيء يتعلق بالدين أو العقيدة من جماعة (وصفتها بأنها) باغية، تقول عكس ما تفعل وتمارس بشكل يومي السرقة والاختطاف والقتل والتنكيل والبطش بحق اليمنيين بمناطق سيطرتها».

وتابعت: «من غير المعقول إطلاقاً أن يضيع الوقت خلال هذا الشهر في الجلوس بالمصليات لتلقي تعاليم الدين عبر جماعة نرى بأم أعيننا أفعالها الإجرامية باقتحام المصليات؛ وآخرها اقتحام مصلانا ووضعنا أمام خيارين: إما فتحه للصلاة ثم الجلوس للاستماع للمحاضرات، وإما الإغلاق بشكل نهائي».

وتساءلت «أم محمود» بصيغة الاستنكار، وقالت: «كيف

الجماعة حولت المساجد إلى أماكن للحشد والاستقطاب والتعبئة الفكرية

نسمح لأنفسنا بأن نترك أشغالنا المنزلية وأولادنا في المنازل ونظل نستمع لأفكار وبرامج جماعة تبرر كل جرائمها وانتهاكاتها بحق البشر باسم الدين والتقرب من الله؟».

وتحدثت امرأة أخرى من حي «عصر» في صنعاء، رمزت لاسمها بـ«هـ.م»، عن أن «زينبيات حوثيات» اقتحمن في خامس أيام رمضان المصلى النسائي بأحد مساجد الحي عقب التراويح، «وأجبرن نحو 18 مصلية على البقاء والاستماع لدروس ومحاضرات الجماعة وزعيمها».

وعلى صلة بالموضوع ذاته، أوضح إمام وخطيب مسجد في صنعاء، أقصته الجماعة مؤخراً من موقعه، أن «حال النساء بمناطق سيطرة الحوثيين لا يختلف كثيراً عن حال الرجال، خصوصا في شهر رمضان».

وقال الإمام؛ الذي طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط» إن «الجماعة عمدت منذ دخول الشهر الفضيل إلى ارتكاب انتهاكات عدة بحق المئات من المساجد والمصليات في صنعاء ومدن أخرى، وصل بعضها حد الإغلاق بشكل نهائي بعد المنع من أداء صلاة التراويح، وفرض فعاليات ومحاضرات هدفها التعبئة المغلوطة وحشد تبرعات ومقاتلين جدد لصالح (المجهود الحربي)».

وعلى مدى سنوات الحرب الماضية التي أشعلت فتيلها الجماعة، دفعت النساء اليمنيات أثماناً باهظة جراء الانتهاكات والجرائم التي ارتكبها الانقلابيون وما زالوا، حيث تعرض - وفق أحدث التقارير الحقوقية المحلية والدولية - الآلاف من النساء إلى ممارسات وتعسفات حوثية بالجملة.

ووثق تقرير حديث صادر عن منظمات: «تحالف نساء من أجل السلام في اليمن» و«تكتل 8 مارس من أجل نساء اليمن» و«المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر»، جرائم وانتهاكات مروعة ارتكبتها الجماعة ضد النساء في اليمن خلال 3 سنوات ماضية.

ورصد التقرير أكثر من 1181 حالة اعتقال للنساء في اليمن ارتكبتها جماعة الحوثي خلال الفترة من ديسمبر (كانون الأول) 2017 وحتى ديسمبر 2020.

وأكد التقرير توثيق أكثر من 274 حالة إخفاء قسري، و292 حالة اعتقال بحق الناشطات والحقوقيات ونساء من قطاع التربية والتعليم، و246 حالة اعتقال لعاملات في المجال الإغاثي والإنساني، و71 حالة اغتصاب، و4 حالات انتحار.

التزام أميركي بدعم السعودية لإحباط الهجمات الصاروخية والمسيّرة

واشنطن: رنا أبتر
عدن: «الشرق الأوسط»

أكد قائد القيادة الأميركية الوسطى كينيث ماكينزي، بأن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة السعودية في الدفاع عن نفسها. وقال في جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، أمس، إن إيران لا تزال تقدم الأسلحة والعتاد والتدريب للحوثيين في اليمن بهدف مهاجمة السعودية.

وأشار ماكينزي إلى أن الحوثيين بمساعدة إيران شنّوا أكثر من 150 هجوماً بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة ضد أهداف مدنية وعسكرية في السعودية، إضافة إلى استهداف البنى التحتية منذ يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

وتحرص واشنطن على تقديم المعلومات للقوات المسلحة السعودية لمساعدتها في إحباط الهجمات الحوثية، ويقول ماكينزي، إن «المساعدة الأميركية للمملكة تركز بشكل أساسي على توفير المعلومات للقوات المسلحة السعودية لمساعدتها على صد الهجمات الحوثية بالطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية والقوارب المفخخة التي تخرق القوانين الدولية وتهدد الجهود الدبلوماسية».

وأشار القائد العسكري الأميركي إلى تنوع الهجمات الحوثية في أهدافها وطبيعتها، مؤكداً استمرار مساعي إيران نحو زعزعة الاستقرار في المنطقة من خلال وكلائها. وقال، إن «المساعدات الفتاكة التي تقدمها إيران للحوثيين لتنفيذ اعتداءاتهم ستطيل من الصراع في اليمن وتشعل التوترات في المنطقة، وتهدد أمن السعودية وتزيد من معاناة الشعب اليمني، كما تعرقل من وصول الغذاء والمياه والمساعدات الطبية لهم».

من جهته، شدد كبير الجمهوريين في اللجنة السيناتور جيم إنهوف على حق السعودية في الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الحوثية على حدودها، معتبراً أن على الإدارة الأميركية أن تتفهم ذلك «لأن الولايات المتحدة كانت لتقوم بالأمر نفسه في حال حصول اعتداءات مماثلة على حدودها».

وحذر إنهوف الإدارة الأميركية من رفع العقوبات عن طهران، مشيراً إلى أنها ستستعمل الأموال الناجمة عن تخفيف العقوبات لتمويل الإرهاب في المنطقة.

إيران تجاهر بتسليح الحوثيين وتدريبهم واليمن يدعو لتدخل دولي

التصريحات الأميركية بشأن طهران تزامنت مع مجاهرة مسؤولين في طهران بتسليح الحوثيين وتدريبهم، وهو ما جاء على لسان مساعد قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني رستم قاسمي، خلال مقابلة أجرتها إحدى القنوات التلفزيونية؛ وهو ما استدعى تنديد الحكومة اليمنية الشرعية وطلب تدخل المجتمع الدولي لوقف تدفق الأسلحة إلى الحوثيين.

واعترف القائد الإيراني قاسمي بتزويد الحوثيين بالأسلحة ومساعدتهم في تطويرها، كما اعترف بوجود مستشارين عسكريين لمساعدة الجماعة الانقلابية، وقال في المقابلة التلفزيونية «نحن نقدم مساعدات استشارية عسكرية للحوثيين وكل ما يمتلكه الحوثيون من أسلحة ناتج عن مساعداتنا».

وفي حين اعترف قاسمي بأن بلاده نقلت للحوثيين تكنولوجيا صناعة السلاح، زعم أن صناعة السلاح تتم في اليمن عن طريق الحوثيين، كما زعم أن عدد المستشارين الموجودين إلى جانب الميليشيات «لا يتجاوزون عدد أصابع اليد».

كما زعم القيادي في الحرس الثوري، أن بلاده لم تعد حالياً في حاجة إلى إرسال سلاح للحوثيين، لكنها أرسلت في وقت سابق أسلحة بشكل محدود للجماعة الانقلابية، في محاولة منه للتقليل من حجم الدعم الذي تقدمه بلاده للجماعة.

وتتعارض تصريحات المسؤول الإيراني مع كثير من التقارير التي أشارت إلى وجود المئات من عناصر الحرس الثوري في اليمن يقودهم عبد الرضا شهلائي الذي كانت الولايات المتحدة أعلنت عن مكافأة لمن يدلي بمعلومات تقود إليه.

في السياق نفسه، قال وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية معمر الإرياني «إن اعترافات قيادات النظام الإيراني الواضحة وآخرها تصريح مساعد قائد (فيلق القدس) المدعو رستم قاسمي، عن دور طهران في الانقلاب، وتقديمها دعماً عسكرياً لميليشيا الحوثي، وانخراطها في القتال إلى جانب الحوثيين على الأرض، (انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية، وتحدٍ سافر لإرادة المجتمع الدولي)».

إشادة أميركية بوصفها الأكبر مقارنةً بالدول الأخرى مجتمعة

مساعدات السعودية الإنسانية لليمن تتجاوز 17 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجاوزت المساعدات السعودية لليمن حاجز الـ17,3 مليار دولار أميركي منها 3,5 مليار دولار قُدمت عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حسبما أوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز، خلال لقاء نظّمه المجلس الوطني للعلاقات الأميركية العربية -عن بُعد- بعنوان «التحديات الإنسانية في اليمن».

وأكد الدكتور الربيعة أن السعودية أكبر داعم للعمل الإنساني في اليمن، مشدداً على أن المملكة من أعلى الدول المانحة للمساعدات حول العالم، حيث تجاوزت المشاريع الإنسانية عبر المركز 1556 مشروعاً في 59 دولة بقيمة تجاوزت 5 مليارات دولار بلغ نصيب اليمن منها 590 مشروعاً بقيمة 3 مليارات و533 مليوناً و96 ألف دولار.

وشدد الدكتور الربيعة على أن مساعدات المملكة تقدَّم لمستحقيها دون تمييز أو استثناء أو تفرقة بين عرق ولون ودين، مشيراً إلى «أن برامج المركز المنفذة في اليمن تشمل حتى المحافظات التي لا تزال ترزح تحت سيطرة ميليشيا الحوثي الإرهابي».

وعرج الدكتور الربيعة إلى ما تسببت به الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران وعدم مراعاتها للوضع القائم المتمثل في الجائحة والأوبئة وبالظروف الإنسانية التي تهدد جميع فئات الشعب اليمني، وسلبها للمساعدات الإنسانية التي يتلقاها اليمن من الدول المانحة، وتحويلها لصالح نشاط الميليشيا العسكري، مشيراً إلى أن إلى الانتهاكات الحوثية للعمل الإنساني في اليمن تجاوزت كل الحدود.

وأوضح الربيعة أن الانتهاكات الحوثية تعددت ما بين استخدام أسلحة مضادة للطائرات وسط الأحياء والمواقع المدنية، وزرع الألغام في المناطق اليمنية، والتجنيد القسري للأطفال، وحجز سفن المساعدات والقوافل الإنسانية والاستيلاء عليها وبيع المساعدات أو تخصيصها لأغراض عسكرية، وترهيب العاملين في الحقل الإنساني، فضلاً عن قصف المستشفيات والمدارس ومخيمات اللاجئين وغيرها من المنشآت المدنية، مما أدى لوقوع وفيات وإصابات في صفوف المدنيين وخسائر جسيمة في الممتلكات وتأخير وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها أو منعها.

وأكد أن العمل الإنساني باليمن يواجه تحديات رئيسية كبيرة من جراء الممارسات السلبية للميليشيات الحوثية، منها الحد من ظهور آثار المساعدات الإنسانية على المستفيدين منها والمستحقين لها، وذلك من خلال إعاقة وصولها واستهدافها بإتلافها أو بالاستحواذ عليها ونهبها.

وبيّن المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن التحديات تتمثل في زراعة الميليشيات مئات الآلاف من الألغام المضادة للأفراد في الأماكن المكتظة بالسكان ومداخل المدن ومخارجها والقرى والمزارع، حيث بادرت المملكة ممثلة في المركز بإنشاء عدد من البرامج لمواجهة هذا التحدي، ومنها البرنامج السعودي لنزع الألغام (مسام) الذي نجح حتى الآن في انتزاع 232,257 ألف لغم من الأراضي اليمنية، ومشاريع مراكز الأطراف الصناعية، إضافةً إلى برنامج إعادة تأهيل الأطفال الذين جنّدتهم الميليشيات الحوثية وزجّت بهم في الصراع المسلح.

ودعا الدكتور عبد الله الربيعة منظمات الأمم المتحدة للوقوف في وجه هذه الانتهاكات، مشدداً على أن المملكة حريصة كل الحرص على إنهاء الأزمة ودعم جميع مبادرات السلام التي طُرحت من المبعوثين الأمميين لليمن، وتؤيد كل حوار هادف وبنّاء يدعم جهود السلام ويتبنى الحلول السلمية في اليمن وفق المرجعيات الثلاث بما يضمن عودة السلم والسلام والأمن والاستقرار في اليمن.

من جانبه أوضح الدكتور جون أنتوني، الرئيس التنفيذي لمجلس العلاقات الأميركية العربية، أن المساعدات التي قدمتها السعودية لليمن هي الأكبر مقارنةً بمساعدات الدول الأخرى مجتمعةً، وشملت الطرق والمستشفيات والمدارس والمساجد ومراكز التعليم والتدريب، والتي قدمتها دون أي تمييز على أساس جنس أو دين أو توجه سياسي.

الحوثيون يرفضون اللقاح... و«كورونا» يجتاح صنعاء والحديدة

يمني يتلقى لقاح «أسترازينيكا» في تعز ثالث أكبر مدينة من حيث عدد السكان باليمن (أ.ف.ب)

عدن: محمد ناصر

مع تجاوز عدد الإصابات اليومية مئات في صنعاء والحديدة تحديداً، أصرت الميليشيات الحوثية على طلب 10 آلاف جرعة فقط من الكمية التي حصل عليها اليمن من تحالف اللقاح العالمي، وبلغت 360 ألف جرعة، وكان يتوقع أن تذهب نصف الكمية إلى مناطق سيطرة هذه الميليشيات التي يجتاحها فيروس كورونا، في ظل غياب أي إجراءات احترازية أو توعية للسكان، ومن دون معرفة أسباب هذا الموقف، وفق تأكيد وزارة الصحة في الحكومة الشرعية التي تلقت الطلب عبر منظمة الصحة العالمية التي تولت مهمة التنسيق مع الميليشيات، ولهذا قامت بتوزيع بقية الكمية، 350 ألف جرعة، على المحافظات المحررة ووفقاً للقواعد العالمية.

اثنان من الأطباء في صنعاء ذكرا لـ«الشرق الأوسط» أن المدينة تسجل مئات الإصابات اليومية، وعشرات الوفيات، في ظل غياب أي اهتمام من السلطات الصحية هناك، التي ترفض حتى الآن فرض أي إجراءات احترازية لمواجهة الجائحة، وأغلقت أكبر مراكز لعلاج المصابين، وهو أمر أكد عليه أيضاً طبيب وعامل في القطاع في مدينة الحديدة حيث مئات يصابون ولا يجدون أي رعاية طبية، في المدينة التي ما تزال أسواقها مفتوحة، والزحام لا يتوقف، خاصة في المساء، بالتزامن مع تكثيف الميليشيات أنشطتها الطائفية في المساجد وفي التجمعات الخاصة باستقطاب المقاتلين.

ومع تأكيد نقابة هيئة التدريس في جامعة صنعاء أن 20 من أساتذة الجامعة فارقوا الحياة خلال 3 أشهر، فإن أسرة واحدة من صنعاء أكدت لـ«الشرق الأوسط» أنها فقدت 3 من أفرادها خلال أسبوع واحد جراء إصابتهم بفيروس كورونا، بينهم شقيقان، وأكدت أخرى أن المقابر تتلقى يومياً عشرات الضحايا، وأن جميع من يعرفونهم أصيبوا بالفيروس، ولا أحد يذهب إلى المستشفيات الحكومية، لأنها مقفلة على الحوثيين، ولا يمتلكون أموالاً للذهاب إلى المستشفيات الخاصة.

وفي مدينة الحديدة، تتضاعف معاناة المصابين هناك مع رفض المستشفيات العامة استقبالهم بشكل يومي بحجة امتلاء هذه المستشفيات بالمصابين، أو بحجة عدم وجود أسطوانات أوكسجين وتطلب من العائلات شراء أسطوانات أوكسجين من الشارع وتركيبها للمصابين في المنازل، ويؤكد عاملون في القطاع الصحي أن ميليشيات الحوثي حوّلت المستشفيات العامة لخدمة مقاتليها وقادتها ومشرفيها، وأنه لا صحة لما تدعيه عن عدم وجود أسرّة، وقالت إن هيئة مستشفى الثورة العام وهو أكبر مستشفيات المدينة استقبل فقط 16 حالة، وإن مركز العزل في حي السلخانة، لم يستقبل غير 4 حالات مصابة بفيروس كورونا.

وطبقاً لما قالته المصادر، فإن منظمة الصحة العالمية زوّدت مركز العزل بالتجهيزات الطبية اللازمة، إلا أنه شبه متوقف لعدم وجود ميزانية تشغيلية. فيما تصرف الميليشيات عائدات موانئ المحافظة وضرائب الشركات على مقاتليها ولقادتها. وتركت السكان يواجهون الموت مجردين من أي حماية.

وكانت نقابة الأطباء والصيادلة اليمنيين أعلنت أن 92 من أعضائها ورموزها قضوا في مواجهة جائحة فيروس كورونا حتى يوم الـ19 من الشهر الحالي، فيما دشنت وزارة الصحة في الحكومة الشرعية عملية تلقيح الكوادر الطبية وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة في جميع المحافظات والمديريات الخاضعة لسيطرتها، وفتحت المراكز الطبية في تلك المدن والبلدات منذ الأربعاء أبوابها أمام هذه الفئات التي ستكون أولى المستفيدين من اللقاحات، حيث ينتظر أن تشمل هذه المرحلة نحو 350 ألف شخص، على أن تصل الدفعة الثانية من اللقاحات الشهر المقبل.

العاهل الأردني يصفح عن 16 موقوفاً بـ«قضية الفتنة»

عمان: محمد خير رواشدة

وجّه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، سلطات بلاده، للبحث في آليات قانونية للإفراج عن عدد من المعتقلين، على خلفية ما بات يعرف بـ«قضية الفتنة»، التي أوقف بعد الكشف عنها 18 شخصاً، من بينهم رئيس الديوان الملكي الأسبق، باسم عوض الله، والشريف حسن بن زيد، والتي ارتبطت بولي العهد السابق، الأمير حمزة بن الحسين.

وفور توجيهات الملك عبد الله الثاني، أفرجت نيابة أمن الدولة الأردنية عن 16 موقوفاً، باستثناء رئيس الديوان الملكي الأسبق والشريف بن زيد.

وأكد النائب العام لمحكمة أمن الدولة، القاضي العسكري العميد حازم المجالي، أن المتهمين «باسم عوض الله، والشريف عبد الرحمن حسن بن زيد»، لم يتم الإفراج عنهما «ارتباطاً باختلاف أدوارهما وتباينها، والوقائع المنسوبة إليهما، ودرجة التحريض التي تختلف عن بقية المتهمين الذين تم الإفراج عنهم».

وكان الملك عبد الله الثاني قد استجاب، أمس (الخميس)، لمناشدة أطلقها وجهاء من المحافظات الأردنية «للصفح عن أبنائهم الذين انقادوا وراء هذه الفتنة»، بعد أن رفعوا عريضة موقعة من شخصيات عشائرية استذكرت «قيم الهاشميين في التسامح والعفو».

وبحسب بيان رسمي أصدره الديوان الملكي، عقب اللقاء، فقد وجّه «الملك عبد الله الثاني، المسؤولين المعنيين، إلى اتباع الآلية القانونية المناسبة، ليكون كل واحد اندفع وتم تضليله، وأخطأ أو انجر وراء هذه الفتنة التي وئدت في بداياتها، بين أهلهم في أسرع وقت».

ووصف الملك الأردني الأحداث الأخيرة بـ«المؤلمة»، مؤكداً أن «الفتنة لو لم تتوقف منذ بدايتها، لكان من الممكن أن تأخذ البلد باتجاهات صعبة».

وشدد عبد الله الثاني على أن «ما حدث من سوء تقدير واندفاع وراء فتنة مؤلمة، من غير تفكير بالنتائج، لا يهزنا»، مؤكداً على قوة بلاده وثقته بمؤسسات المملكة، ومشيراً إلى واجباته في تأدية «أمانة خدمة وحماية أهلنا وبلدنا، وهذا هو الأساس الذي حدد ويحدد تعاملنا مع كل شيء».

وكان النائب العام لمحكمة أمن الدولة الأردنية، قد أعلن منتصف الأسبوع عن «انتهاء التحقيقات بالأحداث الأخيرة، التي احتوت على أدوار مختلفة ومتباينة للمتورطين بها، والتي كانت ستشكل تهديداً واضحاً على أمن واستقرار المملكة». ومع انتهاء نيابة أمن الدولة من تحقيقاتها، فمن المتوقع أن تحدد المحكمة العسكرية موعداً قريباً، للبدء بجلسات المحاكمة، لرئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد، بعد استثنائهما من الصفح الملكي.

صالح يشدد على الحوار الإقليمي لتخفيف التوترات

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس العراقي برهم صالح أهمية الحوار بين بلدان المنطقة بهدف تخفيف التوترات في العلاقات بينها، خلال استقباله في بغداد، أمس، نائب رئيس الحكومة الروسية يوري بوريسوف الذي يقود ممثلي بلاده في اللجنة العراقية - الروسية المشتركة.

ونقل بيان رئاسي عن صالح قوله إن «المنطقة تواجه تحديات عدة وينبغي العمل والتنسيق لتجاوز الخلافات وتخفيف الاختلالات والتوترات عبر الحوار». وأضاف أن «انفتاح العراق على محيطه الإقليمي يهدف لتكريس الأمن والاستقرار». وشدد على أن «استقرار العراق وأمنه وسيادته جزء لا يتجزأ من أمن وسلام المنطقة، وعامل مهم نحو تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ودعم فرص التنمية».

من جهته، أكد المسؤول الروسي «دعم بلاده لاستقرار وسيادة العراق، وجهوده في مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن، وتطلُّع روسيا لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على الصعد كافة»، بحسب البيان العراقي.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها في المجالات كافة، وأهمية تعزيز التعاون في مجالي الأمن والدفاع، فضلاً عن استعراض التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي وبما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين، كما تمت مناقشة أعمال اللجنة العراقية - الروسية المشتركة وضرورة السعي المشترك لإنجاح مقرراتها من خلال متابعة توقيع الاتفاقيات التي تتوصل إليها.

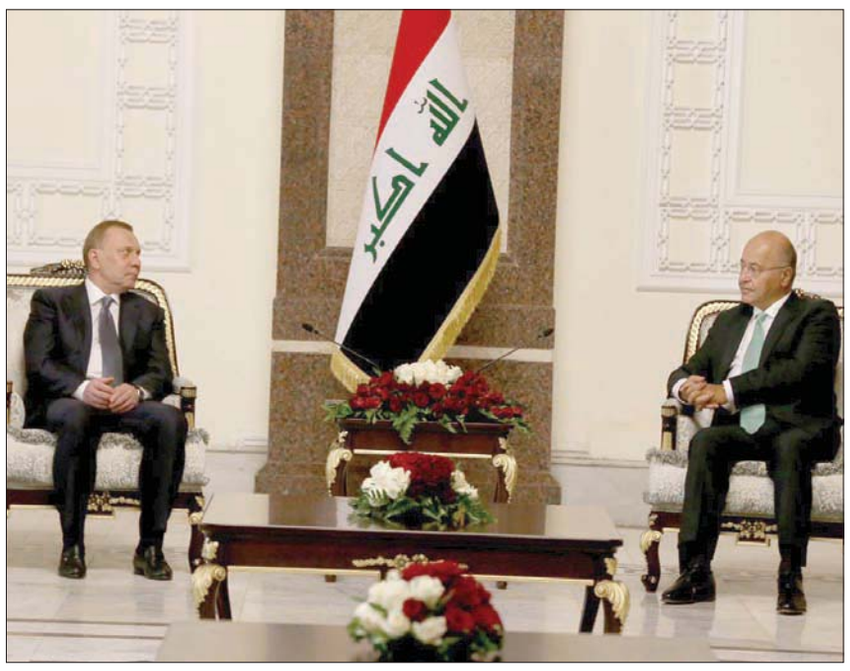

الرئيس العراقي خلال المحادثات مع نائب رئيس الوزراء الروسي في بغداد أمس (الرئاسة العراقية)

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي اتفق مع الولايات المتحدة على شكل جديد للعلاقات يغير طبيعة الوجود العسكري الأميركي في العراق. وحددت الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين البلدين قبل أسبوعين الآليات الخاصة بالانسحاب الأميركي وطبيعة الوجود العسكري لأميركا والناتو مستقبلاً.

وبالإضافة إلى ذلك، نجح العراق في العودة إلى محيطه العربي عبر الزيارات التي قام بها الكاظمي إلى السعودية والإمارات، فضلا عن الاستعدادات العراقية لعقد القمة الثلاثية بين مصر والعراق والأردن في بغداد والتي تأجلت مرتين لأسباب لوجيستية.

وبشأن عودة العراق إلى محيطه العربي وما يمكن أن يترتب على ذلك من إرساء لدعائم الأمن والاستقرار، يقول أستاذ العلوم السياسية في كلية النهرين الدكتور ياسين البكري لـ«الشرق الأوسط» إن «المنطقة تشهد حراكاً واضحاً نتيجة تغير الإدارة الأميركية فضلاً عن موضوع العودة إلى المباحثات الخاصة بالاتفاق النووي والملفات التي يمكن أن يشملها هذا الاتفاق... والعراق خصوصاً جزء من هذه المفاوضات بشكل أو بآخر باعتباره الأكثر تأثراً بأجواء الصراع الأميركي - الإيراني». وأضاف أن «العراق في ضوء هذه المعطيات يحتاج إلى حراك في المنطقة فضلاً عن حراك بين الفاعلين الرئيسيين في المحيط الدولي وهو نتاج للانفتاح الذي بدأته هذه الحكومة على المحيط العربي وما يمكن أن ينتج عنه من تحقيق حالة من التوازن بين كل الأطراف».

ملف التوظيف في القطاع العام العراقي ينتقل إلى «مجلس الخدمة الاتحادي»

بغداد: فاضل النشمي

أكد رئيس «مجلس الخدمة الاتحادي»، محمود التميمي، أمس، أن صلاحية التوظيف في القطاع العام بعد إقرار موازنة 2021 «أصبحت الآن حصراً بيد (مجلس الخدمة الاتحادي)».

وقال في تصريحات للتلفزيون الرسمي إن «(مجلس الخدمة الاتحادي) يهتم بإدارة الموظف داخل المؤسسة... وأزمة التعيينات لم تكن وليدة اليوم؛ بل هي تراكمات لسنين من سوء الإدارة».

ورغم طرح قانون «مجلس الخدمة الاتحادي» داخل البرلمان منذ عام 2005، فإن جهات سياسية سعت بقوة إلى عرقلة إقراره في مسعى منها للتحكم في ملف التوظيف لأغراض حزبية وانتخابية، لكن البرلمان العراقي تمكن من إقراره عام 2009 استناداً إلى المادة «107» من الدستور الدائم؛ ونصها: «يؤسس مجلس يسمى (مجلس الخدمة العامة الاتحادي) يتولى تنظيم شؤون الوظيفة العامة الاتحادية، بما فيها التعيين والترقية، وينظم تكوينه واختصاصاته بقانون».

ورغم ذلك، فإن قوى سياسية واصلت عرقلة تشكيل هيكله الإداري ولم يصوت عليه البرلمان إلا في نهاية عام 2019. ويهدف «المجلس» إلى تنظيم الوظائف العامة بعيداً عن المحسوبية، ورفع مستواها، إلى جانب إتاحة الفرص المتساوية وضمان مبدأ المساواة للمؤهلين لشغلها.

ويعاني القطاع العام في العراق منذ سنوات طويلة من الفساد وغياب الكفاءة والتعيين على أساس الواسطة والمحسوبية والولاء الحزبي، وهي عوامل ساعدت في ترهله وضعف أدائه. وتشير إحصاءات إلى أن التعيين الكيفي الذي انتهجته السلطات والأحزاب النافذة منذ سنوات رفع أعداد المشتغلين في القطاع العام إلى نحو 4 ملايين موظف؛ أي نحو 6 أضعاف ما كانت عليه الحال قبل 2003. وغالباً ما اتهمت أحزاب السلطة باستثمار ملف التعيينات لأغراض انتخابية.

ورغم تشريع قانون «المجلس» وتضمين قانون الموازنة الاتحادية بنداً يلزم المؤسسات الحكومية بالعودة إليه في حالات التعيين، فإن أوساطاً مقربة منه لا تقلل من حجم المصاعب والتحديات التي سيواجهها المجلس في عمله، وضمنها تقاطع صلاحياته مع وزارات مثل التخطيط والمالية في قضايا التوظيف، إلى جانب قدرته على إلزام بعض المحافظات والأقاليم، خصوصاً الإقليم الكردي شمال البلاد، بتعليمات وإجراءات «المجلس».

ورغم التفاؤل بالطابع الوطني الاتحادي الذي يفترض أن يطبع عمل «مجلس الخدمة» في بلاد تشهد انقسامات عرقية وقومية وطائفية، فإن بعض المتشائمين يشككون في إمكانية نجاحه في وضع مسار التوظيف على الطريق الصحيحة، بالنظر للضغوطات والتدخلات التي تقوم بها قوى السلطة النافذة في عمل مجمل المؤسسات والهيئات الحكومية في البلاد، إلى جانب تحدي عدم تخصيص البرلمان منذ سنوات درجات وظيفية جديدة، إلا بحدود ضيقة جداً، في قوانين الموازنة الاتحادية، نظراً لامتلاء معظم دوائر الدولة بجيوش من الموظفين شبه العاطلين.

أكدت بقاء الجزاءات المتعلقة بالإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان

واشنطن ترسم لطهران «خطوطها الحمر» حول العقوبات

واشنطن: علي بردى

كشف مسؤول أميركي رفيع، عن أن الولايات المتحدة حددت عبر الوسطاء خطوطها الحمر فيما يخص العقوبات على إيران، وقدمت أمثلة على عقوبات لا يمكن رفعها وأخرى قد تلغى مقابل عودة طهران إلى «الامتثال التام» لالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي لعام 2015، مؤكداً بقاء الجزاءات المتعلقة بالإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان.

وقدم المسؤول الأميركي الرفيع إحاطة إلى الصحافيين، مساء أول من أمس، حول أحدث جولة من محادثات فيينا غير المباشرة بين واشنطن وطهران من أجل عودتهما إلى الاتفاق النووي. ويعقد دبلوماسيون من بريطانيا، والصين، وفرنسا، وألمانيا، وإيران، وروسيا اجتماعاتهم في فندق في فيينا، بينما يشارك دبلوماسيون أميركيون في المحادثات بشكل غير مباشر من فندق قريب.

وقال المسؤول الأميركي الرفيع الذي طلب عدم نشر اسمه «أحرزنا بعض التقدم البطيء... لدى الولايات المتحدة فكرة أفضل عما يتعين عليها القيام به للعودة إلى الامتثال الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة، وإيران لديها فكرة أفضل عما يتعين عليها القيام به للعودة إلى الامتثال للاتفاق».

وأوضح، أن المفاوضين الأميركيين قدموا عبر الوسطاء ثلاث سلال من العقوبات: سلة أولى تبدي الولايات المتحدة استعداداً لرفعها، وسلة ثانية ليست على استعداد لرفعها، وسلة ثالثة تستوجب المزيد من الدرس لتحديد ما إذا كان التخلي عنها بموجب الاتفاق النووي مناسباً.

ورفض تحديد طبيعة العقوبات الموضوعة في كل من السلال الثلاث. غير أنه أكد أن المجموعة المصنفة في السلة الثالثة هي الأكثر إشكالية؛ لأنها تتضمن إجراءات يعتقد مسؤولون بإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أن سلفه دونالد ترمب فرضها لإضافة المزيد من التعقيدات على أي عودة محتملة للولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي بعد الانسحاب منه في 2018. لكنه لم يؤكد التقارير عن أن الوفد الأميركي أبدى استعداداً لرفع العقوبات المفروضة على القطاعين النفطي والمالي، على أساس الاتهامات بالإرهاب التي تلاحق إيران.

وقال «هذه المرة دخلنا في تفاصيل أكثر وقدمنا لإيران عدداً من الأمثلة تتعلق بنوع العقوبات التي نعتقد أننا سنحتاج إلى رفعها من أجل العودة إلى السكة، والعقوبات التي نعتقد أننا لن نحتاج إلى رفعها... أعطيناهم أمثلة كثيرة. أعتقد أن لديهم الآن رؤية واضحة حول العقوبات التي نعتقد أن بإمكاننا رفعها، وتلك التي لن نلغيها». وأقر بأن السلة الثالثة تتضمن «حالات صعبة ومعقدة».

وذكر المسؤول الأميركي، أن الاتفاق النووي، وكذلك قرار مجلس الأمن الرقم 2231، سمحا بمواصلة فرض عقوبات على إيران لأسباب غير مرتبطة ببرنامجها النووي، مثل دعم الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان، معتبراً أن بعض العقوبات الأميركية الإضافية يجب أن يرفع إذا كانت واشنطن ستعود إلى الاتفاق.

وفي حين أبدى استعداد المسؤولين الأميركيين لرفع العقوبات التي فرضها ترمب لأنها مرتبطة بالبرنامج النووي، ومنها التي استهدفت الشركات والمسؤولين العاملين في هذا البرنامج. لكن البعض الآخر من العقوبات الذي فرض ظاهرياً على أسس الإرهاب وحقوق الإنسان، يبدو أقل وضوحاً، بما فيها العقوبات المتعلقة بقطاعات المال والشحن والتصنيع والطاقة في إيران. وأفاد المسؤول بأن إدارة بايدن لا تزال تحدد أياً من هذه العقوبات يرتبط حقاً وبشكل مشروع بقضايا الإرهاب وحقوق الإنسان.

ونفى وجود أي اتفاق بين إيران والولايات المتحدة أو أطراف أخرى حتى الآن على تخفيف العقوبات. لكنه أضاف «نحن منفتحون على أنواع مختلفة من آليات التسلسل التي تتوافق مع مصلحتنا». ونفى وجود أي توافق على أي خطوات متزامنة من الجانبين، مشدداً على أن طلب رفع الولايات المتحدة عقوباتها قبل أن تتخذ إيران أي إجراء لاستئناف امتثالها سيكون «غير مقبول».

وأكد أنه لا وجود للضمانات المكتوبة التي يطالب بها بعض المسؤولين الإيرانيين؛ لأن «هذا تفاهم سياسي، ومن الواضح في خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) أنه من الحق السيادي لجميع المشاركين أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون الحفاظ على مشاركتهم أم لا».

ويتوقع أن تعقد جلسة جديدة من المحادثات الأسبوع المقبل. وبينما تطالب إيران بإزالة جميع العقوبات التي فرضت عليها بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، يتوقع أن يعارض المشرعون الجمهوريون، وكذلك عدد من المشرعين الديمقراطيين، في الكونغرس بشدة أي تخفيف للعقوبات. وقدم بعضهم مشاريع لتحويل عقوبات عهد ترمب إلى قوانين.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، أفاد بأن المحادثات أدت إلى «بعض مؤشرات التقدم»، موضحاً أن «أمامنا طريقاً أطول مما عبرناه حتى هذه المرحلة». ويتوافق هذا مع التقييم الذي قدمته إيران نفسها للتقدم المحدود في محادثات فيينا. وهذا ما عكسه أيضاً الوسطاء الغربيون والروس في فيينا.

رمضان شهر الغلاء في إيران

مواد غذائية مرتفعة الثمن وموائد إفطار فارغة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

«في هذا الشهر المبارك، أقل ما توقعناه ألا تسمح الحكومة بارتفاع الأسعار مرة أخرى، لكن للأسف مثل العام الماضي، التضخم جامح والأسعار منفلتة إلى أقصى حد، الوضع مضطرب، لم يبق أي أمل»، هذا ما يقوله الحاج محمد علي الذي يقيم في جنوب العاصمة طهران.

دخل الإيرانيون شهر رمضان هذا العام بينما ارتفعت أسعار السلع بأكثر من 50 في المائة، في المتوسط، مقارنة بشهر رمضان السابق. إنهم يصلون الإسحار بالإفطار على مائدة منكمشة، ويضعون الرأس المثقل بهموم القوت اليومي على الوسادة.

الحاج محمد علي، في العقد السادس من عمره، يقول: «في السابق كان شهر رمضان، شهر لم شمل العائلة والفرح، الآن تحول إلى شهر الغلاء وإحراج للآباء. أصبحت الحياة صعبة للغاية بالنسبة لنا والكثير من الناس».

طوت إيران صفحة عامها الماضي الذي انتهى في 20 مارس (آذار)، بارتفاع أسعار السلع الأساسية. ضربت موجة الغلاء الألبان والبيض والزيوت وصولاً إلى الدجاج والأرز.

والحكاية مستمرة في العام الجديد. أصبح رمضان أكثر صعوبة وقسوة من العام الماضي، جراء تفاقم جائحة «كورونا»، والعقوبات الاقتصادية.

تفيد صحيفة «دنياي اقتصاد» في تقرير جديد لها عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في شهر رمضان، بأن سعر الأرز ارتفع 10 آلاف تومان، في المتوسط، مقارنة بالعام الماضي، ووصل سعر الكيلوغرام الواحد إلى 35 ألف تومان.

أما العدس فقد ارتفع من 20 ألف تومان في العام الماضي، إلى 30 ألف تومان هذا العام. كذلك الفاصوليا ارتفعت من 24 ألف تومان إلى 35 ألف تومان. وبلغت أسعار لحم الأغنام في محلات طهران 150 ألف تومان، ووصل لحم الأبقار إلى 120 ألف تومان، بعدما كان سعر اللحم 117 ألف تومان، في المتوسط، وتخطى سعر الدجاج 30 ألف تومان، بعدما كان في سبتمبر (أيلول) الماضي، 14 ألف تومان.

وتقارن صحيفة «دنياي اقتصاد» بين إحصائية صادرة من وزارة الصناعة والتجارة في نهاية شتاء العام الماضي، مع أسعار العام الحالي، وتشير إلى ارتفاع من 40 في المائة إلى 113 في أسعار الأرز واللحوم والسكر.

أسواق المحافظات وسخط الشارع

تشير تقارير الوكالات الرسمية في إيران من مختلف المحافظات إلى أن الناس كما في السنوات السابقة، قلقون من ارتفاع أسعار السلع خلال شهر رمضان.

في محافظة الأحواز الغنية بالنفط، رغم اعتقال ممثل وزير الصناعة والمناجم والتجارة، المسؤول عن ضبط الأسواق، لكن الأسواق لا تزال مضطربة، إذ ارتفعت أسعار الأرز بنسبة 25 في المائة، وأسعار البقوليات 15 في المائة، وأسعار البيض 25 في المائة.

ومحافظة بوشهر المطلة على الخليج العربي، تقدر نفقات السحور والفطور 71 ألف تومان على الأقل، ما يعادل شهرياً مليونين و130 ألف تومان، وهي تعني 80 في المائة من دخل الطبقة العاملة.

وفي محافظة أصفهان وسط البلاد، ارتفعت أسعار التمور بنسبة 15 في المائة مقارنة بشهر رمضان السابق.

أما تبريز مركز محافظة آذربيجان الشرقية، في الشمال الغربي، فتشهد سخطاً عاماً من ارتفاع السلع الأساسية مثل اللحوم والدجاج والفواكه.

تصدرت الزيوت قائمة السلع الأكثر تضخماً العام الماضي. ولا يزال أهالي مدينة شيراز في مركز محافظة فارس، يعانون من ارتفاع أسعارها.

وانتقد نواب في البرلمان الإيراني عدم اهتمام الأجهزة الحكومية والصمت على المسار التصاعدي للأسعار. يعتقد النواب أن المسؤولين الحكوميين يتعين عليهم ضبط غلاء الأسعار ونقص السلع بدلاً من إثارة القضايا الهامشية وغير الضرورية.

يرى عضو اللجنة الصناعية في البرلمان، النائب رامين نور قليبور أن بعض الدول الإسلامية تشهد انخفاضاً للأسعار لتشجيع الناس على الشراء، ويقول: «ضبط أسعار السلع الأساسية في إيران خلال شهر رمضان، يجب أن يؤخذ على محمل الجد مثل جميع الدول الإسلامية».

وفي تصريح لموقع البرلمان الإيراني، يقول عضو اللجنة الاجتماعية، النائب علي أصغر عنابستاني: «نواجه اليوم حكومة أكواريوم، متعبة من بنية المجتمع، ولا ترى صعوبة معيشة الناس».

ويقول العضو الآخر في اللجنة الاجتماعية، النائب كريم حسيني: «المشكلة تكمن في طريقة الإدارة، يجب تصحيح هذا النوع من الإدارة».

موائد مليئة بالشعارات

لكن سعر سوق الصرف الأجنبي بعيد عن ضوضاء سوق السلع الرمضانية، ووفق ما يوصف بـ«مؤشرات إيجابية» من مباحثات فيينا، فقد الدولار 340 تومان من قيمته وتراجع إلى 24 ألفاً و500 تومان. وفقاً للفاعلين في سوق العملة، فإن التفاؤل حيال مباحثات فيينا، تسبب ببقاء أسعار الدولار دون 25 ألف تومان.

يقول المواطنون الإيرانيون إنهم سئموا التصريحات المكررة والوعود غير العملية للمسؤولين. المائدة بدلاً من الأطعمة الملونة، يغطيها غبار الشعارات بنكهة اللامبالاة. تقول امرأة في متوسط العمر بينما كانت تغادر محطة مترو الأنفاق في طهران إنها قلقة إزاء المستقبل. وتتابع «كان لدي دخل محدود لكن الآن بسبب قيود (كورونا)، ذهب أدراج الرياح. كان يوفر لي مصاريف أبنائي الصغار، لكن الحكومة أضرت بالأسواق دون بديل». وبعد تنهيدة عميقة، تقول «هذه الأيام أسعار السلع الأساسية كأنها تطير، لا يمكننا شراء الدجاج واللحم والفواكه، لهذا صحتنا في خطر».

نتنياهو يكلف الأمنيين بـ«محاولة أخيرة» للتأثير على مفاوضات «النووي» الإيراني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، اجتماعاً استثنائياً لعدد من الوزراء وكبار قادة الجيش والمخابرات، للتداول في الرسائل الواجب تمريرها إلى الإدارة الأميركية حتى تتخذ موقفاً حازماً أكثر في الملف النووي الإيراني، وتأخذ بالاعتبار مصالح حلفائها في الشرق الأوسط.

وضم الاجتماع كلاً من وزير الأمن بيني غانتس، ووزير الخارجية غابي أشكنازي، ووزير الطاقة يوفال شتاينتس، ورئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، ورئيس جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» يوسي كوهين، ورئيس مجلس الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة مئير بن شبات، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش «أمان» تمير هايمن. وتم البحث في سفر قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى واشنطن الأسبوع المقبل. وقالت مصادر سياسية إن مباحثات واشنطن ستكون «آخر محاولة للتأثير على الموقف الأميركي في مفاوضات الاتفاق النووي».

وكانت مصادر سياسية في تل أبيب، قد أكدت أن نتنياهو فشل في تغيير موقف الولايات المتحدة حتى الآن، وبدا أنها تعمل ضد رغبته باتجاه العودة إلى الاتفاق النووي القديم مع تعديلات طفيفة لا تفي بأغراض حلفائها في المنطقة. ولذلك، فقد وافق نتنياهو، على تسليم دفة الأمور إلى القيادة الأمنية التي تحظى باحترام كبير في الولايات المتحدة، وإرسال وفد رفيع منها إلى واشنطن لمناقشة الملف.

وسيسافر الوفد مطلع الأسبوع، وسيكون مؤلفاً من فريقين، أمني عسكري وسياسي استراتيجي. وسيقود الوفد العسكري رئيس أركان الجيش، ويضم رئيس «الموساد» ورئيس «أمان». ويقود الوفد السياسي الاستراتيجي رئيس مجلس الأمن القومي، ويضم ممثلين عن رئاسة الحكومة ووزارتي الخارجية والأمن.

وسترافق الوفدين مجموعة من الخبراء العسكريين والاستراتيجيين الذين يحملون معهم وثائق مصورة ومسنودة، توضح قرب إيران من التسلح النووي العسكري وعمق الاختراق الإيراني في سوريا ولبنان والعراق واليمن.

وستكون المهمة الأساسية للوفدين نقل مدى القلق الإسرائيلي من التقارير الواردة من فيينا، عن تقدم في المفاوضات لإعادة إحياء الاتفاق النووي. لكنها ستشمل أيضاً قضية تموضع إيران في سوريا وتغلغل نشاط هيمنتها في المنطقة ضد جميع حلفاء الولايات المتحدة.

وحسب القناة الرسمية للتلفزيون الإسرائيلي «كان 11»، فإن «القضايا الكبرى التي سيطرحها الوفد الإسرائيلي، تدور في 3 محاور تحدد سياسة تل أبيب في الملف الإيراني، وهي الخط الدبلوماسي مقابل الولايات المتحدة، والذي ينطوي على خلافات كثيرة، أهمها أن إسرائيل تعتقد أنه لا يجوز وقف العقوبات قبل أن توقف إيران إجراءاتها في تخصيب اليورانيوم، وتوافق على تدمير الطرادات المركزية التي طوّرتها في السنوات الثلاث الأخيرة، والإعداد لخيار عسكري واضح وموثوق، علماً بأن بناء خيار كهذا يحتاج وقتاً طويلاً ويتطلب إضافة موارد أخرى وميزانية ضد البرنامج النووي الإيراني؛ والمعركة ضد تموضع إيران في الشرق الأوسط التي قد تؤثر عليها عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق».

وسيطلب الإسرائيليون أن يشمل أي اتفاق مع إيران مسألة الصواريخ الباليستية والنشاط الإيراني الإقليمي العدائي والتموضع في سوريا ودعم المنظمات المسلحة في لبنان وسوريا والعراق واليمن وغيرها من دول المنطقة وزيادة صلاحيات مراقبي وكالة الطاقة الذرية في إيران.

وقالت مصادر أمنية في تل أبيب، أمس، إن «الحكومة الإسرائيلية غير معنية بالعودة إلى التوتر في العلاقات مع البيت الأبيض، كما كان عليه الحال في زمن الرئيس السابق باراك أوباما، وتعرف أن شهر العسل الذي ساد 4 سنوات مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، لن يعود، لذلك سترسل جنرالاتها إلى واشنطن حتى يحاولوا إقناعها بأن المسألة ليست سياسية بل أمنية واستراتيجية. فإذا خرجت إيران من الاتفاق النووي الجديد من دون تراجع حقيقي عنه وعن تطوير قوتها العسكرية التي تهدد إسرائيل وغيرها من حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، فإن المشروعات الإيرانية ستهدد استقرار المنطقة برمتها وستلحق ضرراً فادحاً أيضاً بالمصالح الأميركية».

تقترب من توزيع 8 ملايين جرعة في أقل من أربعة أشهر

السعودية توزع 140 ألف جرعة يومياً ... والإصابات فوق الألف

الرياض: شهد العمرو

أكثر من 7 ملايين ونصف مليون جرعة في السعودية تم توزيعها من لقاحي «أسترازينيكا» البريطاني و«فايزر» الأميركي، وسط تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا والتي تجاوزت الألف حالة يومياً وشكلت الإناث الجزء الأكبر منها.

ووفقا لإحصائيات رسمية صدرت أمس (الخميس)، بلغ متوسط توزيع اللقاحات أكثر من 140 ألف جرعة في اليوم، ومن المتوقع أن تتجاوز السعودية حاجز 15 مليون جرعة خلال الشهرين القادمين، مما يعني الوصول إلى ما يقارب نصف سكان المملكة البالغ عددهم 34 مليون نسمة.

وكانت السعودية سجلت أعلى معدل لتوزيع اللقاحات في السابع من أبريل (نيسان) الحالي حيث تجاوزت 258 ألف جرعة.

وتواصل السعودية تسجيل إصابات يومية تتجاوز الألف حالة، حيث سجلت أمس 1055 إصابة جديدة، ووصلت الحالات الحرجة إلى 1182 حالة، ومع ارتفاع عدد حالات الإصابة التي تجاوزت الألف حالة خلال الأيام السابقة، تعود المملكة لمعدلات إصابة لم تشهدها منذ ثمانية أشهر.

ممارس صحي في احد مراكز اخذ اللقاحات في السعودية (واس)

وحذرت الداخلية السعودية الأحد الماضي خلال مؤتمر صحافي مشترك للكشف عن مستجدات كورونا، من أن ارتفاع مؤشر الإصابة بالفيروس وزيادة عدد الحالات الحرجة، يقود إلى إجراءات عزل المدن والأحياء بما يتوافق مع المعطيات الموجودة.

فيما أعلنت وزارة الصحة، مساء الأربعاء الماضي، إتاحة المزيد من المواعيد في مراكز اللقاح المعتمدة للقاح «فايزر» في مدينتي الرياض وجدة، تفاعلاً مع رغبات المواطنين والمقيمين للحصول على لقاح «فايزر».

ويأتي ذلك في ظل تعليق استخدام لقاح «أسترازينيكا» أو فرض قيود على استخدامه في بعض الدول الأوروبية، بسبب التجلط الدموي لدى أشخاص تم تطعيمهم به.

وأكدت الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية أن حدوث تجلط في الدم بالتزامن مع التطعيم نادر جداً، لذا فإن منافع اللقاح تفوق المخاطر المحتملة.

وأوضحت وزارة الصحة في بيان لها، أن مراكز اللقاح في مختلف مناطق المملكة تشهد إقبالاً كبيراً من أفراد المجتمع للحصول على اللقاح، وسط إجراءات تنظيمية وتدابير احترازية حفاظاً على صحتهم وسلامتهم، مشيرة إلى أن عدد هذه المراكز يبلغ أكثر من 587 مركزاً.

الهند تسجل حصيلة قياسية للإصابات اليومية عالمياً

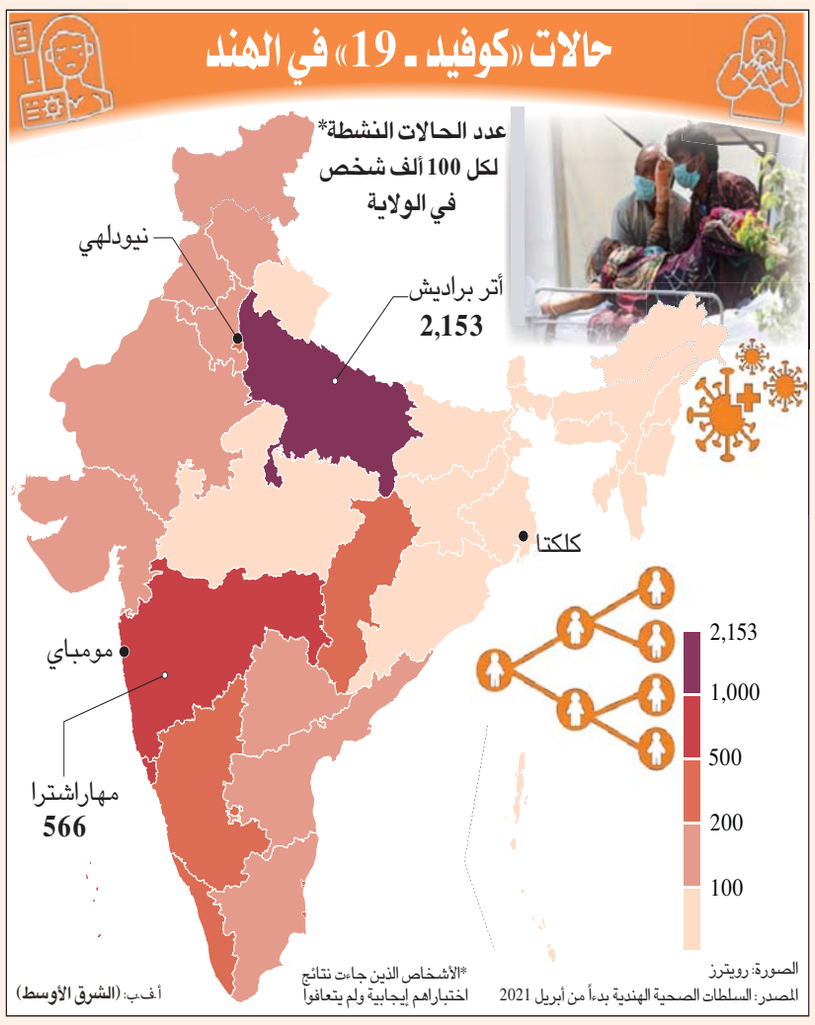

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

سجلت الهند أعلى حصيلة إصابات يومية بفيروس كورونا على الإطلاق على مستوى العالم خلال الساعات الـ24 الماضية، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وذكرت وزارة الصحة الهندية صباح أمس (الخميس) أنه تم تسجيل 314 ألفا و835 حالة، لتلامس الحصيلة الإجمالية عتبة الـ16 مليون حالة. كما أفادت الوزارة بوفاة 2104 أشخاص خلال الساعات الـ24 الماضية متأثرين بإصابتهم بالفيروس.

وبذلك يرتفع إجمالي الوفيات إلى 184 ألفا و657 حالة.

وقد انهارت البنية التحتية للرعاية الصحية في أجزاء عديدة من البلاد، في ظل وجود نقص في الأكسجين الطبي وأسرة المستشفيات والأدوية المضادة للفيروسات، مع تسجيل المزيد من حالات المرضى الذين يتوافدون على المستشفيات في أنحاء البلاد، طلبا للمساعدة.

وفي وقت لاحق اليوم الخميس، شبهت المحكمة العليا الوضع بـ«حالة الطوارئ الوطنية» ووجهت الحكومة الاتحادية لإعداد خطة وطنية لتوفير إمدادات الأكسجين والأدوية الأساسية واللقاحات، بحسب ما ذكرته محطة «نيودلهي تي في».

وسعى وزير الصحة هارش فاردان، إلى التأكيد على أن الحكومة قد زادت من مخزونات الأكسجين من أجل سبع مناطق تعتبر الأكثر تضررا، تتضمن نيودلهي ومومباي، وذلك بعد أن انتقدت محكمة دلهي العليا السلطات بسبب الوضع.

من ناحية أخرى، فرضت السلطات الإقليمية قيودا وقرارات إغلاق من أجل كسر سلسلة انتقال الفيروس، وتخفيف العبء على المستشفيات.

ويقول خبراء الطب إن الوضع محفوف بالمخاطر، حيث إن موجة الإصابات الثانية لم تبلغ ذروتها بعد، وهم غير متأكدين من التوقيت الذي ستنخفض فيه معدلات الإصابة.

وتأتي الزيادة الهائلة في أعداد الإصابات في ظل حملة تطعيمات تتسم بنقص توفر الجرعات.

مدافن من أربعة طوابق لاستيعاب وفيات «كورونا» في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير إعلامية بأن مقبرة «بهشت الزهراء» المركزية في العاصمة الإيرانية طهران، قامت ببناء مدافن من أربعة طوابق (أدوار) لتسع العدد المتزايد من الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس «كورونا».

ونشرت وسائل إعلام صورة للمقابر الجديدة أمس (الخميس)، إلا أنه لم يصدر بعد تعليق عن السلطات في طهران أو إدارة المقبرة نفسها على التقارير.

ويعد هذا أمراً غريباً في إيران، وليس من الواضح كيف سيكون رد فعل الناس عليه، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

واستقبلت بهشت الزهراء (التي تعني جنة الزهراء، في إشارة إلى السيدة فاطمة) أول من أمس، عدداً قياسياً من الوفيات.

وقال مدير المقبرة لوكالة «إلنا» الإيرانية: «استقبلنا 350 حالة وفاة، من بينها 150 بسبب فيروس (كورونا)... لم نسجل مثل هذا العدد الكبير حالة وفاة و24092 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وذكرت الوزارة أن إجمالي عدد إصابات «كورونا» في البلاد ارتفع إلى نحو مليونين و336 ألف حالة.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية، سيما سادات لاري، بأن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس «كورونا» في الجمهورية الإسلامية قد ارتفع إلى 68366.

وذكرت سادات لاري أن 5038 من المصابين في حالة حرجة، وأن عدد المتعافين تجاوز المليون و837 ألف حالة، وفقاً لما أوردته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا).

جانب من عملية بناء أدوار المدافن في مقبرة الزهراء بطهران (أ.ب)

تنتشر في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا

«الصحة العالمية» تحذر من تزايد ظاهرة اللقاحات المزيفة

جنيف: شوقي الريس

بعد التحذيرات المتكررة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية في الأشهر الأخيرة من عواقب التداوي الذاتي لمعالجة كوفيد19، عادت أمس (الخميس) لتحذر من اللقاحات المزيفة وانتشارها بشكل متزايد في مناطق عدة من العالم، خاصةً في أميركا اللاتينية وأفريقيا وبعض البلدان الآسيوية.

وكانت وردت إلى المنظمة تقارير من مكاتبها الإقليمية تفيد عن رواج لقاحات مزيفة ومهربة عبر شبكة إنترنت ومواقع على وسائل التواصل الاجتماعي وعيادات مخصصة للعلاجات الطبيعية، بأسعار تصل في بعض الحالات إلى 500 دولار للجرعة الواحدة.

ويذكر أن المنظمة الدولية سبق أن وجهت خمسة تحذيرات مماثلة منذ بداية الجائحة، منبهة إلى مخاطر هذه «اللقاحات المقرصنة» وداعية الحكومات والأجهزة الأمنية الوطنية والدولية إلى مكافحتها.

وأفادت منظمة الشرطة الدولية (إنتربول) أنها رصدت منذ بداية هذا العام أكثر من 80 حالة تهريب وتوزيع لقاحات مزيفة كشفتها الأجهزة الأمنية الوطنية وشملت جميع اللقاحات المتداولة حالياً.

وقال ناطق باسم المنظمة إن بعض المواقع على شبكة إنترنت يروج لبيع عقاقير ضد التجاعيد بوصفها لقاحات ضد كوفيد في عدد من بلدان أميركا اللاتينية، وذلك بأسعار تصل أحياناً إلى ألف دولار للجرعتين.

وكانت شركة فايزر أعلنت مطلع العام الجاري أن مجموعات إجرامية مكسيكية وكولومبية تستخدم علامتها التجارية لتسويق جرعات مزيفة عبر شبكة الإنترنت، فيما أفادت شركة مودرنا من جهتها أن لقاحات مزيفة تحمل علامتها تباع في البرازيل والأرجنتين والفيليبين وإندونيسيا ونيجيريا.

وكانت «إنتربول» قد أشرفت على تنسيق عملية مكافحة واسعة شاركت فيها أجهزة الجمارك والقوات المسلحة في المكسيك وانتهت الأسبوع الماضي بضبط شحنة كبيرة من لقاحات سبوتنيك وفايزر المزورة على حدود المكسيك الجنوبية، كانت معدة لنقلها جواً إلى هندوراس.

وأفاد ناطق بلسان المنظمة أن الرأس المدبر لتلك العملية هو المواطن الهندوري المتحدر من أصول باكستانية يوسف حمداني الذي يعتبر من أكبر الأثرياء في أميركا الوسطى، والذي اعترف لاحقاً بأنه لم يكن ينوي تهريب اللقاحات، بل توزيعها مجاناً على الموظفين الذين يعملون في شركاته وأفراد أسرهم. وفيما أفادت السلطات الروسية أنه لا علم لها بتلك الشحنة، قال ناطق بلسان النيابة العامة المكسيكية إن حوالي ألف من موظفي إحدى شركات حمداني تناولوا هذا «اللقاح»، وأن التحليلات المخبرية جارية لتحديد المادة التي أعطيت لهم على أنها لقاح سبوتنيك.

وكانت منظمة الصحة قد نبهت مراراً إلى ضرورة توزيع اللقاحات عبر القنوات والمؤسسات الرسمية في البلدان وتحاشي بيعها لجهات خاصةً، لأن ذلك من شأنه أن يفتح الباب واسعاً أمام المضاربات ويفسح المجال أمام المنظمات الإجرامية لتزويرها والمتاجرة بها.

وأفادت المنظمة الدولية أنها هي أيضاً وقعت ضحية هذه الممارسات أكثر من مرة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، حيث كان عدد من الأشخاص ينتحلون صفة ممثليها أو مندوبين عن مكاتبها الإقليمية يعرضون للبيع جرعات لقاحات ضد كوفيد، وأن بعضهم كان يصدر عقوداً مزورة باسم المنظمة للجهات التي تريد شراءها.

وحذرت منظمة الصحة في بيان من «عدم الوقوع في الفخ، والامتناع عن إعطاء أي بيانات شخصية أو مصرفية، أو دفع أي مبالغ لصالح المنظمة أو مكاتبها الإقليمية أو أي وكالة دولية أخرى لشراء اللقاحات».

وكانت «إنتربول» أفادت، نقلا عن أجهزة أمنية وطنية في الفلبين كامبوديا ونيجيريا، أن منظمات إجرامية تنتحل صفة فرق حكومية للتطعيم بهدف الحصول على بيانات شخصية تستخدمها لاحقاً للسطو على الحسابات المصرفية.

وأفاد المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أميركا اللاتينية أن أجهزة مكافحة الجريمة السيبرانية في بلدان المنطقة ألغت، حتى نهاية فبراير (شباط) الفائت، أكثر من 2300 موقع إلكتروني على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كانت تروج لمبيعات غير قانونية خلال الجائحة، مثل الفحوصات واللقاحات المزيفة وقوارير الأكسجين غير الصالحة.

وتقدر منظمة الصحة أن ما لا يقل عن 10% من الأدوية التي تباع في البلدان النامية منذ بداية الجائحة هي مزورة أو غير مستوفية للشروط الصحية الدنيا، وأن قيمة هذه التجارة غير القانونية تزيد عن 9 مليارات دولار سنوياً.

وتحذر المنظمة من أن هذه الأنشطة مرشحة للتفاقم مع ازدياد حاجة البلدان الفقيرة والنامية إلى اللقاحات ومماطلة الدول الغنية في الوفاء بالالتزامات التي قطعتها لمساعدة هذه البلدان وتزويدها بالكميات الكافية من الجرعات. وتنبه إلى خطورة تفشي ظاهرة اللقاحات المزورة التي قد تؤدي إلى أزمة صحية عالمية وعرقلة الجهود الدولية للقضاء على كوفيد19.

المفوضية الأوروبية تبحث اتخاذ إجراء قانوني لإلزام «أسترازينيكا» بتسليم اللقاحات

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تدرس المفوضية الأوروبية اتخاذ إجراء قانوني ضد عملاقة الأدوية البريطانية السويدية أسترازينيكا لضمان تسليم جرعات كافية من لقاح كورونا الذي تنتجه الشركة، وفقا لمصادر دبلوماسية متعددة.

وقال دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي لوكالة الأنباء الألمانية إن الذراع التنفيذية للتكتل - والتي تتفاوض بشأن العقود مع منتجي اللقاحات نيابة عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي - قد تسعى لاستصدار أمر قضائي لأن الشركة لم تقدم بعد التزاما رسميا بشأن عمليات تسليم اللقاح المخطط لها.

وصرح مصدر دبلوماسي آخر بأن ذلك سوف يتم في محاكم بلجيكية. وبعد إجراء مراجعة متكررة لخفض عمليات التسليم المقررة، تتوقع أسترازينيكا توفير 70 مليون جرعة في الربع الثاني من العام، وفقا لمفوض الصحة الأوروبي ستيلا كيرياكيدس - وهو ما يقل بكثير عن 180 مليون جرعة تقول المفوضية إن الشركة كانت تأمل في توفيرها في الأصل.

وبدأ الخلاف حول نقص الكميات التي يتم تسليمها منذ يناير (كانون الثاني)، عندما أعلنت أسترازينيكا أن مشكلات في الإنتاج أثرت على سلسلة التوريد في الاتحاد الأوروبي.

ووصل الأمر إلى أن الاتحاد الأوروبي أوقف تصدير 250 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا من إيطاليا إلى أستراليا.

وكخطوة أولى، أطلقت المفوضية الأوروبية عملية تسوية للمنازعات مع شركة الأدوية البريطانية السويدية في مارس (آذار).

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية ستيفان دي كيريساكر اليوم الخميس: «المهم هو أن نضمن تسليم عدد كاف من الجرعات بما يتماشى مع الالتزامات السابقة للشركة».

وقال: «جنبا إلى جنب مع الدول الأعضاء، نحن نبحث جميع الخيارات لتحقيق ذلك».

وفي وقت لاحق اليوم أيضا، أكد دي كيريسماكر أنه «لم يتم اتخاذ أي قرار». وأضاف أن أي خطوات سيتم اتخاذها بموافقة الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة.

وطلبت المفوضية الأوروبية 300 مليون جرعة من لقاح أسترازينيكا. ومع ذلك، وفقا لتتبع اللقاح من جانب المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، تم توزيع 31 مليونا فقط حتى الآن.

كما أتاح عقد التوريد مع الاتحاد الأوروبي الفرصة لشراء 100 مليون جرعة إضافية.

لكن دي كيريسماكر قال إن الموعد النهائي لطلب هذه الجرعات الإضافية قد انقضى دون أن تختار المفوضية اغتنام الفرصة.

«الصحة» تناشد المواطنين الإسراع في حجز موعد للتطعيم

مصر تنتج اللقاح الروسي محلياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبرمت شركة الأدوية المصرية «مينافارم»، أمس (الخميس)، اتفاقاً مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي، لإنتاج نحو أربعين مليون جرعة سنوياً في مصر من اللقاح الروسي «سبوتنيك - في» المضاد فيروس «كورونا».

وذكر بيان مشترك بين الشركة المصرية والصندوق الروسي أن «الطرفين يعتزمان بدء نقل التكنولوجيا على الفور». ومن المتوقع طرح اللقاح في الربع الثالث من عام 2021 لتوفير أكثر من أربعين مليون جرعة سنوياً، وسيتم الإنتاج في مرفق الشركة بالقاهرة ثم سيوزع اللقاح عالمياً، وفق البيان الذي نشرته الشركة المصرية على موقعها الإلكتروني.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، قد أعلن أن منظمة الصحة العالمية قد تجيز اللقاح الروسي خلال أسابيع قليلة بعد انتهاء أعمال بعثة المنظمة المقررة في شهر مايو (أيار) المقبل.

وشهد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، أول من أمس، توقيع اتفاقيتين بين مصر والصين لإنتاج لقاح «سينوفاك» الصيني محلياً من خلال شركة «فاكسيرا» المختصة بتصنيع الأمصال واللقاحات في مصر.

وقال بيان نشره مجلس الوزراء على صفحته الرسمية على «فيسبوك» إن الاتفاق يهدف إلى «الوقاية من فيروس (كورونا) وتبادل الخبرات (...) بما يسهم في الحد من انتشار هذا الفيروس».

ومن المنتظر، حسب تصريحات وزيرة الصحة هالة زايد، إرسال دفعة جديدة من لقاح «سينوفارم» الصيني خلال الشهر الجاري، تضم 500 ألف جرعة من ضمن 20 مليون جرعة تم الاتفاق على شرائها وتوريدها إلى مصر تباعاً.

وسجلت مصر التي يزيد عدد سكانها على مائة مليون نسمة، نحو 219 ألف إصابة بما في ذلك أكثر من 12800 وفاة، حسب الأرقام الرسمية من وزارة الصحة.

من جهة أخرى، ناشدت وزارة الصحة المواطنين ضرورة الإسراع لحجز لقاح «كورونا مصر»، للمساهمة في الحد من انتشار العدوى وتطعيم أكبر عدد من المواطنين على مستوى المحافظات والحفاظ على استقرار المنحنى الوبائي للفيروس.

وطمأنت الوزارة المواطنين بشأن اللقاحات، وقالت إنها فعالة وآمنة، وفيما يتعلق بالأعراض الجانبية قالت الوزارة: «نتفهم قلق المواطنين، ولكن لا داعي للقلق، والأعراض الجانبية تزول من تلقاء نفسها ولا تحتاج إلى طبيب».

ودشّنت وزارة الصحة والسكان الموقع الإلكتروني الخاص بحجز لقاح «كورونا مصر»، وقالت إن الموقع الإلكتروني ليس الطريقة الوحيدة، ففي حال تعثر التسجيل على موقع لقاح «كورونا» هناك خط ساخن للوزارة، وقامت الوزارة بتخصيص وحدة صحية داخل كل مستشفى لاستقبال المواطنين وتسجيل بياناتهم.

الملك سلمان: هدفنا الاعتماد على الطاقة النظيفة بنسبة 50 % بحلول 2030

خادم الحرمين يلقي كلمة بلاده في قمة المناخ (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز التزام السعودية بالتعاون لمكافحة التغير المناخي لإيجاد بيئة أفضل للأجيال القادمة، متمنياً النجاح لهذه الجهود لحماية كوكب الأرض.

وأضاف الملك سلمان في كلمة خلال رئاسته وفد بلاده في القمة العالمية للمناخ: «أطلقنا وفق رؤية المملكة 2030 حزمة من الاستراتيجيات والتشريعات، مثل الاستراتيجية الوطنية للبيئة، ومشاريع الطاقة النظيفة؛ بهدف الوصول إلى قدرة إنتاج (50 في المائة) من احتياجات المملكة بحلول عام 2030م».

وأضاف الملك سلمان أن رفع مستوى التعاون الدولي هو الحل الشامل لمواجهة تحديات التغير المناخي، لافتاً إلى أن السعودية خلال رئاستها قمة مجموعة العشرين العام الماضي عملت للدفع بتبني مفاهيم الاقتصاد الدائري للكربون، وإطلاق مبادرتين دوليتين للحد من تدهور الأراضي وحماية الشُعَبْ المُرجانية.

وأشار خادم الحرمين إلى أن ظاهرة التغير المناخي التي تهدد الحياة على كوكب الأرض، لا تقف عند حدود وطنية، فالغاية هي التنمية المستدامة ويتطلب تحقيقها منهجية شاملة تراعي مختلف الظروف التنموية حول العالم.

وتابع خادم الحرمين: «إن رفع مستوى التعاون الدولي هو الحل الشامل لمواجهة تحديات التغير المناخي، وقمنا خلال رئاستنا لمجموعة العشرين العام الماضي بدفع تبني مفاهيم الاقتصاد الدائري للكربون، وإطلاق مبادرتين دوليتين للحد من تدهور الأراضي وحماية الشُعَبْ المُرجانية».

كما أعلن سمو ولي العهد مؤخراً عن مبادرتي «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، اللتين تهدفان إلى تقليل الانبعاثات الكربونية في المنطقة بأكثر من (10 في المائة) من الإسهامات العالمية، وزراعة 50 مليار شجرة في المنطقة بالإضافة إلى العديد من المبادرات النوعية.

واختتم الملك سلمان كلمته بالقول: «حصلت هاتان المبادرتان على تأييد المجتمع الدولي، وسنعمل مع الشركاء لتحقيق أهدافهما من خلال استضافتنا منتدى لمبادرة السعودية الخضراء وقمة لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر في هذا العام. وأخيراً نود أن نؤكد على اهتمامنا والتزامنا بالتعاون لمكافحة التغير المناخي لإيجاد بيئة أفضل للأجيال القادمة، متمنين لجهودنا النجاح لحماية كوكبنا».

«تعهدات يوم الأرض»: الولايات المتحدة لخفض 52 % من انبعاثاتها... والصين والهند وروسيا تتجاوب

بايدن يحشد دول العالم في مواجهة تغير المناخ

واشنطن: علي بردى وهبة القدسي

بايدن يفتتح «قمة المناخ» بحضور زعماء العالم أمس (رويترز)

حشد الرئيس الأميركي جو بايدن 40 من زعماء البلدان الأكثر تأثيراً وتأثراً بظاهرة الاحتباس الحراري، معيداً للولايات المتحدة دورها القيادي في التصدي لأحد أخطر تحديات البشرية في القرن الحادي والعشرين؛ إذ دفع بزعماء، مثل الرئيسين الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين وغيرهما، إلى تقديم التزامات نحو هدف طموح لخفض انبعاثات الكربون وغيره من الغازات المسببة لتغير المناخ، بمعدل النصف بحلول عام 2030، على أمل تصفيرها عام 2050.

وافتتحت كامالا هاريس؛ نائبة الرئيس الأميركي، هذه القمة التي عقدت بشكل افتراضي مراعاة لشروط الصحة العامة بسبب تفشي جائحة «كوفيد19»، فيما جلس بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن والمبعوث الأميركي للمناخ جون كيري حول طاولة أمام شاشات كبيرة في القاعة الشرقية بالبيت الأبيض، حيث نقلت كلمات زعماء العالم عبر الإنترنت، فشهدت بعض التقطعات الوجيزة بسبب سوء الاتصال أحياناً مع بعض الدول، ولكنها لم تؤثر بصورة جوهرية على مسار القمة التي عقدت بمناسبة «يوم الأرض» في 22 أبريل (نيسان)، وتختتم اليوم الجمعة.

بايدن يدق ناقوس الخطر

وأدار بلينكن الاجتماع الذي توالى الزعماء فيه على تقديم التزامات وتعهدات يتوافق أكثرها مع الهدف الطموح الذي حدده الرئيس الأميركي لأكبر اقتصادات العالم، وهو خفض الانبعاثات من الولايات المتحدة بنسبة 52 في المائة بحلول عام 2030. وحذّر بايدن من أن عدم التحرك سيؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض بأكثر من 1,5 درجة مئوية عن معدل ما قبل الثورة الصناعية، منبهاً إلى العواقب الكارثية، بما في ذلك ازدياد ثورات البراكين والأعاصير وحرائق الغابات والفيضانات التي تهدد حياة البشر والصحة العامة. ووضع خريطة طريق لتنفيذ أهداف إدارته لخفض الانبعاثات عبر بناء خطوط نقل لشبكة نظيفة وحديثة، وتقليص الاعتماد على آبار النفط ومناجم الفحم.

وأعلن بايدن أن بلاده والاقتصادات الكبيرة الأخرى يجب أن «تنجز» الهدف الذي تطالب به الوكالات الدولية المختصة حول خفض الانبعاثات الناجمة عن الفحم الحجري والغازات الناتجة عن النفط الأحفوري. وقال إن الاجتماع «في هذه اللحظة هو أكثر من مجرد الحفاظ على كوكبنا»، مضيفاً أن «الأمر يتعلق بتوفير مستقبل أفضل لنا جميعاً». ووصف اللحظة بأنها «خطرة، ولكنها تشكل فرصة»، مشيراً إلى أن «العلامات لا لبس فيها. العلم لا يمكن إنكاره». وحذر بأن «تكلفة التقاعس عن العمل آخذة في الارتفاع». وعدّ أن الخطوات التي تتخذها إدارته «ستضع أميركا على مسار اقتصاد خال من الانبعاثات»، منبهاً إلى أن انبعاثات العالم، ولا يمكن لأي دولة أن تحل هذه المشكلة بمفردها».

من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن العالم يقف «على حافة الهاوية» بسبب تغير المناخ، داعياً إلى اتخاذ خطوات حازمة لتجنب وقوع كارثة. وحض زعماء العالم على بناء تحالف عالمي لتصفير انبعاثات الكربون بحلول عام 2050.

الصين لخطوات كبيرة

لم يتطرق الرئيس الصيني إلى القضايا الخلافية الكثيرة مع الولايات المتحدة. بيد أنه أشاد بمبادرة بايدن، مؤكداً أن بلاده تقوم بخطوات كبيرة من أجل الحد من الانبعاثات، علماً بأنها أيضاً أكبر منتج للألواح الشمسية وتوربينات الرياح والمركبات الكهربائية. ووعد بخفض استهلاك الفحم تدريجاً بين عامي 2026 و2030 وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون «في جزء من الجهود للحد من انبعاثات الاحتباس الحراري». كما تعهد شي بخفض مشاريع توليد الطاقة بالفحم، والالتزام بالحياد الكربوني. وطالب دول العالم بالالتزام باتفاقات الأمم المتحدة و«اتفاق باريس» والعمل المشترك لحماية الطبيعة. وقال إن «حماية البيئة تعني حماية الإنتاجية، وتعزيز البيئة يعني زيادة الإنتاجية»، عادّاً أن «الأمر بهذه البساطة».

وضغط رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، الذي تعدّ بلاده ثالث أكبر مَصدر لغازات الوقود الأحفوري في العالم، على الولايات المتحدة والدول الأكثر ثراءً من أجل تقديم مليارات الدولارات التي وعدوا بها الدول الفقيرة من أجل بناء بدائل لمحطات الفحم، والشبكات التي تمتص الطاقة من الشمس والرياح والأمواج. وقال: «نحن في الهند نقوم بدورنا»، مشيراً إلى «اتخاذ كثير من الخطوات الجريئة» لخفض الانبعاثات من الهند.

وقال رئيس الوزراء الياباني، يوشيهيدي سوغا، إن بلاده مستعدة لخفض انبعاثات الكربون «بنسبة 46 في المائة خلال السنة المالية 2030»، مضيفاً أن اليابان ستعمل من أجل «دورة حميدة من الاقتصاد والبيئة»، وأنها ستزيد من استخدامها مصادر الطاقة المتجددة في الفترة التي تسبق عام 2030 من خلال تحفيز الاستثمار.

دعوات لتحفيز التعاون الدولي

كذلك، لم يشر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؛ الذي كانت حكومته غاضبة علناً من وصف بايدن له بأنه «قاتل»، إلى خلافه مع بايدن، بل قال إن روسيا التي تعدّ رابع أكبر مَصدر لانبعاثات الوقود الأحفوري في العالم «مهتمة حقاً بتحفيز التعاون الدولي من أجل البحث بشكل أكبر عن حلول فعالة لتغير المناخ، بالإضافة إلى كل التحديات الحيوية الأخرى». وأكد أن موسكو مستعدة لتقديم عدد من المشروعات المشتركة والنظر في التفضيلات للشركات الأجنبية الراغبة في الاستثمار في التقنيات النظيفة، بما في ذلك تلك الموجودة في روسيا.

بدوره، طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دول العالم بـ«التحرك بسرعة أكبر لتنفيذ التزامات 2030»، داعياً إلى «خطة عمل واضحة وقابلة للقياس ويمكن التحقق منها». وقال إن «عام 2030 هو عام 2050 الجديد»، في إشارة إلى ضرورة تقريب الهدف المنشود لوقف الانبعاثات الضارة بالمناخ، موضحاً أن «هذه هي الخطة التي طرحها الاتحاد الأوروبي في ديسمبر (كانون الأول)، مع صفقته الخضراء الأوروبية. وبالتالي؛ فإن الأمر متروك لنا لاستخدام جميع الروافع المتاحة لنا: الابتكار، والتحول، والتنظيم».

«مهمة شاقة»

قدم رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، إحدى أكثر الخطط وضوحاً وطموحاً لجهود المملكة المتحدة حول المناخ، وحض الدول الأغنى على أن «تتحد لتقديم أكثر من المليارات المائة من الدولارات التي تعهدت بها بالفعل عام 2009»، مشيداً بما قاله الرئيس الصيني عن ضرورة «الانسجام مع الطبيعة». وأضاف: «إذا أردنا معالجة تغير المناخ بشكل مستدام، فعلينا التعامل مع كارثة فقدان الموائل وفقدان الأنواع عبر كوكبنا».

ووصفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل المعركة ضد تغير المناخ بأنها «مهمة شاقة»، عادّةً أن «المطلوب ليس أقل من تحول كامل، وتغيير كامل للطريقة التي نؤدي بها أعمالنا، والطريقة التي نعمل بها».

وقال رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، إن كندا ستخفض انبعاثاتها من غازات الاحتباس الحراري إلى ما بين 40 و45 في المائة من مستويات عام 2005 بحلول عام 2030، واعداً بأن تكون كندا محايدة كربونياً بحلول عام 2050. وأضاف: «سنصدر قانوناً لاحترام هدفنا الجديد لعام 2030، وتحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050. هذه هي قصتنا المحلية، ويمكن أن تكون جزءاً من قصة نجاح عالمية أيضاً». وزاد: «عملنا بجد للوصول إلى أكثر من 80 في المائة من الكهرباء الخالية من الانبعاثات، ولن نتوقف حتى نصل إلى 100 في المائة».

تحديات داخلية وخارجية تواجه استراتيجيته لمكافحة تغير المناخ

هل ينجح بايدن في تمرير أجندته البيئية؟

واشنطن: هبة القدسي

كشف الرئيس الأميركي جو بايدن عن أهداف طموحة لمكافحة التغير المناخي في قمة افتراضية شارك فيها 40 قائداً حول العالم أمس. ووعد الرئيس الأميركي السادس والأربعون بخفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة تتراوح بين 50 و52 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2005، ويمثل هذا الهدف ضعف التزام واشنطن السابق تقريباً بتخفيض 26 في المائة إلى 28 في المائة من الانبعاثات بحلول عام 2025. وسيسمح هذا الهدف للاقتصاد الأميركي بتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050.

إلا أن أجندة بايدن الطموحة تواجه عقبات عديدة داخليا وخارجيا. فقد تعهد الجمهوريون بمحاربة مقترحاته الساعية إلى تحويل قطاع الطاقة الأميركي بعيداً عن الفحم والوقود الأحفوري لصالح الطاقة المتجددة. وأطلق الجمهوريون سيلا من الانتقادات حول تأثير سياسات بايدن المناخية، واعتبروا أنها ستضر الشركات الأميركية وترفع أسعار الطاقة، وتتسبب في فقدان عدد كبير من الوظائف في مجالات الطاقة التقليدية، التي تشمل النفط والغاز والفحم.

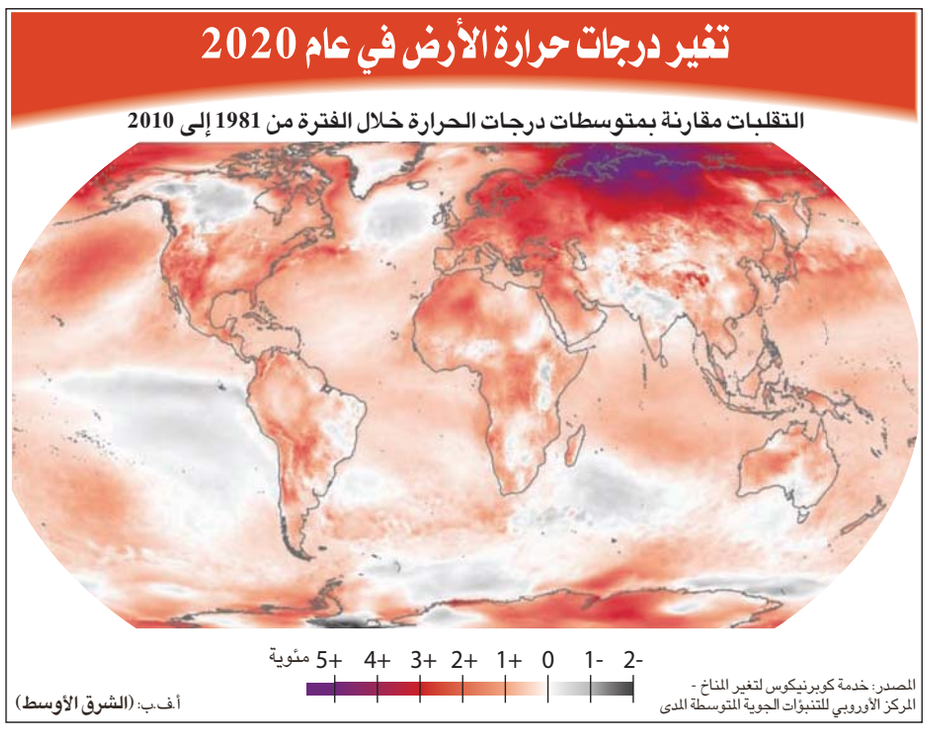

في الوقت ذاته، أثارت بعض الدول تساؤلات حول ما إذا كانت سياسات بايدن حول المناخ ستدوم لفترة أطول من رئاسته، خاصة بعد تراجع إدارة سلفه دونالد ترمب عن اتفاق باريس للمناخ، الذي كان قد اعتبرته إدارة باراك أوباما إنجازا محوريا لمكافحة التغير المناخي.

ويقول الخبراء إن الاقتصادات الكبرى في العالم بحاجة إلى تقليص انبعاثات الكربون بشكل كبير للحد من ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية إلى 1,5 درجة مئوية، مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية. ورغم أن الولايات المتحدة ودولا أخرى تشهد بالفعل تأثيرات الاحتباس الحراري من خلال أحداث مناخية عنيفة، كالأعاصير والزلازل والكوارث البيئية، يقول العلماء إن التأثيرات ستصبح كارثية ولا رجعة فيها إذا تجاوز ارتفاع درجات حرارة الكوكب عتبة 1,5 درجة.

وتبدو إدارة بايدن واثقة من قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعتها للحدّ من التلوث بغازات الاحتباس الحراري. وقبل بدء قمة القادة حول المناخ افتراضيا، أعلن البيت الأبيض أن الأهداف التي وضعتها الإدارة تهدف إلى خلق وظائف في مجال تقنيات الطاقة النظيفة، وتحفيز الصناعات الأميركية ودول العالم لتبني خطط لمكافحة المناخ تخلق ملايين الوظائف ذات الأجور الجيدة، وتضمن التنافسية الاقتصادية وتحسين صحة وأمن المجتمعات.

ولفت البيت الأبيض في بيان إلى أن الرئيس بايدن أوفى بوعده بالانضمام مجددا إلى اتفاقية باريس، ومعالجة أزمة المناخ للوصول إلى صافي انبعاثات صفرية على مستوى الاقتصاد بحلول 2050. وقال البيان إن الإدارة لا تستطيع الانتظار، «لأن تكلفة التأخير كبيرة للغاية»، وستعمل على حماية الصحة وتعزيز العدالة البيئية وبناء بنية تحتية أكثر مرونة، وتوسيع الوصول إلى الهواء النظيف ومياه الشرب.

خطوات سعودية تتصدى للتغيرات المناخية والبيئية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عززت السعودية دورها الريادي تجاه القضايا الدولية المشتركة والإسهام في حماية كوكب الأرض، حيث نتج عن ذلك في قمة العشرين إصدار إعلان خاص حول البيئة، وتبني مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون، وتأسيس أول مجموعة عمل خاصة للبيئة فيها. كما خصصت مسارا خاصا بالبيئة نتج عنه بيان وزاري تناول مجمل التحديات البيئية العالمية، ومن ضمنها التغير المناخي.

وأثمرت جهود الرياض خلال قمة مجموعة العشرين في إطلاق مبادرتين دوليتين للحد من تدهور الأراضي، وحماية الشُعب المرجانية، وسيكون لهاتين المبادرتين أثر كبير في تعزيز الجهود الدولية للحد من آثار التغير المناخي.

مؤخرا، أعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن مبادرة «السعودية الخضراء» ومبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، اللتين تطمح المملكة من خلالهما إلى حماية الأرض والطبيعة، من خلال زراعة 50 مليار شجرة، في أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم.

وستعمل مبادرة «السعودية الخضراء» على تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من (4 في المائة) من الإسهامات العالمية، من خلال مشاريع في مجال التقنيات الهيدروكربونية النظيفة التي ستمحو أكثر من (130) مليون طن من الانبعاثات الكربونية، كذلك رفع نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30 في المائة من مساحة أراضي المملكة، ما يعادل (600) ألف كيلومتر مربع، لتتجاوز الهدف العالمي الحالي بحماية 17 في المائة من أراضي كل دولة.

أكّدت «رؤية 2030» على مواجهة التحديات والمخاطر من خلال رفع كفاءة إدارة المخلفات، والحد من التلوث بمختلف أنواعه، ومقاومة ظاهرة التصحر، والعمل على الاستثمار الأمثل للثروة المائية عبر الترشيد واستخدام المياه المعالجة والمتجددة، والتأسيس لمشروع متكامل لإعادة تدوير النفايات، وأيضا حماية الشواطئ والمحميات والجزر وتهيئتها، بما يمكّن الجميع من الاستمتاع بها.

وأطلقت الاستراتيجية الوطنية للبيئة أكثر من 60 مبادرة تتناول جميع جوانب البيئة، بتكلفة إجمالية تتجاوز 50 مليار ريال (13 مليار دولار)، كما اعتمدت نظاماً جديداً للبيئة يتوافق مع أفضل المعايير والممارسات الدولية.

ويواصل قطاع الطاقة السعودي جهوده في مجال خفض الانبعاثات الكربونية بانتهاج حلول علمية عملية لاستخراج واستخلاص وتخزين الكربون في قطاعات الطاقة، وهو ما تقوم عليه شركتا «أرامكو» و«سابك»، بإيجاد وقود نظيف ومنتجات آمنة باستخدام التقنيات المتاحة، بما يتوافق مع توجه المجتمع الدولي نحو الاهتمام بقضايا الحفاظ على المناخ والبيئة.

بوتين يتابع من موسكو كلمات القادة في القمة الافتراضية حول المناخ (أ.ب)

ماكرون يشارك في قمة المناخ عبر تقنية الفيديو من قصر الإليزيه (رويترز)

مشاركة ميركل في القمة الافتراضية حول المناخ (إ.ب.أ)

الرئيس المكلف يؤكد أن الخلافات سياسية وليست طائفية

البابا يستقبل الحريري ويعد بزيارة لبنان بعد تشكيل الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن البابا فرنسيس سيزور لبنان بعد تشكيل الحكومة، مشيراً بعد لقاء امتد لنصف ساعة مع البابا في الفاتيكان، إلى أن التباينات في لبنان سياسية وليست طائفية أو مذهبية.

وعقد البابا فرنسيس اجتماعاً مع الحريري تطرق خلاله إلى «العلاقات التاريخية بين الفاتيكان ولبنان والدور الذي يمكن أن يقوم به الفاتيكان لمساعدة لبنان على مواجهة الأزمات التي يمر بها».

وقال الفاتيكان في بيان إن البابا فرنسيس: «أراد خلال اللقاء الذي استمر ثلاثين دقيقة تقريباً أن يؤكد مجدّداً قربه من الشعب اللبناني الذي يعيش مرحلة تتميز بصعوبة كبيرة وعدم يقين، كما ذكّر قداسته بمسؤولية القوى السياسية كافة والتي عليها الالتزام بشكل عاجل لصالح الأمة».

وقال البيان إن البابا فرنسيس، الذي أعلن أول مرة عن نيته زيارة لبنان خلال زيارته الأخيرة إلى العراق، حث المجتمع الدولي على مساعدة لبنان في النهوض من عثرته.

وأعلن مدير المكتب الإعلامي في الفاتيكان ماتيو بروني، أن البابا التقى على انفراد الرئيس الحريري. ورداً على أسئلة الصحافيين، قال بروني إن البابا «رغب في التأكيد مجدداً قربه من شعب لبنان، الذي يمر بلحظة من الصعوبة الشديدة وعدم الاستقرار، وذكّر بمسؤولية جميع القوى السياسية في التزامها بشكل ملحّ بما يعود بالنفع على الوطن».

وأضاف أن البابا فرنسيس أكد من جديد رغبته في «زيارة البلاد بمجرد أن تكون الظروف مواتية». وقال إن البابا يأمل في أن «يتمكن لبنان بمساعدة المجتمع الدولي من أن يجسد مرة أخرى أرض الأرز، والتنوع الذي يتحول من ضعف إلى قوة في شعب عظيم متصالح»، داعياً إلى أن «يكون أرض اللقاء والتعايش والتعددية».

وقال الحريري، في ختام لقاءاته في الفاتيكان، إنه شرح للبابا «المشكلات التي نعاني منها في لبنان»، مضيفاً أنه وجد البابا «يعرف هذه المشكلات القائمة في لبنان الذي هو بحاجة لمساعدة كل أصدقائه، وهذا ما طلبته منه»، لافتاً إلى أن البابا «كان بدوره متفهماً ومشجعاً على أن نتمكن من تشكيل حكومة. كما كان حريصاً على زيارة لبنان ولكن فقط بعدما تتشكل الحكومة». وقال الحريري: «هذه رسالة إلى اللبنانيين بأنه علينا أن نشكّل حكومة لكي تجتمع جميع القوى والدول لمساعدتنا ونتمكن من النهوض بلبنان مع أصدقائنا».

وعمّا إذا كان البابا تطرق إلى مسألة حقوق المسحيين في لبنان، قال الحريري: «لم أسمع أي كلام من هذا النوع. قداسة البابا كان حريصاً على وحدة لبنان والعيش المشترك فيه، وقداسته ينظر إلى اللبنانيين كجسم واحد، وينظر إلى لبنان على أنه رسالة ينبثق منها الاعتدال والعيش المشترك والواحد، وأن نكون كلبنانيين جسماً واحداً. ولكن للأسف، هناك بعض الأفرقاء في لبنان يستخدمون هذا الأسلوب لضرب أي زيارة. وعلى العكس، أنا أرى أن هذا الكلام مردود عليهم في لبنان».

وسئل الحريري عن المشكلات التي تعرقل تشكيل الحكومة، وقال: «هناك مشكلات خارجية تتعلق بجبران (باسيل) وحلفائه، ولكن الأساس هو أن هناك فريقاً أساسياً في لبنان يعطل تشكيل هذه الحكومة، وهذا الفريق معروف من هو»، لافتاً إلى أن اللبنانيين والمجتمع الدولي يعرفون من هو الطرف الذي يعطّل. وأشار إلى أن «الرسالة التي وصلت إليّ من البطريرك الماروني بشارة الراعي أنه يدعم حكومة مستقلين اختصاصيين لكي تقوم بعملها». وأكد أن المبادرة الفرنسية «ما زالت قائمة لأنها مبنية على حلول واضحة سريعة وتصيب الأمور الأساسية في الاقتصاد اللبناني لوقف هذه الانهيار الحاصل في لبنان».

البابا فرنسيس والرئيس الحريري خلال لقائهما أمس (دالاتي ونهرا)

وإذ شدد على أن الخلافات في لبنان سياسية وليست طائفية أو مذهبية، لفت إلى أن الخلاف في لبنان اليوم على وجهتي نظر اقتصاديتين: الأولى تريد وضع يدها على كل شيء في البلد، من القطاع المصرفي إلى القطاع الإنتاجي والاتصالات وكل شيء آخر، بحجة أنهم يريدون السيطرة على هذه الأمور ومراقبتها، وهناك فريق يؤمن بالاقتصاد الحر وبالتواصل مع كل العالم وليس فقط مع دولة أو اثنتين أو ثلاثاً. وقال الحريري: «نحن نريد اقتصاداً حراً ونريد أن نعمل مع أميركا وأوروبا والصين وروسيا وكل دول العالم، مقابل فريق لا يريد العمل إلا مع جهة واحدة، وهناك فريق لبناني يدعم هذا الفريق الأخير».

وقال الحريري إنه يستبق تشكيل الحكومة بإجراء جولات خارجية لحشد الدعم لحكومته، مشيراً إلى أنه «حين أشكل الحكومة أباشر فوراً بالعمل وأكون قد تحدثت سلفاً مع كل الأفرقاء الذين سيأتون إلى لبنان وحينها نتمكّن جميعاً من النهوض بلبنان».

والتقى الحريري في روما مع وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، حيث جرى بحث العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة اللبنانية، وأبدى وزير الخارجية تأييده لقيام حكومة من اختصاصيين تنجز الإصلاحات المطلوبة وبرنامج صندوق النقد الدولي، كما قال إن إيطاليا تعارض فرض عقوبات على كل الأطراف اللبنانيين دون تمييز، لأن هذه العقوبات يجب أن تستهدف المعرقلين بالتحديد إذا ثبت أنها تعود بالفائدة. وأعرب الحريري عن شكره لإيطاليا لمساهمتها في قوات «يونيفيل» خصوصاً أن قائد هذه القوات إيطاليّ.

«ورقة خيارات» أوروبية حول لبنان تقترح «نظام عقوبات» لـ«ردع المسؤولين»

لندن: إبراهيم حميدي

وضع الاتحاد الأوروبي ورقة «خيارات سياسية» تتضمن «حوافز وعقوبات» للتعاطي مع الأزمة اللبنانية، شملت اقتراح إقامة «نظام عقوبات أوروبية» يسمح بفرض عقوبات على «مقربين من المسؤولين» عن الأزمة، ثم الانتقال لاحقاً إلى لاستهداف «المسؤولين مباشرة» عن إطالة أمد الأزمة «بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الدينية».

وتتطلب المقترحات موافقة المجلس الوزاري الأوروبي وتوفير الأرضية القانونية لإقامة «نظام عقوبات خاص بلبنان» أسوة بدول أخرى بدأت بروكسل بمعاقبتها.

ولم تنجح مبادرة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون العام الماضي في تشكيل حكومة وإجراء إصلاحات قد تسمح بتدفق مساعدات أجنبية بعد انفجار مرفأ بيروت في أغسطس (آب) الماضي. وقادت فرنسا جهودا في الاتحاد الأوروبي لتقديم مقترحات للمساهمة في تسهيل تشكيل الحكومة، إذ طلب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان من مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيب بوريل في 22 الشهر الماضي، العمل على «ورقة خيارات» لإشراك الأوروبيين في القضية اللبنانية.

وقالت مصادر أوروبية لـ«الشرق الأوسط»، إن مسودة «ورقة الخيارات» شملت «حوافز وعقوبات» لدفع الطبقة السياسية لإخراج البلاد من المأزق. وفي خانة «الحوافز»، اقترحت تأييد «استئناف محادثات فاعلة وعاجلة مع صندوق النقد الدولي لدعم الإصلاحات الاقتصادية الأساسية في لبنان»، على أن يدشن برنامجاً للمساعدة المالية الكلية بـ«مجرد إقرار برنامج صرف يتبع صندوق النقد».

كما يعرض الأوروبيون الإقدام على خطوات أخرى مثل «بدء مفاوضات لأولويات الشراكة بين 2021 و2027»، معطوفاً على اشتراط تشكيل حكومة جديدة في لبنان. يضاف إلى ذلك، تنفيذ القسم المتعلق بلبنان في «أجندة جديدة لحوض البحر المتوسط» التي أقرت في 9 فبراير (شباط) الماضي. وهذا يسمح للبنان «الوصول إلى كامل إمكانات الخطة الاستثمارية بمجرد أن تعاد هيكلة النظام المالي» ما يعني «الحصول على قروض ميسرة من الاتحاد الأوروبي».

كما يمكن أن تدعم بروكسل إرسال بعثة من صندوق النقد الدولي إلى لبنان لـ«التعاون مع الحكومة فور تشكيلها»، ودعم حوار رسمي وغير رسمي مع بيروت تسمح للأوروبيين بـ«اتخاذ إجراءات تتعلق بالعجز التجاري بلبنان»، إضافة إلى «رفع مستوى دعم المجتمع المدني اللبناني» و«تجديد العقد الاجتماعي» ووقوف بروكسل على «أهبة الاستعداد لإرسال بعثة لمتابعة الانتخابات العام 2021 وتحفيز المساعدة الفنية وكذلك بعثة مراقبة الانتخابات العام 2022».

في المقابل، يبحث الأوروبيون خيارات لممارسة ضغوط على الطبقة السياسية في لبنان، بينها ذلك «إنشاء نظام عقوبات تستهدف المسؤولين عن إطالة أمد الأزمة، ذلك على أساس المادة 29 من معاهدة الاتحاد الأوروبي والمادة 215 من معاهدة عمل الاتحاد الأوروبي»، بحيث يمكن بداية «تحديد الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية مباشرة عن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في لبنان»، إضافة إلى تحديد «أشخاص مقرين من الدوائر السياسية والاقتصادية حول هؤلاء الأفراد».

عليه، فإن نظام العقوبات، سيشمل «فرض حظر على دخول دول الاتحاد الأوروبي وتجميد أموال وحظر إتاحة أموال أو موارد اقتصادية لأشخاص تشملهم العقوبات». وقال دبلوماسي غربي: «نظراً للصلات الاقتصادية والشخصية الوثيقة بين الشخصيات الرئيسية الفاعلة في المشهد اللبناني وأوروبيا، فإن إقرار العقوبات سيكون له تأثير رادع يتضمن إرسال إشارة واضحة للطبقة السياسية اللبنانية مفادها أن الاتحاد الأوروبي عاقد العزم على اتخاذ خطوات ملموسة لتيسير الخروج من الأزمة». وفي حال واصل مسؤولون «إعاقة حل الأزمة، سيتم «تعيين أسماء المسؤولين مباشرة بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الدينية».

لا نتائج ملموسة لآخر اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد

أربع عقبات تعيق صدور العقوبات الأوروبية بحق سياسيين لبنانيين

باريس: ميشال أبو نجم

كثيرون يستعجلون في لبنان وخارجه صدور العقوبات الأوروبية الموعودة التي تدفع إليها فرنسا منذ أسابيع بعد أن تبين لها أنها تحتاج إلى «رافعة» إضافية تتمتع بوزن كاف لتكون قادرة على التأثير على الطبقة السياسية اللبنانية التي أجهضت مبادرة الإنقاذ الفرنسية وأولى فقراتها تشكيل «حكومة مهمة» تتولى الإصلاحات وانتشال الوضع اللبناني من القعر وتحفيز الخارج لمد يد المساعدة للبنان.

وقبل شهر تماما، طلب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان من نظرائه الأوروبيين الـ26 أن يكونوا «مستعدين» لمساعدة لبنان الذي «ينهار» و«يسير على غير هدى». ودعا لو دريان «وزير» الخراجية الأوروبي جوزيب بوريل إلى تقديم «مقترحات» من شأنها دفع السياسيين المعطلين لتشكيل الحكومة لتغيير أدائهم بمعنى طرح صيغ لفرض عدد من العقوبات وتقديم لائحة بأسماء «المعطلين». واستبق لو دريان اجتماع الاثنين الماضي ليحث نظراءه على «التسريع في الجهود الأوروبية الآيلة لممارسة ضغوط على السياسيين اللبنانيين» للخروج من الطريق السياسي المسدود.

حقيقة الأمر أن الآمال كانت معلقة على الاجتماع الأوروبي الأخير لمناقشة «ورقة» بوريل واتخاذ القرارات المناسبة بخصوص لائحة العقوبات وأخرى بالأشخاص الذين ستفرض عليهم مع آلية واضحة. والحال أن شيئا من هذا لم يحصل بل إن الأمور تبدو متجهة لمزيد من «الانتظار» الذي سيطول. فقد أفادت مصادر دبلوماسية أوروبية، بأن الوزراء «ناقشوا» الملف اللبناني الذي كان واردا تحت باب «المسائل الراهنة» التي تتشكل من «لائحة طويلة» ونظروا في «المحفزات» و«التدابير» التي من شأنها الدفع لتشكيل حكومة لكن «لم يتم التوصل إلى أي شيء ملموس» على هذا الصعيد الأمر الذي يعني الحاجة لمزيد من الاجتماعات والمناقشات. وكان لافتا أن بوريل لم يشر إلى المسألة اللبنانية في عرضه لنتائج الاجتماع ولم يتناولها إلا بعد سؤال صحافي عنها. وفي رده، لفت إلى أن «عدة دول مهتمة بشكل خاص» بهذه المسألة في إشارة إلى فرنسا ما يستبطن أن دولاً أخرى لا تبدي الاهتمام نفسه. وفي هذا السياق، قالت مصادر دبلوماسية فرنسية لـ«الشرق الأوسط» إن باريس «مستمرة في العمل مع شركائها الأوروبيين لتحديد كامل التدابير» التي يمكن أن تخدم هدف تشكيل الحكومة. وفي تحذير واضح، أضافت هذه المصادر أن على «المعطلين أن يعلموا أننا لن نقف مكتوفي الأيدي».

يقول سفير فرنسي سابق إن أربعة عوائق رئيسية حالت «وما تزال» دون الوصول إلى العقوبات الأوروبية أولها «افتقاد الأساس القانوني» الذي يمكن الاتكاء عليه، إذ لا شيء في القوانين الأوروبية اسمه «منع تشكيل حكومة» ولذا يتعين قبل كل شيء إيجاد هذا الأساس. والعقبة الثانية عنوانها الحاجة إلى إجماع سياسي بين دول الاتحاد الـ27 على فرض العقوبات وتحديد أنواعها ودرجاتها وهوية الأشخاص الذين ستفرض عليهم وانتماءاتهم السياسية والتأكد من أنها ستكون فاعلة «ولن تأتي بنتائج معكوسة» بمعنى أنها قد تدفع المعنيين لمزيد من التصلب وليس التعاون. والعقبة الثالثة صعوبة الفصل بين البعد الداخلي والبعدين الإقليمي والدولي في الملف اللبناني والتشابك بينها جميعا، فيما ثلاث دول أوروبية إضافة إلى المفوضية ضالعة في مفاوضات حساسة بشأن الملف النووي الإيراني والتنبه لعدم «تخريبه» عن طريق فرض عقوبات على «حزب الله» مثلاً. وأخيرا، يشير السفير السابق إلى أن الأوروبيين منشغلون بملفات «حساسة» كالوضع في أوكرانيا وتوتر العلاقات مع روسيا والعلاقة مع تركيا والملف النووي إضافة إلى مواجهة وباء كوفيد - 19 وتتماته، وبالتالي «لا وقت لديهم يضيعونه لمعرفة ما إذا كان جبران باسيل سيحصل على الثلث الضامن أو كيف سيتم توزيع الحقائب الوزارية». ويختم السفير السابق كلامه بالإعراب عن «تعجبه» من «ترف» السياسيين اللبنانيين الذين «يبحثون في جنس الملائكة بينما بلدهم يغرق». ولذا فإن العقوبات قد تأتي يوما ولكن لا أحد يعرف متى سيحصل ذلك.

«حزب الله» يؤمّن مستلزمات الصمود تحسباً لأزمة مديدة

باسيل يخوض آخر معاركه لاسترداد نفوذه السياسي

بيروت: محمد شقير

أشعل «التيار الوطني الحر» لبنان في مواجهة سياسية وأمنية غير مسبوقة بتوفيره كل أشكال الدعم للقاضية غادة عون في اقتحامها للمرة الثالثة على التوالي لمكاتب شركة مكتّف لنقل الأموال وسط صمت مريب من رئيس الجمهورية ميشال عون الذي تردد طويلاً قبل أن يرأس أمس الاجتماع الأمني الموسع للبحث في الأوضاع الأمنية الطارئة، مع أن ما حصل من جراء هذا الاقتحام أصاب الوسط الدبلوماسي بحالة من الذهول لأنه شكّل تمرداً على قرارات مجلس القضاء الأعلى بكفّ يدها عن التحقيق في ملف الشركة المستهدفة، وسرّع في انحلال مؤسسات الدولة وتفكيكها وصولاً إلى تفتيتها.

فالقاضية عون استعانت في اقتحامها لمكاتب شركة مكتّف بـ«ضابطة عدلية» خاصة بها أمّنها لها «التيار الوطني» من دون أن يحرّك عون ساكناً في الوقت المناسب لوقف التدمير المنهج للدولة، وكذلك الحال بالنسبة إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الذي فضّل الصمت ونأى بنفسه عن التدخل.

ومع أن المسؤولية في كفّ يد القاضية عون ووقف تمرّدها على قرار مجلس القضاء الأعلى تقع على عاتق هيئة التفتيش القضائي، فإن تمادي «التيار الوطني» - كما يقول مصدر نيابي لـ«الشرق الأوسط» - في مشروعه الرامي إلى انحلال الدولة وانهيارها يطرح مجموعة من الأسئلة حول ماذا يريد رئيسه النائب جبران باسيل من توفيره الغطاء الميداني واللوجيستي للقاضية «المتمردة»؟ وأين يقف رئيس الجمهورية في ضوء ما نُقل عنه بأنه يعترض في الشكل على ما قامت به باعتبار أن الهدف من تحركها يكمن في مكافحة الفساد واسترداد الأموال المهرّبة إلى الخارج؟

ويلفت المصدر النيابي إلى أن باسيل بدعمه غير المشروط للقاضية عون أراد أن يفتح منصة على حسابه الخاص بذريعة استرداده لحقوق المسيحيين تحت غطاء الحفاظ على أموال المودعين، ويسأل: كيف السبيل إلى استردادها؟ هل بتخريبه للنظام المصرفي للبنان الذي يشكّل القاعدة الأساسية للاقتصاد الحر وبضربه القضاء بكل مؤسساته ووضعه موقع رئاسة الجمهورية في مهب الرياح الذي بات يهدد ما تبقى من ولاية عون في ضوء ارتفاع منسوب الدعوات إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكّرة أو بتوفير الغطاء السياسي لحليفه «حزب الله» والإفادة من تجربته في استحداث «سرايا» خاصة به.

ويؤكد أن باسيل لم يخف سراً عندما هدد بقلب الطاولة وبسقوط الهيكل فوق رأس الجميع، خصوصاً الذين يهددون بإسقاطه فوق رأسه ومن خلاله عون، ويقول إن باسيل الذي يحاصَر أميركياً بالعقوبات المفروضة عليه سرعان ما اكتشف أن الحصار تمدد أوروبياً بمبادرة باريس إلى إلغاء الدعوة التي وجّهت إليه للبحث في إسقاط الشروط التي تؤخر تشكيل الحكومة العتيدة، ويرى المصدر نفسه أن باسيل الذي يحاصَر دولياً وعربياً أخذ على عاتقه الانتحار السياسي حتى لو انسحب انتحاره على نحر الدولة وجرّها إلى السقوط، ويكشف بأنه لا يحبّذ حتى إشعار آخر إجراء الانتخابات النيابية في ربيع 2022 ليتولى المجلس النيابي المنتخب انتخاب خلف لعون، هذا إذا ما تسارعت التطورات وحالت دون تحقيق طموحاته في هذا المجال في ضوء إصرار وكيل وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد هيل على إجراء الانتخابات في موعدها لتأمين انتظام مؤسسات الدولة بإعادة إنتاج السلطة.

ويجزم بأن هيل أعلم جميع من التقاهم بعدم الرهان على التمديد للمجلس النيابي ليتولى انتخاب رئيس جمهورية جديد، وهو يلتقي مع رئيس البرلمان نبيه بري برفضه التمديد، ويقول إن «التيار الوطني» ينطلق من رهانه على التمديد من مقولة مفادها بأن التمديد يجب أن ينسحب تلقائياً على عون بذريعة عدم إحداث فراغ في الرئاسة الأولى إلا إذا أيقن بأن التمديد يتيح لباسيل الترشح للرئاسة، مع أنه يدرك جيداً أن طموحه ليس في محله لأن البرلمان الممدد يشهد إعادة لخلط الأوراق ولم يبق له من حليف سوى «حزب الله».

ويقول إن باسيل يضع أوراقه في سلة «حزب الله» وهو يخوض حالياً مواجهة مفتوحة وبالنيابة عنه مع جميع القوى السياسية، ما اضطر حليفه للوقوف خلفه مع أنه يخدمه في تعطيل تشكيل الحكومة وتمديد الأزمة ليكون في وسعه إيداع تشكيلها بيد حليفه النظام الإيراني للاستقواء بها في مفاوضاته مع الولايات المتحدة الأميركية بخلاف ما ذهب إليه البعض أن الحزب يبيع ورقته لفرنسا بدعمه المبادرة الفرنسية لإنقاذ لبنان.

ويؤكد المصدر أن الحزب وإن كان أيد المبادرة الفرنسية، فإنه أبلغ الموفد الفرنسي إلى بيروت باتريك دوريل ألا يتوقع منه الضغط على باسيل، ويقول إن الحزب وإن كان لا يراهن على إقحام البلد في فراغ مديد، فإنه في المقابل يستطيع أن يفرض شروطه في حال تقرر الدخول في تسوية لإنهاء الفراغ.

وفي هذا السياق، يسأل المصدر عن استنكاف «حزب الله» الدخول كطرف في المواجهة الحاصلة الآن، وهذا ما برز من خلال حرص أمينه العام حسن نصر الله على حصر إطلالته على جمهوره بالحديث عن مناسبة حلول شهر رمضان المبارك، فيما استكمل إعداده لكل المستلزمات من تموينية واقتصادية لتأمين بيئته الحاضنة له سواء من خلال البطاقات التي وزّعها على محازبيه وتتوزّع بين حصولهم على المواد التموينية لمرة واحدة شهرياً بأسعار تشجيعية، وبين إفادتهم من بطاقات الائتمان لتأمين احتياجاتهم بالدولار بواسطة الصراف الآلي، إضافة إلى توفير المستلزمات الصحية من طبية ومخبرية.

لذلك فإن التدابير التي اتخذها الحزب بتوفير بطاقات الائتمان وأخرى باسم «السجاد» و«النور» توحي بأن الأزمة مديدة، إلا إذا كانت مؤقتة استدعت تكديسه للمواد التموينية والأدوية المستوردة من إيران من باب الاحتياط، تاركاً المواجهة في عهدة باسيل لئلا يؤدي دخوله إلى صدام سنّي - شيعي.

رئيس الجمهورية ينتقد «القسوة» الأمنية مع المعتصمين من أنصار القاضية عون

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتطرق الاجتماع الأمني الذي عُقد أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون، إلى الاشتباك القضائي واقتحام النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون، لشركة «مكتّف» للصيرفة، بل تناول الاجتماع ردود الفعل الأمنية.

وبحث الاجتماع الأوضاع العامة، لا سيما ما حصل في محيط منطقة عوكر حيث اقتحمت القاضية غادة عون ثلاث مرات مقر شركة للصيرفة خلال أقل من أسبوع، وسُجل احتكاك بين أنصارها والقوى الأمنية التي تحركت لفض الاعتصام في باحة الشركة التي يفترض أنها كانت مقفلة بالشمع الأحمر بأمر قضائي.

وقالت مصادر مواكبة للاجتماع لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس عون قارب الموضوع من زاوية الإشكال على الأرض، وليس في مسبباته، ولم يتطرق إلى ملف القاضية عون بتاتاً، إذ حصر حديثه بالتعامل الأمني مع المعتصمين وأجرى مقارنة بين تعامل القوى الأمنية مع المعتصمين في عوكر «بعنف وقسوة»، وتعاملها في وقت سابق مع «معتصمين آخرين كانوا قد أغلقوا الطرقات في وقت سابق، واعتدوا على أملاك عامة وخاصة، بل أحرقوا مبنى بلدية طرابلس، ومنعوا الناس من السير على الطرقات». وقال عون حسب المصادر، إن هذا لا يجوز أن يتكرر، قبل أن يردّ وزير الداخلية في حكومة تصرف الأعمال محمد فهمي قائلاً إن التحرك الأمني تم بسبب الاعتداء على الأملاك الخاصة، وشدد على أن القوى الأمنية تمنع الاعتداء وتأخذ إجراءات لحماية الأملاك. ولفتت المصادر إلى أن عون أعاد تأكيد انتقاده للقسوة التي استُخدمت بحق المتظاهرين.

واستهلّ عون الاجتماع بعرض سريع للأوضاع العامة في البلاد والأحداث الأخيرة التي وقعت في منطقة عوكر، وذكرت الرئاسة اللبنانية أن عون عبّر عن أهمية احترام حرية التعبير مع المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة وعدم الاعتداء عليها، معتبراً أن المهم هو العودة إلى النظام وتفهم وجع المواطنين وآلامهم، لا سيما أنهم خسروا أموالهم ووداائعهم، وعلى قوى الأمن ضبط الأمن سلمياً وفقاً للأنظمة المرعية الإجراء.

ثم تحدث رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب الذي أشار إلى ضرورة تجنب التشنجات المتأتية من الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، داعياً إلى ضرورة تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن. كما أصر على ضرورة بذل كل الجهود لإقرار قانون «الكابيتال كونترول» الذي يشكل الحل المناسب للمسائل المالية التي يعاني منها المواطنون، والمضيّ في إنجاز التدقيق المالي الجنائي الذي قررت الحكومة تحقيقه منذ شهر مارس (آذار) 2020.

بعد ذلك، تطرق وزير الداخلية إلى الملابسات التي حصلت في منطقة عوكر والتطورات التي رافقتها، معتبراً أن قوى الأمن الداخلي تصرفت ضمن نطاق ضبط الأمن وعدم الاعتداء على الأملاك الخاصة والعامة.

وشدد عون أمام المجتمعين على عدم تكرار ما حصل، ودعا المواطنين إلى التحلي بالصبر، قائلاً إنه يتفهم أوجاعهم ومعاناتهم، وهو لأجل ذلك يركز على أهمية حصول التدقيق الجنائي ليتمكن المواطنون من استرداد حقوقهم بعد كشف أسباب التدهور المالي الذي تعيشه البلاد. كما طلب عون من القوى العسكرية والأمنية العمل وفقاً للمهام الملقاة على عاتقها، وذلك ضمن الأنظمة والقوانين المرعية الإجراء.

تحقيق في تل أبيب حول «أسباب الفشل»... وإدانة سورية لـ«الاحتلالات الثلاثة»

سقوط صاروخ قرب «ديمونة»... وإسرائيل تقصف ريف دمشق

تل أبيب - دمشق: «الشرق الأوسط»

نفى الجيش الإسرائيلي الادعاء الإيراني بأن الصاروخ السوري الذي سقط بمنطقة النقب، هو صاروخ «أرض - أرض» كان موجهاً للمفاعل النووي في ديمونة، وقال إن هذا لم يكن سوى «صاروخ سام 5 القديم» الذي يسميه العسكريون «الصاروخ الغبي»، واعترف بوجود «خطأ ما منع التصدي للصاروخ»، وأعلن عن لجنة تحقيق داخلية لمعرفة موطن الخطأ.

ورداً على ذلك، شنت إسرائيل هجمات أثناء الليل داخل سوريا على عدد من بطاريات الصواريخ؛ من بينها البطارية التي أطلقت الصاروخ «إس إيه5»، حسبما قال المتحدث العسكري. وقالت «الوكالة العربية السورية (سانا)» إن الدفاعات الجوية السورية تصدت لهجوم إسرائيلي استهدف مناطق في ضواحي دمشق.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن الصاروخ من طراز «إس إيه5 سطح - جو» وأطلقته القوات السورية على طائرة إسرائيلية. وأضاف أن الصاروخ تجاوز الهدف وحلق فوقه ليصل إلى منطقة ديمونة على مسافة 200 كيلومتر جنوب الحدود السورية. ومضى قائلاً إن الصاروخ لم يصب المفاعل وسقط على بعد نحو 30 كيلومتراً منه.

وقال مسؤول عسكري إن «هناك أسئلة عدة تنبغي الإجابة عنها حتى لا نفقد ثقة الناس بالجيش: لماذا لم تتعرف الرادارات الحديثة على الوجهة الحقيقية للصاروخ؟ وهل أُطلقَ صاروخ باتجاهه؟ وإذا أطلق؛ فهل انفجر الصاروخ السوري في الجو قبل أن يصل إليه الصاروخ الإسرائيلي؟ هل انتهى الوقود في الصاروخ السوري بعد أن قطع مسافة مئات الكيلومترات من سوريا إلى إسرائيل؟».

صورة لمفاعل «ديمونة» بصحراء النقب تعود لشهر سبتمبر 2002 (أ.ف.ب)

وكان الصاروخ قد أحدث صوت انفجار ضخم، ووصلت أصداؤه حتى القدس شمالاً والأردن شرقاً وآثار هلعاً شديداً بين المواطنين. وحسب التحقيقات الأولية، فإن الصاروخ السوري كان واحداً من صواريخ عدة أطلقتها المضادات الدفاعية التابعة لجيش النظام باتجاه الطائرات الإسرائيلية، التي نفذت غارات على مواقع عدة للجيش السوري مما يستخدمها الإيرانيون أو ميليشياتهم المسلحة. وقد جرت العادة في مثل هذه الحالات أن تطلق مثل هذه الصواريخ وفي بعض الأحيان تصل شظاياها إلى لبنان وإلى الجولان المحتل. وذات مرة في فبراير (شباط) 2018، تمكن صاروخ بدائي كهذا من إسقاط طائرة إسرائيلية مقاتلة من طراز «إف16».

وفي هذه المرة، قطع الصاروخ السوري مسافة مئات الكيلومترات، حتى وصل إلى النقب. وقد أثار سقوطه في هذه المنطقة تساؤلات عديدة؛ إذ إنه اقترب من موقع المفاعل النووي في ديمونة، وهي أكثر منطقة محمية في إسرائيل، وهناك قواعد دفاع ومنظومات دفاعية متطورة عدة. وانتشرت شظايا الصاروخ على منطقة واسعة في النقب، التي تمتلئ بالقواعد العسكرية. وفي البداية؛ أصدر الجيش الإسرائيلي بياناً مقتضباً قال فيه إن المنظومات الدفاعية الإسرائيلية تعمدت ألا تطلق صاروخاً باتجاه الصاروخ السوري، لأن الرادارات الحديثة المتطورة بينت أنه سيسقط في منطقة مفتوحة بالصحراء.

وقد استغرب سكان النقب؛ اليهود في المدن والعرب في التجمعات البدوية، هذا البيان، وراحوا يصورون الشظايا؛ التي سقطت في ساحات بيوتهم داخل بركة سباحة أو على سطح بيت أو ملعب أطفال، وينشرونها على الشبكات الاجتماعية. وقال سيجف رفيفو، صاحب البيت الذي سقطت إحدى الشظايا في بركة سباحة تابعة له، إن «الأمر ليس مخيفاً؛ بل مرعب». وأضاف: «أنا كنت أسكن في بلدة سدروت، وعانيت وعائلتي كثيراً من صواريخ (حماس). وجئت هنا إلى بلدة (أشليم)، (جنوب مدينة بئر السبع) على أنها أكثر أماناً. وقد فزعت زوجتي والأولاد. ولا يعقل أن نتحمل ضرباً كهذا».

وكشف رئيس بلدية ديمونة، بيني بيطون، عن أن شظايا الصاروخ السوري سقطت أيضاً في محيط بلدة ديمونة، حيث يقع المفاعل النووي الإسرائيلي. وقال لإذاعة «103FM»، إنه «بسبب المفاعل، نعلم اليوم أنه بوجود الوسائل (الصواريخ) الموجودة كافة من حولنا، بالإمكان أن يصل شيء ما منها من أي مكان». وأكد بيطون أن صفارات الإنذار «لم تنطلق»، وعدّ هذا إخفاقاً إسرائيلياً آخر.

وعاد الجيش الإسرائيلي ليصدر بياناً ثانياً يعترف فيه بأن الدفاعات الجوية أخفقت في صد الصاروخ السوري، وأن تحقيقا بدأ في الموضوع. وحُذف البيان الأول من الموقع الإلكتروني للجيش. وقال وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس: «سنجري تحقيقاً في الاعتراض الذي لم ينجح، وفي معظم الحالات نحقق نتائج أخرى». وفرضت إسرائيل تعتيماً حول الموضوع ومنعت النشر عن نوعية المنظومة الدفاعية التي كان عليها اعتراض الصاروخ السوري.

يذكر أن الطائرات الإسرائيلية نفذت غارات انتقامية لاحقاً، جراء هذا القصف. وحسب مصدر عسكري؛ فقد جرى تدمير البطارية المدفعية التي أطلقت الصاروخ السوري في الجولان الشرقي و3 مواقع أخرى. لكن مصادر سياسية أكدت أن جهوداً تبذل لتطويق الحادث ومنع التدهور العسكري مع سوريا هذه الأيام، عشية سفر قادة الأجهزة الأمنية إلى الولايات المتحدة. وقالت إن الحكومة الإسرائيلية وجيشها غير معنيين بالتوتر خوفاً من أن يؤثر ذلك على المداولات في واشنطن خلال الأسبوع المقبل.

وقد هاجم أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب «يسرائيل بيتنا»، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على خلفية اختراق الصاروخ السوري، وقال في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «الوضع الذي يطلق فيه صاروخ برأس حربي 200 كيلوغرام على إسرائيل كان يمكن أن ينتهي بشكل مختلف تماماً. إن السيد نتنياهو ينام ولا ينشغل إلا بشؤونه الشخصية، ويترك الإسرائيليين بلا حماية».

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، إن الصاروخ المضاد للطائرات انطلق من سوريا خلال ضربة إسرائيلية هناك استهدفت «أصولاً يمكن استخدامها لهجوم محتمل على إسرائيل».

وأضاف غانتس أن الأنظمة الإسرائيلية المضادة للصواريخ حاولت اعتراض الصاروخ «إس إيه5»، لكنها لم تنجح. وتابع: «في أغلب الحالات نحقق نتائج أخرى. هذه حالة أكثر تعقيداً بعض الشيء. سنتحرى الأمر». وذكرت مصادر أمنية إسرائيلية أن الصاروخ انفجر في الجو.

ودعت وزارة الخارجية السورية في بيان «الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لإدانة العدوان الإسرائيلي الجبان على محيط دمشق، وكذلك الأعمال العدوانية المتكررة ضد سيادة سوريا، والتي يقوم بها المحتلون الثلاثة؛ الإسرائيلي والأميركي والتركي، بطريقة ممنهجة ومنسقة». ونقلت وكالة «سانا» عن الخارجية أن سوريا «قيادةً وحكومةً وشعباً تؤكد بأنها لن تسمح لهؤلاء المعتدين والإرهابيين بتحقيق أحلامهم الشيطانية ومحاولاتهم اليائسة لتدمير سوريا».

تشييع قتلى الاشتباكات في القامشلي

وساطة روسية بين النظام والأكراد

جنيف: «الشرق الأوسط»

أطلق الجيش الروسي وساطة لوقف الاشتباكات بين «قوات الدفاع الوطني» الموالية للنظام السوري، و«قوى الأمن الداخلي (أسايش)» في القامشلي شمال شرقي سوريا.

وأكدت مصادر لوكالة «سبوتنيك» أن «الشرطة العسكرية الروسية نجحت في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين (وحدات الدفاع الوطني) وأبناء العشائر العربية وبين مقاتلي (الأسايش) بمدينة القامشلي أقصى شمال شرقي سوريا».

وأضافت المصادر أن «الاتفاق الذي جرى التوصل له في وقت مبكر من فجر الخميس (بالتوقيت المحلي)، تضمن وقفاً تاماً لإطلاق الرصاص، وإزالة جميع المظاهر المسلحة في المدينة، وعودة الحياة الطبيعية لها، مع وجود دوريات روسية ثابتة بمحيط حي طيئ، وأخرى راجلة في شوارع المدينة، لضمان حسن تنفيذ الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ على الفور».

وقال محمد الطائي؛ أحد مقاتلي «الدفاع الوطني»، إنه «بعد هدنة استمرت ليل الأربعاء - الخميس حاولت عناصر الوحدات الكردية التقدم عبر مصفحة باتجاه مدخل حي طيئ في المدينة ووضع حواجز إسمنتية قبل وصول القوات الروسية، ولكن جرى التصدي لها وإجبارها على العودة إلى مواقعها».

وأضاف الطائي لوكالة الأنباء الألمانية أن «محاولة المسلحين الأكراد التقدم إلى الحي والسيطرة عليه ليست الأولى، فقد عمدوا إلى حصاره بداية العام الحالي، ولكنهم فشلوا؛ لأن من يقاتل ويدافع هم أبناء الحي وليست ميليشيات». وتابع: «نحن ملتزمون بالاتفاق الذي جرى (أمس) ولم نطلق النار على حواجزهم كما يدعون».

بدوره، قال مصدر مقرب من «الوحدات الكردية»، إن عناصر «(الدفاع الوطني) قاموا بخرق وقف إطلاق النار واستهداف قوات (الأسايش)، وقذائف (هاون) سقطت في حي قدور بيك ذي الأغلبية الكردية».

إلى ذلك، قال سكان محليون في مدينة القامشلي إن المدينة شهدت تشييع قتلى القوات الموالية للقوات الحكومية وعددهم 3، وكذلك 3 قتلى من القوات الكردية.

واندلعت منذ الثلاثاء اشتباكات عنيفة بين مجموعات موالية للقوات الحكومية ومقاتلي «الوحدات الكردية» بعد تبادل الاتهامات واستهداف حواجز للطرفين، مما دفع بالقوات الروسية الموجودة في مطار القامشلي لتهدئة الموقف ووقف إطلاق النار. وشهدت مدينة القامشلي اشتباكات عنيفة بين قوات «الدفاع الوطني» الموالية للحكومة السورية، ومقاتلي «الوحدات الكردية».

وتتقاسم «الوحدات الكردية» والقوات الحكومية السيطرة على مدينة القامشلي وريفها.

إلى ذلك، حث خبراء حقوق إنسان بالأمم المتحدة سويسرا، الخميس، على «استعادة أختين غير شقيقتين من جنيف، من مخيم مزر في شمال شرقي سوريا بعد 5 أعوام على مزاعم بأن أمهما التي انضمت إلى تنظيم (داعش) خطفتهما». ويُحتجز أكثر من 60 ألفاً، ثلثيهم من الأطفال، في مخيمات للأسر المرتبطة بمقاتلي «داعش»؛ الأمر الذي وصفه رئيس «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بعد زيارة في مارس (آذار) الماضي، بأنه «مأساة تلوح في الأفق».

ويضم مخيما الهول والروج؛ اللذان تديرهما قوات كردية سورية، مواطنين من نحو 60 دولة فروا من آخر جيوب لـ«داعش».

وقال خبراء الأمم المتحدة المستقلون في بيان: «طلب والدا الفتاتين، وكلاهما يعيش في جنيف، من السلطات السويسرية اتخاذ الخطوات الضرورية لاستعادة ابنتيهما اللتين أخذتهما أمهما في عطلة على ما يبدو في أغسطس (آب) 2016، لكن انتهى بهما المطاف في سوريا». وأضافوا: «لا يتعين إرجاء استعادة الطفلتين أكثر من ذلك»، وأشاروا إلى أنه يعتقد أن الأختين غير الشقيقتين محتجزتان في مخيم الروج.

كانت الحكومة الاتحادية السويسرية أصدرت في 2019 بياناً بشأن «المسافرين بدوافع الإرهاب» قالت فيه إن هدفها الأول هو حماية البلد والشعب قبل المصالح الفردية.

وقال الخبراء: «لا يتعين أن يتحمل الأطفال العبء الرهيب؛ لأنهم ببساطة أبناء أفراد لهم صلات مزعومة أو مرتبطين بجماعات مصنفة إرهابية». وأضافوا أنه «يتعين اعتبارهم ضحايا واعتبار إعادة دمجهم ولم شملهم مع عائلاتهم أولوية إن أمكن ذلك».

مسؤولون غربيون يتحدثون عن «أنفاق طويلة» ومشاريع لـ«صواريخ دقيقة»

إسرائيل تصعّد غاراتها في سوريا لـ«منع تحولها قاعدة إيرانية»

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

تقول مصادر مخابرات غربية وإقليمية إن إسرائيل وسّعت بشدة ضرباتها الجوية على ما تشتبه أنها مراكز إيرانية لإنتاج الصواريخ والأسلحة في سوريا لصد ما ترى أنه تمدد عسكري مستتر من جانب إيران ألد أعدائها على المستوى الإقليمي، حسب تقرير لوكالة «رويترز» من العاصمة الأردنية، عمان.

وتقول مصادر في أجهزة مخابرات إسرائيلية وغربية ومنشقون سوريون إن إيران تعمل على الاستفادة من تحالفها القديم مع سوريا بنقل عناصر من صناعة الصواريخ والأسلحة المتقدمة لديها إلى مجمعات أقيمت سلفاً تحت الأرض، ذلك لتطوير ترسانة أسلحة متطورة يصل مداها إلى المراكز العمرانية الإسرائيلية.

وكانت إسرائيل قد غضت الطرف من قبل عن دخول آلاف المقاتلين من ميليشيات إيرانية من لبنان والعراق وأفغانستان إلى سوريا للقتال في صف الرئيس بشار الأسد ضد المعارضة التي سعت للإطاحة بحكم عائلته الاستبدادي.

وكان التدخل الإسرائيلي الوحيد في الصراع السوري في السابق يتمثل في ضربات جوية متفرقة لتدمير شحنات أسلحة متجهة إلى «حزب الله» اللبنانية المدعومة من إيران ومنع الميليشيات من إقامة قواعد في جنوب غربي سوريا قرب الأراضي الإسرائيلية. لكن ثلاثة مسؤولين أمنيين إسرائيليين واثنين من المسؤولين الغربيين المطلعين على التطورات قالوا إنه بعد أن قضى الأسد تقريباً على الانتفاضة التي بدأت قبل عشر سنوات بمساعدة حاسمة من القوات الإيرانية والروسية، اتجهت إسرائيل إلى استهداف الاختراق الإيراني للبنية التحتية العسكرية في سوريا.

وقال أفيف كوخافي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي في ديسمبر (كانون الأول) إن أكثر من 500 ضربة صاروخية إسرائيلية في عام 2020 وحده «أبطأت التمدد الإيراني في سوريا... لكن لا يزال أمامنا شوط طويل لكي نصل إلى أهدافنا في هذه الساحة».

وقال 12 مسؤولاً من العسكريين في سوريا وأجهزة المخابرات الغربية، إن على رأس قائمة الأهداف الإسرائيلية أي بنية تحتية يمكن أن تعزز مساعي إيران لإنتاج المزيد من الصواريخ دقيقة التوجيه التي يمكن أن تضعف التفوق العسكري الإسرائيلي في المنطقة وليس أي إمكانيات عسكرية قائمة مرتبطة بإيران. وقال المسؤولون إن تطوير الصواريخ دقيقة التوجيه سراً في سوريا يعتبر نشاطاً أقل عرضة للهجمات الإسرائيلية من نقلها عن طريق البر أو الجو من إيران.

وقال البريجادير جنرال يوسي كوبرفاسر المدير العام السابق لوزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية والرئيس السابق لجناح الأبحاث في المخابرات العسكرية الإسرائيلية: «لا أعتقد أن إسرائيل مهتمة بضرب كل هدف يخص القوات التي تعمل تحت قيادة إيرانية. فهذه ليست المشكلة. نحن نحاول ضرب الأهداف ذات الأثر الاستراتيجي». وأضاف في تصريح لـ«رويترز»: «نحن نريد منع إيران من تحويل سوريا إلى قاعدة إيرانية قريبة من إسرائيل ربما تحدث تغييراً استراتيجياً جذرياً في الوضع. لهذا السبب نواصل دك القواعد الإيرانية حتى لا يسيطرون على البلد».

وترى إسرائيل في إيران خطراً على وجودها وقد سعت للحد من مسعى إيران لتوسيع نفوذها الإقليمي بمزيج من العمليات العسكرية والسرية بما في ذلك ما تقول طهران إنها هجمات تخريبية على برنامجها النووي.

ولم يرد مسؤولون سوريون على طلبات «رويترز» للتعليق على تأكيدات بأن إيران تستخدم قواعد سورية لتأسيس خط متقدم من قوة النيران يهدد إسرائيل.

وسئل مسؤولان إيرانيان كبيران عما إذا كان هذا هو الهدف الرئيسي لإيران في سوريا، فقالا لـ«رويترز» إن طهران تلعب دوراً رئيسياً في إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها الحرب في سوريا من مشروعات البناء إلى شبكات الكهرباء. وتحت إلحاح الأسئلة عن الأبعاد العسكرية للوجود الإيراني، قال المسؤول الثاني: «نحن نرسل الأيدي العاملة إلى سوريا. والأمر متروك لدمشق لتقرير أين تخدم». ولم ترد وزارة الخارجية الإيرانية على طلبات للتعليق. وسبق أن قالت إيران إن لها مستشارين عسكريين في سوريا لمساعدة قوات الأسد وإنها ستواصل سياسة «مقاومة» القوة الأميركية والإسرائيلية في الشرق الأوسط عموماً.

قنابل وتحصينات

قال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين ومسؤول غربي رفيع في المنطقة إن طائرات حربية وصواريخ وطائرات مسيرة إسرائيلية أصابت خلال العام الأخير مجموعة أكبر كثيراً من الأهداف مما هاجمته إسرائيل في السنوات الخمس السابقة، من مواقع يشتبه أنها مراكز لأبحاث وإنتاج الصواريخ الإيرانية دقيقة التوجيه إلى مستودعات تخزين السلاح.

وفي أحدث هجوم أمس، الخميس، هاجمت إسرائيل منطقة الضمير على المشارف الشمالية الشرقية للعاصمة دمشق التي سبق أن هاجمتها مراراً، حيث توجد شبهات أن لميليشيات تدعمها إيران وجوداً قوياً فيها.

وقال محللون بمجلة «جينز» المتخصصة في شؤون الدفاع، إن إسرائيل استخدمت خلال ثلاث سنوات 4239 سلاحاً لاستهداف 955 هدفاً وشارك في تلك الحملة 70 في المائة من الطيارين الإسرائيليين وتصدرتها مقاتلات «إف - 35 آي أدير» بعشرات المهام.

وقال العميد أحمد رحال، الذي انشق على الجيش السوري: «شهور من الضربات المؤلمة... لم (تعد) تقتصر على هضبة الجولان أو جنوب سوريا (قرب إسرائيل) أو حول مشارف دمشق بل وصلوا شمالاً إلى حلب وحماة والبوكمال على الحدود العراقية».

غير أن مصدراً رفيعاً بجهاز مخابرات غربي، قال إن بعض المجمعات تحت الأرض تمتد عشرة كيلومترات، الأمر الذي يجعل من الصعب اختراقها بالكامل حتى على القنابل الإسرائيلية المخصصة لدك الاستحكامات والموجهة بالأقمار الصناعية زنة 500 رطل. وقال مصدر عسكري سري عمل على حد قوله لسنوات في واحد من هذه المجمعات: «هذه تحصينات تحت الأرض لا يمكن أن تصل إليها إسرائيل. أنفاق ربما تعرف أين تبدأ لكنها لا تعرف ما تؤدي إليه». وتابع: «لديك مخازن محفورة في الجبال ومجهزة لمقاومة حتى قنابل دك الاستحكامات الحصينة».

وأشارت صور الأقمار الصناعية التي حصلت عليها «رويترز» إلى أن بعض الأنشطة التي يشتبه أنها إيرانية للأبحاث والتطوير عانت من اضطراب بسبب هجمات متكررة. وقال مسؤولان غربيان مطلعان على الضربات إن قنابل إسرائيلية دمرت بالكامل قطاعات تحت الأرض من قاعدة «الإمام علي» العسكرية بالقرب من معبر البوكمال مع العراق في يناير (كانون الثاني) في واحدة من عدة هجمات على مدار العام الأخير لدك أنفاق تستخدم في تخزين شاحنات أو نقل أنظمة أسلحة متقدمة.

وقال عدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين الغربيين والإسرائيليين ومنشقين عسكريين سوريين لـ«رويترز»، إن خمسة مواقع على الأقل تصوب إسرائيل أنظارها عليها يديرها «مركز البحوث والدراسات العلمية» التابع لمجمع الصناعات العسكرية السوري. وأفاد أقارب لاثنين من العاملين وضابط بالجيش السوري يعمل بالمشروع إن عشرات من العلماء والمهندسين الإيرانيين من عدة شركات منتسبة لوزارة الدفاع الإيرانية يعملون في هذه المواقع الخاصة بالبحث والتطوير.

وقد فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على 271 من العاملين في المركز وأغلبهم من السوريين اعتقاداً منها أن المركز مسؤول عن تطوير أسلحة غير تقليدية بما في ذلك الغازات السامة ونظم توصيلها لأهدافها. وتعرض أحد مراكز البحث والتطوير العسكرية في مجمع جبلي بالقرب من مدينة مصياف في غرب سوريا للقصف الإسرائيلي مرتين خلال ستة أشهر، كما أنه على قائمة للعقوبات الأميركية بسبب ما يشتبه أنه دوره في تطوير الأسلحة الكيماوية.

وقال إسماعيل أيوب، الضابط السابق برتبة مقدم بسلاح الطيران السوري الذي فر إلى الأردن عام 2012 ولا يزال على حد قوله على اتصال بزملائه في سلاح الجو إنهم «يعدلون ويطورون صواريخ إيرانية دقيقة التوجيه وترسانة (حزب الله) في سوريا بتلك المواقع».

وفي علامة على القلق الإيراني من الحملة الإسرائيلية المتصاعدة زار رئيس الأركان الإيراني الميجر جنرال محمد باقري مركز السفيرة للبحوث والتطوير في محافظة حلب في يوليو (تموز) الماضي بعد ضربة جوية إسرائيلية استهدفت المركز، وذلك وفق ما قاله ضابط بالجيش السوري تم إطلاعه على الزيارة.

ضربات أميركية

دعماً للحملة الإسرائيلية نفذت الولايات المتحدة في 25 فبراير (شباط) الماضي ضربات جوية على مواقع فصائل تدعمها إيران في أقصى شرق سوريا على الحدود مع العراق في أعقاب إطلاق وابل من الصواريخ على قواعد أميركية في العراق.

وقال عدد من مسؤولي المخابرات والمنشقين العسكريين السوريين إن الحرب الجوية الإسرائيلية الآخذة في الاتساع دفعت الميليشيات المدعومة من إيران إلى إعادة الانتشار من مواقع متقدمة قرب حدود سوريا الجنوبية الغربية مع إسرائيل باتجاه الحدود الشرقية. وأفاد سكان في منطقة دير الزور بشرق سوريا أن عشرات من منصات إطلاق الصواريخ الوهمية والثكنات المهجورة التي ترتفع عليها الآن رايات ميليشيات إيرانية تنتشر على الطرق الرئيسية في محاولة لصرف انتباه إسرائيل عن الأهداف الحقيقية.

ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي دعم «فيلق القدس»، وهو وحدة العمليات الخاصة التابعة لـ«الحرس الثوري» خارج الأراضي الإيرانية، وجوده حول البوكمال على جانبي طريق لقوافل الأسلحة الثقيلة القادمة من العراق، وذلك وفق ما قاله مصدران بالمخابرات الإسرائيلية استشهدا بعمليات استطلاع مكثف بالطائرات المسيرة وعناصر سورية على الأرض. وقال مسؤولون إسرائيليون وغربيون إنه لو لم تصعد إسرائيل حملتها الجوية لكانت إيران قد اقتطعت لنفسها قاعدة استراتيجية على مقربة من إسرائيل. وقال كوبرفاسر «لو لم تتدخل (إسرائيل) لكان الوضع أسوأ عشر مرات. والإيرانيون يدفعون ثمناً متواصلاً بالأسلحة الكثيرة التي يتم تدميرها. وبالطبع لهذا أثر على أنشطتها لكنه لا يحل المشكلة. فإيران مصممة على البقاء في سوريا».

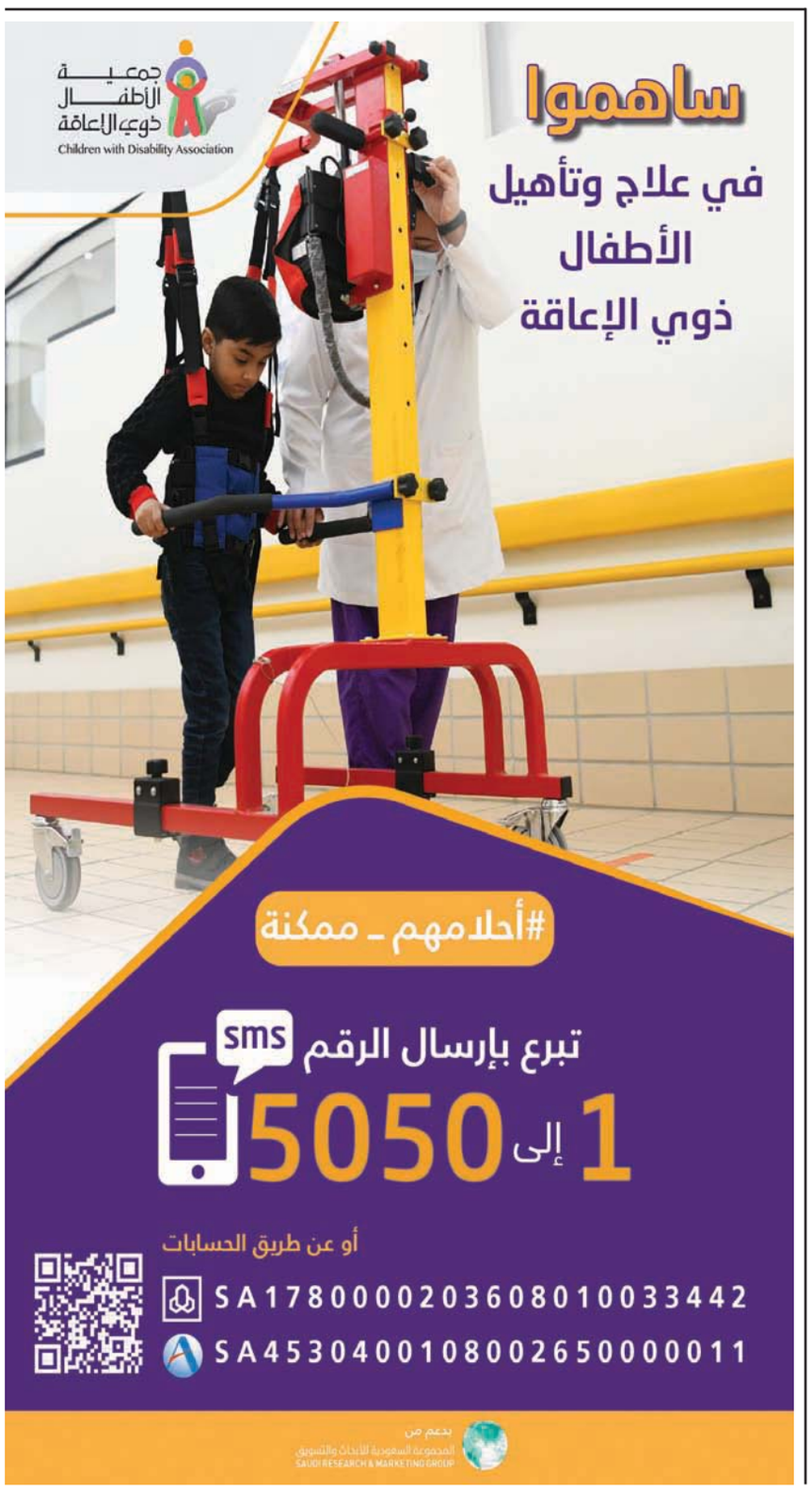

بعد فشل مقترح نتنياهو لانتخاب رئيس الوزراء مباشرة

رئيسة «العمل» الإسرائيلي تقترح حكومة مع العرب

تل أبيب: نظير مجلي

في خطوة غير مسبوقة، خرجت ميراف ميخائيلي، رئيسة حزب العمل؛ مؤسس الحركة الصهيونية وباني الدولة العبرية والذي أسس لسياسة نبذ العرب والتمييز ضدهم، باقتراح موجه لزملائها في أحزاب اليمين الليبرالي والوسط واليسار، لتشكيل حكومة، فوراً، برئاسة يائير لبيد، وعدم انتظار قرار رئيس حزب «يمينا» المتردد، نفتالي بنيت، بالتحالف مع القائمتين العربيتين.

وقالت ميخائيلي إن «إسرائيل تشهد تغيراً تاريخياً في تعاملها مع العرب، فبعد أن استُبعدوا من الشراكة طيلة عقود، وبعد حملة تحريض عنصرية قادها بنيامين نتنياهو منذ عام 1993، أصبح هناك قبول لهم في الشارع اليهودي. وحتى نتنياهو، الذي حارب وجودهم في تحالفه مع إسحاق رابين (حكومة حزب العمل في حينه)، محذراً صراحة من تدفق العرب على صناديق الاقتراع، وشن تحريضاً دموياً أدى إلى اغتيال رئيس الوزراء، إسحاق رابين، نجده في الشهور الأخيرة، يتحدث بلهجة أخرى ويعدّ الشراكة معهم شرعية ويدير حواراً إيجابياً للتحالف مع (الحركة الإسلامية). وهذه هي فرصة العقلاء في السياسة الإسرائيلية، خصوصاً أحزاب الوسط واليسار واليمين الليبرالي، لأن يتيحوا الشراكة مع العرب في إدارة الدولة».

وأكدت ميخائيلي أن «حكومة كهذه يمكن تشكيلها في غضون أيام، لأن أكثرية 61 نائباً متوفرة لها؛ فحزب لبيد (يوجد مستقبل) 17 مقعداً، وحزب (كحول لفان) برئاسة بيني غانتس 8 مقاعد، وهناك 7 مقاعد لكل من حزب العمل، وحزب (يسرائيل بيتينو) برئاسة أفيغدور ليبرمان، و6 مقاعد لـ(القائمة المشتركة) برئاسة أيمن

إسرائيلي يمر بجانب لافتة من الانتخابات الأخيرة لنتنياهو ومنافسه لبيد (أ.ف.ب)

عودة، ومثلها لحزب (أمل جديد) برئاسة غدعون ساعر و(ميرتس) برئاسة نتسان هوروفتش، و4 مقاعد لـ(الحركة الإسلامية) برئاسة منصور عباس».

جاء هذا التصريح، أمس الخميس، بعد أن أجرى رئيس الوزراء المكلف، بنيامين نتنياهو، اتصالاً هاتفياً مع ميخائيلي، عرض خلاله أن تؤيد اقتراحه التوجه إلى انتخاب مباشر لرئيس الحكومة؛ فقال لها إن تجربة حزبها في هذا الموضوع إيجابية، حيث كان قد بادر إلى انتخابات مباشرة كهذه في سنة 1999 انتهت بفوز رئيسه؛ إيهود باراك (على نتنياهو نفسه). لكن ميخائيلي رفضت الاقتراح وأبلغته أن حزبها يرفض الانتخابات المباشرة، بعد أن تبين أنها أقل ديمقراطية من الطريقة المتبعة اليوم، والتي يشكل الحكومة بحسبها مرشح الحزب الأكبر.

ويبدو أن اقتراح نتنياهو بالانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، قد فشل، لأنه لم يفلح في توفير أكثرية مؤيدة له. وقد تكلم نتنياهو، أمس وأول من أمس، مع غالبية الأحزاب الإسرائيلية، بما في ذلك مع رئيس «الحركة الإسلامية»، ولم ينجح في إقناع أحد سوى أحزاب اليمين المتحالفة معه في الأصل. ورفض اقتراحه حتى نفتالي بنيت، الذي قال إنه يعارض سن قوانين ذات طابع شخصي، وإنه إذا أراد تشكيل حكومة يمين حقاً، فعليه أن يركز جهوده على إرضاء غدعون ساعر، «وهو ابن حزب (الليكود) وضلع من أضلاعه»، والتجاوب مع مطالبه.

وقالت مصادر مقربة من نتنياهو إنه غدا في حالة ياس واكتئاب؛ «لأنه يشعر بفقد السيطرة على زمام الأمور في الحلبة السياسية. فهو لا يفلح في تشكيل حكومة، لأن حليفه بتسلئيل سموتريتش، رئيس حزب (الصهيونية الدينية)، الذي عمل نتنياهو بكل قوته على تجميع اليمين المتطرف تحت قيادته ومنحه أصواتاً عدة من (الليكود)، يشكل العقبة الكأداء أمام تشكيل حكومة، لأنه يرفض، مبدئياً، أن تستند حكومة كهذه إلى النواب العرب من (الحركة الإسلامية). كما أن الأحزاب الدينية بدأت تتكلم بنغمة جديدة، عن (إمكانية التعايش مع حكومة يمين من دون نتنياهو)».

وحتى في حزب «الليكود»، الذي يسير قادته وراء نتنياهو بعينين مغمضتين، بدأوا يُسمعون تذمراً من سياسته ويتهمونه بالتضحية بالحكم بتغليبه مصلحته الشخصية على مصلحة الحزب ومصلحة معسكر اليمين والدولة بأسرها. ولكن نتنياهو تجاهل كل هذه الأسباب وخرج مهرولاً إلى مؤتمر صحافي، في ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء - الخميس، متهماً نفتالي بنيت، بالذات، بالتسبب في إفشال حكم اليمين. وقال إن «الضمان الوحيد لاستمرار حكم اليمين، هو في التوجه إلى انتخاب رئيس حكومة بشكل مباشر، فانتخابات كهذه هي أفضل وأدق استفتاء شعبي يقرر فيه الناس من يكون رئيس حكومتهم. لكن بنيت يمنع هذه الفرصة؛ لأنه يريد أن يكون بنفسه رئيس حكومة، مع أن عدد أفراد كتلته البرلمانية لا يزيد على 7 نواب. إنه مصاب بمرض الوصول إلى رئاسة الحكومة، وهذه أنانية لا تليق بأحزاب اليمين».

ورد بنيت عليه قائلاً إن «الهم الأساسي عند الجمهور هو ألا نأخذه إلى انتخابات خامسة. والأناني هنا هو نتنياهو وحده، الذي لكي يبقى رئيس حكومة، مستعد للتضحية بالحزب وبالمعسكر وبالدولة كلها. أنا أقترح على نتنياهو أن يترجل عن الحلبة ويعتزل السياسة، وأنا أتعهد له بأن نشكل حكومة يمين بقيادة (الليكود)». لكن هجوم نتنياهو ترك أثره على بنيت، وفي محاولة لإرضاء ناخبيه من اليمين، أعلن أنه رفض اقتراحاً من المعسكر المناوئ لبنيامين نتنياهو لسن قانون يمنع من تُقدَّم ضده لوائح اتهام من تشكيل حكومة في المستقبل. وقال: «هذا القانون شخصي، جاء ليحارب شخصاً بعينه؛ هو نتنياهو. ومثلما أرفض قانوناً لانتخابات شخصية لرئاسة الحكومة، أرفض قانون المعارضة ضد نتنياهو». وشدد على أنه في حال فشل نتنياهو في تشكيل حكومة، فإنه سيعمل على تشكيل ما سماها «حكومة وحدة» مع اليسار.

دعوة وزير إسرائيلي إلى مؤتمر سياسي في تركيا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في خطوة أخرى تقدم عليها تركيا لتحسين العلاقات مع إسرائيل، تلقى وزير الطاقة، يوفال شتاينتس، المقرب من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، دعوة رسمية من وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، للمشاركة في مؤتمر سياسي يعقد في تركيا في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

والمؤتمر يعتبر حدثاً دبلوماسياً دولياً، يعقد برعاية رسمية من الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في مدينة أنطاليا القائمة على الساحل الجنوبي. واختيار شتاينتس بالذات، لم يكن صدفة؛ إذ إنه فضلاً عن قربه من نتنياهو، يتولى المسؤولية عن آبار الغاز في البحر البيض المتوسط، وهو يدير جانباً أساسياً من السياسة الإسرائيلية، لتشكيل حلف مؤلف من اليونان وقبرص وإسرائيل ومصر، لمواجهة المخطط التركي للحصول على حصة من هذه الآبار.

وهذه هي أول دعوة رسمية توجهها تركيا لوزير إسرائيلي لحضور مؤتمر رسمي، منذ عام 2018، عندما استدعت تركيا سفيرها في تل أبيب، على خلفية التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة وقمع مظاهرات العودة وكسر الحصار. واعتبر الإسرائيليون الدعوة، خطوة أخرى تأتي ضمن المساعي التركية لتوطيد العلاقات مع إسرائيل، وتفكيك تحالفها مع خصوم أنقرة في المنطقة.

وكان إردوغان قد بادر بنفسه إلى هذه الخطوات، قبل خمسة أشهر؛ إذ أعلن في ديسمبر (كانون الأول)، الماضي، أن تركيا لديها مشاكل مع شخصيات على أعلى مستوى سياسي في إسرائيل، في إشارة إلى نتنياهو «لكن علاقاتنا في مجال المخابرات والاقتصاد والسياحة ممتازة». واعتبر إردوغان، أن العلاقات التركية - الإسرائيلية من الممكن أن تكون «مختلفة تماماً» لو لم تكن الخلافات السياسية موجودة.

وفي يوم الثلاثاء الماضي، تطرق وزير الخارجية أوغلو، إلى هذه العلاقات فقال خلال مقابلة تلفزيونية على قناة «خبر تورك»، إن العلاقات التركية مع إسرائيل تحتاج إلى تصحيح. وأضاف، أن «الأمر مرتبط بسياسات الحكومة الإسرائيلية. فإذا طرأ تغيير على سياسة إسرائيل، سنعمل على تقييمه. لدينا حالياً علاقة اقتصادية جيدة مع إسرائيل، لكن العلاقات في المجالات المختلفة تحتاج إلى اتخاذ خطوات لإصلاحها».

اعتبر الإسرائيليون الدعوة خطوة أخرى تأتي ضمن المساعي التركية، لتوطيد العلاقات مع إسرائيل وتفكيك تحالفها مع خصوم أنقرة في المنطقة.

«حماس» ترفض تغيير موعدها «ولو ليوم واحد»

مقربون من عباس يضغطون لتأجيل الانتخابات

رام الله: كفاح زبون

تزايدت تصريحات المسؤولين الفلسطينيين حول احتمال تأجيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس للانتخابات الفلسطينية، وسط معارضة متزايدة من قبل حركة حماس وقوائم انتخابية أخرى.

وبعد تصريحات أدلى بها المسؤول الفلسطيني، نبيل شعث، وهو الممثل الخاص للرئيس عباس، بأن «التأجيل احتمال وارد»، نقلت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية (كان) عن مسؤول في السلطة الفلسطينية، قوله إنه يوجد احتمال كبير بتأجيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية المخطط إقامتها بعد شهر، بنسبة تصل إلى 90 في المائة، رغم أن عباس لم يتخذ قرارا بعد بشأن تأجيلها، حتى بعد سلسلة من النقاشات أجريت حول الموضوع هذا الأسبوع داخل المقاطعة في مدينة رام الله.

وذكرت القناة العبرية، أن الضغوطات على الرئيس عباس، في الأيام الأخيرة، من داخل الدائرة القريبة جدا، للدفع بتأجيل الانتخابات، وذلك بسبب المخاوف من خوض حركة فتح لها، وهي منقسمة، والخشية من أن تعطي الانتخابات حركة حماس، موطئ قدم، بطريقة من شأنها أن تؤثر سلبا على العلاقات بين السلطة وإسرائيل والإدارة الأميركية في واشنطن.

ونقلت (كان) عن مصادر فلسطينية، أن على رأس الجهود لتأجيل الانتخابات، تأتي من المسؤولين المقربين من عباس، في السلطة الفلسطينية، وهم، وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ ورئيس جهاز المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، إضافة إلى مسؤولين آخرين في حركة فتح ورؤساء الأجهزة الأمنية، الذين يعارضون جميعا إجراء الانتخابات في هذا الوقت.

ومن المفترض أن تعقد القيادة الفلسطينية لقاء موسعا خلال الأيام القليلة المقبلة، برئاسة عباس، لدراسة الخيارات المتعلقة بإجراء الانتخابات. والاجتماع المرتقب يستبق بداية الدعاية الانتخابية مطلع الشهر القادم. ويعتقد أن أي قرار بتأجيل الانتخابات يجب أن يصدر قبل ذلك. لكن حتى الآن، يقول المسؤولون الفلسطينيون بشكل رسمي، إنهم ملتزمون بمواعيد الانتخابات شرط أن تجرى في القدس، وهو تلميح كاف لوجود نية بتأجيلها، في ظل رفض إسرائيل السماح بإجرائها هناك.

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف، قال، إن مشاركة القدس في الانتخابات المقبلة تكتسب أهمية خاصةً في هذه الفترة التي تنطوي على مخاطر جدية على المدينة المقدسة، وأن موقف الفصائل واضح ومتفق عليه: «لا انتخابات بدون القدس». وأضاف أبو يوسف في حديث لإذاعة «صوت فلسطين»، الخميس، أن القيادة الآن بانتظار ما سينتج عن الجهود الدولية المبذولة للضغط على إسرائيل، لعدم عرقلة إجراء الانتخابات في القدس. وحمل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، دولة الاحتلال المسؤولية عن أي تعطيل أو إجهاض للعملية الانتخابية.

وكانت السلطة أبلغت الوسطاء أنها بصدد حسم الأمر ولا تستطيع انتظار الرد الإسرائيلي وقتا أطول خصوصا أن التقديرات الأوروبية والفلسطينية تؤكد أن إسرائيل لن توافق على السماح للفلسطينيين بإجراء الانتخابات في القدس الشرقية.

في هذه الأثناء، طالب رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، بريطانيا، أمس، بالضغط على إسرائيل لتمكين إجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس، أسوة بباقي المدن والمحافظات الفلسطينية، بالترشح والانتخاب، والسماح بوصول المراقبين الدوليين للأراضي الفلسطينية. جاء ذلك خلال استقباله وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني، مايكل غوف، في مكتبه برام الله، بحضور القنصل العام البريطاني فيليب هول والوفد المرافق.

رئيس الوزراء الفلسطيني مستقبلاً وزير شؤون مجلس الوزراء البريطاني في رام الله أمس (وفا)

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني، إن «إجراء الانتخابات بالقدس ضرورة وطنية وسياسية، والأمر لا يتعلق بعدد الناخبين وحقهم بالمشاركة وحسب، بل بالاعتراف الإسرائيلي أن القدس والمقدسيين ضمن النسيج السياسي والوطني الفلسطيني، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة التي تسمح للمقدسيين بالانتخاب والترشح ضمن مدينتهم ومحافظتهم».

وجدد اشتية تأكيده على تصميم القيادة إجراء الانتخابات في كافة الأراضي الفلسطينية، باعتبارها مصلحة فلسطينية عليا، من أجل تجديد الديمقراطية في المؤسسات لمواجهة التحديات السياسية.

وتختصر القدس مواجهة سياسية وقانونية تتعلق بالسيادة.

لكن موقف فتح بالنسبة للقدس، لا يمثل حركة حماس التي رفضت التأجيل «ولو يوما واحدا»، واصفة ذلك أنه إذا تم سيكون قفزة في الهواء.

وينقسم الفلسطينيون حول مسألة تأجيل الانتخابات، وفي حين ترى حركة فتح أنه لا يمكن تجاوز القدس، تقول حماس إن القدس تشكل ذريعة لتأجيل الانتخابات، وإنه يجب أن يتحول الأمر إلى مواجهة مع إسرائيل وليس قبولا بالأمر الواقع. وأكد نائب رئيس حركة حماس بالخارج، موسى أبو مرزوق، أن معركة الانتخابات في مدينة القدس مع الاحتلال، شأنها شأن باقي المعارك التي فرضنا بها إرادتنا على المحتل. وأضاف في تغريده عبر موقع «تويتر»، أن الانتخابات الفلسطينية، استحقاق وطني يجب إنجازه، ولا يجب أن يكون قرار العملية الانتخابية بأي صورة من الصور، بيد الاحتلال.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان طالبت بالتحقيق

«فيسبوك» تغلق حسابات للاستخبارات الفلسطينية «تجسست» على مواطنين

رام الله: «الشرق الأوسط»

طالبت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، الحكومة والنائب العام، بإجراء تحقيق شفاف بشأن الوقائع الواردة في بيان شركة «فيسبوك»، حول اختراق جهات أمنية خصوصية مواطنين، تركزت بشكل أساسي في الضفة الغربية، وشملت صحافيين ومعارضين ونشطاء حقوق الإنسان، واتخاذ المقتضى القانوني تبعاً لذلك.

وقالت الهيئة إنها تنظر «بخطورة بالغة» إلى ما ورد في بيان شركة «فيسبوك». كما طالبت الحكومة باتخاذ إجراءات فورية لحماية خصوصية المواطنين وحرمة حياتهم الخاصة. ورأت الهيئة أن هذه الإجراءات تشكل تهديداً خطيراً لحق المواطنين الطبيعي في الخصوصية وحرمة حياتهم الخاصة، والذي كفله القانون الأساسي الفلسطيني، وعدّ الاعتداء عليه جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم.

وجاء بيان الهيئة بعدما أعلنت شركة «فيسبوك»، أنها أحبطت حملة تجسس إلكتروني قائمة منذ فترة طويلة، يديرها جهاز أمني فلسطيني، والتي تضمنت انتحال جواسيس صفة صحافيين، ونشر تطبيق وهمي لإرسال قصص عن حقوق الإنسان.

واتهمت «فيسبوك»، «الجناح الإلكتروني» لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، الموالي للرئيس محمود عباس، بإدارة عمليات قرصنة بدائية استهدفت مراسلين ونشطاء ومعارضين فلسطينيين، بالإضافة إلى مجموعات أخرى في سوريا ومناطق أخرى في الشرق الأوسط.

وقال مايك دفيليانسكي، رئيس إدارة تحقيقات التجسس الإلكتروني في «فيسبوك»، لـ«رويترز»، إن جهاز الأمن الوقائي كثّف أنشطته خلال الأشهر الستة الماضية أو نحو ذلك. وأضاف: «إن (فيسبوك) تعتقد أن الجهاز نشر نحو 300 حساب مزيف أو مخترق، لاستهداف ما يقرب من 800 شخص بشكل عام». ولم يتم تحديد أيٍّ من الأهداف بالاسم. وقالت «فيسبوك» إنها أصدرت تحذيرات فردية للمستخدمين المعنيين عبر منصتها وأزالت الحسابات المزيفة.

وتوجيه أصابع الاتهام فيما يتعلق بالنشاط الضار عبر الإنترنت مسألة معقدة للغاية، لكن دفيليانسكي قال إن أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم «لديها نقاط بيانات متعددة ربطت هذه المجموعة من الأنشطة بجهاز الأمن الوقائي».

ووفقاً لتقرير «فيسبوك»، فقد ركزت التقنيات التي استخدمها جهاز الأمن الوقائي، بشكل كبير، على خداع المستخدمين لتثبيت برامج تجسس جاهزة، على سبيل المثال عن طريق إنشاء حسابات وهمية على «فيسبوك» مع صور جذابة لشابات. وقالت «فيسبوك» إن المتسللين تظاهروا أيضاً بأنهم صحافيون، وفي بعض الحالات حاولوا حمل المستهدَفين على تنزيل برامج تجسس متخفية في شكل تطبيقات محادثات آمنة، أو تطبيق لإرسال قصص متعلقة بحقوق الإنسان للنشر. ونشر بعض صفحاتهم على «فيسبوك» منشورات ساخرة، منها على سبيل المثال ما انتقد السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط، لجذب متابعين معينين.

وقالت «فيسبوك»، أيضاً، إنها اتخذت إجراءات ضد حملة أخرى قائمة منذ فترة طويلة مرتبطة بمجموعة قرصنة مختلفة، كثيراً ما يطلق عليها «الأفعى القاحلة». ولم تذكر الجهة التي تقف وراء المجموعة. وذكرت «فيسبوك» أن تلك المجموعة كانت تدير حسابات مزيفة على «فيسبوك» و«إنستغرام»، وأكثر من مائة موقع ضار، بالإضافة إلى التوسع في برامج المراقبة على نظام تشغيل هواتف «آيفون». وأضافت أن الأهداف شملت مسؤولين بالحكومة الفلسطينية وقوات الأمن.

أعلنت «فيسبوك»، أنها أحبطت حملة تجسس قائمة منذ فترة (رويترز)

وأدانت حركة «حماس»، أمس (الخميس)، ما كشفته شركة «فيسبوك»، وقال الناطق باسم «حماس»، حازم قاسم، في بيان صحافي نقلته وكالة الأنباء الألمانية: «أرى أن ما كشفه تقرير (فيسبوك)، يتنافى وأصول العمل السياسي الوطني، ولا ينسجم مع الأجواء الوطنية المطلوب توفرها، خصوصاً ونحن في خضم العملية الانتخابية، ولا مع التوافقات الوطنية حول فتح حريات العمل السياسي».

من جهته، رفض المتحدث باسم جهاز الأمن الوقائي، عكرمة ثابت، اتهامات «فيسبوك»، وقال: «نحترم الإعلام والإعلاميين ونعمل ضمن قانون يحكم عملنا، ونعمل وفق القانون والنظام ونحن ملتزمون. نحن نحترم الحريات والخصوصية وسرية المعلومات». وأضاف أن «جهاز الأمن الوقائي جهاز أمن داخلي يحكمه القانون ويتبع وزارة الداخلية، وعلاقتنا بالجميع جيدة بمن فيهم الصحافيون ونقابة الصحافيين».

مساع إسرائيلية للاستحواذ على شركة ألمانية للطائرات المسيرة

برلين: «الشرق الأوسط»

تسعى شركة رافائيل الإسرائيلية للصناعات العسكرية، للاستحواذ على شركة «إي إم تي» الألمانية لصناعة الطائرات المسيرة.

جاء ذلك في رد وزارة الدفاع الألمانية، على استجواب من النائب البرلماني عن حزب اليسار الألماني المعارض، توبياس بفلوغر. ولكن الرد، الذي حصلت، وكالة الأنباء الألمانية، على نسخة منه، يقول إنه ليس هناك ضوء أخضر لعملية الاستحواذ حتى الآن.

يشار إلى أن الشركة الألمانية قيد إجراءات الإفلاس، حاليا، وتعمل على إعادة هيكلة نفسها. علما بأن الشركة تطور للجيش الألماني طائرة الاستطلاع دون طيار «لونا إن جي»، وهو مشروع تأخر.

وجاء في رد وزارة الدفاع الألمانية، أيضا، أن شركة «رافائيل» لأنظمة الدفاع المتقدمة، أخبرت مكتب المشتريات بالجيش الألماني، كتابة، أن لديها اتفاقا حصريا للاستحواذ على شركة - إيه إم تي - مع الممثل العام الحالي في إجراءات الإفلاس... ويخضع الاستحواذ لشرط فحص حماية الاستثمار الذي لم يتم تنفيذه بعد.

ومن جانبه، انتقد النائب البرلماني لحزب اليسار، المشروع، وقال: «يتعلق الأمر لدى شركة رافائيل بأنها شركة أسلحة تنتج أيضا صواريخ ومعدات حربية أخرى. لذا ينطوي شراء شركة - إيه إم تي - على خطر تسليح ترسانة الطائرات المسيرة الألمانية بأنظمة مسلحة جديدة». وأضاف بفلوغر، أنه من المحتمل أن تواصل الشركة الإسرائيلية التحديث المخطط له لطائرات «لونا»، لأجل الجيش، وتسلم التوريدات المعلقة للطائرات الجديدة دون طيار، وأكد أن الحزب يرفض استخدام طائرات عسكرية دون طيار لأجل الاستطلاع.

طالبت مع قادة السودان والنيجر بجلسة طارئة لـ«السلم والأمن» الأفريقي

ليبيا تدعو الأطراف التشادية للحوار بعيداً عن «استخدام القوة»

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

دعا قادة ليبيا والسودان والنيجر إلى إقامة «حوار وطني» بين مختلف الأطراف في جمهورية تشاد، بعيداً عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وعقد جلسة طارئة لمجلس السلم والأمن الأفريقي (PSC)، «لاتخاذ خطوات وتدابير لتخفيف التوتر، والمساهمة في صون وتعزيز السلم والأمن واستقرار المنطقة».

وأعرب قادة الدول الثلاث، في بيان مشترك، وزّعه مكتب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، أمس، عن «قلقهم العميق» بسبب الأوضاع التي تشهدها تشاد، وأكدوا أنهم يتابعون «باهتمام تطورات الأحداث هناك»، مثمنين في المقابل «الدور الهام» للرئيس الراحل إدريس ديبي في «تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، ومساهمته في مكافحة الجماعات الإرهابية».

كما دعا قادة البلدان الثلاثة «الأشقاء في تشاد إلى تغليب مصلحة البلاد، وانتهاج الحوار والتحلي بروح المسؤولية، حفاظاً على الأمن والسلم في المنطقة»، مناشدين جميع الجهات الفاعلة «ممارسة ضبط النفس، وتجديد الالتزام بالحفاظ على وحدة تشاد وسلامة أراضيها».

وخلال مناقشتهم قضية تأمين الحدود، أكد قادة الدول الثلاث حرصهم على تكثيف الجهود لدعم التعاون الأمني، ومراقبة الحدود المشتركة وتوطيد السلام والاستقرار وحسن الجوار، مشددين على ضرورة تفعيل اتفاق تعزيز التعاون في مجال أمن ومراقبة الحدود المشتركة، بين ليبيا والسودان وتشاد والنيجر، الموقع في إنجمينا في 31 مايو (أيار) عام 2018.

وانتهى قادة الدول في بيانهم بالتأكيد على أهمية مواصلة التعاون الوثيق بين الدول الثلاث لتعزيز مكافحة الإرهاب، والتهريب والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة.

رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة (أ.ف.ب)

وكان المنفي قد أعلن اتفاقه مع رئيس المجلس الانتقالي السوداني، الفريق عبد الفتاح البرهان، على التنسيق المشترك بشأن الوضع في تشاد، وقال إنه اتفق مع البرهان خلال اتصال هاتفي، مساء أول من أمس، على أهمية التواصل والتنسيق المستمر على أعلى مستوى بشأن الوضع في تشاد، وأكدا عزمهما على مواصلة الجهود المشتركة بخصوص القضايا المصيرية.

في السياق ذاته، قدم عبد الحميد الدبيبة، رئيس الحكومة الليبية، تعازيه للشعب التشادي في مقتل الرئيس إدريس ديبي، وأعرب في بيان له مساء أول من أمس، عن رفضه أي وجود للقوات الأجنبية داخل ليبيا، واستغلال أراضيها لزعزعة الاستقرار في المنطقة.

في غضون ذلك، بدأت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية الليبية، زيارة إلى العاصمة الإيطالية روما، أمس، في أول زيارة من نوعها منذ تولي مهام منصبها، لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة الإيطالية في مجالات الدفاع والهجرة والتنمية الاقتصادية.

وطبقاً لوسائل إعلام إيطالية، فإنه سيتم خلال الزيارة، التي ستستغرق يومين، الاتفاق على الاجتماع المقبل للجنة الاقتصادية الفنية الإيطالية - الليبية المشتركة.

في شأن آخر، تعهد الدبيبة بعد جولة تفقدية لجنوب العاصمة طرابلس، مساء أول من أمس، رفقة مسؤولين محليين، بالوقوف على الأضرار وإصلاح المساكن المدمرة، بإنشاء صندوق مالي مخصص لدعم عودة السكان إلى منازلهم.

السيسي يوجّه بمساعدة ليبيا «في المجالات كافة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الحكومة المصرية بـ«تسخير الإمكانات، وتقديم كل أوجه المساعدات الممكنة لدعم الليبيين في جميع المجالات». واطّلع الرئيس المصري على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، إلى ليبيا على رأس وفد وزاري رفيع المستوى. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، أمس، إن «الرئيس قد وجّه بتسخير الإمكانات المصرية، وتقديم كل أوجه المساعدات الممكنة لدعم الأشقاء الليبيين في جميع المجالات، وزيادة فرص التعاون المتاحة بين البلدين الشقيقين، بما يساعد على تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتحقيق الأمن والاستقرار، ويدعم تنفيذ خارطة الطريق المتوافق عليها وصولاً إلى الاستحقاق الانتخابي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل».

وأوضح متحدث الرئاسة المصرية، في بيان أمس، أن «رئيس الوزراء المصري استعرض مختلف الملفات والموضوعات التي تمت مناقشتها مع الجانب الليبي، بما فيها التوافق حول إعادة فتح البعثات الدبلوماسية المصرية في ليبيا، في كلٍّ من طرابلس وبنغازي في أقرب وقت. بالإضافة إلى طلب رئيس الحكومة الليبية من مصر دعم ليبيا من خلال اتخاذ الإجراءات العاجلة لعودة العمالة المصرية إلى ليبيا، وكذا تيسير حركة التنقل بين البلدين، حيث تم التوافق في هذا الصدد على سرعة وضع الضوابط والأطر الخاصة لتنظيم وضع العمالة المصرية، والمجالات ذات الأولوية للعمل بها، بالإضافة إلى الاستعانة بالشركات المصرية، خصوصاً في قطاعات الكهرباء والبنية التحتية والإسكان والمواصلات، لتنفيذ المشروعات المختلفة المقرر طرحها خلال الفترة القادمة في ليبيا».

دخول النفط «دائرة الإغلاق» يهدد قوت الليبيين... مجدداً

القاهرة: جمال جوهر

حذر مسؤولون بقطاع النفط في ليبيا من دخول البلاد أزمة كبيرة، إذا لم تتدارك السلطة التنفيذية الأمر، وتضغط على المصرف المركزي لضخ الاعتمادات المالية المطلوبة للمؤسسة الوطنية للنفط، التي تعد أكبر مصدر للدخل في البلاد وقوت الليبيين.

وأعلنت شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز، أمس، أنها مضطرة لتخفيض الإنتاج، وتوقفه نهائياً في غضون 72 ساعة، بسبب الوضع المالي «الحرج جداً»، الذي تمر به الشركة، «مما جعلها غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها التعاقدية أمام المقاولين، وأدى لتراكم الديون، ونقص قطع الغيار والزيوت والمواد الكيميائية اللازمة لعمليات التشغيل». وفي غضون ذلك، عبّرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، أمس، عن قلقها من توقف إنتاج النفط في مرفأ الحريقة، وطالبت جميع الأطراف بضمان أن تعمل المؤسسة الوطنية للنفط بشكل مستقل ومهني.

وقال أحد مسؤولي الشركة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إنه «لم يعد أمامهم سبيل إلا وقف الإنتاج فور انتهاء المدة الممنوحة، إذا لم تتدخل السلطات المعنية في البلاد، وتمنح شركة سرت الاعتمادات المالية المطلوبة».

وأضاف المسؤول، الذي يعمل في الشركة منذ 20 عاماً: «نحن أول المتضررين حال توقف الإنتاج، لكن الأوضاع المالية أصبحت فوق احتمالنا، ما يستوجب تدخل السلطة التنفيذية الجديدة». وأعلن رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، أمس، أن إنتاج النفط تراجع إلى مليون برميل فقط، بعدما وصل إلى مليون و300 ألف برميل يومياً خلال الفترة الماضية، وأنه مرشح للتراجع أكثر، بسبب تراكم الديون لعدم اعتماد الميزانية اللازمة من المصرف المركزي.

وأضاف صنع الله، عقب اجتماعه مع محمد عون، وزير النفط بحكومة «الوحدة الوطنية»، أن القطاع يملك إمكانات بشرية هائلة، تمكنه من النهوض بمستوى الإنتاج اليومي إلى أكثر من مليوني برميل يومياً. لكن «عدم اعتماد الميزانيات اللازمة للقطاع حال دون تحقيق ذلك».

وتحدث صنع الله عن «تفاقم الأزمة التي أرغمت بعض الشركات على وقف الإنتاج، بالإضافة إلى تدني الخدمات الصحية والتموينية، وضعف مرتبات العاملين بالقطاع، وتأخرها لشهور بالنسبة للشركات الخدمية».

وقبل يومين، أعلن صنع الله فرض «القوة القاهرة» بميناء الحريقة النفطي وتوقف عمليات إنتاج وتصدير شحنات النفط الخام، وأرجع ذلك إلى «رفض مصرف ليبيا المركزي تسييل ميزانية قطاع النفط لشهور طويلة».

من جانبه، وجّه، أمس، مسعود سليمان، رئيس مجلس إدارة سرت، رسالة عاجلة إلى صنع الله، ليخبره فيها «بعدم قدرة الشركة على الاستمرار في عمليات تشغيل الوحدات الإنتاجية»، داعياً المؤسسة الوطنية للنفط إلى مخاطبة الجهات المسؤولة لتوفير الميزانيات اللازمة لاستمرار تشغيل تلك الوحدات.

وتقول شركة سرت للنفط إنها لم تتسلم ميزانيتها منذ أكثر من سبعة أشهر، ما ترتب عليه عجز شديد في توفير قطع الغيار والمواد اللازمة لاستمرار الإنتاج.

بدوره، نبه إدريس إبراهيم، مدير إدارة الإنتاج بالشركة، إلى أن كمية الزيوت الخاصة بالعمليات التشغيلية للتوربينات الغازية وضواغط الرفع الصناعي بالحقول قاربت على النفاد «مما ينذر بتوقف مفاجئ إن لم يتم تدارك الأمر بتوفيرها عاجلاً».

ويواجه قطاع النفط الليبي تحديات وعقبات كثيرة، منذ إسقاط النظام السابق، أدت إلى سيطرة مؤقتة لتنظيم «داعش» على بعض المناطق، وإضرام النار في بعض خزاناته براس لانوف عام 2016، ومنذ ذلك الحين لم يسلم من التعديات والإغلاق.

الجزائر: السجن سنة لصحافي لـ«تبليغه عن الفساد»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة في مدينة وهران غرب الجزائر بسجن الصحافي والمبلغ عن الفساد، نور الدين تونسي، لمدة عام مع النفاذ، وفق ما أفاد أحد محاميه لوكالة الصحافة الفرنسية.

وتم إيقاف الصحافي منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بعدما تحدث في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي عن عمليات اختلاس في ميناء وهران (شمال غرب). وكتب محاميه فريد خميستي على صفحته بفيسبوك أن الصحافي أدين بالسجن عاما مع النفاذ من محكمة فلاوسن في وهران. وحوكم نور الدين تونسي بعدة تهم، أبرزها «إهانة رئيس الجمهورية»، و«المساس بالحياة الخاصة للأشخاص»، وفق وسائل إعلام أجنبية. لكن تمت تبرئته من تهمة «التخابر مع جهات أجنبية»، التي كانت من شأنها أن تؤدي إلى إحالته على محكمة جنائية، وفق وسائل الإعلام. علما بأن النيابة العامة كانت قد طلبت في جلسة 14 أبريل (نيسان) الماضي الحكم عليه بالسجن مدة عام مع النفاذ.

على صعيد متصل، أودع الصحافي رابح كاراش الحبس المؤقت في مدينة تمنراست، بأقصى جنوب الجزائر، بتهم مختلفة، من بينها «نشر معلومات وأخبار من شأنها إثارة التمييز والكراهية في المجتمع»، و«الترويج العمدي لأخبار وأنباء كاذبة أو مغرضة بين الجمهور ليكون من شأنها المساس بالأمن والنظام العمومي».

وجاء توقيف مراسل صحيفة «ليبرتي» الناطقة بالفرنسية، عقب نشره مقالا عن احتجاج للسكان الطوارق في المنطقة الجزائرية. ودانت الصحيفة اليومية في بيان التهم «الواهية التي تغطي وجود إرادة لإسكات الصحافي، ومنعه من أداء مهامه بكل موضوعية».

وتحتل الجزائر المرتبة 146 (من بين 180 بلدا) في أحدث تصنيف لحرية الصحافة، وضعته منظمة مراسلون بلا حدود. وهناك حاليا 66 معتقل رأي على خلفية الحراك الاحتجاجي، أو الحريات الفردية في الجزائر، وفق تقديرات لمنظمات حقوقية.

الولايات المتحدة تنفي تمويل الحملة الانتخابية للرئيس سعيّد

أربعة سيناريوهات لتجاوز أزمة المؤسسات الدستورية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

بعد التصعيد والتوتر الخطير، الذي شاب علاقات الرؤساء الثلاثة في تونس، بدأت تتبلور أربعة سيناريوهات رئيسية لتجاوز أزمة المؤسسات الدستورية، بدأتها قيادات حركة النهضة بدعوة رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى تفعيل التعديل الوزاري الأخير، والبحث عن صيغة لتسلم 11 وزيرا حقائبهم. فيما يراهن رئيس الجمهورية قيس سعيد على استخدام ملف الفساد، والكشف عن الفاسدين المحسوبين على قيادات وأحزاب سياسية بارزة للبحث عن فرض شروطه على الخصوم.

من بين هذه السيناريوهات تفعيل التعديل الوزاري، دون موافقة رئيس الجمهورية، والتوجه نحو توقيع عريضة لإعفاء قيس سعيد من مهامه، بحجة «الخرق الجسيم للدستور التونسي». فيما يعتمد السيناريو الثاني على حصول توافق بين الرئيس ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي على تشكيل حكومة جديدة، والاستغناء عن المشيشي. كما يطرح سيناريو ثالث يتمثل في تنظيم انتخابات مبكرة، وهي الفرضية التي تلقى دعم الأحزاب الصغيرة، وغيرها من الأحزاب التي أخفقت في انتخابات 2019 ووجدت نفسها خارج التمثيلية البرلمانية.

أما السيناريو الرابع فيتمثل في دعوة المشيشي للوزراء الذين صادق عليهم البرلمان إلى مباشرة مهامهم، وأداء اليمين الدستورية أمام طرف آخر غير رئيس الجمهورية، وهذا الموقف تدعمه حركة النهضة، وهو ما عبر عنه قيادي الحركة عبد الكريم الهاروني، الذي طالب رئيس الحكومة بتفعيل التعديل الوزاري، رغم رفض الرئيس، وقال إن المشيشي «بات مطالبا بتنفيذ صلاحياته الدستورية لاستكمال بقية الخطوات، المؤدية إلى ممارسة الوزراء الجدد مهامهم، حتى يتم بذلك التفرغ لحل المشاكل المتراكمة على جميع المستويات».

وفي هذا الشأن، قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي لـ«الشرق الأوسط»، إن كل هذه السيناريوهات «تتضمن عوائق عديدة ومطبات كثيرة. فتفعيل التعديل الوزاري سيصادف عوائق دستورية، أهمها ضرورة أداء اليمين الدستورية للحصول على مشروعية تولّي الحقائب الوزارية، وهو ما يبدو أن الرئيس سعيد غير مكترث له».

الرئيس قيس سعيد (رويترز)

أما بخصوص لائحة عزل الرئيس فهي تتطلب وجود المحكمة الدستورية، المعطلة منذ أكثر من خمس سنوات، والتي لا يمكن تشكيلها طالما أن الرئيس سعيد يخشى استعمالها ضده لعزله. أما تنظيم انتخابات مبكرة فهو سيناريو قد يهدد الأحزاب الممثلة حاليا في البرلمان، والتي لا تبدو مستعدة للدخول في هذه المغامرة، التي قد تقضي على طموحاتها، خاصة في حال تعديل القانون الانتخابي، ورفع عتبة التمثيل البرلماني. واعتبر العرفاوي أن السيناريو الأقل ضررا لجميع الأطراف هو «الجلوس إلى طاولة الحوار، وطرح كل الملفات لتجاوز أزمة فقدان الثقة، التي باتت تحكم علاقة الرؤساء الثلاثة. وبإمكان اتحاد الشغل (نقابة العمال) وبقية المنظمات الاجتماعية لعب دور مهم في تقريب وجهات النظر، وتقديم تنازلات مشتركة، تنهي أزمة التعديل الوزاري، وإرساء المحكمة الدستورية التي من المفترض أن تقضي على جدل التأويل الشخصي للدستور».

في غضون ذلك، نفت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في تونس ما روجه النائب البرلماني، راشد الخياري، حول تقديم أميركا مبالغ مالية كبيرة (5 ملايين دولار) لقيس سعيد خلال حملته الانتخابية، وأكدت على «احترامها الكامل لنزاهة الانتخابات التونسية».

وأوضحت السفارة في بيان نشرته على حسابها أن حكومة الولايات المتحدة «لم تقدم أي تمويل لدعم حملة الرئيس قيس سعيد الانتخابية، وذلك خلافا لما راج في تقارير صحافية متداولة»، وهو ما سيبرئ الرئيس التونسي مبدئيا، ويحول الضغط إلى النائب راشد الخياري والأطراف السياسية الداعمة له.

مصادر مطلعة قالت إنها «لم تحقق رهانات جديدة»

مشاورات مجلس الأمن حول الصحراء تكرّس الوضع الراهن

الرباط - لندن: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الأمن الدولي، أول من أمس، اجتماعه التشاوري المغلق نصف السنوي حول قضية الصحراء. وانتهى من دون إصدار أي بيان. لكن مصادر مطلعة قالت إن الاجتماع «لم يحقق أي رهانات، وكرس الوضع الراهن».

وذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك، حسب وكالة الأنباء المغربية، أن أعضاء مجلس الأمن استمعوا لإحاطة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء، كولين ستيوارت، بشأن الوضع على الأرض، الذي اتسم بانتهاكات وقف إطلاق النار من جبهة «بوليساريو»، وإعاقتها لحرية تنقل بعثة «مينورسو»، مما يعيق أيضاً قدرة بعثة الأمم المتحدة على تنفيذ مهمتها في الإشراف على وقف إطلاق النار. كما أُحيط المجلس علماً من مسؤول بإدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، بالعملية السياسية، التي أعاقتها معارضة الجزائر و«بوليساريو» لتعيين مبعوث شخصي.

من جانبهم، جدد أعضاء مجلس الأمن، بالإجماع، تأكيد دعمهم لعملية الأمم المتحدة، الهادفة إلى التوصل لحل سياسي وواقعي وبراغماتي، دائم ومتوافق بشأنه لهذا النزاع، الذي يعدّه المغرب مفتعلاً حول الصحراء، وذلك على أساس قرارات مجلس الأمن منذ 2007، وأكدوا ضرورة تعيين مبعوث شخصي جديد في أقرب وقت ممكن، وهو المنصب الذي رفضت بشأنه الجزائر وجبهة «بوليساريو» أخيراً مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تعيين رئيس الوزراء الروماني السابق بيتر رومان، وبعد ذلك وزير الخارجية البرتغالي الأسبق، لويس أمادو. وفي المقابل، وافق المغرب بشكل فوري على مقترحات الترشيح التي قدمها غوتيريش.

كما جدد أعضاء المجلس دعمهم للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، كأساس جدي وذي مصداقية من شأنه إنهاء هذا النزاع الإقليمي، على النحو المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن منذ سنة 2007، التي تعد الحكم الذاتي حلاً واقعياً وجدياً وذا مصداقية.

مشيدين بتعاون المغرب مع بعثة «مينورسو»، لا سيما تلقيح أعضاء هذه البعثة في إطار حملة التلقيح المغربية ضد «كوفيد - 19».

وندد أعضاء مجلس الأمن خلال هذا الاجتماع، بعرقلة الميليشيات المسلحة، التابعة لـ«بوليساريو»، في الخريف الماضي لمعبر الكركرات الواقع في الحدود المغربية - الموريتانية، مسلّطين الضوء على التحرك السلمي للقوات المسلحة الملكية المغربية، الذي مكّن من استعادة حركة المرور بشكل كامل. كما شددوا على ضرورة تعاون جبهة «بوليساريو» الكامل مع بعثة «مينورسو»، التي تعرقل مهمتها في مراقبة وقف إطلاق النار، من خلال إعاقة دورياتها، ومنع إمداد المراقبين العسكريين.

وأعرب بعض أعضاء المجلس عن قلقهم البالغ إزاء إعلان «بوليساريو» الانسحاب من وقف إطلاق النار، مطالبين إياها باحترامه والامتناع عن أي عمل استفزازي.

كانت وسائل إعلام فرنسية قد أشارت، نقلاً عن مصادر دبلوماسية في نيويورك، إلى أن واشنطن لم تتمكن من تمرير إعلان مشترك لمجلس الأمن يدعو إلى «تجنب التصعيد» بشأن نزاع الصحراء، ذلك أن الهند والصين ودولاً أفريقية ارتأت أنه «يمكن أن يُساء تفسيره ويؤدي إلى نتائج عكسية».

لشكر دعا إلى «إيقاف استغلال الوزراء لنفوذهم»

حزب مغربي يحذر من الانتهاز السياسي لـ«الإحسان» قبل الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

حذر إدريس لشكر، الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي (غالبية)، من الاستغلال الانتخابي للإحسان، الذي تقوم به بعض الجمعيات قبيل الانتخابات، وقال خلال لقاء نظمته مؤسسة الفقيه التطواني بمدينة سلا المجاورة للرباط، الليلة قبل الماضية، وجرى بثه عن بعد، إن الحكومة «مسؤولة عن كل استغلال سياسوي للإحسان العمومي».

يأتي ذلك في وقت أثير فيه مؤخراً جدل حول نشاط مؤسسة خاصةً تسمى «جود للتنمية»، مقربة من حزب التجمع الوطني للأحرار، لكونها توزع مساعدات في شهر رمضان، وهو ما يمكن استغلاله في الدعاية الانتخابية قبل الأوان.

وكان كل من عبد اللطيف وهبي، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة (معارضة)، ونبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (معارضة)، قد انتقدا أخيرا توزيع هذه الجمعية لمساعدات قبل الانتخابات، ورد عزيز أخنوش في شريط فيديو، نشر مساء أول من أمس، منتقدا «التشكيك» في مجهود «مؤسسة جود للتنمية»، معتبرا أن هذا الاستهداف «غير معقول»، لأن هذه المؤسسة تقدم خدمات اجتماعية تضامنية في كافة التراب الوطني، داعيا المنتقدين إلى القيام بعمل مماثل لصالح السكان.

في السياق ذاته، دعا لشكر إلى «إيقاف استغلال الوزراء لنفوذهم»، قبل الانتخابات، والتوقف عن تدشين المشاريع أمام وسائل الإعلام، لضمان تكافؤ الفرص خلال الانتخابات المقبلة، المقررة في سبتمبر (أيلول) المقبل، ودعاهم إلى «الكف عن استعمال وسائل الدولة في العمل الحزبي الانتخابي، وتوقيف استعمال سيارات الدولة».

وبخصوص الجدل حول موقف حزبه من اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين في اللوائح الانتخابية، قال لشكر إن حزبه سبق أن اقترح اعتماد قاسم انتخابي على أساس الأصوات المعبر عنها. لكن خلال المشاورات التي قادها وزير الداخلية مع الأحزاب السياسية تبين أن «بعض أحزاب الأغلبية» اقترحت أن يتم اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين. مبرزا أنه «حصل توافق بين جزء من أحزاب الأغلبية والمعارضة»، على اعتماد تعديل يجعل القاسم الانتخابي يحسب على أساس المسجلين في اللوائح الانتخابية. علما بأن النظام الانتخابي في المغرب دأب على اعتماد «الأصوات المعبر عنها» أساسا لحساب القاسم الانتخابي بعد إجراء عملية التصويت. واعتبر لشكر أن الصيغة السابقة تعطي للحزب الأول «أكبر مما يستحق من المقاعد على حساب أحزاب أخرى». أما الصيغة الجديدة فهي «أكثر إنصافا وعدلا»، حسب قوله.

وبخصوص الدعوات إلى تمكين التكنوقراط من تسيير الحكومة مكان السياسيين، عبر لشكر عن رفضه لهذا التوجه، داعيا الشخصيات التكنوقراطية إلى التقدم للانتخابات المقبلة.

وحول مدى عزمه الترشح في الانتخابات، تفادى لشكر الإدلاء بجواب صريح لكنه لمح إلى أن هناك دعوات لترك الباب لنخب جديدة.

وبخصوص تصنيف منظمة مراسلون بلا حدود للمغرب في مراتب متأخرة من حيث حرية الصحافة، قال لشكر إن المغرب ما كان يجب أن يفتح ملفات اعتقال الصحافيين، لكنه استدرك بالقول: «حين اطلعت على أن منظمة مراسلون بلا حدود صنفت دولا مثل أفغانستان وبيرمانيا، حيث القتل... في مراتب أفضل من المغرب، تبين لي أن المقاييس مختلة»، معتبرا أن للمغرب خصوما في هذه المنظمة.

المعارضة تحذر من المشاركة... والوريث يعلن أن الجيش لا ينوي البقاء في السلطة

تشاد تودع ديبي بحضور ماكرون وزعماء أفارقة من 11 دولة

نواكشوط: الشيخ محمد

تودع تشاد اليوم (الجمعة) إدريس ديبي إيتنو، الرجل الذي حكمها لأكثر من ثلاثين عاماً بقبضة من حديد، وكان يستعد للاستمرار في الحكم لخمس سنوات أخرى، لكنه توفي متأثراً بجرح أصيب به أثناء مواجهات مع المعارضة المسلحة التي وصلت إلى مشارف العاصمة إنجامينا سعياً لقلب نظام الحكم.

واستقبلت العاصمة التشادية مساء أمس (الخميس) قادة دول الساحل (موريتانيا، بوركينا فاسو، النيجر، مالي)، وقادة السودان وغينيا والغابون ودول أخرى عديدة، بالإضافة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفق ما أعلن قصر الإليزيه.

واستقبلت الوفود في المطار من طرف نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الجنرال جايمادوم تيرينا، وسط إجراءات أمنية مشددة، على أن يلقي رئيس المجلس العسكري الجنرال محمد إدريس ديبي كلمة خلال حفل التأبين الذين سيقام في «ساحة الأمة»، ثم يسلم جثمان الرئيس السابق إلى عائلته لتقيم عليه الصلاة في جامع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة عائلته خراج العاصمة إنجامينا.

وأصدرت السلطات العسكرية بياناً نبهت فيه السكان إلى أن 21 طلقة من المدفعية الثقيلة ستطلق خلال حفل التأبين تكريماً للرئيس الراحل، وذلك تفاديا لحدوث موجة هلع في أوساط السكان، خاصة في ظل تلويح المعارضة باجتياح العاصمة إنجامينا.

في غضون ذلك حذرت «جبهة الوفاق من أجل التغيير» المعارضة، من المشاركة في حفل تأبين ديبي بسبب ما قالت إنه «الوضع الأمني»، ولم يمنع ذلك حضور 11 دولة أعلنت نيتها المشاركة في حفل توديع «ماريشال تشاد»، اللقب الذي حمله إدريس ديبي لعدة أشهر قبل وفاته.

ولكن مصادر عديدة أشارت إلى أن جبهة المعارضة المسلحة، استغلت هذه «الهدنة غير المعلنة» لنقل جنودها وقواعدها العسكرية من جنوب ليبيا إلى داخل تشاد، خاصة أن الجيش انشغل بالعملية السياسية والمرحلة الانتقالية، وقيادة البلاد تحضيراً لمرحلة «ما بعد ديبي».

وأعلن الجيش بعد وفاة ديبي تشكيل «مجلس عسكري انتقالي» أسند رئاسته إلى نجل الرئيس السابق الجنرال محمد إدريس ديبي، الذي أصبح الرئيس الفعلي للبلاد منذ مقتل والده، حيث استقبل وفودا من المؤسسات الرسمية والأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني وعددا من الشخصيات التشادية المستقلة.

وأعلن «ديبي الابن» أن الجيش لا ينوي البقاء في الحكم ولا يسعى إلى الانفراد بإدارة المرحلة الانتقالية، واجتمع مع رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) ورئيس المحكمة العليا وممثل رئيس السلطة العليا للإعلام السمعي والبصري ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي والثقافي.

وأضاف الجنرال البالغ من العمر 37 عاماً فقط، ويعد واحداً من أصغر الجنرالات في أفريقيا، في حديثه مع الشخصيات السياسية، أن حكومة قيد التشكيل ستتولى إدارة المرحلة الانتقالية.

في غضون ذلك، أعرب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان عن «قلق» بلاده على استقرار تشاد، وقال في مقابلة تلفزيونية: «هذا (الوضع) يقلقني. يجب أن نكون متيقظين جداً بشأن استقرار الوضع. هل سيضمن المجلس العسكري الانتقالي استقرار ووحدة تشاد؟».

الرئيس التشادي الراحل إدريس ديبي إيتنو مع ابنه محمد وأحد القادة العسكريين عام 2013 (أ.ف.ب)

الجنرال محمد إدريس ديبي سيتولى قيادة البلاد لفترة انتقالية (أ.ف.ب)

وتخشى فرنسا أن تفقد حليفاً مهماً في الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل، وأن يؤدي انزلاق تشاد نحو الحرب الأهلية، إلى عودة مئات الجنود التشاديين في مالي والنيجر وبوركينا فاسو لمحاربة «داعش» و«القاعدة».

وقال لودريان: «كيف سيفي الجيش التشادي بالتزاماته ضمن القوة المشتركة لمنطقة الساحل»، ولكن الوزير الفرنسي استبعد انسحاب القوات التشادية، وقال: «لا أظن ذلك (...) لا أعتقد أن المجلس العسكري الانتقالي سيتراجع عن هذه الالتزامات».

وأوضح وزير الخارجية الفرنسي أن مهمة المجلس العسكري الانتقالي هي «ضمان استقرار البلاد وتنفيذ عملية ديمقراطية يجب أن تتم بأسرع وقت ممكن... هذا هو موقف رؤساء الدول الأفريقية نفسه».

وحول شرعية المجلس العسكري الانتقالي، وما يثار من جدل حول أن رئيس البرلمان هو الذي يفترض أن يقود المرحلة الانتقالية، قال وزير الخارجية الفرنسي: «منطقيا، ينبغي أن يُكلف رئيس الجمعية الوطنية التشادية السيد (هارون) كبادي، بالمرحلة الانتقالية. لكنه رفض بسبب الأوضاع الأمنية الاستثنائية والحاجة إلى ضمان استقرار هذا البلد».

ويتألف المجلس العسكري الانتقالي من 15 جنرالاً قريبين جدا من رئيس الدولة الراحل. وهو مسؤول عن تنظيم الانتقال لمدة 18 شهراً حتى إجراء «انتخابات حرة وديمقراطية» كما أعلن.

ويبقى موقف الاتحاد الأفريقي مهما، خاصة أن الجنرال محمد إدريس ديبي التقى برئيس المفوضية الأفريقي موسى فقي محمد، وناقش معه آليات تحضير المرحلة الانتقالية، من أجل ضمان الاستقرار في البلاد.

وعقد مجلس السلم والأمن بالاتحاد الأفريقي، أمس (الخميس)، جلسة عن بعد ناقش فيها تطور الأوضاع في تشاد، وبدأها بلحظات صمت على روح رئيس تشاد إدريس ديبي.

مصر تتطلع إلى تدخل دولي مُتعدد لحاحلة نزاع السد الإثيوبي

القاهرة: محمد عبده حسنين

تسعى مصر إلى تدخل دولي متنوع ومتعدد بهدف الضغط على إثيوبيا، على أمل الوصول إلى حل لنزاع «سد النهضة»، قبل شروعها في تنفيذ المرحلة الثانية لملء خزان السد، والمزمعة خلال أقل من 3 أشهر.

وتطالب مصر، وكذلك السودان، إثيوبيا بإبرام اتفاق نهائي قانوني وُملزم، يحدد قواعد ملء وتشغيل السد، المقام على الرافد الرئيسي لنهر النيل، بما يمكنهم من تجاوز الأضرار المتوقعة للسد.

وبموازاة خطابات وجّهها إلى مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، أنهى وزير الخارجية المصري سامح شكري جولة أفريقية واسعة شملت دول كينيا وجزر القمر وجنوب أفريقيا والكونغو الديمقراطية والسنغال والنيجر، واختتمها أمس بزيارة تونس، حاملاً رسائل من الرئيس عبد الفتاح السيسي حول تطورات ملف السد الإثيوبي، والموقف المصري في هذا الشأن.

ووفق بيان لوزارة الخارجية المصرية، أمس، فإن شكري وصل إلى تونس حاملاً رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، معرباً عن «تطلُّع مصر إلى العمل مع مختلف الدول والأطراف المعنية من أجل حل هذه القضية على نحو يحول دون المساس بأمن واستقرار المنطقة». وتونس عضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي.

وسبق زيارة تونس لقاء، جمع شكري برئيس السنغال ماكي سال؛ حيث قدّم له عرضاً حول أهم ما دار في اجتماعات كينشاسا الأخيرة، والتي تمت يومي 4 و5 أبريل (نيسان) الحالي، وأكد أن مصر تحلت خلالها بإرادة سياسية للعمل على إطلاق مسار تفاوضي جاد يسفر عن اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل «سد النهضة» يحفظ حقوق ومصالح الدول الثلاث.

والسنغال هي عضو حالي في هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي، ومن المقرر أن يتم اختيارها لرئاسة الاتحاد، العام المقبل.

وانتهت جولة المفاوضات الأخيرة في كينشاسا، عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، من دون التوصل إلى اتفاق حول ملء وتشغيل السد الذي تبنيه إثيوبيا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ويثير مخاوف في مصر والسودان من تأثيره على إمداداتهما من المياه وسلامة السدود.

وتتمسك إثيوبيا بتنفيذ المرحلة الثانية من ملء خزان السد في يوليو (تموز) المقبل، بصرف النظر عن إبرام الاتفاق.

وتسعى جولة شكري الأفريقية إلى الكشف عن «حالة عدم المرونة التي أظهرها الجانب الإثيوبي، عقب مفاوضات استمرت على مدار 10 سنوات»، وفق رئيس لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب المصري شريف الجبلي، الذي ناشد جميع الدول الأفريقية، دعم «حقوق مصر التاريخية في مياه النيل».

وأضاف الجبلي، في تصريح له، أن «العالم تابع مفاوضات سد النهضة، وأصبح على وعي وإدراك كاملين بتعنت الجانب الإثيوبي»، لافتاً إلى أن «مصر حريصة كل الحرص على حماية أمنها المائي، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، ولن تسمح أبداً بالمساس بحقوقها».

بدوره، أكد المجلس العربي للمياه أن الأمن المائي لكل من مصر والسودان «جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي».

وحذر المجلس، خلال احتفاله أمس بـ«اليوم العالمي»، و«اليوم العربي» للمياه، من استمرار تفاقم العجز العربي، ودخول 14 دولة عربية ضمن قائمة الدول الأكثر معاناة من ندرة المياه على مستوى العالم.

كما أكد على ضرورة الإسراع بتنفيذ مخطط شامل للتحرك على المستويين القطري والقومي، وفق استراتيجيات تضمن مواجهة العجز المائي العربي.

الأزهر يطلق حملة توعوية لمواجهة التطرف بـ13 لغة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أطلق مرصد الأزهر بمصر حملة توعية لمكافحة التطرف تحمل عنوان «حب الوطن»، بهدف التوعية بـ«قيمة الوطن»، تزامناً مع ذكرى «العاشر من رمضان»، التي انتصر فيها الجيش المصري على نظيره الإسرائيلي واسترد سيناء عام 1973.

وتتضمن الحملة، بحسب بيان للأزهر أمس، مجموعة من الرسائل لـ«توعية النشء والشباب بقيمة الوطن وأهميته، والدور المنوط بهم لتحقيق التنمية والازدهار والذود عن الأوطان في ظل تحديات جسام تحيط بها ومساع حثيثة من قبل الجماعات المتطرفة لضرب استقرارها».

وتأتي الحملة في هذا التوقيت تحديداً، كما أشار البيان، «بعد ارتفاع نبرة العداء والتحريض ضد الأوطان في بيانات التنظيمات الإرهابية، وهو ما أوجب الرد من قبل المرصد على مزاعم تلك الجماعات التي طالما تشدقت بفكرة أن الأوطان والحدود مجرد معان دخيلة أوجدها الاحتلال خدمةً لمصالحه، ما جعلهم يتنكرون لقيمة الوطن، بل ويسعون في خرابه عبر زرع آيديولوجيتهم المتطرفة وجعلها عابرة للحدود التي يتنكرون لها؛ لتحقيق أهداف مخططهم الخبيث واستمالة مشاعر الشباب وتجنيدهم في صفوفها».

ومن المقرر أن يتم نشر رسائل الحملة بـ13 لغة، يفند فيها المرصد «المزاعم المتطرفة، التي تتعارض مع صحيح الدين في حب الأوطان».

سيارة مفخخة استهدفت فندقاً يستضيف السفير الصيني

5 قتلى في هجوم كويتا و«طالبان باكستان» تعلن مسؤوليتها

كويتا (باكستان): «الشرق الأوسط»

إزالة آثار التفجير الإرهابي من مدخل فندق «سيرينا» الواقع في مدينة كويتا أمس (أ.ف.ب)

قُتل خمسة على الأقل في تفجير في فندق فخم غرب باكستان يقيم فيه السفير الصيني تبنّته الخميس حركة «طالبان باكستان»، وأدانت بكين «الهجوم الإرهابي». وانفجرت القنبلة مساء أول من أمس في سيارة مصفوفة بمرآب فندق «سيرينا» الواقع في مدينة كويتا، عاصمة إقليم بلوشستان، مخلّفة خمسة قتلى وفق حصيلة جديدة. وقال وزير الداخلية شيخ رشيد أحمد، خلال مؤتمر صحافي أمس، إنه «هجوم انتحاري استخدمت فيه 60 إلى 80 كيلوغراماً من المتفجرات. فجّر الانتحاري السيارة». وأضاف «قتل خمسة أشخاص وأصيب 11، اثنان منهم فقط جروحهم بالغة». أوضحت الشرطة، أن بين القتلى موظفين في الفندق ومسؤولين أمنيين. وأكد أزهر إكرام، المسؤول الرفيع في شرطة المدينة، حصيلة القتلى، لافتاً إلى أن السفير الصيني كان ينزل في الفندق، لكنه لم يكن موجوداً فيه لحظة الانفجار. وأعلن متحدث باسم حركة «طالبان باكستان» في بيان، أن الانتحاري «استهدف مسؤولي الأمن تماماً كما كان مخططاً». من جهتها، استنكرت بكين الهجوم بشدة رغم أن «طالبان باكستان» أكدت أنها استهدف مسؤولين أمنيين باكستانيين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين «إن الصين تدين بشدة الهجوم الإرهابي وتعرب عن أحرّ تعازيها». وأوضح وانغ، أن السفير الصيني المعتمد في باكستان لم يكن موجوداً في الفندق لحظة الانفجار ولم يُسجل وقوع أي ضحية صينية. وصرّح المستشار الزراعي في سفارة الصين بباكستان غو وينليانغ لصحيفة «غلوبل تايمز»، بأن القنبلة انفجرت قبل عشر دقائق من موعد عودة السفير إلى الفندق.

بلوشستان هو أفقر أقاليم باكستان ويشهد أعمال عنف إثنية وطائفية وانفصالية. والمنطقة ثرية بالمحروقات والمعادن، لكن يشتكي سكانها من التهميش وعدم الاستفادة من الثروات المحليّة. ويشهد الإقليم منذ عقود تمرداً انفصالياً، كما تنشط فيه جماعات إرهابية. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال الحارس في الفندق هدى باكش «كنت أسير في موقف السيارات عندما سمعت فجأة صوتاً عالياً واهتزت الأرض تحت قدمي». وأضاف «ركض الجميع هرباً قبل أن أفقد الوعي».

وشنّت حركة «طالبان باكستان» بداية العقد الماضي هجمات مميتة عدة في مدن باكستان الكبيرة، انطلاقاً من معقلها في المناطق القبليّة في شمال غربي البلاد حيث تنشط أيضاً جماعات إرهابية أخرى من بينها «القاعدة». وأُطلقت عام 2014 عمليّة عسكرية واسعة تهدف إلى القضاء على قيادة الحركة؛ ما أدى إلى تحسّن أمني في أنحاء البلاد. وقال رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان عبر «تويتر»، «لن نسمح لهذا الوحش بالظهور مرة أخرى»، وأضاف «نحن في حالة تأهب قصوى ونراقب كل التهديدات الداخلية والخارجية». لكن، يرى خبراء، أن باكستان لم تنجح في استئصال جذور التطرف العميقة. وتوجد في بلوشستان أشغال كبيرة ضمن مشاريع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني من المفترض أن تنفق عليها بكين أكثر من 50 مليار دولار (42 مليار يورو)، وأهمها ميناء المياه العميقة في مرفأ جوادر. رغم ذلك، يؤكد السكان المحليّون عدم استفادتهم من تلك المشاريع، فأغلب العاملين فيها صينيون. وفي مايو (أيار) 2019، هوجم الفندق الفاخر المطلّ على ميناء جوادر وذلك بعد ستة أشهر من اعتداء على القنصليّة الصينية في كراتشي، أكبر مدن باكستان وعاصمتها الاقتصادية والمالية. وفي يونيو (حزيران) 2020، هوجمت بورصة كراتشي التي تملك شركات صينية أجزاء منها. وتبنى جيش تحرير بلوشستان الهجومين، وبررهما بسيطرة إسلام آباد والصين على الموارد المحليّة. ويأتي هجوم أول من أمس بعد أسبوع من مظاهرات عنيفة في أنحاء باكستان نظّمتها حركة «لبيك باكستان» التي أطلقت حملة مناهضة لفرنسا منذ أن دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن حريّة نشر رسوم مسيئة تمثل النبي محمد. ورغم عدم ارتباطها بها، نشرت «طالبان باكستان» بداية الأسبوع بياناً؛ دعماً للمظاهرات.

فرنسا تحذر من عقوبات جديدة ضد موسكو إذا توفي المعارض السجين

احتجاجات مناصرة لنافالني واعتقالات في 95 مدينة روسية

موسكو: رائد جبر

تواصلت أمس، تداعيات حملات الاحتجاج الواسعة التي شهدتها المدن الروسية الأربعاء، للمطالبة بالإفراج عن المعارض البارز أليكسي نافالني. وتعمد منظمو الاحتجاجات التي لم تحصل على ترخيص رسمي من السلطات المختصة اختيار توقيت انطلاقها في أكثر من 95 مدينة ليتزامن مع إلقاء الرئيس الروسي خطابه السنوي أمام الهيئة التشريعية الروسية. وتباينت المعطيات التي قدمتها المعارضة مع الأرقام التي أعلنتها السلطات الروسية حول حجم الاحتجاجات، وسعت السلطات إلى التقليل من أهمية الحدث، وقالت إن مجموع المشاركين في الأعمال الاحتجاجية لم يتجاوز 15 ألف شخص، في حين أشارت المعارضة إلى استجابة نحو نصف مليون نسمة لدعوات الاحتجاجات في كل الأقاليم الروسية. وتعد هذه أوسع احتجاجات تطالب بإطلاق نافالني، منذ فعاليات مماثلة واسعة النطاق شارك فيها مئات الألوف من أنصار المعارضة في فبراير (شباط) الماضي.

ووفقا لأنصار نافالني فقد بلغ حجم الاعتقالات مستويات قياسية في بعض المدن، إذ احتجزت السلطات نحو 1800 شخص نصفهم تقريبا في مدينة سان بطرسبورغ التي شهدت أعنف المواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة ومكافحة الشغب. وللمقارنة فإن السلطات الروسية كانت احتجزت نحو خمسة آلاف متظاهر في الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها المدن الروسية في يناير (كانون الثاني) وفبراير الماضيين. ولفت هذا الفارق إلى تقارير منظمات حقوقية روسية قالت إن وحدات الشرطة والحرس الوطني «تصرفت بشكل أكثر مرونة وهدوءا من المعتاد في التجمعات السابقة»، باستثناء مدينة سان بطرسبورغ، حيث برزت تصرفات قاسية وفقا لتقارير، واشتكى المعتقلون من تعرضهم للضرب والصعق الكهربائي.

وكالعادة بدأت المظاهرات بالتحرك في مناطق أقصى شرق روسيا، التي تفصلها عن موسكو 8 ساعات في فارق التوقيت، قبل أن تنطلق تدريجيا إلى وسط البلاد وأقاليم المركز والشمال.

مدينة سان بطرسبورغ شهدت أعنف المواجهات بين المتظاهرين ورجال الشرطة (إ.ب.أ)

ورغم الحملة الدعائية الضخمة التي أطلقتها وزارة الداخلية لتنبيه الروس بعدم المشاركة في أعمال غير مرخصة رسميا، فضلاً عن حملات الاعتقال المسبقة للناشطين في فريق نافالني في المدن المختلفة، بدا أن استجابة المعارضين لدعوة النزول إلى الشارع كانت واسعة النطاق. وردد المتظاهرون شعارات تندد بسياسات الكرملين الداخلية وتحملها مسؤولية الفساد، وطالبوا بالإفراج عن نافالني والسماح للفرق الطبية بمتابعة وضعه الصحي.

وكانت المعارضة حذرت في وقت سابق من تدهور الوضع الصحي لنافالني في سجنه، وحذرت من أنه دخل مرحلة الخطر، وهو ما استدعى رد فعل في أوروبا والولايات المتحدة، حيث برزت دعوات عاجلة لموسكو لضمان الرعاية الصحية للمعارض الروسي، ترافقت مع تحذيرات حازمة من أن موسكو سوف تواجه ردود فعل صارمة في حال تعرضت حياة نافالني للخطر».

وطالب البرلمان الأوروبي، أمس، بالإفراج عن المعارض الروسي، ودعا إلى توفير الرعاية الطبية له، وعدم الاكتفاء بالخدمات الطبية التي توفرها إدارة السجن، بل السماح لطبيب يراه هو بالإشراف على وضعه الصحي. لكن موسكو سارعت إلى رفض الدعوات الأوروبية، وقال رئيس الوفد الروسي للبرلمان الأوروبي بيتر تولستوي، إن روسيا «تخضع لقرارات مسيسة يطلقها البرلمان الأوروبي أو مؤسسات مجلس أوروبا».

وكان نافالني الذي اعتقل في المطار فور عودته في يناير الماضي من رحلة العلاج في ألمانيا بعد تعرضه لمحاولة تسميم باستخدام مادة كيماوية، أعلن إضرابا عن الطعام في سجنه منذ نهاية مارس (آذار) الماضي، احتجاجا على ظروف اعتقاله، وقال عدد من أنصاره المقربون إن حالته الصحية تدهورت بشكل خطير وإنه «يحتضر». ما دفع منظمات حقوقية وبلدان غربية إلى المطالبة بالإفراج الفوري عنه. واعتبر أربعة خبراء حقوقيون في الأمم المتحدة، أول من أمس، أن نافالني في «خطر كبير»، وحضّوا السلطات على السماح بإجلائه خارج البلاد. وأكد الخبراء الأربعة، وهم مقررون خاصون معنيون بحرية الرأي والتعبير وبالتعذيب والإعدامات بلا محاكمة أو التعسفية والحق في الصحة البدنية والعقلية، «نشعر بقلق بالغ لبقاء السيد نافالني في ظروف قد تبلغ حدّ التعذيب... أو المعاملات القاسية، غير الإنسانية أو المهينة».

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أمس الخميس إن الاتحاد الأوروبي سيحمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والسلطات الروسية المسؤولية المباشرة إذا توفي المعارض نافالني المضرب عن الطعام في أحد السجون، مضيفا أن التكتل سيفرض عقوبات جديدة إذا حدث ذلك. وفي حديثه للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي قال لودريان إنه لا يعتقد أن موسكو تريد شن عملية عسكرية في شرق أوكرانيا رغم أنها تحشد الآلاف من قواتها على الحدود.

الأمم المتحدة: الملايين يواجهون شبح الجوع مع تفاقم الأزمة

قمة «آسيان» حول ميانمار تعقد بحضور المجلس العسكري

رانغون: «الشرق الأوسط»

تعقد رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) غدا قمة خصصتها للوضع المتأزم في ميانمار بعد أن قام الجيش بانقلاب عسكري ضد الحكومة المدنية المنتخبة، فيما حذر تقرير أممي أمس الخميس من انعدام الأمن الغذائي في ميانمار، حيث من المتوقع أن يجوع المزيد من الناس في الشهور المقبلة.

ومن المقرر أن يشارك قادة ووزراء خارجية الدول العشر للرابطة في القمة التي تستضيفها جاكرتا، وسيحضر قائد المجموعة العسكرية الحاكمة في ميانمار الجنرال مين أونغ هلاينغ القمة، وفق ما أفادت وزارة الخارجية التايلاندية السبت، في أول زيارة له إلى الخارج منذ الانقلاب. واعتبر مسؤول تايلاندي رفيع أن القمة المقرر عقدها السبت في إندونيسيا ستكون بمثابة اختبار لمصداقية الرابطة ووحدتها. وأثارت دعوة هلاينغ لحضور القمة انتقادات شديدة من قبل النشطاء ومنظمات حقوق الإنسان بالإضافة إلى حكومة الظل التي شكلها مؤخراً نواب من حزب أونغ سان سو تشي والتي طالبت منحها مقعداً في طاولة المحادثات. وناقش الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو ورئيس الوزراء التايلاندي برايوت شأن أو شا القمة خلال مكالمة هاتفية صباح أمس الخميس. وأقر برايوت خلال المكالمة بأن الوضع في ميانمار يشكل قضية صعبة بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية التايلاندية تاني سانغرات أن رئيس الوزراء سيرسل وزير الخارجية دون برامودوياي نيابة عنه. وقال المتحدث إن دول آسيان تدرك حجم التطلعات الدولية لتحقيق نتائج ملموسة من المحادثات. وأضاف في مؤتمر صحافي عقده الخميس عبر الإنترنت، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، أن «حماية وحدة ومصداقية آسيان تعود الآن إلى أعضائها، بما فيهم ميانمار». ومن المقرر أن تغادر مبعوثة الأمم المتحدة إلى ميانمار كريستين شرانر بورغنر بانكوك متوجهة إلى جاكرتا لعقد اجتماعات على هامش القمة. في هذه الأثناء، تتزايد الإدانات الدولية للانقلاب ولأعمال العنف، كما يتم تشديد العقوبات الدولية، من غير أن يؤثر ذلك على المجلس العسكري حتى الآن. وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء فرض عقوبات على الشركات العامة في ميانمار التي تسيطر على تصدير الأخشاب واللؤلؤ، معتبرة أنها تدر إيرادات للمجلس العسكري.

قتلت قوات الأمن في ميانمار ما لا يقل عن 739 شخصاً منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية بزعامة أونغ سان سو تشي في الأول من فبراير (شباط)، وفقاً لجمعية مساعدة السجناء السياسيين. واستخدم الجيش القوة المفرطة لقمع الاحتجاجات الحاشدة ضد المجلس العسكري، ما أدى إلى نزوح حوالي 250 ألف شخص حتى الآن، وفقاً للمقرر الخاص للأمم المتحدة توم أندروز.

وأظهر تحليل أجراه برنامج الأغذية العالمي أن ما يصل إلى 3,4 مليون شخص آخرين سيواجهون مصاعب مالية للحصول على الغذاء خلال فترة الشهور الثلاثة إلى الستة المقبلة وستكون المناطق الحضرية هي الأكثر تضررا مع تزايد فقدان الوظائف في مجالات التصنيع والبناء والخدمات وارتفاع أسعار الغذاء.

وقال ستيفن أندرسون مدير البرنامج في ميانمار في بيان، كما نقلت عنه «رويترز»، «فقد المزيد والمزيد من الفقراء وظائفهم ولا يملكون المال للحصول على الغذاء». وذكر البرنامج أن أسعار الأرز وزيت الطهي في الأسواق ارتفعت بنسبة خمسة في المائة و18 في المائة على التوالي منذ نهاية فبراير (شباط) وأن هناك مؤشرات على أن بعض الأسر في يانغون العاصمة التجارية لميانمار تعاني الحرمان من بعض الوجبات وتأكل كمية أقل من الأطعمة المغذية وأصبحت مدينة.

أفغانستان وباكستان وتركيا تناقش عملية السلام الأفغانية

أنقرة - واشنطن: «الشرق الأوسط»

تستضيف أنقرة اليوم الجمعة اجتماعا ثلاثيا لوزراء خارجية تركيا وأفغانستان وباكستان يتناول «التطورات الأخيرة فيما يتعلق بعملية السلام الأفغانية».

وقالت وزارة الخارجية التركية إن الاجتماع جاء عقب تأجيل مؤتمر سلام بشأن أفغانستان بعدما قالت حركة طالبان إنها لن تشارك. وكان من المقرر عقد محادثات السلام في تركيا في 24 أبريل (نيسان) لتسريع وتيرة التوصل لاتفاق بين طالبان والحكومة الأفغانية في ضوء إعلان واشنطن انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان بحلول 11 سبتمبر (أيلول). ولم يتم تحديد موعد جديد لهذه المحادثات.

وحثت باكستان يوم الاثنين حركة طالبان على الاستمرار في المشاركة في عملية السلام بعد أن قالت الجماعة المتشددة إنها لن تحضر الاجتماعات بشأن التسوية في أفغانستان حتى تغادر جميع القوات الأجنبية.

وفي سياق متصل، قال مسؤول أميركي إن قادة عسكريين أميركيين بارزين يسعون للحصول على موافقة من وزارة الدفاع (البنتاغون) على إرسال حاملة طائرات قرب أفغانستان التي لا سواحل لها للمساعدة في حماية القوات خلال الانسحاب من هناك في الأشهر المقبلة.

وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة ستسحب 2500 جندي وهي قواتها الباقية في أفغانستان لتكمل هذا الانسحاب قبل 11 سبتمبر وهي الذكرى العشرون لهجمات شنها تنظيم «القاعدة» على واشنطن ونيويورك وتسببت في خوضها أطول حرب في تاريخها.

ويستعين الجيش الأميركي عادة بحاملات طائرات أو سفن حربية أخرى أثناء المهام الحساسة مثل سحب القوات. وتوجد حاملة الطائرات دوايت أيزنهاور حاليا في منطقة الشرق الأوسط.

وقال المسؤول الأميركي الذي طلب عدم نشر اسمه، كما نقلت عنه رويترز، إن وزير الدفاع لويد أوستن لم يوافق بعد على الطلب لكن من المتوقع أن يبت فيه في الأيام المقبلة. وأحجمت القيادة المركزية الأميركية عن التعليق.

إحصائيات رسمية تكشف عن ارتفاع حاد في الهجرة فراراً من أوضاع البلاد

تركيا: تحقيقات حول هروب مئات من حاملي الجوازات الخاصة إلى ألمانيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تضغط المعارضة التركية من أجل إجراء تحقيق بشأن شبكة لتهريب المواطنين من حاملي جوازات السفر الخاصة إلى ألمانيا على وجه الخصوص، حيث يخرجون بهذه الجوازات ولا يعودون مرة أخرى إلى البلاد. ورفض البرلمان التركي طلباً تقدم به حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، لإجراء تحقيق برلماني يتعلق بجوازات السفر الخاصة التي صدرت لأشخاص سافروا إلى ألمانيا ولم يعودوا مرة أخرى. وأمر وزير الداخلية التركي سليمان صويولو، قبل أيام بتوسيع نطاق التحقيقات بشأن مواطنين استخدموا جوازات سفر حكومية خاصة للسفر إلى ألمانيا، حيث يتاح لحاملي هذه الجوازات دخول العديد من الدول دون الحصول على تأشيرة. وكشفت تقارير، عن أن الأمر يتعلق بـ6 بلديات، على الأقل، في عدد من الولايات التركية في شرق البلاد، قامت بتوقيع اتفاقيات مع منظمات غير حكومية متنوعة لتنظيم رحلات إلى خارج البلاد، كبرامج ثقافية وشبابية، وأن هناك شبكة مقرها ولاية بينجول، تقوم بتهريب الأشخاص إلى ألمانيا بمساعدة جوازات سفرهم الخاصة، حيث جرى نقل المئات من كل من ولايات بينجول، إلازيغ، مالاطيا وموش إلى ألمانيا بطريقة ممنهجة خلال عامي 2019 و2020.

وسافر نحو 500 شخص من بينجول وحدها إلى ألمانيا باستخدام هذه الجوازات، حيث بقوا هناك، وذكرت وزارة الداخلية الألمانية، أمس (الخميس)، أن الشرطة الاتحادية تجري اتصالات مكثفة مع السلطات التركية فيما يتعلق بهذه الواقعة، مشيرة إلى أن هناك تحقيقات في الواقعة بوصفها تضمنت نشاطاً تهريبياً ودخول أشخاص بشكل غير مسموح به. وأضافت الوزارة، في بيان، أن المكان الحالي لإقامة غالبية هؤلاء الأشخاص غير معروف بعد، ولم تحدد عدد الأشخاص الذين وصلوا إلى ألمانيا بهذه الطريقة. وتكشف الوقائع، بعدما ذكرت وسائل إعلام تركية، عن أن 43 من مجموعة تضم كل منها 45 شخصاً، سافروا إلى ألمانيا من محافظة مالاطيا، ولم يعودوا إلى تركيا مرة أخرى، وكانت رحلتهم التي تمت في عام 2020 بدعوى المشاركة في مشروع بيئي بمدينة هانوفر، وتم تحريك دعوى قضائية ضد شخص في هانوفر لاتهامه بأنه «الداعي الوهمي» للمشروع البيئي.

في سياق متصل، كشفت الإحصاءات الرسمية التركية واستطلاعات الرأي الأخيرة، عن ارتفاع حاد في أعداد المواطنين الأتراك وبخاصة الشباب، ممن يهاجرون أو يخططون للرحيل عن تركيا بسبب سوء الأحوال المعيشية من جانب، وتنامي الفساد والتسلط والقمع من جانب آخر. وأظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي، أن أكثر من 330 ألفاً غادروا تركيا في عام 2019، مقارنة بـ323 ألفاً في 2018، ومن بين المهاجرين من تركيا في 2019، كان هناك 84 ألفاً و863 مواطناً تركياً. وأوضحت البيانات، أن عدد الأشخاص الذين غادروا تركيا ارتفع بنسبة 97 في المائة بين عامي 2016 و2018، وهي الفترة التي أعقبت محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، وشهدت البلاد بعدها، ولا تزال، حملات اعتقالات وقمع واسعة ضد من يتهمون بالانتماء إلى حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، الذي تتهمه السلطات بتدبير محاولة الانقلاب، والتي اتسعت لتشمل المعارضين للرئيس رجب طيب إردوغان وحكومته وسط انتقادات واسعة من الغرب والمنظمات الحقوقية الدولية. وكشفت دراسة استقصائية عامة لآراء الشباب بين 18 و29 عاماً، شاركت فيها جامعة «يدي تبيه» في إسطنبول، عن أن 76 في المائة منهم يريدون الهجرة إلى الخارج من أجل مستقبل أفضل، بينما قال واحد من كل اثنين إنهم لم يكونوا سعداء بحياتهم، في حين اعتبر 77 في المائة أن المحسوبية والفساد باتا أكثر أهمية في العثور على وظيفة من الكفاءة أو الحصول على المؤهلات المناسبة. ورأى 46,7 في المائة من المشاركين في الدراسة، أن البطالة تتصدر المشكلات التي تحتاج إلى حل في تركيا يليها الغلاء بنسبة 8,8 في المائة، ثم غياب العدالة بنسبة 7,6 في المائة. وعن سفرهم إلى الخارج إذا أتيحت الفرصة للعيش في بلد آخر للدراسة أو العمل، أجاب 76,2 في المائة بـ«نعم بالتأكيد»، و14 في المائة بـ«نعم».

وبسؤالهم عن أسباب رغبتهم في مغادرة تركيا، قال 59 في المائة، إنهم يريدون مستقبلاً أفضل، و14,6 في المائة إنهم يرغبون في حياة أكثر سلاماً، و6 في المائة يبحثون عن العدالة والمساواة.

بايدن قد يعترف بالإبادة الجماعية للأرمن

واشنطن تخرج أنقرة رسمياً من برنامج «إف 35»

بوادر أزمة جديدة تعمق الخلاف الأميركي - التركي (أ.ف.ب)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تجمعت بوادر أزمة جديدة من شأنها تعميق الخلافات بين تركيا والولايات المتحدة بعدما أخطرت واشنطن أنقرة بإخراجها رسميا من برنامج مشترك يشرف عليه حلف شمال الأطلسي (ناتو) لإنتاج وتطوير المقاتلة الأميركية «إف 35» بسبب إصرارها على اقتناء منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس 400» إلى جانب الإعلان المحتمل للرئيس جو بايدن بالاعتراف رسميا بأن الأحداث التي تعرض لها الأرمن على أيدي العثمانيين عام 1915 إبان الحرب العالمية الأولى كانت «عملا من أعمال الإبادة الجماعية» في ذكرى هذه الأحداث التي توافق 24 أبريل (نيسان). وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لوكالة أنباء «الأناضول» التركية الرسمية، إن واشنطن أخطرت تركيا بإخراجها، رسميا، من برنامج إنتاج مقاتلات «إف 35»، وإن الإخطار يشير إلى فسخ مذكرة التفاهم المشتركة المفتوحة لتوقيع المشاركين بالبرنامج في عام 2006، والتي وقعت عليها تركيا في 26 يناير (كانون الثاني) 2007، وعدم ضم تركيا لمذكرة التفاهم الجديدة.

ونقلت الوكالة التركية عن المسؤول، الذي قالت إنه فضل عدم ذكر اسمه، أن المذكرة تم تحديثها مع الشركاء الثمانية المتبقين (الولايات المتحدة، بريطانيا، إيطاليا، هولندا، الدنمارك، النرويج، كندا وأستراليا) ولم يتم ضم مشاركين جدد إلى البرنامج.

وتقول تركيا إنها دفعت مبلغ 1,4 مليار دولار بهدف الحصول على 100 طائرة في إطار البرنامج متعدد الأطراف، هددت باللجوء إلى الوسائل القانونية لاستعادتها، بعد أن قررت واشنطن في يوليو (تموز) 2019 وقف تسليمها بسبب تسلم تركيا منظومة «إس 400» الروسية التي تعتبرها واشنطن خطرا على المنظومة الدفاعية للناتو، وكذلك على مقاتلاتها «إف 35».

وأبرمت تركيا صفقة مع روسيا في 2017 لشراء منظومة «إس 400» الصاروخية، بعد تعثر جهودها لاقتناء منظومة «باتريوت» من الولايات المتحدة، وسعت تركيا للبقاء في برنامج إنتاج المقاتلة «إف 35» بأي وسيلة، معتبرة مساعي إخراجها بأنها غير قانونية حيث عمدت إلى تكليف شركة «أرنولد آند بورتر» الدولية للمحاماة، للحصول على خدمات استشارية قانونية واستراتيجية في مسعى منها للبقاء في البرنامج. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فرض الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عقوبات على تركيا بموجب قانون مكافحة خصوم أميركا (كاتسا) شملت 4 مسؤولين في الصناعات الدفاعية التركية وحرمان تركيا من الحصول على قروض دفاعية بأكبر من 10 ملايين دولار. وتعهد الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال حملته الانتخابية، بدفع تركيا للتخلي عن منظومة «إس 400» أو فرض عقوبات مشددة عليها، مندداً بسياسات التسلح التي تعتمدها. لكن تركيا أصرت على الاحتفاظ بالمنظومة الروسية، مؤكدة أنها تسعى للتعاقد على دفعة ثانية منها.

في سياق آخر، يتوقع أن يعترف بايدن، رسمياً، بأن ما يعرف بـ«مذبحة الأرمن» على أيدي العثمانيين في شرق الأناضول عام 1915 أثناء الحرب العالمية الأولى، والتي راح ضحيتها 1,5 مليون من الأرمن، كانت «عملاً من أعمال الإبادة الجماعية»، في خطوة ستؤدي حتما إلى مزيد من التدهور في العلاقات المتوترة بين البلدين الحليفين في الناتو، نظرا لحساسية هذا الملف بالنسبة لأنقرة. ورجحت مصادر أميركية أنه من المرجح أن يستخدم بايدن عبارة «إبادة جماعية» في بيان سيدلي به غدا (السبت) خلال فعاليات سنوية لإحياء ذكرى الضحايا في مختلف أنحاء العالم تقام في 24 أبريل من كل عام.

وبحسب «رويترز»، قال مصدر على دراية بالأمر: «ما فهمته هو أنه اتخذ القرار وسيستخدم عبارة (إبادة جماعية) في بيانه غدا. لكنه قد يؤثر في اللحظة الأخيرة عدم استخدام هذا التعبير في ضوء أهمية العلاقات مع تركيا». وإذا استخدم بايدن تعبير «الإبادة الجماعية»، فسيكون أول رئيس أميركي يصف الأحداث بأنها إبادة. ورغم عدم وجود عواقب قانونية لهذا التصنيف، فإنه سيغضب أنقرة التي تصر على عدم وجود إبادة وأن الطرفين ارتكبا فظائع خلال الحرب.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، الأربعاء، إن البيت الأبيض سيكون لديه «المزيد ليقوله» حول هذه القضية يوم السبت على الأرجح، لكنها أحجمت عن الإسهاب في التفاصيل. وكان بايدن قد أحيا قبل عام، عندما كان لا يزال مرشحا رئاسيا، ذكرى 1,5 مليون من الرجال والنساء والأطفال الأرمن الذي فقدوا أرواحهم في الأيام الأخيرة للدولة العثمانية وقال إنه سيدعم مساعي وصف عمليات القتل تلك بالإبادة الجماعية.

وتعترف تركيا بأن كثيرا من الأرمن الذين كانوا يعيشون في الدولة العثمانية قُتلوا في اشتباكات مع قواتها خلال الحرب العالمية الأولى، لكنها تشكك في أعداد من قُتلوا، وتنفي أن تكون أعمال القتل مدبرة على نحو ممنهج وتمثل إبادة جماعية، وتطالب بفتح أرشيفها وأرشيف أرمينا وإجراء تحقيق من قبل مختصين في علم التاريخ، وتؤكد أن هناك ضحايا من الأتراك أيضا. وكان أكثر من 100 عضو في الكونغرس الأميركي، على رأسهم آدم شيف الرئيس الديمقراطي للجنة المخابرات في مجلس النواب، بعثوا برسالة إلى بايدن يحضونه فيها على الوفاء بتعهده، خلال حملته الانتخابية، بالاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن. وسبق أن اعترف الكونغرس الأميركي رسميا بالمجازر على أنها إبادة جماعية في ديسمبر (كانون الأول) 2019 في تصويت رمزي.

على صعيد آخر، حذرت الولايات المتحدة مواطنيها من السفر إلى تركيا، بسبب تزايد أعداد الإصابات والوفيات بفيروس «كورونا» وخطر الإرهاب والاعتقالات التعسفية، بحسب بيان أصدرته الخارجية الأميركية أمس.

موسكو والغرب: ثلاثون عاماً إلى الوراء

الياس حرفوش

منذ نهاية عصر ليونيد بريجنيف والولاية الأولى للرئيس الأميركي رونالد ريغان، لم تشهد العلاقات الأميركية – الروسية (السوفياتية آنذاك) والروسية – الغربية ما تشهده اليوم من تدهور. الرئيس الأميركي جو بايدن لا يتردد في الموافقة على وصف فلاديمير بوتين بـ«القاتل». مستشاره للأمن القومي جاك سوليفان يهدد بـ«عواقب» إذا مات المعارض أليكسي نافالني. حديث متزايد عن تبادل طرد سفراء بين موسكو والعواصم الغربية. تهديد من بوتين بـ«رد قاس وسريع إذا تجاوز الغرب الخط الأحمر». قوات روسية قدّر عددها بالآلاف عند الحدود الأوكرانية قبل إعلان وزير الدفاع عن بدء انسحابها. يضاف إلى ذلك الغزو الروسي لشبه جزيرة القرم الذي لم يتراجع عنه بوتين رغم العقوبات الغربية.

ظن العالم في مطلع هذا القرن أن انهيار العقيدة الشيوعية الذي تكرس بوصول ميخائيل غورباتشوف إلى الكرملين ونهاية الحقبة السوفياتية سوف يقطع الطريق على عودة التنافس الآيديولوجي بين المعسكرين الدوليين، ويسهل بالتالي قيام علاقات تتسم بدرجة أكبر من التقارب بينهما. كما ساور الاعتقادُ كثيرين من المفكرين وقادة الرأي في تلك الفترة أن «نهاية التاريخ» قد حلّت، كما نظّر فرنسيس فوكوياما.

لم تحصل تلك «النهاية» ولم تتمكن الأفكار الليبرالية الغربية من اختراق الحصن الروسي. وبرز تنافس المصالح بين القوتين الكبيرتين، يعززه من جانب موسكو حذر تاريخي حيال مخاطر الغزو القادم من الغرب، يعود إلى حقبتين صعبتين حديثتي العهد من المواجهة الروسية مع نابليون بونابرت وأدولف هتلر.

في هذا الإطار يجب فهم الموقف الحاد الذي أعلنه بوتين في خطابه الأخير الموجّه إلى قادة الدول الغربية.

بوتين هو ابن مرحلة الحرب الباردة والتنافس السياسي والآيديولوجي بين المعسكرين. وعندما يحذر القادة الغربيون موسكو من «الاعتداء» على جيرانها (كما تفعل في أوكرانيا وبيلاروسيا) وعدم التعامل بخشونة مع معارضيها في الداخل، كما يحصل مع أليكسي نافالني، والتوقف عن استخدام الغازات السامة لقتل معارضيها في الخارج، فإن بوتين لا يرى في ذلك سوى استقواء الغرب على روسيا معتمداً على قدراته العسكرية وقوته الاقتصادية؛ ولذلك يهدد بوتين برد سريع وعنيف على ما يعتبره تجاوزاً لـ«الخطوط الحمر» الروسية.

يراهن الرئيس الروسي على أن التهديدات الغربية ليست أكثر من تهديدات لفظية. فحكومات الغرب لا تحتمل الغرق الطويل في الأزمات الكبرى، على عكس ما تفعل روسيا. وأمام بوتين مثال الإعلان عن الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وتركها ساحة محتملة لعودة نفوذ حركة «طالبان» التي مهّد وجودها في كابل إلى فتح الباب أمام تنظيم «القاعدة» وهجمات 11 سبتمبر (أيلول). وأمامه كذلك التخلي الأميركي عن المعارضة السورية وترك هذا البلد ساحة للنفوذين الروسي والإيراني، مضافاً إليهما الدور التركي؛ ما سمح بإنقاذ نظام بشار الأسد، ووفر لروسيا دوراً مهماً سياسياً واقتصادياً على الساحل الشرقي من البحر المتوسط. يضاف إلى ذلك سياسات غربية متناقضة حيال الأصدقاء والحلفاء تسهل لموسكو الاستفادة منها حيثما أمكن.

جو بايدن هو الرئيس الأميركي الخامس الذي يحاول التعايش مع عصر فلاديمير بوتين. دخل الرئيس الروسي قصر الكرملين في حين كان بيل كلينتون يجمع أوراقه ويستعد لمغادرة البيت الأبيض. وتعاقب أربعة رؤساء أميركيين بعده، في حين كان بوتين يتنقل بين رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة، بحسب ما تتيح له النصوص الدستورية، إلى أن انتهى به الأمر إلى وضع حد لهذه «العقبة» الدستورية. نظم استفتاءً لتعديل الدستور ليطيل مدة الولاية الرئاسية إلى ست سنوات بدلاً من أربع، وليتيح له التعديل البقاء ولايتين متتاليتين تحتسبان من تاريخ التعديل؛ ما يعني أن بوتين قادر على البقاء في الحكم إلى عام 2036؛ ما يجعل حكمه لروسيا أطول من حكم جوزيف ستالين.

بوتين يعرف جيداً أهمية الإمساك بزمام السلطة في بلد صعب ومترامي الأطراف مثل روسيا. ويعرف أن الديمقراطيات الغربية التي تتنقل سياسات حكامها بين جمهوري وديمقراطي، واشتراكي وليبرالي، وعمالي ومحافظ، لا تتيح مثل هذا الاستقرار، ولا تتيح لأي حاكم بمفرده أن يترك بصماته على تاريخ بلده. عايش دونالد ترمب وتقرّب منه، حتى قيل إنه كان مرشح بوتين المفضل في الانتخابات الأميركية، ولم يقصّر في محاولة استخدام ما تستطيعه أجهزة استخباراته لمد حملتي ترمب الانتخابيتين بجرعة من الدعم. وأخذ يتابع كيف بدأ بايدن، منذ دخوله البيت الأبيض، بإزالة ما أمكن من آثار سلفه.

ويتذكر فلاديمير بوتين، العميل السابق لأشد أجهزة الاستخبارات العالمية شراسة وتوسعاً، أن تقلب السياسات يهدد استقرار الأنظمة في بعض الأحيان. لذلك؛ لا يروق له المشروع الديمقراطي، ولا يحبذ دخول رياحه عبر نوافذ الكرملين.

شاهد فلاديمير بوتين ماذا فعل انقلاب ميخائيل غورباتشوف بالحزب الشيوعي وكيف دمرت بضاعة «الغلاسنوست» التي جلبها إلى موسكو هيكل الاتحاد السوفياتي. ومنذ عودته من مهمة التجسس في برلين الشرقية، اتخذ قراره باستعادة نفوذ روسيا وموقعها العالمي إلى ما كان عليه منذ أيام القياصرة، وصولاً إلى التمدد الشيوعي الذي سمح لروسيا بالسيطرة على نصف القارة الأوروبية.

حاولت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون الانفتاح على روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين. وفي ظل مشروع أطلق عليه «البيت الأوروبي»، جرى تداول فكرة قيام أوروبا جديدة تكون روسيا جزءاً منها، وليس خارجها، بعكس ما حصل بعد الحرب العالمية الثانية، من تقسيم لأوروبا في قمة يالطا، ما أبقى الاتحاد السوفياتي آنذاك خلف «الستار الحديدي»، رغم شراكته مع القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، في هزيمة المشروع النازي.

مياه كثيرة مرت تحت الجسر، كما يقول المثل، منذ السنوات الأخيرة من تسعينات القرن الماضي. ورغم التعاون الوثيق في مواجهة حرب البوسنة، والتعاون الأكثر فاعلية خلال الغزو الأميركي لأفغانستان في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، عادت الحساسيات التاريخية القديمة تلعب دورها في رسم مسار السياسة الروسية. وليس من المبالغة القول إن المرحلة الحالية من انتكاس العلاقات الروسية – الغربية هي الأصعب منذ نهاية الحرب الباردة وصراع القوتين الكبيرتين. إنها تعيد هذه العلاقات إلى ما كانت عليه من مواجهة وجفاء قبل ثلاثين عاماً.

لبنان... «قاضٍ وعسكر وحرامية»!

مصطفى فحص

أثار النائب اللبناني إيلي الفرزلي الجدل في الأوساط السياسية والعسكرية والشعبية، بعد دعوته قيادة الجيش اللبناني إلى إخراج رئيس الجمهورية ميشال عون من قصر بعبدا وتسلم السلطة. تكمن مفاجأة الفرزلي في بُعدين؛ الأول أنها جاءت من شخصية سياسية روجت لعهد ميشال عون ودافعت عنه بشراسة، وترتبط تاريخياً بالمحور السوري الإيراني الداعم لعون، وعلى صلة بما تبقى من نظام دمشق. أما البعد الثاني فهو الحديث العلني عن ضرورة إنهاء حكم ميشال عون بواسطة الجيش، الذي تسلم السلطة مرة واحدة في زمن الرجل الاستثنائي في تاريخ لبنان الحديث الرئيس فؤاد شهاب، عبر تسوية سياسية أدارها الراحل الكبير حميد فرنجية، وليس عبر انقلاب عسكري على غرار ما جرى في دول عربية بداية النصف الثاني من القرن الماضي.

فقد ارتبطت مرحلة التغيرات السياسية في القرن الماضي بالانقلابات العسكرية، أطلقت على نفسها تسمية ثورات في عدة بلدان من أجل انتزاع مشروعية شعبية تعوض عدم امتلاكها الشرعية القانونية أو السياسية لتغطية انقلابها على الأنظمة الحاكمة. وفي مرحلة الربيع العربي لعبت القوات المسلحة دوراً أساسياً في تأمين المراحل الانتقالية ورعاية العملية السياسية في مصر وتونس والسودان باعتبار أنها مؤسسات وطنية وليست عقائدية تتبَع نظام الحكم أو الحزب الحاكم كما في ليبيا وسوريا.

أما في لبنان المختلف عن محيطه العربي في تركيبته السياسية والاجتماعية، وانعكاس حساسيتها على طبيعة الجيش، جعلته مقيداً بطبيعة السلطة الطائفية التي قيدت حركته حتى في أخطر المنعطفات السياسية والأمنية التي شهدها لبنان بعد اتفاق الطائف، إذ مارست المنظومة الحاكمة عملية ابتزاز مستمرة للجيش وأبعدته عن المشهد العام تحت ذريعة الحفاظ على وحدته، وتجنباً لمخاطر انقسامه كما جرى في الحرب الأهلية. ونتيجة لهذه المحاذير لم تُعر الطبقة السياسية اللبنانية موقع الجيش في الحياة السياسية أي اهتمام، وذلك بسبب استحالة قيامه بانقلاب عسكري أو حتى تدخله المباشر في السياسة.

عملياً، شكلت انتفاضة «17 تشرين» انعطافة في تعاطي الجيش اللبناني مع وضع سياسي واجتماعي مستجد، يفرض عليه الخروج أو التمرد على الثوابت التي حكمت وتحكمت في موقعه داخل السلطة، لذلك اتهمت بعض القوى السياسية الجيش بما وصفته بـ«التواطؤ» مع التشرينيين وبالتساهل معهم، في المقابل عبرت قوى تشرينية عن انتقاداتها الشديدة لتصرفات بعض قطاعاته، خصوصاً الأمنية ضد المحتجين، وطالبته بألا يقوم بحماية السلطة، لكن موقعه المركب والمعقد أدى إلى إثارة جدل واسع في الفضاء العام للانتفاضة وداخل مكوناتها الأساسية حول دوره المستقبلي في الخروج من الأزمة، وهل يمكن الاستعانة بنماذج خارجية يمكن تطبيقها في الحالة اللبنانية.

طرح النائب الفرزلي في هذا التوقيت يمكن أن يستغله خصوم قائد الجيش جوزيف عون، الذين يعملون على إبعاده عن السباق الرئاسي، لذلك لم يترددوا في التصويب على المؤسسة العسكرية التي بدأت الأزمة الاقتصادية تنعكس مباشرة على أدائها وعلى أفرادها، في الوقت الذي تتزايد فيه الهواجس الدولية من فوضى عارمة وتفلت مجتمعي وأمني يحتاج إلى قوة رسمية تضبطها ولو نسبياً، وهذا ما يستدعي تحركاً عربياً ودولياً من أجل تأمين احتياجات المؤسسة العسكرية حتى تقوم بدورها بعيداً عن شروط السلطة الحاكمة. كما أن تأمين الدعم للجيش سيقطع الطريق على الذين يراهنون أيضاً على الأزمة الاقتصادية والمالية في انحلال ما تبقى من مؤسسات الدولة.

الحديث عن الجيش هو اعتراف بانسداد الأفق، وبأنه لا تسوية ممكن أن تنقذ الطبقة الحاكمة، خصوصاً الأطراف المتضررة مباشرة من فكرة تعويم الجيش وقيادته، لذلك ستقوم بعملية تشويه ممنهجة لاسم قائد الجيش الجنرال جوزيف عون بحال تم طرحه، كما قامت بتشويه اسم القاضي في محكمة العدل الدولية نواف سلام، الذي طرحته مجموعات كبيرة من الانتفاضة لتشكيل حكومة انتقالية.

وعليه، بين عسكري يمارس دوره بحذر، وقاضٍ مناقبي يتوسع حضوره في المشهد التشريني، وبين تمسك المجتمع الدولي بشروط الإصلاحات الاقتصادية والسياسية، ورهان خارجي على دور أساسي للقضاء في عملية إصلاحية يحميها العسكر، يمكن أن تتشكل ثنائية تقدم نموذجاً لبنانياً للتغيير... ثنائية تتقاطع مع معايير «انتفاضة 17 تشرين»، ويمكن لها أن تضع حداً لمحاولات السلطة لاستكمال انقلابها على الانتفاضة، وبين هذا وذاك يستمر حرامية السلطة بممارسة أدوارهم في الجزء الأخير من مسرحيتهم المعدلة تحت عنوان «قاضٍ وعسكر وحرامية».

الزمن الأخضر

سوسن الأبطح

تبرعت شركة عالمية شهيرة للمفروشات بمليار يورو، مواكبة منها لقمة المناخ التي دعا إليها الرئيس الأميركي جو بايدن، ومساهمة في الحد من انبعاث الغازات السّامة. وهذه أفضل دعاية، لزيادة شعبية ماركة، في زمن الوباء. وكانت شركة مشروبات غازية، متهمة بأنها من بين الأكثر تلويثاً للبيئة في العالم، تبرعت بأكثر من هذا، وتبين بمرور الوقت أنها تدفع بسخاء في الجهر، وتمعن في الخفاء أذى وتخريباً. وهي ليست استثناء. فمنذ عقدت «قمة الأرض» عام 1992 وأنتجت اتفاقية عالمية، صدّقت عليها 197 دولة، والتعهدات تتوالى، كما الاجتماعات، والخطابات الرنانة، لكن التوحش يتزايد، والجهات المدمرة لا تزال هي نفسها؛ أميركا والصين والاتحاد الأوروبي.

ويكاد العالم كله لا يوازي باستهتاره، ما يفعله هؤلاء وحدهم بالكوكب. وإذا أمعنا النظر، وجدنا أن الاستشراس، والتطرف في الاستهلاك، وقضم الجبال، كما تلويث البحار والمياه الجوفية، وتكويم النفايات، بدأ يتزايد، في أكثر الدول بساطة. والأسوأ أن الشركات التي ترغب في الهرب من إجراءات بيئية تفرضها دولة ملتزمة بالمعايير، ترّحل مصانعها إلى بلد أكثر فقراً وأقل وعياً. وفي النهاية النتيجة واحدة. فما يرمى من أطنان البلاستيك على شواطئ الأطلسي من أوروبا وأفريقيا أو الجهة الأميركية المقابلة، سيصبح بفعل حركة المياه، كارثة على الجميع.

الكلام عن المناخ لم يكن يوماً بالجدية التي هو عليها اليوم. فمنذ انتهت الحرب العالمية الثانية، والبشري يعتقد أنه امتلك ناصية قدره بيده، مهما بلغت جرائمه. أما وأن جائحة مميتة باغتت العالم، وقتلت 3 ملايين، ولا تزال تحصد، فالصدمة كفيلة بأن تعيد بعض الوعي إلى نصابه.

كنا نرى جماعة أحزاب الخضر في نهاية القرن الماضي، وكأنهم يتحدثون عن عالم غير الذي نعيش فيه، وبمرور الوقت صارت الأحزاب السياسية كلها بحاجة لأن تتزيا بالأخضر، كي تكسب رضا الجماهير. فرق كبير بين هزال قمة نيويورك للمناخ عام 2019. يوم كان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب ينظر إلى فواجع البيئة كنوع من خرافة، ثم انسحابه من اتفاقية باريس، وتنافس قادة الدول اليوم على إظهار حسن نواياهم، بما في ذلك الصين. لكن التعويل ليس على خطابات الكبار هذه المرة، بقدر ما هي حساسية الشعوب، ودفعها باتجاه عالم أكثر توازناً، وأقل غبناً، بعد أن أفقروا، واحتجزوا، وخسروا وظائف وأرواحاً بسبب الوباء.

ثمة من حذّر من تتالي الأوبئة، وتزايد وتيرتها، بعد تدمير التنوع البيئي. فقد خسرت أوروبا خلال 30 سنة، ما يقارب 80 في المائة من الحشرات وأكثر من نصف الفقاريات البرية، بسبب فيض استخدام المبيدات الزراعية والأسمدة الصناعية.

في نيجيريا، الوضع مأساوي، أيضاً، بعد فوضى الصيد والاتجار غير المشروع بالحيوانات البرية، ما أدى فعلياً إلى تدمير 3 أرباع الغابات. فأن تقطع شجرة، يعني أن تقتل عصفوراً أو نسراً، وتصحّر أرضاً وتخفّض نسبة الأوكسجين. وفي ماليزيا بسبب الجشع ونحر الأشجار قُضي على مليوني هكتار من الغابات الاستوائية. كوارث بيئية لا تعني تلك البلدان وحدها، بل أمن البشرية جمعاء. فقد أتت فوضى الحرائق وتجارة الأخشاب على 17 في المائة من غابات الأمازون وهي رئة الكوكب ومتنفسه، أي سفكت مساحة خضراء بحجم السلفادور. هذا غيض من فيض الجرائم التي ترتكب، وما يستتبعها من فيضانات، وارتفاع في درجات الحرارة، وانقراض لأنواع حيّة. الطبيعة سلسلة متشابكة، ما أن تكسر إحدى حلقاتها، حتى تتداعى الأخرى. والإنسان إحدى هذه الحلقات الهشة التي يتم التلاعب بمصيرها بلا رحمة.

من الأخبار الجيدة أن مساحة الغطاء الأخضر للأرض زاد 5,5 مليون كيلومتر مربع من الغابات والحقول في الأعوام الـ18 الأخيرة، بفضل نشاط زراعي هائل في بلدين هما الصين والهند. لكنها لن تعوض في أي حال، ثروات الغابات المفقودة. فالزراعة على الطريقة الصناعية، ستؤدي إلى النتائج الأوروبية التي تقتل الحشرات، وتسمم التربة بمرور الوقت، وتجهز على مزيد من الكائنات.

تحاول أن تمسك بطرف خيط في قصة تدمير الكوكب، فيفلت منك آخر. لن تسامح الطبيعة سفاحيها بالسهولة التي يعتقدون. والأصل تهذيب السلوك، والرأفة بمن يشاركوننا الحياة، كي لا يتم الاقتصاص منا بقسوة لا نحتملها. وإذا كان من أمل بالفعل، فهو متأتٍ من إحساس بأن الانقراض هذه المرة لم يعد حكراً على بعض النباتات والقوارض، بل يطال البشر زرافات وليس وحداناً. الأوبئة تتالت في السنوات الأخيرة، وإن لم تتمدد وتتسع كما حال «كورونا». شهدنا «سارس» و«إنفلونزا الطيور» و«جنون البقر» و«إيبولا»، لكن أحداً لم يعر الأمر اهتماماً. سيتكاثر بعد اليوم، النباتيون، وأولئك الذين يرفضون شراء عصائرهم بأكواب البلاستيك، ومن يحرصون على استهلاك كهرباء أقل، ويفكرون قبل تحريك السيارة. المشاعر أصبحت أكثر رهافة. في فرنسا إقبال غير مسبوق على شراء الملابس المستعملة، من باب الحدّ من الاستهلاك. لم يعد التشاوف باقتناء مزيد من القمصان، بل التقليل من استنزاف المواد. وقد تسمع تنبيهاً بأن الإفراط في إرسال الإيميلات، هو صرف غير مجدٍ للطاقة. أكثر من ذلك، بدأت بعض المؤسسات التي تنظم ورشات أو دروساً مدفوعة على تطبيق «زوم»، بتخصيص جانب صغير من المبلغ الذي تتقاضاه من كل طالب، لغرس شجرة، للتكفير عن ذنب استخدام ساعة من الكهرباء، قضاها المنتفع وراء جهازه. هل سندخل الزمن الأخضر بعد «كورونا»؟ وهل سنرى قادة الدول الكبرى الأكثر تلويثاً، على مستوى طموح شعوبهم؟

تداعيات الحكم ضد قاتل فلويد

نوح فيلدمان *

أصدرت هيئة المحلفين التي أدانت ضابط الشرطة الأميركي ديريك شوفين بمقتل المواطن الأسود جورج فلويد حكماً صحيحاً للغاية. وفي أعقاب إصدار مثل هذا الحكم المهم، يكاد يكون من الغريزي الاقتراح بأن هيئة المحلفين قد نطقت بما في ضمائر الشعب الأميركي بأسره، الأمر الذي يعد ضربة قاصمة للعنصرية في أميركا. لكن على الرغم من أن أحكام هيئة المحلفين غالباً ما تكون غارقة في الحيثيات، إلا أنه ينبغي علينا التعامل مع هذا النوع من التفسيرات بكل حذر. فإننا لن نتمكن من معرفة ما إذا كانت تلك اللحظة تمثل فعلا نقطة التحول المنشودة في مجريات العدالة الأميركية من عدمه قبل مرور أعوام عديدة مقبلة.

في مواجهة حادثة مؤلمة على الصعيد المحلي وبارزة على الصعيد الوطني مثل مقتل جورج فلويد، فإننا بطبيعة الحال نميل إلى اعتبار قرار هيئة المحلفين من المؤشرات الصحية على توجهات بلدنا.

ويصح القول إنه على اعتبارها مؤسسة وطنية، يمكن فهم هيئة المحلفين من زاوية الإعراب عن مشاعر الأميركيين. ورغم ذلك، فإن أية هيئة للمحلفين لا يمكن عدها شريحة عرضية معبرة تماماً التعبير عن الشعب الأميركي. فلقد طلبت المحكمة من 12 مواطناً فقط إصدار الحكم بشأن الوقائع والقانون الذي بين أيديهم. ويأتي أعضاء الهيئة من الجوار وليس من شرائح المجتمع الأميركي بأسره. ويجري اختيارهم لأنهم كانوا مؤهلين للقيام بذلك الدور.

وبالنظر إلى الأمر من هذه الزاوية، فإن الحكم الصادر ضد الضابط ديريك شوفين لا يقدم بين أيدينا أي استنتاج مهم بشأن مسار العدالة العنصرية داخل أميركا.

تأكيدا للقول، فإن الحكم الصادر يبعث على الارتياح، لا سيما أننا نعلم من التجارب السابقة أن هيئة المحلفين كان يمكن أن تتخذ مساراً مغايراً للتوقعات. ولقد رأينا مراراً من قبل هيئات المحلفين التي ترفض إدانة أفراد الشرطة بأخطر الاتهامات في قضايا استخدام القوة المفرطة مع المواطنين السود. وفي بعض الأحيان، لا يوجه المدعون العامون قوائم الاتهام الخطيرة. وإننا كمواطنين نرغب في التصديق بأن الحركات الشعبية من شاكلة حركة «حياة السود مهمة» تحدث فرقاً معتبراً في حياة الناس. ولولا إدانة ديريك شوفين في ارتكاب جريمة القتل، لكان من المؤكد أن يعتبر الحكم الصادر مجرد مثال آخر على العنصرية المنهجية لمؤسسة العدالة في أميركا.

ومع ذلك، فإن حكم الإدانة الصادر مؤخراً ربما لا يعني أي شيء بأكثر من نتيجة جديدة وجيدة لما توصلت إليه جهود أناس صادقين وأمناء لم يغضوا الطرف عن قضية مهمة تتعلق باستخدام الشرطة الأميركية القوة المفرطة ضد مواطن أسود.

لم يطلب أحد من هيئة المحلفين تحديد أن الشرطي شوفين قتل جورج فلويد بدوافع العنصرية. بل كان المطلوب من هيئة المحلفين هو تحديد ما إذا كان تسبب عن علم ودراية في وفاة جورج فلويد على أساس حقائق الأمر الواقع المطروحة بين أيديهم ليس إلا.

والنتيجة تكمن في أننا لا نستطيع الوقوف على ما إذا كان الحكم بإدانة قاتل جورج فلويد يشير إلى نقطة تحول في مسار العدالة العنصرية في أميركا. ربما بعد مرور سنوات كافية، والبدء في المزيد من مساءلة ضباط الشرطة عن استخدام القوة المفرطة ضد المواطنين السود، أن نكون قادرين وقتذاك على النظر في هذا الحكم الصادر أخيراً بأنه نقطة تحول مهمة.

في غالب الأحيان نرغب في أن يتحمل نظام المحاكم الجنائية في بلادنا أعباء وتبعات رمزية هائلة، سواء كانت سلبية أم إيجابية. والحقيقة هي أن نظام المحاكم في البلاد ليس إلا جزءاً صغيراً من منظومة أكبر بكثير. ويمكن لهيئة المحلفين البعث برسالة مهمة، غير أن هذه الهيئة من المحلفين لا تملك المقدرة على تغيير النظام بصورة جذرية. فهذا هو العمل الذي ينبغي أن تضطلع به بقية أطياف الشعب الأميركي رفقة مؤسساته.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440
الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800
الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300
جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159
دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353
واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823
المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618
القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855
بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001
الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918
الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987
عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتضعهم بثها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة فائدة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رأجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+
فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+
فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم

لبنان والأمل الذي لا شفاء منه!

رضوان السيد

«الأمل الذي لا شفاء منه»... عبارة تكررت في مقالاتي الأخيرة، وفي عشرات المقالات لوطنيين لبنانيين وعراقيين وليبيين وسوريين ويمنيين. وهي لا تنمُّ عن تفاؤل من أي نوع؛ إذ تعني أن الأمل في مخرج من هذا الانسداد الهائل صار بمثابة المرض أو الوهم. لكن ماذا يؤسع الناس ذوي العقل والحساسية أن يفعلوا، وهم يرون أن مصائر عشرات الملايين من البشر والفلسطينيون يتخطَّون بالعزيمة واللحم الحي سدود الاحتلال ليصلي منهم بالمسجد الأقصى في الجمعة الأولى من رمضان سبعون ألفاً من النساء والفتيان والشيوخ. كل هذه الظواهر والمظاهر هي أمائر للأمل الذي لا شفاء منه بالأوطان والإنسان والحرية؛ حرية القدس وصنعاء ودمشق وبغداد... وبيروت.

هل الوضع في بيروت ولبنان على هذه الدرجة من السوء؟

الوضع في لبنان بالغ السوء بالفعل. وأسوأ ما بلغه أن دُعاة الإصلاح الجذري هم أنفسهم الذين صنعوا بأيديهم الفساد المشهود الذي أفضى إلى الانهيار الشامل. وهؤلاء لا يعمدون في مساعيهم «الإصلاحية» إلى الاعتراف والتوبة والمراجعة؛ بل يمعنون في الفساد والإفساد إما برجاء أن يصدّقهم الجائعون الهائمون في الشوارع، وإما برجاء أن يسكت أو يهلك خصومهم الحاليون وشركاؤهم من قبل!

منذ عام ونيّف اتفقوا جميعاً على إقفال البنوك على ودائع الناس، وأطبقوا على التوقف عن دفع فوائد الديون الضخمة بحجة الإفلاس. وبعد ذلك مباشرة، والشباب يملأون الشوارع باحتجاجاتهم - انصبّ سخطهم على أصل الفساد الذي اكتشفوه في المصارف والبنك المركزي. والجميع، وهم في الطليعة، يعرفون أن المصارف ديَّنتْ البنك المركزي، والبنك المركزي غطى مصاريف الحكومات المتعاقبة من أموال المودعين. وحكومات الطبقة الحاكمة التي استهلكت عشرات المليارات ما ردّت بالطبع شيئاً. كل هذه المصاريف التي ضاع نصفها في الهدر والفساد أُمر «المركزي» بقوانين في مجلس النواب بصرفها للوزارات والمشروعات؛ لماذا أُعطيتهم يا حاكم «المصرف» وأنت تعرف المصائر والمآلات؟ لنسلّمْ أن الحاكم ضعيف أو مُخامر، لكنْ هل كان بوسعه مقاومة جبران باسيل صهر الرئيس، والذي صرف زهاء 45 مليار دولار على الكهرباء وحدها التي لا تزال تنقطع عن المواطنين ثلثي الوقت؟!

اكتشف أرباب الفساد إذن علة للفساد والنهب في تصرفات المصرف المركزي وقطاع المصارف الخاصة. واستطاع العونيون و«حزب السلاح» تحريك كثير من الشباب في الشارع لمحاصرة البنك المركزي وتخريب المصارف المقفلة. ثم مضوا قُدُماً بالبحث عن الأموال المنهوبة والأموال المهرَّبة إلى الخارج. والأموال المنهوبة استيراد الضروريات في الغذاء والدواء والطاقة. لكن ثلثي المواد المشتراة بالدعم من البنك يجري تهريبها إلى سوريا، وتصبح نادرة في السوق اللبنانية. وخرج علينا شيخ من أنصار الحزب أخيراً ليقول إن التهريب جزء من المقاومة! «الحزب المسلَّح» مستولٍ على المرافق وواردتها، فشبكة الفساد الهائل هذه يغطيها الحزب ويشارك فيها. وإذا قيل إن اللبنانيين يعانون بشدة

أسوأ ما بلغه لبنان أن دُعاة الإصلاح الجذري هم أنفسهم الذين صنعوا بأيديهم الفساد المشهود الذي أفضى إلى الانهيار الشامل

استأثر بمعظمها المسلحون وأنصارهم والمتسترون بهم، أما المهرَّبة إلى الخارج فمعظمها هرَّبها العونيون وأتباعهم. والقاضية غادة عون الطاغية على القضاء كله نموذج للبحث عن المهرِّبين وكشفهم ومعاقبتهم.

ما بقي أخيراً في البنك المركزي إلا أقل القليل، والذي لا يكفي بالطبع لتغطية من انهيار الليرة، فعند الحزب الحل من خلال نظامه الخاص: القرض الحسن والسوبرماركات التي تبيع السلع بأسعار أرخص من السوق!

ولا ينتهي الأمر بحصار المواطنين بين الميليشيا والمافيا؛ ففي الشهور الأخيرة من عهد (الرئيس الأميركي السابق) دونالد ترمب، خطر لـ«الحزب المسلَّح» توجيه أنظار اللبنانيين، بل وأنظار الأميركيين، إلى الخيرات البترولية والغازية في البحر اللبناني على الحدود مع إسرائيل. قالوا إنهم مستعدون للموافقة على ترسيم الحدود البحرية مع العدو. وهكذا خيضت مفاوضات بوساطة أميركية، وانعقدت ثلاث جلسات بدت واعدة، وبخاصة أن الجوار البحري للبنان بين إسرائيل وقبرص ظهرت فيه ثروات، فلماذا لا تظهر في القسم اللبناني؟ إنما في الجلسة الثالثة وقد سقط ترمب وما عادت هناك حاجة لمجاملته، بل ظهرت الحاجة للضغط على إدارة الرئيس بايدن من أجل العودة للاتفاق النووي - في الجلسة الثالثة طرح مفاوضو الجيش اللبناني فجأة خريطة جديدة لحدود لبنان البحرية تزيد 1400 كيلومتر عمّا كان لبنان في الجلستين الأوليين يطالب به. وتعطلت المفاوضات بالطبع. وبدا الرئيس اللبناني مصراً على الحقوق الوطنية إلى آخر متر، لكن عندما حضر وكيل وزارة الخارجية الأميركية ديفيد هيل للبحث في المسألة، عاد الرئيس فتخلى عن مقاربة الحزب والجيش، ورضي باستقدام خبراء دوليين لإعادة النظر في المسألة. لكن في الوقت الذي كان فيه الوطنيون الكبار والمقاومون حريصين جداً على التدقيق في الحدود البحرية مع العدو، أقدم السوريون؛ وهم حلفاء عون والحزب، على عقد اتفاقية مع الروس في الشمال لاستخراج الغاز من هناك داخلين لأكثر من ألف كيلومتر في المياه اللبنانية، وصرّح الأسد بأن مزارع شبعا في الجنوب أرضٌ سورية! وبالطبع ما حرَّك عون ولا الحزب ساكناً، باعتبار أن الصديق الحليف لا حسابَ عليه!

وسط هذا الانسداد الكبير بسبب سياسات المافيا والميليشيا، مع الإصرار على عدم تشكيل حكومة للتصدي للانهيار وفكّ العزلة عن لبنان، برزت مبادرة البطريرك الماروني الراعي لتحرير الشرعية من الإسار والارتهان، وتشكيل حكومة تكنوقراط، والحياد، والمؤتمر الدولي من أجل لبنان.

لقد رأى كثيرون من الوطنيين اللبنانيين في مبادرة البطريرك الأمل الذي كانوا يبحثون عن بوارقه. فقد اصطدم البطريرك بالفعل مع «الحزب» ومع الرئيس. لكن ثنائي «الحزب وعون» لا يزال متماسكاً في التعطيل والتصديع للمؤسسات؛ وآخِرها السلطة القضائية التي تعجز عن التقدم في تحقيقات انفجار المرفأ، وتصطنع الآن ثورة على القضاء من داخله بحجة تتبع تهريب الأموال!

في زمن التهديد بالاختناق والحرب الأهلية، والمجاعة التي تخترق الأبواب والشوارع، لا يبقى لنا شأننا في ذلك شأن السوريين والعراقيين والليبيين واليمنيين والفلسطينيين إلا الأمل الذي لا شفاء منه: الأمل بتحرير الشرعيات، وإحياء الدولة الوطنية؛ دولة الدستور والعيش المشترك، وقيام تحالف الاستقلال الثالث لتجاوز الميليشيا والمافيا معاً!

احذروا الفرار السريع من أفغانستان

أمير طاهري

ثمة شبح يلقي بظلاله على السياسة الخارجية الأميركية: شبح دونالد ترمب، أو على الأقل بعض الجوانب المثيرة للجدل من اختيارات الرئيس السابق.

حول ما يخص الصين، صعدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الجديدة الخطاب العدائي، وألقت باللوم على بكين في مجموعة من الأخطاء في الوقت الذي أثنت فيه عليها بوصفها شريكاً استراتيجياً في مهمة «إنقاذ الكوكب»، بغض النظر عمّا يعنيه هذا الأمر.

وحول ما يتعلق بروسيا، أصدر الرئيس بايدن سلسلة من الإيماءات الدبلوماسية في الوقت الذي تحدث فيه عن تعاون وثيق مع موسكو بخصوص قضايا مثل محاولة إقناع ملالي طهران بالعودة إلى «الاتفاق النووي» سيئ السمعة الذي وضعه (الرئيس الأميركي الأسبق) باراك أوباما. علاوة على ذلك، يجري تصوير الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على أنه أقرب إلى زعيم جماعة، في الوقت ذاته الذي يجري فيه التودد إليه على أنه شريك في مطاردة شبح السلام في أفغانستان.

في أفغانستان على وجه التحديد، اتبع بايدن سياسة إدارة ترمب غير المنطقية القائمة على الانسحاب الكامل مقابل وعد مبهم من «طالبان» - واحدة من كبرى الجماعات الإرهابية - بتخفيف حدة هجماتهم المميتة. والمثير أن هذه تحديداً كانت السياسة التي عارضها بايدن عندما كان في منصب نائب الرئيس أوباما، بوصفها «سابقة لأوانها».

وحرص الرئيس بايدن على تفادي أي انتقادات باتباع «نهج ترمب»، من خلال إرجاء السحب المقرر لمدة 3 أشهر، من مايو (أيار) إلى 11 سبتمبر (أيلول) المقبل. كما نسي المهللون له في بعض قطاعات الإعلام والنخبة السياسية الأميركية، معارضتهم الخطة المبدئية التي طرحها ترمب والتي وصفوها بأنها «فرار سريع مثير للسخرية لدى البعض»، في الوقت الذي أشادوا فيه بحكمة بايدن في اختيار تاريخ شديد الرمزية لسحب القوات من أفغانستان.

والآن؛ ماذا لو أن سياسة بايدن تعني خلق مشكلات مستقبلية؟

جدير بالذكر هنا أن «طالبان» على السلطة من خلال إرساله مستشاره للأمن القومي بيل ريتشاردسون لحضور لقائه سيئ السمعة مع الملا محمد عمر في كابل.

وشهد الفصل التالي من هذه الملحمة المروعة فرار الملا عمر من كابل على ظهر دراجته النارية بينما كانت قوات أميركية بعث بها الرئيس جورج دبليو. بوش تطارده. في ذلك الوقت، دعا البعض منا إلى ضرورة تجنب «11 سبتمبر» المقبل يمثل الذكرى الـ20 للهجمات الإرهابية الفتاكة ضد أهداف في نيويورك وواشنطن، والذي يعدّه السواد الأعظم من الأميركيين واحداً من أسود الأيام في تاريخ الأمة، لكن ماذا لو أن «طالبان» أو الجماعات الإرهابية المشابهة، مثل «داعش» أو «خراسان» أو «شبكة حقاني» اختارت على وجه التحديد هذا الموعد لتذكير العالم بأنها لا تزال حية وقوية؟

ومن باستطاعته ضمان أن أجزاءً من أفغانستان لن تتحول، من جديد، إلى قواعد لـ«تصدير» الإرهاب لما وراء المنطقة، وما الذي يمنع وصول هذا الإرهاب إلى الولايات المتحدة؟

من ناحية أخرى، نجد أن المبررات التي يسوقها الرئيس بايدن لتبرير اتباعه خطة ترمب إما ساذجة وإما غير واقعية. يقول بايدن إن وجود الولايات المتحدة في أفغانستان استمر «لفترة طويلة على نحو مفرط»، وإنه لا يرغب في أن يصبح الرئيس الخامس الذي يستمر في هذه الملحمة المؤسفة.

في الواقع؛ بداية المشاركة الأميركية في أفغانستان جاءت في عهد الرئيس جيمي كارتر الذي أرسل مستشاره لشؤون الأمن القومي زبغنيو برجينسكي لتنظيم الجهاد ضد النظام الدمية في أيدي السوفيات داخل كابل. وكشف الرئيس رونالد ريغان هذا «الجهاد» من خلال توفير مزيد من الأسلحة الفاعلة للمجاهدين الأفغان ومعاونيهم من «الأفغان العرب».

أما الرئيس بيل كلينتون، فقد أقر ضمنياً استيلاء الردية» في العراق.

بعد مرور عقدين، أثبتت استراتيجية «بناء الدولة» نجاحاً أكبر مما كنا نظنه عام 2002. ولذلك، فإنه بعدما كنا نطالب بخروج سريع من أفغانستان عام 2002 أو 2003، نعتقد الآن أن التفاعل والمشاركة المستمرة هناك السبيل الأمثل لخدمة المصالح الأميركية.

واليوم، تراجع الوجود العسكري الأميركي إلى نحو 2500 مستشار وضابط تدريب وفني، بينما لم تعد هناك قوات مقاتلة. ويعد هذا الوجود عنصر دعم أخلاقي للأفغان، وضماناً بدعم قوات الدول الأخرى الأعضاء في «الناتو» البالغ قوامها 8 آلاف جندي. كما أن هذا الوجود إشارة قوية إلى أن الولايات المتحدة لا تتخلى عن حلفائها ولا تترك موقعاً ما دامت حكومة حليفة لها لم تطلب منها ذلك.

أما فيما يتعلق بتكلفة المشاركة في أفغانستان في الوقت الحاضر، فإنها لا تكاد تذكر مقارنة بما تنفقه الولايات المتحدة في أوروبا أو الشرق الأدنى.

في الواقع يبدو حديث بايدن عن طول أمد المشاركة الأميركية في أفغانستان غريباً بالنظر إلى أمد الوجود الأميركي في ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية الذي بدأ منذ 8 عقود وتعاقب عليه 13 رئيساً. وتتجلى المفارقة في أنه بعد يوم واحد من تحديد موعد الانسحاب من أفغانستان، أصدر بايدن أوامره بإرسال مزيد من القوات لألمانيا.

الحقيقة أن تحديد الموقف من قضية أمن وطني كبرى فيما يعرف بـ«لويا جيرغا»؛ ذلك أن أفغانستان اليوم لديها دستور وثقافة سياسية جديدة جرت صياغتها على امتداد العقدين الماضيين عبر العديد من الاستفتاءات والانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية. وسيشكل تجاهل كل ذلك خطأً وظلماً وخيانةً لكل من الشعبين الأفغاني والأميركي.

والملاحظ أن جميع الأسماء التي جرى الترويج لها على أنهم أعضاء في الحكومة الانتقالية تخص رجالاً في السبعينات والثمانينات من العمر، كانوا مسؤولين بيروقراطيين في رتب متوسطة خلال عهد الملكية، أو من المغرمين بإبرام الصفقات من المقيمين في الخارج، أو لوردات حرب سابقين لديهم ملفات متخمة بالجرائم.

من جهتهم، يتحدث مساعدو بايدن عن الانسحاب بشرف. من وجهة نظري؛ ما دامت الفترة الانتقالية لا تجري داخل الإطار الذي حدده الدستور الأفغاني وبمشاركة جيل سياسي جديد يعكس الواقع السياسي الأفغاني اليوم، فإن خطة ترمب - بايدن لن تكون سوى خطة فرار سريع لا تليق بالولايات المتحدة.

ما دامت الفترة الانتقالية لا تجري بمشاركة جيل يعكس الواقع السياسي الأفغاني اليوم فإن خطة الانسحاب لن تكون سوى خطة فرار لا تليق بأميركا

اتفاقية ثلاثية لتمويل «ملتقى مدينة المعرفة» بـ346 مليون دولار

إبرام عقود لمشروعات تجارية وسكنية وسياحية محورية في المدينة المنورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

في قفزة تنموية جديدة تشهدها منطقة المدينة المنورة، أطلق الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، أمس، عدداً من المشروعات بـ«مدينة المعرفة الاقتصادية»، كما شهد توقيع عدد من العقود والاتفاقيات لمشاريع تجارية وسكنية وسياحية وترفيهية ومعرفية محورية، تنهض بالمنطقة تنموياً وتعزز اقتصادات المدينة المنورة.

شملت العقود اتفاقية ثلاثية بين كل من «صندوق التنمية السياحي» و«بنك الرياض» و«شركة مدينة المعرفة الاقتصادية» طرفاً ثانياً، لتمويل تكلفة إنشاء المرحلة الأولى للمشروع، المتضمنة السوق التجارية، وفندق «هيلتون»، والممشى التجاري «البوليفارد»، والمنطقة الترفيهية، والمركز الصحي، والمركز الرياضي، وذلك بدعم وتمكين من «هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة».

ويُمول «صندوق التنمية السياحي» التابع لوزارة السياحة المشروع ضمن استراتيجية الصندوق لتقديم الدعم للمستثمرين من القطاع الخاص، وحثهم على تأسيس مشاريع سياحية رائدة وحديثة، تساعد في تعزيز وتنمية قدرات القطاع السياحي بالمملكة، ضمن خطة السعودية لتنويع مصادر الدخل في ضوء «رؤية المملكة».

أعمال إنشائية

وشهد الأمير فيصل بن سلمان توقيع عقد تنفيذ مقاولة المشروع للأعمال الإنشائية للسوق والمنطقة الترفيهية والممشى، وكذلك توقيع اتفاقية إدارة وتشغيل فندق المشروع من فئة «5 نجوم» من قبل «مجموعة هيلتون العالمية» بعدد 350 غرفة.

وجرى كذلك توقيع اتفاقية الاستثمار النهائية الخاصة بصندوق «بوابة المدينة» بين كل من «شركة مدينة المعرفة الاقتصادية» و«شركة الرياض المالية»، وتعيين «شركة مدينة المعرفة الاقتصادية» مطوراً لمشروع الصندوق الذي يتعاون مع الشركة لتطوير الأراضي المجاورة لمحطة قطار الحرمين السريع بالمدينة المنورة والمنطقة المطلة على «طريق الأمير نايف»، بوصفه أول مشروع ريادي بالمملكة من نوع المشاريع التي ترتبط بمحطات النقل وما توفره من عناصر وخدمات تكميلية للمحطات، ويضم التطوير إنشاء فندق وشقق فندقية فئة «4 نجوم» بعدد 325 وحدة فندقية بإدارة «مجموعة هيلتون»، وأسواق ومحال تجارية ومطاعم ومنطقة ترفيهية ومحطة للحافلات ومنظومة خدمات النقل العام المتصلة مباشرة بمحطة قطار الحرمين السريع.

مشروعات سكنية

ودشّن أمير منطقة المدينة المنورة العمل بمشروع «العلياء السكني»، ومشروع «وحدات الدار» بحي «دار الجوار»، وتطوير مجمع مدارس عالمية نموذجية بنين وبنات من مرحلة الروضة إلى الصف الـ12 بمناهج عالمية معتمدة بنظامي التعليم البريطاني والأميركي، ووفقاً لأعلى المعايير والممارسات الدولية والمحلية، ليستوعب 1,700 طالب وطالبة، ويحمل المجمع اسم «مدارس النخبة العالمية - إيليت».

وأكد الأمير فيصل بن سلمان أن المشروعات ستسهم في تحقيق الحراك الاقتصادي المنشود، وتدعم قطاع الأعمال بالمنطقة، من خلال إنشاء مشاريع محورية ووجهات اقتصادية واجتماعية جديدة بهدف تعزيز التنمية الشاملة على مستوى المنطقة.

الأمير فيصل بن سلمان يطلع على مجسمات المشاريع العملاقة المنتظرة في المدينة المنورة (الشرق الأوسط)

المساحة والتكلفة

سيقام مشروع «ملتقى مدينة المعرفة» على مساحة 68 ألف متر مربع، وبقيمة إجمالية تصل إلى 1,3 مليار ريال (346,6 مليون دولار)، مما يجعله أكبر المشاريع السياحية النوعية في المدينة المنورة، حيث يشمل المشروع متعدد الاستخدامات فندقاً من فئة «5 نجوم» وسيجري تشغيله من قبل علامة عالمية مرموقة، بالإضافة للعديد من المرافق السياحية والترفيهية ومراكز التسوق والمطاعم والمقاهي، مما سيثري تجربة السائح في المنطقة.

وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«صندوق التنمية السياحي»، قصي الفاخري، أن حجم التمويل الذي قدمه الصندوق لمشروع «ملتقى مدينة المعرفة» هو 391 مليون ريال (104,2 مليون دولار)، مشيراً إلى أن «بنك الرياض» قدم تمويلاً بالقيمة نفسها «وذلك في إطار اتفاقية الشراكة التي وقعها الصندوق في أواخر عام 2020 مع (بنك الرياض) والعديد من البنوك الأخرى لتمويل المشاريع السياحية».

وقال الفاخري: «بدأ القطاع السياحي في المملكة يحصد ثمار شراكات الصندوق مع البنوك السعودية بهدف إيجاد حلول تمويلية للمستثمرين تدفع بعجلة تطوير المشاريع السياحية المتميزة في مختلف مناطق المملكة، مما يحقق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للسياحة التي ترمي إلى رفع مساهمة القطاع السياحي إلى 10 في المائة من الناتج المحلي وتوليد مليون وظيفة إجمالية بحلول عام 2030».

استثمار سياحي

يقع مشروع «ملتقى مدينة المعرفة» على بعد أقل من 6 كيلومترات من المسجد النبوي الشريف، كما يسهل الوصول للمشروع عبر محطة قطار الحرمين السريع الواقع بـ«مدينة المعرفة» والذي بدوره يربط المدينة المنورة بمكة المكرمة في غضون 55 دقيقة فقط؛ مروراً بكل من «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» ومحافظة جدة.

وسيستفيد هذا المشروع النوعي من مكانة المدينة المنوّرة في العالم الإسلامي، بالإضافة إلى أنها وجهة عالمية للسياحة والتراث، لا سيما أنها احتلت المرتبة 23 في قائمة أهم 100 مدينة سياحية على مستوى العالم مع نحو 9 ملايين سائح؛ وفقاً لآخر تقرير قبل الجائحة من مؤسسة «يورومونيتور العالمية»، في حين تعدّ المدينة المنوّرة وجهة مثالية للاستثمار السياحي؛ نظراً لقربها من العديد من المواقع السياحية المبهرة؛ بما فيها محافظة العلا.

خصخصة مرتقبة في البنى التحتية السعودية بـ4 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف مسؤول حكومي سعودي عن أن بلاده تستهدف إبرام صفقات خصخصة مرتقبة في قطاع البنية التحتية بقيمة تقديرية قوامها 15 مليار ريال (4 مليارات دولار) مع مستثمرين من القطاع الخاص خلال 2021، في خطوة ضمن جهود دؤوبة يقوم عليها «المركز الوطني للتخصيص» لتسريع عمليات الخصخصة في البلاد.

ووفق وكالة «بلومبرغ»، أوضح الرئيس التنفيذي لـ«المركز»، المهندس ريان نقادي، أن السعودية تعمل على اكتمال منظومة مشروعات للخصخصة للأصول الحكومية خلال 2021، مستطرداً: «لدينا توقعات كبيرة لعدد الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وبيع حصص في شركات سنشهدها في عامي 2022 و2023... لدينا مجموعة واضحة من الصفقات نحتاج فقط إلى تحديد الأولوية بالنسبة لها. الصورة أكثر وضوحاً مما كنا نفعله قبل عامين أو 3 أعوام».

وبحسب نقادي؛ تهدف الأنظمة المقرة مؤخراً في مارس (آذار) إلى الدفع بعملية الخصخصة من خلال إلغاء متطلبات الحصول على موافقات وإعفاءات مختلفة من مجلس الوزراء، مشيراً إلى أن بعض الصفقات تستغرق أيضاً وقتاً أطول؛ لأنها غير مسبوقة في المملكة.

وبحسب وكالة «بلومبرغ»، من المتوقع أن تبيع المملكة حصة بمحطة «رأس الخير» لتحلية المياه المالحة، وتوليد الطاقة الكهربائية، في وقت لاحق من 2021، بحصيلة مليارات عدة من الدولارات.

علاقات بكين مع أستراليا على المحك

صفقة أوروبية ـ هندية لمنافسة «الحزام والطريق» الصينية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية عن أن الاتحاد الأوروبي والهند يجريان محادثات لبناء مشاريع مشتركة في البنية التحتية حول العالم؛ في أحدث محاولة، عدّتها الصحيفة، جاءت خصيصاً لمنافسة «مبادرة الحزام والطريق» الصينية.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن دبلوماسيين في تقرير نشرته الخميس، قولهم إن الخطة، التي وُصفت بأنها شراكة «اتصال» في قطاعات تشمل الطاقة والرقمنة والنقل، ستهدف إلى تقديم ضمانات قانونية أفضل وشروط دين أقل صعوبة من تلك التي عرضتها بكين.

وتأتي هذه المبادرة، التي تود الهند والاتحاد الأوروبي الكشف عنها في قمة افتراضية سوف تُعقد يوم 8 مايو (أيار) المقبل، في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة إلى تحفيز جهود مماثلة لمواجهة النفوذ الصيني المتزايد. غير أنه لن يتم تصنيف هذه المبادرة على أنها تحالف مناهض لبكين، ولكن سيُنظر إليها على أنها جزء من محاولات تقديم بدائل لـ«مبادرة الحزام والطريق» عبر أوروبا وأفريقيا وآسيا.

مع ذلك، أفادت الصحيفة بأنه لم يتم بعد الانتهاء من شروط إتمامها، بما في ذلك كيفية الحصول على التمويل، المقرر أن يأتي من القطاعين العام والخاص. وتعليقاً على المبادرة، قال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي؛ رفض الكشف عن هويته: «هناك الآن فرصة سانحة للعمل فريقاً وخلق بيئة لعولمة قائمة على الشراكة التي ستكون أكثر جاذبية مما يمكن أن تقدمه الصين»، وأضاف: «الاتحاد الأوروبي وحلفاؤه لديهم مصلحة مشتركة في تقديم بديل لـ(مبادرة الحزام والطريق)، بدلاً من السماح للاستثمار الصيني بالهيمنة على السوق العالمية».

وقال دبلوماسيون إن «تعاون الهند والاتحاد الأوروبي سيركز على المشاريع المشتركة في أراضيهما، والمبادرات التي ربما تنطلق في دول ثالثة، ووضع معايير في مجالات مثل الاستدامة المالية ومعايير سيادة القانون. فيما سوف يركزان أيضاً على تعزيز التعاون في البحث والابتكار».

وأشارت «فاينانشيال تايمز» أيضاً إلى أن الاتحاد الأوروبي حدد في السابق خططاً لاستخدام عشرات المليارات من اليوروات للاستفادة من استثمارات تبلغ أضعاف تلك القيمة لتعزيز العلاقات بين أوروبا وآسيا. كما التزمت الهند بتمويل كبير للمشاريع الدولية، ولكن عندما التقى سفراء الاتحاد الأوروبي لصياغة استراتيجية أوسع في اجتماع مغلق، استمرت المناقشة مع المسؤولين الهنود نحو ساعتين، وكانت بمثابة «دعوة لتكثيف العمل في المنطقة»؛ على حد قول أحد الدبلوماسيين.

وأخيراً؛ أبرزت الصحيفة البريطانية أن محاولات «بروكسل» لمكافحة نفوذ الصين تأتي في الوقت الذي تحاول فيه أيضاً تعميق علاقاتها الاقتصادية مع بكين، بما في ذلك موافقتهما على توقيع اتفاقية استثمار مؤقتة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

يذكر أيضاً أن الاتحاد الأوروبي أقام شراكة مماثلة في عام 2019 مع اليابان لبناء ما وصفه شينزو آبي، رئيس الوزراء آنذاك، بأنه «اتصال مستدام قائم على القواعد من المحيطين الهندي والهادي إلى غرب البلقان وأفريقيا».

يبحث الاتحاد الأوروبي والهند بناء مشاريع مشتركة بالبنية التحتية حول العالم (رويترز)

وفي سياق موازٍ، قالت الصين الخميس إن إلغاء أستراليا اتفاقاً حول مشروع «طرق الحرير الجديدة» وسط توتر حاد بين بكين وكانبيرا، يشكل «مساساً خطيراً» بالعلاقات الثنائية.

وحذر وانغ وينبين، أحد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الصينية، بأن «الجانب الصيني يحتفظ بالحق في اتخاذ إجراءات إضافية في هذا الصدد».

وأعلنت الحكومة الفيدرالية الأسترالية الثلاثاء إنهاء اتفاق وقعته ولاية فيكتوريا للانضمام إلى «طرق الحرير الجديدة». وأطلق هذا المشروع في 2013 بمبادرة من الرئيس الصيني شي جينبينغ بهدف تحسين الروابط التجارية بين آسيا وأوروبا وأفريقيا وحتى خارجها من خلال بناء الموانئ والسكك الحديدية والمطارات أو المجمعات الصناعية.

وقررت وزيرة الخارجية الأسترالية ماريز باين إلغاء النصوص الموقعة في 2018 و2019، عادّةً أنها تتعارض مع السياسة الخارجية التي تنتهجها كانبيرا. وقال المتحدث الصيني وانغ وينبين إن «الحكومة الفيدرالية الأسترالية وضعت بشكل غير عقلاني (فيتو) على اتفاق التعاون هذا».

وأضاف: «إنه تدخل تعسفي في التعاون والمبادلات الطبيعية»، عادّاً أن ذلك يشكل «مساساً خطيراً بالعلاقات الصينية - الأسترالية والثقة المتبادلة بين البلدين».

لكن وزير الدفاع الأسترالي بيتر داتون رأى أن كانبيرا «قلقة» من عقد حكومات محلية اتفاقات من هذا النوع مع بكين. وقال لمحطة إذاعية: «لا يمكننا السماح بهذا النوع من الاتفاقات... لأنها تستخدم لأغراض دعائية».

وأوضح أن مشكلة الحكومة ليست مع الشعب الصيني؛ بل في «قيم أو رؤية الحزب الشيوعي الصيني».

وفي أوج الخلاف مع بكين، تبنت كانبيرا العام الماضي قوانين جديدة لإلغاء أي اتفاق يبرمه ممثلو ولاية أسترالية ودول أخرى وتعدّ أنه يهدد المصلحة الوطنية. وبدأت العلاقات الثنائية تتراجع في 2018 عندما استبعدت أستراليا مجموعة الاتصالات الصينية العملاقة «هواوي» من بناء شبكتها لـ«الجيل الخامس (5جي)»، بداعي الأمن القومي. وتفاقم التوتر عندما دعا رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون العام الماضي إلى إجراء تحقيق دولي في مصدر وباء «كوفيد19». من جانبها، فرضت بكين سلسلة من الإجراءات الاقتصادية الانتقامية في الأشهر الأخيرة ضد عشرات المنتجات الأسترالية؛ بما فيها الشعير ولحوم الأبقار والنبيذ.

تحسن المعنويات يظهر على مؤشرات البورصات

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية مستقرة الخميس مع عكوف المستثمرين على نتائج شركات الطيران الأميركية وإيه.تي أند تي، في حين أظهرت البيانات تراجع عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على إعانة البطالة الأسبوع الماضي.

وهبط المؤشر داو جونز الصناعي 27,43 نقطة بما يعادل 0,08 في المائة إلى 34109,88 نقطة، وفتح المؤشر ستاندرد أند بورز 500 منخفضا 2,96 نقطة أو 0,07 في المائة إلى 4170,46 نقطة، ونزل المؤشر ناسداك المجمع 2,35 نقطة أو 0,02 في المائة إلى 13952,57 نقطة.

وفي أوروبا، تحركت الأسهم صوب تسجيل مستويات قياسية مرتفعة الخميس بعد أن هوت في وقت سابق من الأسبوع، إذ تحسنت المعنويات بفضل مجموعة من تقارير الأرباح القوية قبيل قرار البنك المركزي الأوروبي بشأن السياسات.

وزاد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,42 في المائة بحلول الساعة 1359 بتوقيت غرينتش، ليواصل مكاسبه للجلسة الثانية على التوالي بعد أن تسببت مخاوف حيال موجة جديدة لكوفيد - 19 في دفع الأسواق الأوروبية لأسوأ يوم في 2021 يوم الثلاثاء.

وزاد سهم نستله 2,2 في المائة بعد أن أعلنت الشركة عن أقوى نمو فصلي للمبيعات في عشر سنوات، بدعم من الطلب على القهوة ومنتجات الألبان ومنتجات العناية بالحيوانات الأليفة. وقفز سهم فولفو السويدية لصناعة الشاحنات 4,6 في المائة، إذ تفوقت أرباح الشركة الأساسية للربع الأول على توقعات السوق على خلفية ارتفاع الطلب.

ونزل سهم كريدي سويس 5,7 في المائة بعد أن تكبد البنك خسارة قبل الضرائب بقيمة 757 مليون فرنك سويسري (825,97 مليون دولار) في الربع الأول، إذ محت الضربة الناتجة عن أزمة أركيغوس مكاسب من وفرة في التداولات.

وفي آسيا، قفزت الأسهم اليابانية الخميس إذ اقتنص المستثمرون الأسهم المرتبطة بالرقائق والدورة الاقتصادية عقب انخفاض استمر يومين في جميع القطاعات، فيما تلقت المعنويات الدعم من إغلاق إيجابي لوول ستريت الليلة السابقة.

وارتفع المؤشران الرئيسيان لأعلى مستوى في أكثر من سبعة أسابيع، إذ قفز المؤشر نيكي 2,38 في المائة ليغلق عند 29188,17 نقطة، بينما زاد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 1,82 في المائة إلى 1922,50 نقطة.

وتسببت المخاوف بشأن تباطؤ اقتصادي في ظل استعدادات لاتخاذ تدابير جديدة لمواجهة انتشار الفيروس في تراجع نيكي نحو أربعة في المائة وانخفاض توبكس نحو 3,5 في المائة على مدى اليومين الماضيين.

وقال ماساهيرو إيشيكاوا كبير استراتيجي السوق لدى سوميتومو ميتسوي دي.إس لإدارة الأصول: «المستثمرون يشترون الأسهم إذ أصبحت الأسعار معقولة في اليومين الفائتين... إعلان حالة الطوارئ يقلق المستثمرين، لكن عدد الإصابات الجديدة قد ينخفض. ربما تكون السوق وضعت ذلك في الاعتبار اليوم (أمس)».

وتقدمت الأسهم المرتبطة بالرقائق، إذ ربح سهم طوكيو إلكترون 4,58 في المائة، وارتفع سهم أدفانتست 4,2 في المائة وتقدم سهم شين - إيتسو كيميكال 3,45 في المائة. وربح سهم نيدك، المعروفة بصناعة المحركات الدقيقة المستخدمة في محركات الأقراص الصلبة لأجهزة الكومبيوتر، 4,49 في المائة قبيل الإعلان عن أرباحها. والشركة واحدة من أولى شركات التصنيع الكبيرة التي ستفصح عن توقعاتها في موسم الأرباح.

وتصدر نيدك قائمة الرابحين بين أكبر 30 سهما على المؤشر توبكس، وتلاه سهم كينيس كورب. كما تقدمت أسهم شركات الشحن البحري، إذ ارتفع سهم كاواساكي كيسن 5,5 في المائة وربح سهم ميتسوي أو.إس.كيه لاينز 3,81 في المائة، وتقدمت 207 أسهم على المؤشر نيكي مقابل تراجع 13 سهما.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,70	8,91	1507	2,72
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,53	5,12	0,52	0,42	0,99	21,92	12,45	2105	3,80
يورو €		4,51	4,38	0,46	4,42	0,45	0,36	0,85	18,92	10,74	1816	3,29

النفط (برنت)

أمس 67,29
السابق 66,61 $

الذهب

أمس 1776,90
السابق 1776,10 $

بتكوين

أمس 55941
السابق 56798 $

مختصون لـ الشرق الأوسط: على المتعاملين توخي الحذر من أنشطة الشركات الاستثمارية غير المرخصة

تحذيرات في السعودية من مغبة التساهل في التداول بأسواق العملات

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تحذيرات في السعودية من تعامل الأفراد بأسواق الفوركس غير المرخصة لمخاطرها العالية (أ.ف.ب)

حذر مختصون سعوديون أمس من التساهل في التعاملات بأسواق العملات العالمية والوقوع في مغبة التعاملات في «الفوركس» مشددين على أهمية توخي الحذر وعدم التعامل مع الشركات الاستثمارية غير المرخصة والحملات الدعائية المنتشرة.

وقال محلل أسواق الأسهم حمد العليان لـ«الشرق الأوسط» إن لدى السعودية برنامج تطوير القطاع المالي ضمن مستهدفات رؤية المملكة 2030، يتمحور في ابتكار وتطوير قطاع مالي متنوع وفاعل، لدعم تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل، وتحفيز الادخار والتمويل.

وأضاف أنه في الآونة الأخيرة، وكنتيجة أحد تداعيات كورونا برزت منصات تداول العملات، مستفيدة من الارتفاعات الجنونية التي حققتها بعض العملات التقليدية والرقمية التي جذبت الكثير من الأموال، مؤكدا أن البنك المركزي السعودي، أمام تحد كبير فيما يتعلق بمستوى القدرة على وضع التشريعات التي تحصن الاقتصاد، ضد أي مخاطر محتملة من منصات العملات لا سيما الرقمية منها، فضلا عن الحفاظ على مستوى الأمان من أي عمليات قرصنة إلكترونية. وأشار العليان إلى أن ترخيص شركات تداول العملات الرقمية والفوركس في السعودية يعد محظورا لما لتلك التعاملات من عواقب سلبية مختلفة على المتعاملين ومخاطر عالية كونها خارج نطاق المظلة الرقابية داخل المملكة، مبينا في الوقت ذاته، أن نشاط شركات الوساطة المالية المرخصة محليا والممثلة رسميا بواسطة مكاتب داخل المملكة، يقتصر على تداول الأنماط الأخرى من الأدوات المالية مثل أزواج العملات وتداول الأسهم السعودية والذهب وبعض المنتجات المالية باستثناء عملة البيتكوين والعملات الرقمية الأمر الذي جعل الشركات الأجنبية هي ملاذ الراغبين في تداول هذه الفئة من العملات من المستثمرين السعوديين.

من ناحيته، قال لـ«الشرق الأوسط» المحلل المالي محمد الميموني أن الاستثمار في سوق تبادل العملات الفوركس وسوق تبادل العملات النقدية من أهم الأدوات الاستثمارية يقوم بها المتعاملون في التحوط من أسواق الأسهم والاستفادة من الذبذبات السعرية التي تحدث في والعملات فضلا عن الاستفادة من التغيرات التي تحدث في أسعار الفائدة، مستطردا «لكن تبقى هذه المخاطر قوية في السوق الأمر الذي يحتم ضرورة اتباع التشريعات الحكومية والجهات الرسمية في السعودية».

وأضاف «ما زالت الأوضاع في السعودية قيد عمل تنظيم لهذا السوق والقيام بترخيص لعدد من الشركات للحصول على رخصة العمل في المملكة حتى تكون هناك ضوابط أكثر ومراقبة محكمة من قبل الجهات الرسمية للتدفقات المالية لتكون هناك قيود محددة تمنع الدخول في الاستثمارات غير المشروعة». وزاد الميموني «فضلا عن حماية المستثمرين والمتعاملين من شبكة المنصات الوهمية، حيث توجد في المملكة عدد من الشركات التي تقوم بتوفير هذه الخدمة للمستثمرين الذين يتمتعون بالشروط المطلوبة من شهادات لازمة وخبرات كافية».

وتابع الميموني «أنصح للمتعاملين في الأسواق العالمية بتوخي الحذر لما ينطوي على من مخاطر عالية بالاطلاع والتعلم والمتابعة بشكل دقيق والالتزام بالتحرير الأساسي ومراقبة الأحداث العالمية خاصةً أن مثل هذا السوق يشتمل على فرص متداولة على مدار الـ24 ساعة في اليوم ويعتبر عالي المخاطر بسبب استخدام الروافع المالية».

من جانبه، أفاد المحلل المالي محمد العنقري في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول تنامي التعامل في سوق العملات (الفوركس) من متداولين في السعودية هو قرار خاص بمن يرغب التعامل فيها، حيث أغلب المتعاملين يتداولونها عبر منصات دولية، بيد أن الخطورة، وفق العنقري، أن يتجه البعض لمنصات غير مرخصة من جهات يعتد بها كهيئات السلع والأوراق المالية الأميركية والبريطانية وأن لا يكون لدى الشخص إلمام بمخاطر هذه التعاملات كونها مضاربات لحظية سريعة.

وأضاف «هي برأيي تحتاج للاحترافية العالية»، مبينا من الأفضل لمعالجة الوضع الحالي لتنامي الطلب المحلي وعدم وجود بيانات عن حجم التعاملات، زيادة المؤسسات المحلية المرخصة مع التوعية بطبيعة هذه الأسواق الخطرة.

تحالف سعودي يحصل على موافقة على عرض شراء شركة تنقيب عالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة أديس الدولية القابضة - إحدى أكبر مزود خدمات الحفر والتنقيب في قطاع النفط والغاز الطبيعي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - عن استيفاء شروط قبول عرض الشراء المقدم من شركة إنوفيتيف إنرجي القابضة، التي يستحوذ على حصة كبيرة منها جهات سعودية.

وتأسست شركة إنوفيتيف إنيرجي حديثاً عبر تحالف يضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي بملكية 32,5 في المائة، وشركة الزامل للاستثمار السعودية، أحد المساهمين في الشركة، التي تبلغ ملكيتها 10 في المائة، وشركة أديس للاستثمارات القابضة التي تمتلك حصة الأغلبية بنسبة 57,5 في المائة، وذلك بعد إتمام الاستحواذ على كامل أسهم شركة أديس الدولية.

ويشمل عرض الشراء كامل الأسهم المصدرة لشركة «أديس» غير المملوكة بالفعل لشركة إنوفيتيف إنرجي والأطراف الأخرى ذات العلاقة، بما يتوافق مع قانون مركز دبي المالي العالمي؛ حيث تعتزم إنوفيتيف إنرجي التقدم بطلب إلى هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة لإلغاء إدراج أسهم أديس من القائمة الرسمية، كما ستقدم طلباً لبورصة لندن للأوراق المالية لإلغاء تداول أسهم أديس في السوق الرئيسية لبورصة لندن.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة أديس الدولية، الدكتور محمد فاروق، أن الموافقة على هذا العرض والدخول في شراكة استراتيجية مع صندوق الاستثمارات العامة، أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، يؤكد قدرة شركة أديس على تحقيق قيمة مستدامة على المدى الطويل.

من جانبه، قال رئيس الإدارة العامة للاستثمارات في الشركات المحلية بالصندوق، يزيد الحميّد، إن الصفقة ستسهم في تحقيق أهداف الصندوق أن يصبح أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم والشريك الاستثماري المفضل، وتتماشى مع بناء شراكات اقتصادية استراتيجية، إلى جانب توطين التقنيات والمعرفة، وذلك من خلال الاستثمار في الشركات الواعدة وإضافة قيمة للسوق السعودية وتمكين القطاع الخاص.

وزاد من المتوقع أن تصبح الشركة رائدة في صناعة الحفر والتنقيب عن النفط بالمنطقة، وسنعمل كممكن لنمو الشركة؛ حيث نرى أهمية استراتيجية وقيمة عالية لهذه الصفقة.

وهنا، بيّن فاروق أن استثمار صندوق الاستثمارات العامة في أديس بمثابة شهادة قوية على الثقة في شركة أديس، وعلى نجاح إدارة الشركة في تنفيذ الاستراتيجية التي تتبناها، رغم التحديات الاستثنائية التي شهدها عام 2020. كما تعكس أيضاً قدرة الشركة على تنفيذ خطط النمو طويلة الأجل.

وأفاد أن الإدارة تبنت مجموعة من الأهداف الاستراتيجية عند الطرح العام لأسهم شركة أديس في بورصة لندن خلال عام 2017، وهي الوصول إلى مجموعة أكبر من المستثمرين لزيادة رأس المال، واقتناص الفرص الواعدة التي يطرحها السوق، إلى جانب التوسع بأعمال الشركة عبر الاستحواذ على منصات حفر وأصول أخرى وتجديدها، مبيناً أنه على مدار السنوات الأربع الماضية، تمكنت الشركة من تنفيذ هذه الاستراتيجية، وتحويل أديس من شركة حفر محلية تركز على الأعمال البحرية في مصر، إلى شركة رائدة في المنطقة تتمتع بقاعدة أصول كبيرة عبر كل من القطاعات البرية والبحرية، مؤكداً اعتزازه بتوفير الفرصة للمساهمين للاستفادة من هذا النجاح، من خلال تلك الخطوة المهمة التي من شأنها تعزيز مستويات السيولة بالشركة بشكل كبير، وتعظيم العائد الاستثماري لأسهمهم.

وأكد فاروق مواصلة الشركة التركيز على توفير خدمات عالية الجودة ومبتكرة لعملائنا والاستفادة من قاعدة أصولها القائمة لاقتناص فرص جديدة، مستفيدة من قوة استراتيجيتها طويلة الأجل، ومنهجها الفعال الذي تتبناه فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرار.

ولفت إلى اعتزام الشركة نقل مقرها الرئيسي إلى المملكة العربية السعودية، في إطار رؤيتها المستقبلية الشاملة، علماً بأنها تحظى بمرونة فائقة تمكنها من دراسة واستكشاف الفرص الاستراتيجية على صعيدي التمويل وجذب الاستثمارات الرأسمالية.

بهدف رفع التبادل التجاري وتحقيق الأمن الغذائي لوادي النيل

تدشين شركة مصرية ـ سودانية للصناعات الغذائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت مصر والسودان مذكرة تفاهم لتأسيس شركة مساهمة مصرية سودانية تتركز أعمالها على الإنتاج الزراعي والحيواني. وقالت وزارة التموين المصرية في بيان الأربعاء إن الشركة سيكون لها رأسمال كبير، وستزيد التعاون الاقتصادي والتبادل السلعي والتجاري بين البلدين. بينما قالت وزارة قطاع الأعمال العام المصرية إن جميع عناصر ومقومات النجاح ستكون متوافرة للشركة الجديدة، سواء في التربية الحيوانية أو زراعة الأعلاف وصناعة اللحوم والألبان والتجارة والتوزيع.

ويشتهر السودان بما لديه من ماشية، والتي تستوردها مصر المجاورة بشكل متكرر. ويكثف البلدان التعاون على عدة أصعدة، منها العسكرية. ومن المقرر أيضا أن يتسلم السودان 400 مليون دولار من السعودية والإمارات لتمويل مستلزمات الإنتاج الزراعي لموسمي الصيف والشتاء هذا العام.

وأشارت الوكالة الرسمية المصرية إلى أن الشركة القابضة للصناعات الغذائية وشركة جنوب الوادي للتنمية التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام في مصر، وشركة الاتجاهات المتعددة التابعة لوزارة الدفاع السودانية، وقعت مذكرة تفاهم بينها لتأسيس شركة مساهمة مصرية سودانية في مجال مشروعات الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعات الغذائية المختلفة.

وشهد التوقيع وزيرا التموين والتجارة الداخلية علي المصيلحي وقطاع الأعمال العام هشام توفيق من مصر، والفريق الركن ميرغني إدريس مدير منظومة الصناعات الدفاعية السودانية، بحضور محمد إلياس سفير السودان في القاهرة، وأحمد حسنين رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية.

وأكد المصيلحي أن التعاون بين مصر والسودان في النواحي الاقتصادية تعاون متميز، مشيرا إلى وجود شراكة واتفاقيات بين الوزارة وشركة اتجاهات السودانية لتوريد اللحوم وتبادل السلع الغذائية. وأضاف أن توقيع مذكرة التفاهم يأتي بهدف تحقيق التبادل التجاري والأمن الغذائي لشعبي وادي النيل. وقال إن تأسيس الشركة المشتركة برأس مال كبير يأتي للمضي قدما لمزيد من التعاون الاقتصادي والتبادل السلعي والتجاري والصناعات الغذائية، وتحقيق الأمن الغذائي في مجال اللحوم والزراعة، وكثير من السلع، بما يدعم الاقتصاد القومي للبلدين، منوها أن هذا التعاون الاقتصادي هو نتاج عمل جاد وكبير امتد لسنوات.

وقال هشام توفيق إن تأسيس الشركة يعد حلما تحقق على الأرض، مشيرا إلى أن التعاون بين شركة جنوب الوادي واتجاهات السودانية بدأ منذ ما يقرب من عام. وأكد على توافر جميع عناصر ومقومات النجاح للشركة الجديدة، سواء في التربية الحيوانية أو زراعة الأعلاف، وصناعة اللحوم، والألبان، والتجارة، والتوزيع، خاصة في ضوء ما تمتلكه السودان من ثروة حيوانية وموقع شركة جنوب الوادي بتوشكى، ما يفتح الباب أمام الاستثمار في مشروعات أخرى في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني.

من جانبه كشف الفريق أول ركن ميرغني إدريس، أن التعاون بين وزارة التموين وشركة اتجاهات السودانية كان في عام 2014، مشيرا إلى أن نجاح التجربة هو ما أدى إلى إنشاء الشركة المصرية السودانية لخدمة الشعبين المصري والسوداني، مؤكداً أن التعاون بين البلدين سوف يدخل هذه الشركة إلى المنافسة العالمية.

وقال محمد إلياس السفير السوداني في القاهرة، إن ما يحدث من توقيع إنشاء شركة مصرية سودانية ترجمة حقيقية للتكامل بين مصر والسودان استراتيجياً، مشيراً إلى أن إنشاء هذه الشركة سيوسع من القاعدة الإنتاجية بين البلدين وكذلك فتح الأسواق التجارية.

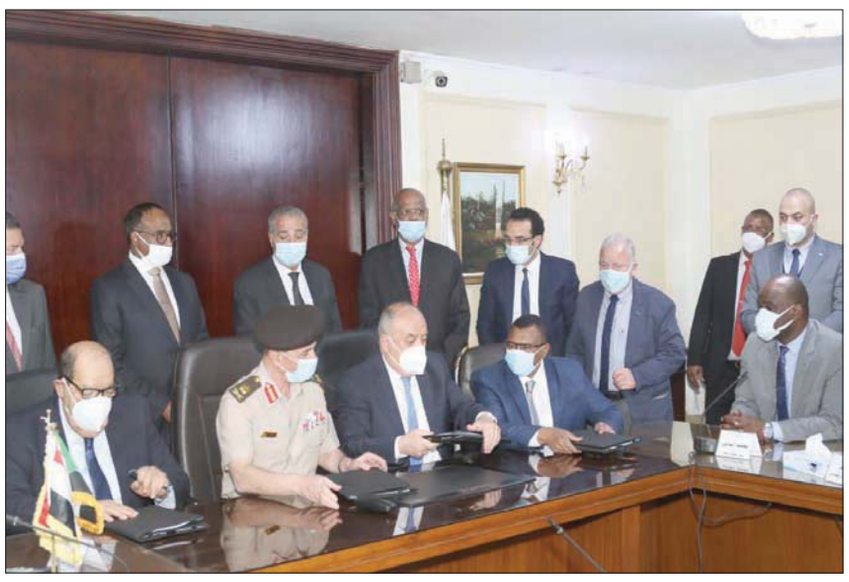
جانب من توقيع مذكرة التفاهم المصرية - السودانية في القاهرة أمس

ديون منطقة اليورو تناهز ناتجها المحلي في 2020

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أبقى البنك المركزي الأوروبي الخميس على خطته النقدية الطارئة، في وقت يدرس فيه خطواته التالية لمواجهة التداعيات الاقتصادية لأزمة فيروس «كورونا». كما أبقى البنك، ومقره فرنكفورت، الفائدة على الودائع عند سالب 0,5 في المائة، وفائدة الإقراض الهامشي عند موجب 0,25 في المائة.

وأوضح مجلس محافظي البنك، والذي يتألف من 25 عضوا، أنه سيبقي على فائدة إعادة التمويل الرئيسية عند صفر في المائة، وهو أدنى مستوى لها على الإطلاق، كما سيبقي على برنامج شراء السندات عند 1,85 تريليون يورو (2,2 تريليون دولار) حتى مارس (آذار) المقبل، أو حتى يرى نهاية لأزمة «كورونا».

وفي غضون ذلك، كشفت بيانات من مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي يوروستات أن ديون منطقة اليورو ارتفعت العام الماضي، إذ اقترضت الحكومات الأوروبية بكثافة لإبقاء اقتصاداتها نشطة خلال إجراءات العزل العام الهادفة لمكافحة جائحة فيروس «كورونا»، فيما أضافت البلدان المثقلة بالفعل بأشد الديون معظم الدين الجديد.

وقال يوروستات إن الدين الحكومي المجمع في دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 قفز 1,24 تريليون يورو إلى 11,1 تريليون يورو، أو ما يعادل 98 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي في العام الماضي، من 83,9 في المائة في 2019... إذ بلغ العجز 3,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 0,6 في المائة.

وسجلت اليونان، التي تعاني بالفعل جراء جبل من الديون بعد أزمة ديونها السيادية، زيادة في اقتراضها بواقع 25 نقطة مئوية العام الماضي، مما وصل بالتزاماتها إلى 341 مليار يورو أو ما يعادل 205,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أعلى دين في أوروبا مقارنة بحجم الاقتصاد.

وسجلت إيطاليا ثاني أكبر دين إلى الناتج المحلي الإجمالي بواقع 155,8 في المائة، بزيادة 21,2 نقطة مئوية مقابل 2019، لكنها كانت أشد الدول المثقلة بالدين في أوروبا بالمعايير المطلقة بدين حجمه 2,57 تريليون يورو.

وسجلت ألمانيا أكبر اقتصاد في منطقة اليورو ارتفاعا في دينها بعشر نقاط مئوية إلى 69,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وسجلت فرنسا ثاني أكبر اقتصاد بالمنطقة زيادة 18 نقطة مئوية إلى 115,7 في المائة من الناتج المحلي. وتنص قوانين الاتحاد الأوروبي، المعلقة حاليا بسبب الجائحة، على أن تسعى الحكومات جاهدة كي لا يزيد الدين العام عن 60 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

الليرة تكتوي بنيران التصعيد الأميركي

تركيا: الفقر وسوء الإدارة الاقتصادية يهددان شعبية إردوغان

أنقرة: «الشرق الأوسط»

تراجعت الليرة التركية، الخميس، مع استعداد الولايات المتحدة للاعتراف بالقتل الجماعي الذي تعرض له الأرمن في عام 1915 على أنه إبادة جماعية، وهي خطوة قد تزيد من حدة توتر العلاقات بين واشنطن وأنقرة.

وتراجعت الليرة بنسبة 2,2 في المائة إلى 8,3689 ليرة لكل دولار، وهو أكبر تراجع بين عملات الأسواق الناشئة. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصدر مطلع أنه من المتوقع أن يعلن الرئيس الأميركي جو بايدن القرار في 24 أبريل (نيسان)، ليتزامن الإعلان مع يوم إحياء ذكرى الإبادة الجماعية للأرمن.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقات التركية الأميركية متوترة بالفعل منذ اتخاذ أنقرة قرارها بشراء أنظمة دفاع جوي من روسيا، ما دفع إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب لفرض عقوبات غير مسبوقة على دولة أخرى عضو بحلف شمال الأطلسي (ناتو).

ووسط الأزمة الاقتصادية التي تشهدها تركيا حالياً بسبب سياسات اقتصادية غير موفقة أحياناً، جاءت جائحة فيروس كورونا لتزيد من تلك المشكلات لتُثقل بها كاهل المواطن العادي، حيث بات الفقر يقض مضاجع كثير من الأتراك، وانعكس ذلك انعكاساً جلياً على نسب تأييد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان.

ففي مارس (آذار)، تسارعت وتيرة التضخم في تركيا للشهر السادس على التوالي، حيث أدى ضعف الليرة إلى ارتفاع تكلفة الواردات، ما جعل من الصعب على محافظ البنك المركزي الجديد في البلاد تحقيق رغبة إردوغان في تخفيف السياسة النقدية. وارتفعت أسعار المستهلك بنسبة 16,19 في المائة على أساس سنوي. وعلى مدى معظم السنوات الثلاث الماضية، ظل معدل التضخم في البلاد عالقاً في خانة الأرقام المزدوجة. ويعتبر شهاب كافشي أوغلو، الذي عينه إردوغان في مارس، رابع محافظ للبنك المركزي منذ عام 2019، وكان سلفه، ناجي أغبال، قد عُين قبل أقل من خمسة أشهر.

وجاء كل هذا الاضطراب في وقت تطالب فيه المعارضة الرئيسية بمعرفة ما حدث لـ128 مليار دولار، وتقول إنها بيعت من احتياطيات البنك المركزي. ويظل اختفاء مثل هذا المبلغ الضخم من المال يشكل لغزاً. ويبدو أن البنك المركزي كان يبيع الدولارات باستمرار للدفاع عن الليرة الهابطة، ولكنه لا يكشف عن البنوك التي باع لها دولاراته وبأي أسعار صرف، وبالتالي يثير الشكوك حول صفقات فاسدة.

وفي 19 مارس، رفع البنك المركزي سعر إعادة الشراء لمدة أسبوع بمقدار 200 نقطة أساس إلى 19 في المائة، لتصل الزيادة التراكمية في الأشهر الأربعة الماضية إلى 875 نقطة أساس. وهذا يجعل تركيا واحدة من أعلى 10 دول في العالم تقترض بتكلفة أكبر. وكانت مبادلة العجز عن سداد الائتمان السيادي لتركيا عند 444,69 نقطة في 5 أبريل، وهو أعلى مستوى بين الاقتصادات الغربية والناشئة.

وتأتي هذه الأمثلة الجلية على سوء الإدارة عندما يشعر معظم الأتراك بأنهم مسحوقون في ظل المصاعب الاقتصادية الشديدة واحتمالات المزيد من الفقر، حيث إن البلاد تواجه مشكلات أيضاً في إدارتها لجائحة «كوفيد - 19»، وقد وضع الإغلاق بالفعل الكثير من الضغوط الاقتصادية على الشركات الصغيرة. وأفلس ما مجموعه 125 ألفا من الشركات الصغيرة وأصحاب المتاجر خلال هذه الجائحة. وهذا يجعل ما يقدر بنحو 500 ألف شخص في تركيا متأثرين بشدة بالمزيج المؤسف من سوء الإدارة الاقتصادية والجائحة، بما في ذلك أصحاب المتاجر وأسرهم.

وينظر إلى الفقر المتزايد بأعداد رسمية أخرى أيضاً. وقال وزير الطاقة فاتح دونميز إن شركات توزيع الكهرباء قطعت إمدادات الكهرباء عن 3,7 مليون أسرة العام الماضي بسبب الديون غير المسددة. وهذا يجعل أكثر من 10 ملايين تركي يضطرون إلى العيش بدون كهرباء بسبب عدم القدرة على دفع الفواتير.

وحتى 11 ديسمبر (كانون الأول)، كانت هناك 22 مليونا و759 ألف حالة من الإجراءات القانونية للديون غير المسددة على الشركات والأفراد. كما أن البطالة مشكلة ملحة أخرى. وبلغ معدل البطالة الرسمي في تركيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 12,9 في المائة... لكن «ديسك - آر»، وهي نقابة عمالية، قالت إن معدل البطالة في الشهر نفسه بلغ في الواقع 28,8 في المائة، استناداً إلى أساليب حساب منظمة العمل الدولية. ويواجه إردوغان معضلة صعبة. فقد تم إعطاء الجرعة المزدوجة من التطعيمات لـ5,8 في المائة فقط من السكان، في حين تهدف البلاد إلى تطعيم 50 مليون شخص بحلول الخريف، أو 59,5 في المائة من جميع السكان. وهذا يعني أن تركيا يجب أن تحافظ على قواعد الإغلاق الخاصة بها؛ غير أن المزيد من الإغلاق سيعني المزيد من الانكماش الاقتصادي، لا سيما في بلد يعتمد على إيرادات صناعة السياحة.

وأدت هذه الجائحة إلى زيادة إفقار الاقتصاد التركي الهش. وهي تهدد بإلحاق ضرر أسوأ بميزانيات الأسر الفقيرة، التي تشكل جوهر جمهور الناخبين. وتقول إحدى الدراسات الحديثة إن الموالين لإردوغان هم أكبر عدد من الناخبين الذين سيصوتون بشكل مختلف أو يمتنعون عن التصويت في الانتخابات المقبلة. وأظهر استطلاع «متروبول» أن ثلث الناخبين المؤيدين لإردوغان لن يصوتوا لصالحه، أو سيمتنعون عن التصويت أو لم يقرروا بعد... ويبدو أن أكبر منافس سياسي لإردوغان هو الفقر.

تمنح الجسم القوة والطاقة والحيوية خلال ساعات النهار

السحور أهم وجبات الصائم من الناحية الصحية

الرياض: د. عبير مبارك*

تحت عنوان «رمضان صحي 2021»، تفيد المؤسسة البريطانية للتغذية (BNF) قائلة: «للاستمتاع بشهر رمضان صحي تشارك المؤسسة البريطانية للتغذية هذه النصائح في ظل ظروف (كوفيد - 19) الحالية»، وتقول: «إن من المهم ألا تفرط في تناول الطعام خلال شهر رمضان، إذ قد يؤدي تناول كثير من الأطعمة المقلية والكريمة والحلوى إلى زيادة الوزن خلال شهر رمضان. ويمكن أن يكون شهر رمضان هو الوقت المناسب لإجراء تغييرات لتحسين توازن نظامك الغذائي الذي يمكنك الحفاظ عليه على المدى الطويل».

وتضيف المؤسسة: «توفر وجبة السحور، قبل الفجر، السوائل والطاقة ليوم الصيام المقبل، لذا فإن اتخاذ خيارات صحية يمكن أن يساعدك في التعامل بشكل أفضل مع الصيام».

وجبة السحور

إن وجبة السحور أهم وجبات طعام الصائم من الناحية الصحية. ومن أقوى أسباب ذلك أنها الوجبة التي تمنح للصائم القوة والطاقة والحيوية خلال ساعات الصوم بالنهار. وإضافة إلى كون وجبة السحور وسيلة لتخفيف الشعور بالجوع، فإنها أيضاً وسيلة تساعد في منع الغثيان والصداع أثناء ساعات الصيام، وكذلك تمثّل الفرصة الأخيرة لإمداد الجسم بالماء والسوائل قبل البدء في الصوم والانقطاع عن تناول الطعام والماء.

ولتحمل الانقطاع عن شرب الماء وتناول الطعام في نهار الصوم، فإن الوسائل الثلاث الأهم هي:

- تخفيف الشعور بالجوع.
- تخفيف المعاناة من تداعيات نقص سكر الغلوكوز في الدم (الصداع والغثيان ودوخة الدوار).
- تخفيف المعاناة من العطش وجفاف الجسم.

وفي الوسيلة الأولى، فإن لدى الجسم مفتاحاً لتشغيل الشعور بالجوع (Hunger Switch)، ونحتاج أن نتعلم كيف نتحكم فيه كي لا يتسبب لنا بالانزعاج الشديد. ويبدأ الأمر كله بالتحكم في هرمونات الجوع. الأول هرمون «غريلين» (Ghrelin) الذي يزيد إفرازه عندما تكون المعدة فارغة، ويرسل إشارات إلى الدماغ ليعلن الجسم: أنا جائع. والهرمون الآخر هو «لبتين» (Leptin) المثبط للشهية، ويزيد إفرازه مع امتلاء المعدة ويرسل إشارات إلى الدماغ ليعلن الجسم: لا أريد مزيداً من الطعام. ويتبين من هذا أن المعدة مصدر إثارة الشعور بالجوع أو الامتلاء، وبعد ذلك يأتي دور الهرمونات وتأثيراتها الدماغية.

ولذا، فإن تناول أطعمة تحفز شعور المعدة بالامتلاء لوقت طويل، هو أحد مفاتيح إطفاء شعور الجوع بالطعام (Food/Hunger Switch)، ومن أقوى تلك الأطعمة: المنتجات الغذائية الغنية بالبروتينات.

وفي الوسيلة الثانية، تلعب المنتجات الغذائية الغنية بـ«الكربوهيدرات المعقدة» دوراً فريداً في توفير غذاء يتم هضمه ببطء، ويتم تبعاً لذلك امتصاص محتواه من السكريات ببطء. وبتناول الأطعمة الغنية بـ«الكربوهيدرات المعقدة»، تتحقق 3 فوائد، هي:

- زيادة مدة الشعور بامتلاء المعدة بعد تناول وجبة الطعام (خفض الشعور بالجوع).
- حصول حالة من الامتصاص المتواصل لكميات قليلة من سكر الغلوكوز، ولفترات طويلة بعد تناول وجبة الطعام (منع الشعور بالصداع والغثيان ودوخة الدوار).
- عند الطهو الجيد للأطعمة الغنية بـ«الكربوهيدرات المعقدة»، يزيد توفر الألياف النباتية المعززة بكميات كبيرة من الماء في الأمعاء (زيادة السوائل في الجسم ومنع حالات الإمساك).

وفي الوسيلة الثالثة، وإضافة إلى شرب السوائل وتناول الأطعمة الغنية بالألياف (المطهوة جيداً بالماء)، فإن تناول الخضار والفواكه ومشتقات الألبان يوفر كميات أخرى إضافية من السوائل، لمنع الشعور بالعطش والجفاف.

وتفيد المؤسسة البريطانية للتغذية قائلة: «وفي وجبة السحور، اشرب كثيراً من السوائل، اختر الأطعمة الغنية بالسوائل للتأكد من أنك تحصل على رطوبة جيدة في اليوم التالي واذهب للأطعمة النشوية للحصول على الطاقة، واختر أنواعاً عالية من الألياف أو الحبوب الكاملة حيثما أمكن ذلك، لأنها يمكن أن تساعدك في الشعور بالشبع، ويمكن أن تساعدك في الهضم، ما يساعد في منع الإمساك».

أطعمة متوازنة

ولذا، فإن السر في تحقيق هذه الفوائد في تسهيل الصوم وتقليل الشعور بالإعياء والجوع والعطش، هو أن تكون وجبة السحور متوازنة في احتوائها على نوعيات من الأطعمة ذات المميزات التالية:

- أطعمة تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم (البروتينات والكربوهيدرات والفيتامينات والمعادن).
- أطعمة مطهوة جيداً وسهلة الهضم، حتى لا تسبب أي إزعاج للمعدة وبقية أجزاء الجهاز الهضمي.
- أطعمة غنية بـ«الكربوهيدرات المعقّدة» لأنها بطيئة في الهضم دون التسبب في إزعاج المعدة، وبالتالي تمتص الأمعاء منها السكريات لفترة طويلة، بما يساعد في منع الغثيان والصداع أثناء ساعات الصيام، من خلال تنظيم مستوى السكر في الدم وتقليل الشعور بالجوع.

ومن أمثلتها الحبوب الكاملة في الخبز الأسمر (خبز البُرّ) والشوفان وشوربة حبوب القمح والمكسرات وفواكه التين والمشمش المجففة.

- أطعمة غنية بالبروتينات، لتخفيف الشعور بالجوع طوال ساعات الصوم بالنهار، مثل البيض واللحم الهبر والجبن قليل الملح واللبنة قليلة الملح واللبن الزبادي والبقول.
- أطعمة غنية بالماء، كالخضراوات والفواكه والحليب واللبن الزبادي.
- أطعمة متدنية المحتوى بالصوديوم، أي الابتعاد عن ملح الطعام والمخللات والزيتون والمكسرات المملحة والأغذية المعلبة، كي لا تتسبب في خروج مزيد من الماء مع البول وإثارة شعور الصائم بالعطش.
- مشروبات متدنية المحتوى بالكافيين كي لا يزيد لدى الصائم إدرار البول.

وتوضح المؤسسة البريطانية للتغذية كيفية تأثير الصيام على الجسم قائلة: «خلال ساعات الصيام التي لا يتم فيها تناول الطعام أو الشراب، فإن الجسم بمجرد استهلاك جميع السعرات الحرارية من الأطعمة التي يتم تناولها أثناء الليل، يستخدم الجسم مخازنه من الكربوهيدرات (المخزنة في الكبد والعضلات) ومن الدهون لتوفير الطاقة. ولا يستطيع الجسم تخزين الماء، وبالتالي تحافظ الكلى على أكبر قدر ممكن من الماء عن طريق تقليل الكمية المفقودة في البول. واعتماداً على الطقس ومدة الصيام، يعاني معظم الأشخاص الذين يصومون خلال شهر رمضان من جفاف خفيف، ما قد يسبب الصداع والتعب وصعوبة التركيز. ومع ذلك، فقد أشارت الدراسات إلى أن هذا ليس ضاراً بالصحة، بشرط استهلاك كمية كافية من السوائل بعد الإفطار لتعويض ما فقده أثناء النهار. وبالنسبة لأولئك الذين يستهلكون عادة المشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل الشاي والقهوة خلال النهار، فإن نقص الكافيين أثناء الصيام قد يؤدي في البداية إلى الصداع والتعب. وقد يخف ذلك خلال شهر رمضان، حيث يتأقلم الجسم مع عدم تناول الكافيين خلال النهار.

الإفطار ببطء

بمجرد الإفطار، يمكن للجسم أن يعيد ترطيب الجسم ويكتسب الطاقة من الأطعمة والمشروبات المستهلكة. بعد عدم تناول الطعام لفترة طويلة، قد تجد أنه من المفيد تناول الطعام ببطء عند الإفطار والبدء بتناول كثير من السوائل والأطعمة قليلة الدسم والغنية بالسوائل.

وتضيف المؤسسة البريطانية للتغذية قائلة: «شرب كثير من السوائل، وكذلك تناول الأطعمة الغنية بالسوائل، مثل الفاكهة والخضراوات واللبن والشوربات واليخنات، أمر مهم للغاية لتعويض السوائل المفقودة خلال اليوم وبدء اليوم التالي من الصيام بشكل جيد. وبما أن تناول الملح يحفز الشعور بالعطش، لذا فمن الجيد تجنب تناول كثير من الأطعمة المالحة. إن التغيرات في عادات الأكل ونقص السوائل أثناء النهار قد تسبب الإمساك لبعض الناس. عندما يمكنك تناول الطعام والشراب، فإن تناول كثير من الأطعمة الغنية بالألياف، مثل الحبوب الكاملة والحبوب الغنية بالألياف والنخالة والفواكه والخضراوات والفاصوليا والعدس والفواكه المجففة والمكسرات جنباً إلى جنب مع كثير من السوائل، قد يساعد في تخفيف الإمساك وكذلك القيام ببعض نشاط بدني خفيف، مثل المشي.

* استشارية في الباطنية

غنية بالعناصر المغذية والألياف القليلة السعرات

5 خضراوات ورقية لا غنى لك عن تناولها

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

قدمت دراسة أسترالية حديثة جانبا آخر من الفوائد الصحية لتناول الخضراوات الورقية. ووفق ما تم نشره ضمن عدد 24 مارس (آذار) الماضي من مجلة التغذية Journal of Nutrition، أفاد باحثون من جامعة إديث كوان بأن تناول كوب واحد فقط من الخضراوات الورقية الخضراء كل يوم يمكن أن يعزز وظيفة العضلات. وأوضحوا أن التغذية بالخضراوات الورقية الغنية بالنترات Nitrate - Rich Diet، تعزز بشكل أكبر قدرة عضلات الأطراف السفلية في سرعة المشي.

أهمية عالية

يقول المتخصصون في التغذية الإكلينيكية بجامعة هارفارد: «الخضراوات الورقية غنية بمزيج من الفيتامينات، والمعادن، والألياف، ومضادات الأكسدة Antioxidants، والمُغذيات النباتية Phytonutrients، مع أنها قليلة السعرات الحرارية. وبشكل عام، كلما كان اللون الأخضر أغمق في الخضراوات الورقية، زادت العناصر الغذائية الموجودة فيها».

وتطلب نصائح التغذية الصحية تناول 2 - 3 أكواب من الخضراوات خلال وجبات طعام اليوم الواحد، وتشير دائما إلى ضرورة «تنويع» تناول أنواع الخضراوات. ولذا، بالإمكان تناول كوب من الخضراوات الورقية في كل يوم، وكوب آخر من أنواع الخضراوات الملونة (الطماطم، الجزر، الفلفل، القرع، الشمندر، البصل، الفطر، الخيار، القرنبيط، الملفوف)، وثالث من الخضراوات البقول النشوية (البازلاء، الفاصولياء الخضراء، الفول الأخضر، الذرة، البطاطا).

ودون الحديث عن التناول لعلاج أي من الأمراض، فإن تناول الخضراوات الورقية يكتسب أهمية عالية كغذاء صحي.

الخضراوات الخمس

وإليك الخضراوات الخمس التي تعتبر من أكثرها فائدة غذائية صحية:

● البقدونس: تعادل كمية فيتامين سي C في أوراق البقدونس Parsley ثلاثة أضعاف ما في البرتقال. ويحتوي كل 100 غرام من البقدونس الطازج على حوالي 36 كالوري من السعرات الحرارية، وعلى 6 غرامات من الكربوهيدرات (غالبها من الألياف)، و3 غرامات من البروتينات، وحوالي نصف غرام من الدهون النباتية غير المشبعة. كما تعطي تلك الكمية «حاجة الجسم اليومية «من الفيتامينات والمعادن بالمقادير التالية: 1600 في المائة من فيتامين كيه K، و230 في المائة من فيتامين سي، و53 في المائة من فيتامين إيهA، و40 في المائة من فيتامين الفوليت (بي - 9)، و50 في المائة من الحديد. و15 في المائة من معادن الكالسيوم والبوتاسيوم والزنك والماغنسيوم. و13 في المائة لفيتامين بي - 2 B - 2، و10 في المائة من فيتامينات: نياسين (بي - 3) وفيتامين بانتوثينك (بي - 5) وفيتامين بي - 6، وفيتامين ثيامين (بي - 1).

كما تحتوي أوراق البقدونس على عدد من الزيوت الطيارة Volatile Oil Components، التي تترك رائحة طيبة في الفم عند تناولها، وتُسهم في زيادة إخراج البول، وذات التأثيرات الإيجابية المحتملة في خفض نمو الأورام السرطانية.

ولذا تعتبر أوراق البقدونس أحد المنتجات النباتية العالية المحتوى بالمواد المضادة للأكسدة، التي تشمل فيتامين سي C، وفيتامين إيه A، وفيتامين الفوليت، ومركبات ماريستيسين Myristicin من الزيوت الطيارة، ومركبات ليوتيولين Luteolin. ومجموعة هذه المركبات تُعطي فاعلية

لخفض نسبة تراكم المواد الضارة التي تحتوي على الجذور الحرة في الجسم. والبقدونس غني بالعناصر الطبيعية التي تحتاجها صحة القلب والأوعية الدموية ونشاطها وحمايتها من الأمراض، مثل البوتاسيوم والماغنسيوم والكالسيوم وفيتامين سي وفيتامينات بي. وهي التي تحفظ لعضلة القلب التوازن في قوة الانقباض والاسترخاء، كما تحفظ انتظام سريان الكهرباء وصدور النبضات بإيقاع منتظم، وكذلك ضبط عمل الشرايين لحفظ ضغط الدم ضمن المعدلات الطبيعية.

بقلة الرجلة والخس

● بقلة الرجلة: أوراق بقلة الرجلة Purslane، يتم تناولها مطبوخة أو كإضافة ورقية طازجة إلى السلطات. وتحتوي كمية 100 غرام من أوراق «الرجلة» الطازجة على حوالي 20 كالوري فقط. وهي تحتوي على كمية 0,6 غرام من الدهون، و3 غرامات من الكربوهيدرات (غالبها من الألياف)، و2 غرامن البروتينات. وتقدم هذه الكمية حاجة الجسم لفيتامين سي C بنسبة 35 في المائة ، و20 في المائة لفيتامين إيE، و15 في المائة لكل من البوتاسيوم والمنغنيز والحديد وفيتامين الفوليت. و7 في المائة لكل من: الكالسيوم والنحاس والفسفور والزنك والسيلينيوم.

وإضافة إلى الألياف والمعادن والفيتامينات، فإن الرجلة هي أغنى المنتجات النباتية بدهون أوميغا - 3. وتحتوي تلك الكمية من أوراق «الرجلة» على حوالي 600 ملّيغرام من دهون أوميغا - 3 منها 400 ملّيغرام من نوعية دهون حمض لينولينك Linolenic Acid التي هي نوع من دهون أوميغا - 3. وتحتوي بذور الرجلة 10 أضعاف تلك الكمية من دهون أوميغا - 3.

هذا بالإضافة إلى غنى أوراق الرجلة بمركبات بيتا - كاروتين Beta - Carotene، ومواد غلوتاثايون، المضادة للأكسدة والمزيلة للسموم Detoxifying Agent. وبإشراف المؤسسة القومية للسرطان بالولايات المتحدة، تم فحص مدى توفر مادة غلوتاثايون في 98 نوعا من المنتجات الغذائية النباتية، وتبين أن أعلها بالترتيب: الأسبراغيس ثم الأفاكادو ثم الرجلة.

وتتوفر أيضاً كل من: مادة بيتالين Betalain المضادة للأكسدة والحمراء اللون (تتركّز في سيقان «الرجلة»)، ومادة بيتازانثين الصفراء (تتركّز في زهورها Betaxanthins).

كما أنها أيضاً غنية بالمركبات الكيميائية المفيدة للصحة، مثل ميلاتونين Melatonin. ويقول الباحثون من جامعة تكساس في سان أنطونيو: تحتوي أوراق «الرجلة» على كمية من مادة ميلاتونين تفوق بما بين 10 إلى 20 ضعف الموجود في كثير من الخضراوات والفواكه الشائعة التناول. ومادة ميلاتونين تعمل في الجسم على: تنظيم الإيقاع اليومي لوتيرة النوم والاستيقاظ، وكمادة مضادة للأكسدة قادرة على النفاذ إلى داخل الخلايا وإلى الجهاز العصبي المركزي، وتنشيط مستوى مناعة الجسم. كما تحتوي أوراق «الرجلة» على مواد دوبامين Dopamine التي تُسهم في استرخاء العضلات.

● الخس: أكثر أنواع الخس انتشاراً في العالم هو الخس الروماني، الذي له أوراق طويلة خضراء متفرعة عن جذع أبيض اللون. وتحتوي كمية 100 غرام من الخس الروماني على 15 كالوري فقط من السعرات الحرارية. وتأتي هذه السعرات الحرارية من 3 غرامات سكريات، و1 غرام بروتينات و0,3 غرام من الدهون التي غالبيتها أوميغا - 3.

والخس غني جداً بالفيتامينات والمعادن. وتحديداً تُعطي تلك الكمية حاجة الجسم اليومية من فيتامين كيه بنسبة 150 في المائة ، ومن فيتامين إيه بنسبة 60 في المائة ، ومن فيتامين سي بنسبة 45 في المائة ، ومن فيتامين الفوليت بنسبة 40 في المائة ، ومن الماغنسيوم بنسبة 45 في المائة . وحوالي 13 في المائة لكل من: الكروم والبوتاسيوم والحديد وفيتامين بي - 1 (ثيامين) وفيتامين بي - 2 (ريبوفلافين). وحوالي 5 في المائة لكل من: الفسفور والكالسيوم وفيتامين بي - 3 (نياسين) ومن فيتامين بي - 6 (بايرودكسين).

وهذه القيمة الغذائية العالية والمركّزة من الفيتامينات والمعادن، مع شبه انعدام وجود السكريات والدهون المشبعة، تجعل من تناول حصة غذائية من أوراق الخس أشبه ما يكون بتناول كبسولة من الفيتامينات والمعادن.

السبانخ والملوخية

● السبانخ: تحتوي كمية 100 غرام من السبانخ الطازج، على 20 كالوري من السعرات الحرارية، وتُعطي حاجة الجسم اليومية من فيتامين كيه K بنسبة 550 في المائة ، ومن فيتامين إيه بنسبة 150 في المائة ، ومن المنغنيز وفيتامين الفوليت بنسبة 45 في المائة ، وفيتامين سي بنسبة 30 في المائة، و25 في المائة من الحديد وفيتامين بي - 2 وبي - 6 والكالسيوم والبوتاسيوم، و20 في المائة من الألياف والنحاس وفيتامين بي - 1. و15 في المائة من الفسفور والزنك وفيتامين إي، و10 في المائة من دهون أوميغا - 3 وفيتامين بي - 3 وعنصر السيلينيوم.

وتجدر ملاحظة أن أوراق السبانخ تفقد غالب قيمتها الغذائية خلال يومين من الحصد إذا بقيت خارج الثلاجة، وخلال ثمانية أيام إن بقيت في الثلاجة. بينما لو تم تثليجها فإنها تحافظ على القيمة لمدة تصل إلى 8 أشهر. كما أن سلقها في درجة حرارة 100 درجة مئوية، لمدة أربع دقائق فقط يُفقدها 50 في المائة من فيتامين فوليت، بخلاف الطبخ على البخار فقط.

وتعرّف العلماء على أكثر من ثلاثة عشر نوعاً من مركبات فلافينويد المضادة للأكسدة، التي تعمل على: منع عمليات الالتهاب وترسب الكوليسترول على جدران الشرايين، وتقاوم تأثيرات المواد المسببة للسرطان في خلايا مختلف أعضاء الجسم، ووقاية شبكية العين من التلف مع التقدم في العمر.

وتشير مصادر التغذية الإكلينيكية إلى أن توفر فيتامين سي وفيتامين إيه في أوراقه الخضراء، يُساهم في وقاية الشرايين من تأثيرات الجذور الحرة Free Radicals ومنع ترسب الكوليسترول على جدرانها. كما أن فيتامين فوليت الطبيعي يخفف من نسبة مادة هوموسيستين في الجسم، وهو ما يفيد شرايين القلب. إضافة إلى دور الماغنسيوم والبوتاسيوم في حماية أنسجة القلب المختلفة.

● الملوخية: أوراق الملوخية تمثل بحق كبسولة غذائية غنية بالمعادن والفيتامينات والمركبات الكيميائية الصحية للجسم. ويحتاج تناولها كبار السن والأطفال والشباب والبالغون.

وتُقدّم كمية 100 غرام من أوراق الملوخية 40 كالوري من السعرات الحرارية، غالبها من 5 غرامات كربوهيدرات (غالبيتها من الألياف)، وربع غرام من الدهون، وحوالي 5 غرامات من البروتينات. وتُوفر تلك الكمية حاجة الجسم اليومية من فيتامين إيه A بنسبة 35 في المائة، و45 في المائة من فيتامين سي C، و47 في المائة من فيتامين بي - 2. و46 في المائة من فيتامين بي - 6. و30 في المائة من فيتامين الفوليت، و12 في المائة من فيتامين بي - 1(الثيامين)، و8 في المائة من فيتامين بي - 3 (نياسين)، و38 في المائة من معدن الحديد، و20 في المائة من الكالسيوم والماغنسيوم، و13 في المائة من الفسفور والبوتاسيوم، و6 في المائة من المنغنيز والزنك.

وهذه التشكيلة من المعادن والفيتامينات والألياف، وبالنسب المرتفعة، تجعل تناول الملوخية إضافة صحية في التغذية. لأنها تُمدّ الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة لحفظ ضغط الدم ضمن المعدلات الطبيعية، ولحفظ قدرات الإبصار في العينين، ولنشاط عمل القلب وحفظ صحة الشرايين، ولتسهيل عمليات إخراج فضلات الطعام وتخفيف الإمساك، ولتنشيط عمل جهاز مناعة الجسم، وتقوية بنية العظام، وتسهيل الخلود إلى النوم.

بماذا تتميز الورقيات عن بقية الخضراوات؟

● توضح مصادر التغذية الاكلينيكية أن أهمية الخضراوات الورقية تأتي من غناها بالمغذيات الدقيقة Micronutrients، والتي من أهمها فيتامينات سي C، وإي E، وإيه A، وكيه K، والفوليت، إضافة إلى عدد من مجموعة فيتامينات بي B، وكذلك غناها بالمعادن «الحيوية» مثل البوتاسيوم والكالسيوم والماغنيسيوم، والمعادن الأخرى كالحديد والزنك. ويخفض غناها بالألياف من امتصاص الأمعاء للدهون والكوليسترول والسكريات، ويُساعد في تسهيل عمليات إخراج الفضلات.

والخضراوات الورقية أحد المصادر الغنية بمركبات النترات Nitrates الطبيعية، التي يعمل الجسم على تحويلها إلى أكسيد النتريك Nitric Oxide، لحماية بطانة المعدة والوقاية من أمراض القلب والأمراض الأيضية ذات العلاقة بالسكري.

ومركباتِ الكولين Choline المتوفرة في الخضار الورقية، تُساعد على رفع مستوى المزاج وتسهيل النوم وتنشيط الذاكرة، لأن الجسم ينتج من كولين الغذاء مادة أسيتيل كولين، وهي هو ناقل عصبي أساسي في نشاط وظائف المزاج والتعلّم والذاكرة ودعم مستويات الطاقة في الأعصاب.

ويُعزز توفر مضادات الأكسدة في الخضار الورقية، إعطاء تناولها مزيداً من الفوائد الصحية. ومنها أصباغ اللوتين Lutein والزياكسانثين Zeaxanthin النباتية، التي تُساعد على منع السكتات الدماغية وأمراض القلب والأوعية الدموية وأنواع معينة من السرطان وتقليل خطر الإصابة بأمراض العين المرتبطة بالتقدم في العمر.

والأنواع الداكنة باللون الأخضر من تلك الخضراوات الورقية غنية بالبيتا كاروتين - B Carotene، الذي يساعد البشرة على التخلص من خلايا الجلد القديمة وصنع خلايا جديدة، أيضاً يعزز حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة ويخفف من مظاهر الشيخوخة المبكرة.

وفي هذا يقول الباحثون من قسم الجلدية من كلية شاريتيه للطب في برلين، ضمن إحدى دراساتهم الطبية: «يمثل تناول الخضراوات الطريقة الأكثر صحية وآمنة من أجل الحفاظ على مظهر بشرة شابة. وتمتلك مجموعة متنوعة من المستخلصات النباتية خصائص قوية مضادة للأكسدة وقد استخدمت على نطاق واسع في صناعة العناية بالبشرة. وأفضل استراتيجية وقائية ضد التأثير الضار للجذور الحرة على شيخوخة الجلد الخارجية، هو اتباع نظام غذائي متوازن وغني بمضادات الأكسدة».

ولعلاج فقر الدم، يُوصي الأطباء بتناول الخضار الورقية جنباً إلى جنب مع الأدوية لعلاج فقر الدم، لأنها غنية بالحديد وبفيتامين سي الذي يساعد الأمعاء على امتصاص الحديد بشكل أكبر.

وإضافة إلى دور فيتامين كيه في تخثر الدم، فإنه يُنشّط تكوين بروتين أوستيوكالسين، وهو أهم بروتين غير كولاجيني في العظم، لتثبيت عنصر الكالسيوم في العظم وإكسابه متانة في البنية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

ينعي

الشريف فائز بن عبد الحكيم حسن

الشريف محمد بن عمر آل ناصر

الشريف سعود بن عمر آل ناصر

الشريف فيصل بن عمر آل ناصر

الشريفة حسُن بنت عبد الحكيم حسن

الشريفة خديجة بنت عمر آل ناصر

الشريفة هالة بنت عمر آل ناصر

الشريفة أمل بنت عمر آل ناصر

المغفور لها بمشيئة اللّه

والدتهم

الشيخة / سعاد بنت ناصر الطيار

والتي وافتها المنية بالمدينة المنورة
ووري جثمانها الطاهر ببقيع الغرقد
بعد صلاة العشاء أمس الخميس .

تغمد اللّه الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه
واسكنها فسيح جناته وألهم أهلها وذويها الصبر والاحتساب

إنا لله وإنا إليه راجعون

يأمل بفض الصدارة مع منافسه الإيراني العنيد... بعد تعادلهما ذهاباً

دوري آسيا: النصر ينشد صحوة «هجومية» في منعطف فولاذ اليوم

الرياض: فهد العيسى

يقف فريق النصر أمام منعطف حاسم في مسيرته بدوري أبطال آسيا، وذلك عندما يعود مجدداً لملاقاة فريق فولاذ خوزستان الإيراني في الجولة الرابعة من دور المجموعات، وذلك بعد نهاية لقاء الذهاب بينهما بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله.

ويحتدم التنافس في المجموعة الرابعة التي يتصدرها النصر بفارق الأهداف عن فولاذ الإيراني في ظل امتلاك كل منهما «خمس نقاط»، فيما يحضر فريق السد القطري في المركز الثالث برصيد أربع نقاط، ويبدو فريق الوحدات الأردني الأقل حظوظاً بالمنافسة من بين فرق المجموعة في ظل حضوره بالمركز الرابع برصيد نقطة واحدة جاءت من تعادله أمام النصر في الجولة الأولى.

ويدرك النصر الذي كاد أن يتعرض لخسارة أولى في البطولة الجولة الماضية أن التعثر أمام الفريق الإيراني قد يصعب من مهمته في سباق التأهل عن هذه المجموعة خاصة أن فرق المجموعة تتقارب نقطياً.

ويدخل النصر مباراته باحثاً عن استعادة أنفاسه وتوازنه بعدما تأخر في مباراته الأخيرة من أمام فولاذ الإيراني بهدف حتى الدقيقة 69 التي سجل فيها البرازيلي بيتروس لاعب النصر هدف التعادل وأعاد فريقه مجدداً لأجواء المنافسة.

ورغم المستوى الجيد الذي ظهر عليه فريق النصر في مباراتي السد وفولاذ وهما المواجهتان اللتان تسلم فيهما البرازيلي مانو مينيز المهمة رسمياً بعد وجوده في المدرجات خلال مباراة الوحدات التي قاد فيها الروماني فلورين الفريق بصورة مؤقتة، إلا أن أبرز ما يواجه فريق النصر حالياً هو «الوهن الهجومي».

مينيز مدرب النصر يأمل مواصلة نتائجه الإيجابية (تصوير: صالح الغنام)

وكان مينيز تحدث في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فولاذ الماضية بأن عدم تسجيل المهاجمين الأهداف هي مشكلة الفريق، وفي ذات الوقت أشار إلى أن النصر يملك خيارات عدة للتسجيل وهو ما اتضح في مواجهة السد التي كسبها الفريق العاصمي بثلاثة أهداف حملت توقيع ثنائي خط الوسط عبد المجيد الصليهم وخالد الغنام فيما سجل المغربي عبد الرزاق حمد الله من ركلة جزاء.

وما زال النصر يعاني من الغيابات التي لحقت بالفريق جراء إصابات العديد من اللاعبين وأفراد البعثة بفيروس «كورونا»، حيث سيفتقد الأصفر لخدمات الأسترالي براد جونز حارس مرمى الفريق وأحد أبرز الأسماء في الفريق، بالإضافة لعبد الرحمن العبيد الذي يواصل غيابه للمباراة الثالثة على التوالي بسبب «كورونا».

وبلغت الإصابات المسجلة في صفوف فريق النصر تسع إصابات من «خمسة لاعبين هم براد جونز وعبد الرحمن العبيد وفراس البريكان وعبد العزيز العلاوي وأسامة الخلف»، وعدد من أعضاء الأجهزة الإدارية والطبية والعاملين في النادي.

ويتطلع النصر للخروج بنتيجة إيجابية ومواصلة الحضور في صدارة المجموعة من أجل تسهيل مهمة الفريق الذي سيكون بعدها على موعد مع فريق الوحدات الأردني قبل أن يختتم مشواره في دور المجموعات بمواجهة السد القطري.

أما فريق فولاذ الإيراني فقد ظهر مع بداية المواجهة السابقة بصورة مميزة وقوية أربك من خلالها خطوط فريق النصر، قبل أن ينجح الأخير في ضبط توازنه واستعادة سيطرته على المباراة، ليتحول أداء فريق فولاذ إلى الاعتماد على الكرات المرتدة.

ويتميز الفريق الإيراني بالقوة البدنية وهو ما يظهر التفوق من خلال الكرات العرضية والكرات الثابتة بصورة عامة، إلا أن تميز خط دفاع النصر بقيادة عبد الإله العمري المتخصص في الكرات الرأسية يقلل من خطورة الفريق الإيراني، والذي حضر هدفه في المباراة السابقة بخطأ دفاعي مشترك بين وليد عبد الله حارس المرمى ودفاعات الفريق.

وفي ذات المجموعة، يعود السد القطري لمواجهة نظيره فريق الوحدات الأردني على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض باحثاً عن تكرار تفوقه من أمام الفريق الأردني على أمل أن تخدمه نتيجة مباراة «النصر وفولاذ» من أجل اعتلاء صدارة المجموعة.

ونجح السد في مسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها أمام النصر، حيث خسر المباراة بثلاثة أهداف مقابل هدف، ليعود ويصالح جماهيره على حساب فريق الوحدات حيث كسب المباراة من أمامه بثلاثة أهداف مقابل هدف حضرت في شوط المباراة الأول، وهو الأمر الذي يعكس رغبة الفريق في التعويض.

ويتطلع السد الذي يقوده الإسباني تشافي نجم فريق برشلونة السابق إلى انتزاع بطاقة العبور عن هذه المجموعة، حيث تنتظره مواجهتان صعبتان من أمام فريق فولاذ الإيراني «الجولة المقبلة» ثم يختتم مشواره في دور المجموعات بمواجهة فريق النصر.

أما فريق الوحدات الأردني الذي يحضر للمرة الأولى في مشاركته ببطولة دوري أبطال آسيا، فيسعى للإبقاء على حظوظه في المنافسة على سباق التأهل عن هذه المجموعة، ويتطلع للخروج بنتيجة إيجابية من أمام فريق السد رغم صعوبة مهمته في ظل الفوارق الفنية الكبيرة بين الفريقين.

وتعادل الوحدات في ظهوره الأول أمام النصر وقدم مباراة إيجابية المستوى أمامه، قبل أن يخسر بهدف وحيد دون رد في مباراته أمام فولاذ الإيراني عن طريق ضربة جزاء للفريق الإيراني، إلا أنه في مواجهة السد سقط بثلاثية خلال شوط المباراة الأول.

وفي المجموعة الثانية، يتطلع الشارقة الإماراتي إلى تجديد فوزه على باختاكور الأوزبكستاني والاقتراب من التأهل، في حين يرفع القوة الجوية العراقي وتراكتور سازي الإيراني شعار تحقيق الفوز الأول.

من مباراة الذهاب بين النصر وفولاذ الإيراني

وعزّز الشارقة بعد فوزه الكبير على باختاكور 4 - 1 الثلاثاء صدارته للمجموعة التي يستضيفها على أرضه برصيد 7 نقاط، مقابل 3 لتراكتور سازي ونقطتين للقوة وباختاكور، علما بأن الشارقة هو الوحيد الذي حقق الفوز في هذه المجموعة حتى الآن.

وحذّر مدرب صاحب الضيافة عبد العزيز العنبري لاعبيه من الركون لنتيجة المباراة السابقة «فوزنا الكبير على باختاكور لا يعني أن المباراة المقبلة معه ستكون سهلة، ورسالتي للاعبين أنكم ستواجهون فريقا سيأتي إليكم راغبا برد فعل قوي».

ويأمل العنبري أن يستفيد من خدمات صانع الألعاب البرازيلي إيغور كورونادو العائد إلى التدريبات، بعدما غاب عن المباريات الثلاث الأولى بسبب الإصابة، وهو ما سيعطيه المزيد من الخيارات في تشكيلته التي برز منها بشكل لافت البرازيلي كايو فرناندیز الذي سجّل هدفا وصنع آخر في المباراة الأخيرة.

وامتدح الهولندي بيتر هويسترا مدرب باختاكور أداء الجناح البرازيلي «الشارقة صنع الفارق من خلال لاعب واحد حسم نتيجة المباراة، لقد لعب كايو بصورة جيدة للغاية».

وتابع هويسترا بعدما فشل فريقه في تحقيق الفوز في أول 3 مباريات من دور المجموعات لأول مرة منذ نسخة 2011: «لن يكون أمامنا سوى الفوز على الشارقة لضمان حظوظنا في البقاء بصلب المنافسة، لذلك فإن المباراة مصيرية».

ريجيكامب: ما زلنا نملك الكثير ولا وقت لدي لانتظار المصابين

الثلاثية الآسيوية تعيد المكافآت للأهلاويين

جدة: إبراهيم القرشي

أوفى لاعبو الأهلي بوعدهم للمدرب الروماني لورينت ريجيكامب وعادوا إلى جادة الانتصارات مجدداً بعدما حقق الفريق الفوز أمام الشرطة العراقي بثلاثية نظيفة أول من أمس رافعاً رصيده إلى 4 نقاط في المركز الثالث بالمجموعة الثالثة.

ونجح ريجيكامب الذي تولى مهمة قيادة الفريق حديثاً خلفاً للمدرب الصربي فلادان ميلويفيتش الذي تم إنهاء عقده بالتراضي لسوء نتائج الفريق، في تصحيح الثغرات الدفاعية وإيجاد تنظيم دفاعي جيد مع التحول الهجومي بمساندة الأطراف والارتداد السريع للتغطية.

ورصدت إدارة الأهلي مكافأة خاصة للاعبي الفريق بعد تغلبهم على الشرطة العراقي، في إطار تحفيز اللاعبين للمباريات المقبلة للتمسك بجادة الانتصارات التي عادت للفريق بعد طوال غياب.

وهنأ ريجيكامب لاعبيه على ما قدموه أمام الشرطة العراقي، في مباراة الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، مشيراً إلى خروج فريقه بأمر إيجابي إلى جانب الفوز الذي تحقق ويتمثل بعدم استقبال شباك الفريق لأي هدف في الوقت الذي تم تسجيل ثلاثة أهداف.

ولفت ريجيكامب النظر إلى التطور الذي شهده الفريق في ثلاث مباراة له مع الفريق، مشيراً إلى أنه سيعمل بجد خلال الأيام الثلاثة المقبلة لإعادة نفس الأداء أمام الشرطة من جديد، في إشارة إلى مباراة الفريقين السبت المقبل، ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات من البطولة القارية.

وأضاف: «كانت مباراة صعبة وأمام فريق قوي ولديهم الجودة المناسبة في كافة مراكز اللعب، ونلعب في بطولة قوية، وجميع الفرق لديها الرغبة في التأهل للدور المقبل، وهذه النتيجة ستساعدنا على المضي قدما في البطولة الآسيوية».

وأوضح مدرب الأهلي أن المنافسة بين فرق المجموعة صعبة، وأنه سيسعى لمنح الفرصة لعدد كبير من اللاعبين خلال المواجهات، منوهاً «ليس لدينا وقت كاف للاستشفاء قبل المباريات، لذلك أقوم بعمل 5 تغييرات في كل مباراة لمنح اللاعبين أكبر قسط من الراحة».

وأشاد ريجيكامب بالإمكانيات الفنية للاعبي فريقه مؤكداً أنهم يملكون الكثير لتقديمه وأن النتيجة ستكون محفزة لهم لتحقيق النتائج الإيجابية بعد الظروف التي مر بها الفريق. ومنح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عبد الله حسون لاعب الأهلي، جائزة أفضل لاعب في مباراته أمام الشرطة العراقي بعد أن ساهم في فوز الفريق الأهلاوي بتسجيله الهدف للمباراة وتقديم أداء لافت خلال مجريات المباراة.

وأشار حسون إلى أن فريقه دخل المباراة عازماً على الفوز وهو ما تحقق لهم، مشيراً كذلك إلى عزمهم تحقيق الفوز في المباريات المقبلة وبلوغ دور الـ16 لدوري أبطال آسيا، مشيراً إلى أنه لم يتوقع أن يحصد أفضل لاعب منوهاً أن الجائزة ستكون دافع له للمباريات المقبلة.

واستطاع الأهلي من كسر أطول سلسلة مباريات مخيبة لطموحات جماهيرهم، بالفوز على الشرطة العراقي في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثالثة بدوري أبطال آسيا، حيث لم يتذوق الفريق طعم الفوز محلياً أو قارياً منذ الجولة 17 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين عندما هزم الوحدة 4 - 2، في 5 فبراير (شباط) الماضي ليتعادل بعدها الفريق مرتين، مقابل 6 هزائم متتالية بالدوري، أتمها 7 بهزيمة قارية أمام استقلال طهران 2 - 5، في أولى جولات مجموعات دوري الأبطال، قبل أن يتعادل مع الدحيل القطري 1/1.

ويحسب للروماني ريجيكامب المدير الفني الجديد أنه وضع يده على أزمة الفريق الفنية بعد ثالث مباراة له مع الفريق الذي عانى طويلاً، حيث نجح في خلق الانسجام بين عناصر المجموعة والتنظيم المميز التي ظهرت عليه خطوط الفريق من خلال التحول الدفاعي إلى الهجوم والارتداد السريع للتغطية وتضييق المساحات على المنافس.

وأنعش أهلي جدة حظوظه في المنافسة على بطاقة التأهل عن المجموعة الثالثة، بعدما رفع رصيده إلى 4 نقاط، في المركز الثالث خلف الدحيل المتصدر (7 نقاط) واستقلال طهران (6 نقاط). وبقي الشرطة العراقي بلا رصيد من النقاط والأهداف.

من جهة أخرى، ينتظر أن يلتحق الصربي ليوبومير فيجسا بتدريبات الأهلي الجماعية الأيام المقبلة، حيث سينخرط مع زمليه السنغالي نيانج في برنامج تدريبي لياقي وفني بعد استبعادهم من قائمة الفريق الآسيوية تأهباً للعودة للمشاركة مع الفريق مع انطلاقة منافسات الدوري السعودي للمحترفين مجدداً.

لاعبو الأهلي بعد نهاية مباراتهم أمام الشرطة العراقي (تصوير: علي خمج)

الزراع: لا حاجة للطيران في ظل تقارب المسافات

وسائل نقل صديقة للبيئة في خدمة مشجعي مونديال 2022

الدوحة: «الشرق الأوسط»

جددت اللجنة العليا للمشاريع والإرث التزامها بتوفير العديد من خيارات النقل الصديقة للبيئة لخدمة المشجعين خلال كأس العالم 2022 للحد من الأثر الكربوني للبطولة، وبناء إرث مستدام للأجيال المقبلة.

وبمناسبة احتفال العالم بيوم الأرض؛ استعرض المهندس ثاني الزراع، مدير إدارة النقل في اللجنة العليا للمشاريع والإرث، عدداً من المبادرات التي ستسهم في تنظيم مونديال دون انبعاثات كربونية في قطر العام المقبل، مشيراً إلى أن توفير حلول نقل تعمل بالطاقة النظيفة، مثل مترو الدوحة، وشبكة الترام، والحافلات الموفرة للطاقة، سيؤدي إلى تقليل الانبعاثات الناتجة عن عمليات البطولة.

وقال الزراع إن تقارب المسافات في مونديال قطر يضمن للمشجعين واللاعبين والإداريين وغيرهم عدم الحاجة إلى رحلات طيران داخل قطر، ما يقلل من الأثر البيئي للبطولة مقارنة بالنسخ السابقة من كأس العالم.

وأضاف «تتواصل الجهود الرامية إلى بناء إرث مستدام للأجيال القادمة في قطر عبر بناء شبكة متكاملة من وسائل النقل الصديقة للبيئة، والتي تشمل مسارات متصلة لاستخدام الدراجات الهوائية، والدراجات اللوحية الإلكترونية (سكوتر)، والحافلات، ليستفيد منها أفراد المجتمع بعد إسدال الستار على منافسات المونديال».

وأكد الزراع على أن توفير حلول نقل آمنة وفعالة ونظيفة لضيوف البلاد خلال المونديال أمر في غاية الأهمية بالنسبة لفرق العمل التي تواصل تعاونها مع شركاء اللجنة العليا لتنظيم كأس العالم لتحقيق هذا الهدف، وضمان استمتاع الجميع بكافة وسائل النقل المتاحة.

ومن بين أهم الشركاء في هذه الجهود هيئة الأشغال العامة (أشغال)، التي تتولى مسؤولية تنفيذ مشاريع النقل والبنية التحتية في الدولة، مع الاستفادة من أحدث التقنيات المتطورة والامتثال لمعايير الاستدامة المعتمدة عالمياً، في سبيل تقديم حول النقل والبنية التحتية اللازمة للدولة المستضيفة للنسخة المقبلة من كأس العالم في 2022.

ويتوقع لوسائل النقل العام الجماعي القيام بدور فاعل في تنقل المشجعين خلال المونديال، إذ تضمن شبكة مترو الدوحة والترام والحافلات مساعدة زوار البطولة على التنقل بسلاسة بين الفنادق والاستادات والمعالم السياحية في الدولة.

وستمثل خطوط المترو العمود الفقري لأنظمة التنقل في قطر عام 2022، حيث تربط المطار مباشرة بخمسة من استادات المونديال، مع إمكانية الوصول إلى الاستادات الأخرى عبر التنقل بين خدمات المترو والحافلات. وتتميز شبكة المترو بفاعليتها وتشغيلها بالكهرباء واستخدام أنظمة مكابح تساعد على تقليل البصمة الكربونية. علاوة على أن محطات المترو مصممة ويجري تشغيلها وفق معايير المباني الخضراء، مما يضمن اعتمادها ضمن المباني الخضراء والمستدامة.

وسائل النقل سيكون امامها مسؤولية كبيرة في كأس العالم 2022 (الشرق الأوسط)

وتُسهم شبكة الترام في دعم خدمات المترو بالقرب من اثنين من أبرز مواقع البطولة هما استاد لوسيل، الذي سيشهد عشر مباريات في المونديال منها المباراة النهائية، واستاد المدينة التعليمية الذي يستضيف مباريات البطولة حتى الدور ربع النهائي. وتدعم أنظمة النقل السريع أهداف الاستدامة في البلاد، كما تضمن سهولة وصول المشجعين الملعبي لوسيل والمدينة التعليمية في ظل نظام نقل مترابط يقلل من استخدام المركبات ويحد من الانبعاثات الكربونية الناتجة عنها.

من جانب آخر، سيعزز أسطول من الحافلات الجديدة البنية التحتية لمنظومة النقل العام في البلاد، إذ تعمل حوالي 20 في المائة من الحافلات بالكهرباء، فيما يعمل الباقي منها بالديزل وفق المعايير الأوروبية للانبعاثات، ما يقلل إلى حد كبير من آثار التلوث الناجم عن العوادم.

ويعتزم تقديم منظومة مبتكرة وصديقة للبيئة من حافلات النقل السريع التي تعمل بالكهرباء، ويهدف تصميم هذه الحافلات إلى زيادة طاقتها الاستيعابية مقارنة بالحافلات التقليدية، ولعل أهم ما يميزها أنها تعمل دون خطوط سكك حديدية، وهي بمثابة فئة حديثة من أنظمة النقل العام التي تجمع في ميزاتها بين الترام والحافلات التقليدية.

ويواصل المنظمون خططهم الرامية إلى تشجيع الأفراد على استخدام السيارات الكهربائية، وفي هذا السياق، تخطط شركة «كهرماء» لإنشاء من 200 إلى 500 مركز لشحن السيارات الكهربائية بحلول العام 2022، على أن تتوزع هذه النقاط في مواقع استراتيجية بالدولة، بما في ذلك مراكز التسوق والمناطق السكنية والاستادات والحدائق العامة والدوائر الحكومية وغيرها.

وينتشر في قطر أسطول ضخم من الدراجات اللوحية الإلكترونية «سكوتر» والدراجات الهوائية، وهي متاحة للاستئجار في عدة أماكن مخصصة للمشي، بما في ذلك كورنيش الدوحة. وستُتيح هذه المبادرة الفرصة أمام الجماهير والزوار للتجول في أنحاء الدولة والاستمتاع بالطقس المعتدل خلال فترة البطولة.

رئيس «يويفا» يتحدث عن خيانة الأصدقاء... وبيريز يتحدى مؤكداً أن مشروع الدوري السوبر لم يفشل وسيعود للظهور

سيفرين: لا عقوبات على أندية دوري الأبطال... ورئيس الريال يريد تدمير كرة القدم

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم السلوفيني ألكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الإسباني فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الإسباني مرة أخرى عقب انهيار دوري السوبر الأوروبي، ومتهما إياه بأنه مهندس عملية تدمير الكرة بالقارة العجوز.

وقال سيفرين لشبكة «بوب تي في» السلوفينية: «بيريز رئيس لدوري السوبر الذي لم يكن موجودا، وفي هذه اللحظة هو رئيس للاشيء، كان واضحا بالنسبة لي لفترة طويلة أنه لا يريد أن يكون رئيسا لليويفا مثلي. لكن هذا مجرد حافز أكبر لي لكي أبقى».

وأكد «يريد بيريز رئيسا لليويفا يطيعه ويستمع له، ويفعل ما يريده».

وتحت قيادة بيريز، والإيطالي أندرياس أنييلي، رئيس يوفنتوس، قام 12 ناديا كبيرا من أندية النخبة في أوروبا بمحاولة إنشاء دوري السوبر الخاص بهم، والذي كان سيتنافس مباشرة مع دوري أبطال أوروبا، لكن بعد احتجاجات ضخمة من الحكومات، والمسؤولين، والجماهير، قامت الأندية الستة الإنجليزية والأندية الإيطالية الثلاثة وأتلتيكو مدريد بالانسحاب من المشروع.

وعلق سيفرين: «في رأيي، دوري السوبر لم يكن موجودا من الأساس. كانت محاولة لإنشاء دوري وهمي للأثرياء لا يتبع أي نظام، ولا يأخذ في اعتباره الهيكل الهرمي لكرة القدم في أوروبا، وثقافتها، وتقاليدها، وتاريخها».

وأكد رئيس الاتحاد الأوروبي أنه يؤمن بقوة كرة القدم، قائلا: «بإمكان كرة القدم أن تثير حركات اجتماعية كبيرة وكنت متأكدا أن هذا سيكون الحال في إنجلترا». وأوضح «بعد ردود أفعال بوريس جونسون (رئيس وزراء بريطانيا)، وإيمانويل ماكرون (رئيس فرنسا) وفيكتور أوربان (رئيس وزراء المجر) بالإضافة للمفوضية الأوروبية، علمت أن هذا الأمر سينتهي سريعا».

وحول مطالبة البعض بفرض عقوبات على الأندية التي هددت بالانشقاق عن الاتحاد الأوروبي وإبعادها عن دوري الأبطال ويوروبا ليبغ، أشار سيفرين إلى أنه تعهد للأندية التي انسحبت من هذا المشروع بعدم التعرض لعقوبات، لذا مباريات الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا المقررة إقامتها الأسبوع المقبل، غير مهددة. وكان يويفا قد أشار سابقاً إلى إمكانية استبعاد الأندية الـ12 المنشقة والمؤسسة للدوري السوبر من المنافسات المحلية والقارية، وبينها ثلاثة تنافس حالياً في المربع الأخير بدوري الأبطال: مانشستر سيتي وتشيلسي (إنجلترا)، وريال مدريد (إسبانيا). لكن بعد انسحاب الأندية الإنجليزية الستة من المشروع، ما عجّل بفشل هذه البطولة الخاصة لم يعد هناك ما يهدد دوري الأبطال. ومن المقرر أن يستضيف ريال مدريد تشيلسي الثلاثاء في الدور نصف النهائي، فيما يسافر سيتي إلى باريس لمواجهة سان جيرمان الأربعاء.

وقال سيفرين: «كانت هناك فرصة ضئيلة نسبياً ألا تقام المباريات، لكن في المستقبل ستكون الأمور مختلفة، المفتاح هو أن الموسم قد بدأ بالفعل. إذا ألغينا اللقاءات، فإن القنوات التلفزيونية ستطالب بتعويض».

وسيكون على سيفرين الذي أعيد انتخابه في 2019 رئيسا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الآن إعادة الهدوء إلى كرة القدم الأوروبية، بعد انحسار عاصفة الدوري السوبر ولو مؤقتا، دون أن تغرقه «سذاجته» وخيانة أقرب المقرّبين إليه.

وكان انتخاب رجل القانون السلوفيني الذي يهتم بكرة قدم الصالات مفاجئاً في 2016 على رأس الاتحاد الأوروبي، حيث كان مغمورا ولا يتمتع بهالة سلفه الفرنسي ميشال بلاتيني، الموقوف في إطار فضائح الاتحاد الدولي (فيفا).

ودعا سيفرين إلى «إعادة بناء وحدة» كرة القدم الأوروبية، وحذر في الوقت نفسه من أن الأندية المنشقة «ستعاني من عواقب» مبادرتها التي تبرأ منها عشرة من مؤسّسيها علناً، باستثناء ريال وبرشلونة حتى الآن.

وأوضح سيفرين أنه فيما يتعلق بالأندية البريطانية «سنأخذ في الاعتبار حقيقة أنها اعترفت بخطئها». إذا أراد الآخرون المشاركة في مسابقاتنا، فسيتعين عليهم الاتصال بنا وسنحل المشاكل، في إشارة إلى المشاورات الجارية مع القسم القانوني بالاتحاد الأوروبي.

وانتقد سيفرين مجدداً «الجشع القوي للغاية» لدرجة أنه يمكن أن يؤدي إلى «نظرية مؤامرة» مماثلة في خضم المناقشات حول إصلاح دوري أبطال أوروبا بعد عام 2024 وقال: «بكل غباء، لم أصدق أن من أحاورهم يومياً كانوا في الواقع يعدون مشروعاً آخر خلف ظهورنا. لا بد أنني كنت ساذجاً، لكن من الأفضل أن أكون ساذجاً من أن أكون كاذباً».

وكان سيفرين قد ظهر متجهما بعد ظهر الاثنين بعد لقاء المكتب التنفيذي لليويفا، متأثراً من تلك الخيانة. لكن المسؤول المتماسك عادة، شنّ هجوماً نارياً، ووصف الأندية المنشقة بـ«ثعابين»، «بصقوا في وجه عشاق الكرة من أجل مزيد من المال».

وشعر سيفرين بخيانة كبرى من الإيطالي أنييلي الذي كان حتى الأحد رئيساً لرابطة الأندية الأوروبية ومشاركا له في مشروع تطوير دوري الأبطال قبل أن ينقلب ويستقيل لينحاز إلى مؤسسي الدوري السوبر. وارتبط سيفرين بعلاقة صداقة مع أنييلي لكن بعد الانشقاق قال عن الإيطالي: «إنه أكبر خيبة... لم أر في حياتي شخصاً يكذب كثيراً وبهذا الإصرار».

في المقابل جاءت هذة القضية لتقرب سيفرين من السويسري جان إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي (فيفا)، برغم التباينات العديدة بينهما، بعد مساندة الأخير له، مؤكدا أنه سيعاقب كل اللاعبين المشاركين بدوري السوبر من البطولات الدولية. كما استفاد سيفرين من مظاهرات المشجعين في إنجلترا وانتقادات سياسية حادة من بريطانيا، وأيضا من وفاء الأندية الألمانية والفرنسية له ليمكن نفسه في مواجهة المشروع الإقصائي ويظهر أنه ما زال الرجل القوي في يويفا.

لكن رحلة المصالحة مع المنشقين تبدو طويلة بالنسبة لسيفرين، حيث كشفت هذه الأزمة عن حالة انهيار قد تصل إليها كرة القدم الأوروبية والعالمية، كما لوّح رئيس نادي ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز، الرئيس الأول للدوري السوبر.

وبرغم إطلاقه إصلاحات على دوري الأبطال بدءاً من 2024 لإرضاء الأندية الكبرى، تعرض سيفرين لانتقادات لعدم طرح هذه التعديلات على الأندية لتوافق عليها، كما أنها تهدف لزيادة عدد المباريات من أجل زيادة المداخيل دون النظر لمصالح الفرق التي يعاني لاعبوها من تكدس المباريات.

وكان كل من الإسباني جوسيب غواردیولا مدرب مانشستر سيتي والإيطالي أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان من أبرز معارضي خطة إصلاح دوري الأبطال الذي يهدف أيضا للمال على حساب مصالح اللاعبين. وقال كونتي: «رفضت فكرة دوري السوبر من البداية، لأنه يجب اكتساب الحق بالتأهل للبطولات بالجهد والنتائج، يجب أن تكون الرياضة قائمة على الجدارة، لكن اليويفا أيضا ينظم كل البطولات ويقدم نسبة بسيطة من الأموال إلى الأندية التي هي سبب نجاحه».

في المقابل لم يرفع بيريز رئيس ريال مدريد راية الاستسلام، مؤكدا على أن مشروع الدوري السوبر لم يفشل بل «مجمّد»، وسيعاد تنظيم الأمر، وقال: «المشروع توقف مؤقتا، دوري السوبر ما زال مطروحا، يوفنتوس وميلان يدعمان العودة للمفاوضات، نحن جميعاً معاً، نفكر ونعمل».

وسئل بيريز أيضاً عن انضمام نادي برشلونة، فأشار إلى أنه تحدث مع خوان لابورتا رئيس برشلونة الأربعاء وهو ملتزم معنا ولا يزال منخرطاً في المشروع».

وواصل: «عملنا مع المؤسسين الـ12 للدوري السوبر منذ سنوات. ربما لم نتمكن من شرحه بشكل جيد، لكن سأفعل ذلك بشكل أفضل المرة المقبلة، لم أشاهد عدائية مماثلة قط من قبل رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ورؤساء البطولات (الأوروبية) مثل إسبانيا. بدا الأمر وكأنه شيء منظم. بدا الأمر وكأننا أردنا قتل كرة القدم، وكأننا أسقطنا للتو قنبلة ذرية، بينما كنا نحاول ببساطة إنقاذ كرة القدم وتقديم بطولة أكثر إثارة».

وقال: «أعود وأكرر للذين قالوا إن دوري السوبر انتهى: أنتم مخطئون تماما، الأندية المؤسسة يربطها تعاقد ولا يمكنك الرحيل هكذا». وقال بيريز: «أنا في مجال كرة القدم منذ 20 عاما ولم أر تهديدات مثل هذه، لم يعطونا الفرصة لشرح الفائدة من بطولتنا، اليويفا يريد احتكار كل شيء ولا يراعي حقوق ومصالح الأندية الكبيرة التي جلبت النجاح لبطولاته».

سيفرين رئيس «يويفا» فتح النار على رئيس الريال والأندية المنشقة (إ.ب.أ)

الجماهير الإيطالية صورت أنييلي رئيس يوفنتوس على أنه خان سيفرين ودمر اللعبة (أ.ف.ب)

بيريز رئيس نادي الريال يتحدى بالاستمرار في مشروع الدوري السوبر (رويترز)

فريق المدرب غواردیولا بحاجة إلى 3 انتصارات للتتويج بالدوري... وآرسنال يواجه إيفرتون اليوم

توتنهام يأمل بتعافي كين قبل مواجهة سيتي في نهائي كأس الرابطة الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب المدرب المؤقت لنادي توتنهام الإنجليزي رايان ميسون عن أمله في أن يتعافى مهاجم الفريق هاري كين الذي يعاني من إصابة بالكاحل، في الوقت المناسب لمواجهة مانشستر سيتي في نهائي كأس الرابطة الأحد.

وتعرض كين هداف الفريق لإصابة في كاحله خلال مباراة فريقه ضد إيفرتون في نهاية الأسبوع الماضي، آخر مباراة تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو قبل إقالته، وغاب عن المباراة التي فاز فيها توتنهام بشكل مثير أول من أمس على ساوثهامبتون 2 - 1.

وبات ميسون أصغر مدرب يشرف على تدريب أحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز منذ انطلاقته موسم 1992 - 93. بعمر 29 عاماً و312 يوماً، علماً بأنه كان لاعباً سابقاً في صفوف توتنهام لكن إصابة بالغة في رأسه عندما كان يدافع عن ألوان نادي ستوك سيتي اضطرته إلى الاعتزال في سن مبكرة.

كما أنه أول مدرب لم يتخطَ الثلاثين من عمره في الدرجة الممتازة منذ فرانك سيبلي مدرب كوينز بارك رينجرز عام 1977.

وكان ميسون عين بدلاً من البرتغالي جوزيه مورينيو بعد إقالة الأخير بداية الأسبوع، وذلك بعد 17 شهراً من تسلمه منصبه وقبل ستة أيام من خوض توتنهام نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة.

ويأمل ميسون أن يسير على خطى الإسباني خواندي راموس آخر مدربي توتنهام الذين يحققون الألقاب في كأس الرابطة عام 2008.

وسترتفع فرص ميسون لمحاكاة إنجاز الإسباني، في حال عاد كين إلى التشكيلة، وحول ذلك قال المدرب المؤقت بعد الفوز على ساوثهامبتون: «مع هاري يتعلق الأمر فقط بأخذ كل يوم كما هو. نحن نعلم أنه يفعل كل ما في وسعه للعودة إلى الملعب».

وأضاف: «لم يكن معنا في المباراة أمام ساوثهامبتون، ولكن نأمل بحلول نهاية الأسبوع أن يكون معنا».

وفوز توتنهام الأخير، أتاح له فرصة البقاء في السباق إلى حجز بطاقة تأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بفارق نقطتين عن تشيلسي صاحب المركز الرابع مع مباراة أقل.

ورغم ذلك، يشعر ميسون بالسرور والتعطش لخوض المباراة النهائية الأحد ضد سيتي حامل اللقب ومتصدر الدوري، وقال: «عندما تدخل مباراة كبيرة مثل نهائي كأس الرابطة، فمن الأفضل دائماً أن تخوضها وأنت آتٍ من فوز، أعتقد أن الطريقة التي فزنا بها بالمباراة ضد ساوثهامبتون تقول الكثير عن الفريق، الإيمان، والالتزام، والطاقة. لقد كنا رائعين في الشوط الثاني، وأنا فخور جداً بالفريق على الجهد الذي أظهره».

وقلب توتنهام تخلفه بهدف إلى فوز 2 - 1 ليرتقي إلى المركز السادس بفارق الأهداف عن ليفربول ومتخلفاً بفارق نقطتين عن تشيلسي الرابع، واستعاد بالتالي نغمة الفوز بعد سقوطه أمام مانشستر يونايتد 1 - 3 على ملعبه ثم تعادله مع إيفرتون 2 - 2 في آخر مباراتين له في الدوري.

وقلب مانشستر سيتي أيضاً تخلفه بهدف في الثواني الأولى لفوز على ضيفه أستون فيلا 2 - 1 في مباراة شهدت طرد لاعب من كل طرف ليقترب خطوة جديدة من التتويج بلقب الدوري الإنجليزي. ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 77 نقطة متقدماً بفارق 11 نقطة عن جاره ووصيفه مانشستر يونايتد الذي خاض مباراة أقل قبل نهاية الدوري بست مراحل.

وقال الإسباني جوسيب غواردیولا مدرب سيتي، الذي بات فريقه يحتاج لثلاث انتصارات فقط للتتويج: «لعبنا بشكل جيد. قدمنا أداءً جيداً وسيطرنا على المباراة عندما لعبنا بعشرة لاعبين ضد 11. ثم بعد طرد كاش من أستون فيلا، أنا سعيد لأننا فزنا. لو خسرنا كنت سأشعر بالغضب».

وكان دين سميث مدرب أستون فيلا غاضباً بعد طرد مدافعه الذي أثر على قدرة فريقه فيما تبقى من المباراة، وقال: «الإنذار الأول لكاش كان قاسياً، لكن الثاني كان بسبب تهوره، لم نكن لنحظى بفرصة أفضل للفوز على سيتي في ظل إكماله المباراة بعشرة لاعبين، خطتنا كانت إيصال الكرة إلى ثنائي الهجوم خلف دفاع سيتي، لكننا لم نلعب في المساحات بالقدر الكافي. أرسلنا تمريرات عرضية في البداية لكن الخطة التي وضعتها في الاستراحة ذهبت هباء بعد الطرد». وبقي أستون فيلا في المركز 11 برصيد 44 نقطة.

إلى ذلك يلتقي اليوم آرسنال مع ضيفه إيفرتون اليوم في لقاء تجديد الآمال من أجل مركز مؤهل للبطولات الأوروبية. ويحتل آرسنال المركز التاسع في الدوري، متأخراً بفارق ثلاث نقاط عن إيفرتون صاحب المركز الثامن الذي يملك مباراة مؤجلة. ويتطلع الفريقان للمنافسة على المركز السادس للتأهل إلى «يوروبا ليغ» بعد أن خرجا من سباق المربع الذهبي المؤهل لدوري الأبطال.

وسيعاني آرسنال من غيابات لأبرز مهاجميه، حيث سيخوض اللقاء دون هدافه الغابوني بيير - إيمريك أوباميانغ والفرنسي ألكسندر لاكازيت، لكن المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا يأمل في الدفع بلاعب الوسط النرويجي مارتن أوديغارد في خط المقدمة. ولا يزال أوباميانغ قائد النادي اللندني يتعافى من الملاريا التي أصيب بها خلال مشاركته مع منتخب بلاده الغابون الشهر الماضي، ومن المأمول عودته للتدريب مطلع الأسبوع المقبل، فيما يعاني لاكازيت، الذي غادر الملعب خلال التعادل 1 - 1 مع فولهام الأحد الماضي، من إصابة في العضلة الخلفية لفخذه الأيسر.

وأشار آرسنال إلى أن مدافعه البرازيلي ديفيد لويز يتعافى بشكل جيد من إصابته في الركبة، وعاد للتدريبات لكن ليس من المنتظر إشراكه اليوم، وكذلك المدافع كيران تيرني الذي يتعافى من إصابة في أربطة الركبة.

رودريغو لاعب سيتي يحتفل بتسجيل هدف فوز فريقه في مرمى أستون فيلا (رويترز)

ميسون أصغر مدرب بالدوري الممتاز قاد توتنهام إلى فوز أول بعد إقالة مورينيو (إ.ب.أ)

معركة طاحنة بين أربعة أندية على اللقب الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط»

تدخل بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم معركة طاحنة بين أربعة أندية منافسة على اللقب في الأمتار الأخيرة، وستكون المرحلة الرابعة والثلاثون على موعد مع لقاء ناري بين ليون وليل الأحد. ودخلت أندية القمة في السباق الأخير نحو اللقب المتوج به باريس سان جيرمان سبع مرات في آخر ثمانية مواسم.

ويحتل ليل صدارة الترتيب (70 نقطة)، بفارق نقطة عن سان جيرمان، ونقطتين عن موناكو وثلاث عن ليون الرابع، قبل خمس مراحل على الختام، علما أن البطل ووصيفه يتأهلان مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا، فيما يخوض الثالث الدور التمهيدي الثالث.

غالتييه مدرب ليل يتطلع للتتويج وكسر هيمنة سان جيرمان (أ.ف.ب)

وتنتظر ليون، حامل اللقب بين 2002 و2008، مواجهتان قويتان، فبعد استقبال ليل الأحد، يحل على موناكو في الإمارة الجنوبية. وفيما يعوّل ليل على دفاعه الأقوى في الدوري (20 هدفا في 34 مباراة)، يتفوّق ليون بهجومه (65 مقابل 54).

ورفض كريستوف غالتييه مدرب ليل أخيرا فكرة اعتماد فريقه على اللعب الدفاعي، في ظل تألق قطبي قلب الدفاع البرتغالي جوزيه فونتي والهولندي سفن بوتمان أمام الحارس مايك مينيان الاختصاصي في صد ركلات الترجيح (8 من أصل 26 منذ قدومه إلى ليل في 2015)، لكن يتعيّن على الحارس المميّز مواجهة المهاجم الهولندي ممفيس ديباي هداف ليون الذي يعرف جيدا طريق الشباك، وكذلك البرازيلي لوكاس باكيتا، المتألق مع 4 أهداف و3 تمريرات حاسمة في آخر ثماني مباريات في الدوري. وفيما يدرك رودي غارسيا مدرب ليون وجوب إعادة فريقه إلى دوري الأبطال، قال غالتييه: «الأمر بين أيدينا للصعود إلى منصة التتويج، هناك رغبة حقيقية في تحقيق الإنجاز. إهدار اللقب بعد تصدرنا البطولة في آخر 12 مرحلة سيعد خيبة أمل».

وقبل مواجهة القمة، يأمل سان جيرمان وموناكو في وضع ضغوط إضافية على ليل، عندما يحل الأول على متز غدا والثاني على انجيه الأحد. ويحارب سان جيرمان على اكثر من جبهة، إذ تنتظره مواجهة مفصلية الأربعاء المقبل مع مانشستر سيتي الإنجليزي، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. كما تأهل سان جيرمان إلى نصف نهائي كأس فرنسا باكتساحه أنجيه 5-صر، فيما تخطى موناكو ليون القوي 2-صفر.

في المقابل، يبحث موناكو عن مواصلة سلسلته الجيدة وتحقيق فوزه الخامس توالياً.

وفي صراعه للتأهل القاري، يحل مرسيليا السادس على رينس الحادي عشر اليوم في افتتاح المرحلة. وحقق مرسيليا بقيادة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي أربعة انتصارات في آخر ست مباريات، ليقفوا على بعد نقطة من لنس، صاحب المركز الخامس المؤهل إلى البطولة الثالثة الجديدة «كونفرنس ليغ» التي ينوي الاتحاد الأوروبي إطلاقها الموسم المقبل.

كما يطمح رين الذي مرّ بفترة سيئة مطلع دور الإياب قبل أن يحقق أربعة انتصارات في آخر خمس مباريات، إلى تضييق الخناق على مرسيليا المتفوق عليه بنقطة فقط، عندما يستقبل ديجون متذيل الترتيب الذي قد يعلن هبوطه رسميا هذا الأسبوع.

أحدأفلامها فاز بالبافتا... وربما الأوسكار قريباً

السينما التسجيلية تشهد نشاطاً غير مسبوق

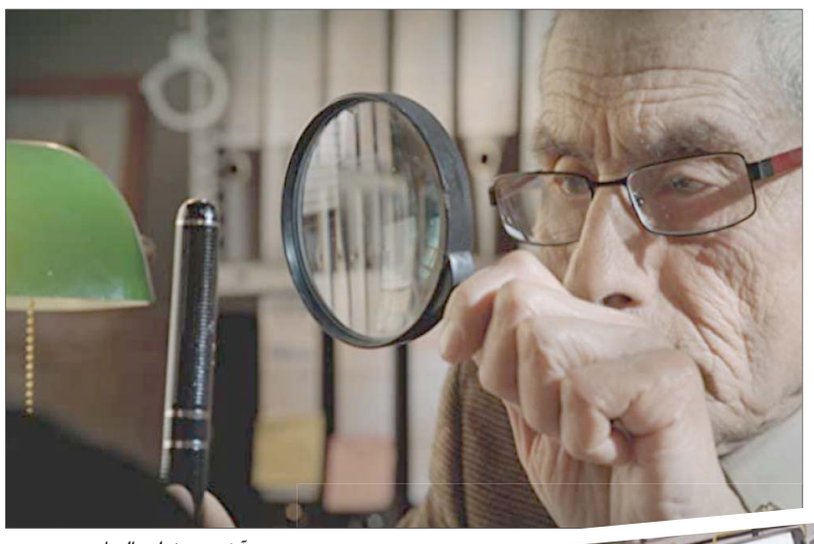

مشهد من فيلم «أستاذي الأخطبوط»

لقطة من الفيلم الروماني «جمعي»

... وآخر من فيلم «الجاسوس»

بالم سبرينغز: محمد رُضا

ربما لا توجد سينما تدور حول نفسها كما تفعل السينما العربية. وبالحسبان ذاته، ربما لا يوجد فيها نوع يدور حول نفسه كما تفعل السينما غير الروائية.

سمّها وثائقية، سمّها تسجيلية لا فرق. المهم أنها - في معظم ما تنتجه - لا تُثير الكثير من الاهتمام وأقل من ذلك من النجاح. الجمهور العربي، إلى حد بعيد، ما زال يفكّر في الفيلم ككحاية. لا يريد الواقع فهذا متوفر على محطات التلفزيون وفي نشرات الأخبار و«ما الذي سيضيفه الفيلم التسجيلي العربي من جديد بالنسبة لي؟».

هذا نوع من الاستسلام لحال ووضع قائمين يوظّفهما معظم المنتجين والمموّلين العرب كصابون يغسل أيديهم من عملية تفعيل هذا النوع من السينما على نحو مجدٍ لهم ومجدٍ لصانعي هذه الأفلام. لذلك ليس غريباً أن نلاحظ أن المخرجين العرب (الذين كثيراً ما يقومون كذلك بدور المنتج شاءوا أو أبوا) يتوجهون غرباً بسيناريوهاتهم المثيرة للاهتمام. هناك يقرأها المعنيّون ويحققون ويقترحون أو يشترطون... بعد ذلك يعود المخرج لبلده لكي يحقق الفيلم الذي ربما يعكس نصف ما كان يدور في خلده.

وحتى لو حقق كل ما في خلده فإن ذلك لم يكن ليتم لولا تلك الجهات الغربية التي تفتح صنابير المياه وتغلقها. ولو وضعنا قائمة بالأفلام التسجيلية التي تم تحقيقها في السنوات القريبة الماضية لوضح هذا الاعتماد الكبير على المنتجين الغربيين، لا العرب.

اتجاه جديد

إذا ما كان الوضع على هذا النحو، وهو على هذا النحو عملياً، فإنه محصور في الدول العربية غير المنتظمة ضمن سياسة تسويق وتوزيع تضمن عائداتها من الداخل. كذلك في دول فقيرة لا تُلام إذا لم يكن لديها صناعة روائية أو غير روائية. أما العالم الخارجي، والغربي على وجه التحديد، فهو مليء بالفرص والإنتاجات التسجيلية التي يكبر سوقها عاماً بعد عام... «كورونا» أو غير «كورونا».

لسنوات قريبة خلت، كان الفيلم غير الروائي ضحية وضع غير مريح. حفنة فقط من الأفلام المنتجة ضمن هذا «الفورمات» كانت تستطيع استقطاب نجاح تجاري. أفلام مثل «أحلام الطوق» (Hoop Dreams) لستيف جيمس (1994) و«الرقصة الأخيرة» (The Last Waltz) لمارتن سكورسيزي (1978) سقطت في الشق بين الهواية والضرورة. كذلك حال أفلام تم اعتبارها سياسية لا تخدم السواد الأغلب من المشاهدين مثل «الضباب والحرب» (The Fog and War) لإيرول موريس (2003) و«باولينغ لكولمبيا» (Bowiling for Columbia) لمايكل مور (2002) والعديد غيرها.

أما أفلام الأمس البعيد، مثل «انتصار الإرادة» (Truimph of the Will) لليني رافينستول (1938) أو «نانوك الشمال» (Nanook of the North) لروبرت فلاهرتي (1922) فتم اعتبارها جزءاً من السينما لهواة متخصصين فقط. باحثون ومحاضرون وطلاب أكاديميون.

في السنوات القريبة الأخيرة تغيّر الحال على نحو كبير. لم تتغير المواضيع المطروحة في اتجاه جديد بقدر ما حرّكت مزيداً من الاهتمام لدى الجمهور السائد. الجوائز السنوية الممنوحة من قِبل مؤسسات وهيئات سينمائية (بافتا، الأوسكار، غويا، سيزار إلخ...) ساهمت كثيراً في دفع السينما التسجيلية إلى صف متقدّم، كذلك المحطات التلفزيونية المتخصصة ثم المؤسسات التي تطرح أفلامها مباشرة إلى المنازل (مثل أمازون وغولو ونتفلكس... إلخ).

ثلاثة من الأفلام الخمسة المرشّحة للأوسكار هذه السنة هي من إنتاج هذه المؤسسات، تحديداً «تايم» أنتجته أمازون، و«معسكر المعاقين» (Crip Camp) و«أستاذي الأخطبوط» (My Octopus Teacher) وأنتجتهما «نتفلكس».

هذا الأخير فاز بجائزة بافتا البريطانية كأفضل فيلم تسجيلي. حققه في جنوب أفريقيا كريغ فوستر وأخرجه كل من بيبا إرليتش وجيمس ريد، حول غطّاس مولع بحياة البحار اسمه كريغ فوستر نتعرّف عليه في منزله البعيد القائم عند لقاء الأرض بماء المحيط الأطلسي.

تصوير فذ للطبيعة

الهادرة في ذلك الركن من العالم وآخر لا يُنسى تحت سطح الماء عندما يلتقي كريغ بأخطبوط متوسّط الحجم يقطن في مخبأه. لنحو نصف الفيلم (نحو 40 دقيقة) نتعرف على طبيعة هذا الحيوان المائي الغامضة الذي صوّرته «ديزني» سنة 1954 عملاقاً شرساً يلتف حول الغواصة التي يقودها كيرك دوغلاس محاولاً الفتك بمن فيها

جمال المحيط وفساد المدينة

في الواقع، يؤلّف الفيلم علاقة تعاطفية نموذجية بين المُشاهد وبين ذلك الحيوان الذي يصطاد كما يُصاد. لكن العلاقة الأقوى هي تلك التي نشأت بين ذلك الأخطبوط الأنثى وبين كريغ والتي امتدت على مراحل تُتوّج بذلك المشهد الذي يلتصق فيه الأخطبوط بصدر الغطّاس كما لو كان يسمع نبضات قلبه.

في اليوم 324 من البحث والتصوير (مذهل ومتقن من روجر هوروكس الذي صرف موهبته على أفلام وثائقية حول الطبيعة والبيئة) التقى كريغ بذلك الأخطبوط لآخر مرّة. وشاهده وقد تعب من الحياة واصطادته سمكة قرش ومضت به بعيداً. ينتقل الفيلم ما بين مشاهد البحر وبين مشاهد لكيفن وهو جالس أمام الكاميرا يروي هذا الجزء من قصّة حياته وكيف أن الأخطبوط علّمه أن الإنسان والحيوان يلتقيان في أكثر مما نعرف من نقاط وطبائع. هناك بعض المغالاة تتسرّب إلينا تدحضها الصورة الماثلة في أكثر من مكان.

أما «معسكر المعاقين» فهو نوع مختلف من الأفلام مضموناً وشكلاً. هو، كما يذكر العنوان، عن المعاقين والعيش في مجمع مشيد لهم ليس بعيداً عن المكان الذي شهد في السبعينات أكبر مظاهرة موسيقية إلى اليوم «وودستوك». لقطات أرشيفية لعدد منهم من بين عشرات الآلاف الذين حضروا ثلاثة أيام من الموسيقى والغناء وهم يحاولون الرقص على أنغام وكلمات ريتشي هافنز وغيتاره حين أدّى أغنيته «فريدم». الفيلم يمضي لكي يستوعب كيف يتدرّب هؤلاء على الحياة رغم معيقاتهم التي وُلدوا بها. في كثير منه هو فيلم (آخرجه جيمس لبرشت ونيكول نيومهام) صعب المشاهدة لكنه على صعيد إنساني بحت من تلك الأفلام التي تتقصّد منحنا معرفة كبيرة بالمعاقين ونجاحهم في الإمساك بأهداب السعادة رغم عوائقهم.

الأفلام الثلاثة الأخرى التي تنتظر يوم الأحد المقبل الفوز بأوسكار أفضل فيلم تسجيلي تتضمن «تايم» لغارت براديلي، الذي كان حُكم عليه بـ60 سنة في السجن لاشتراكه في سرقة أحد المصارف، قضى منها نحو 25 سنة قبل خروجه ولجوئه للكاميرا لصنع فيلم عن حياته وحياة زوجته مؤلّف في الغالب مما صوّرته الزوجة من أفلام بيتية (Home Movies) تعكس الأمل كما الإحباط والحب والصبر والسعي لانتزاع زوجها من السجن ليكون بجانبها.

«الجاسوس» (The Mole Agent) لمايتي ألبرتي فيلم مبتكر وله طرافة: تحري خاص يزرع عميلاً يتجسس له على أسرار مؤسسة لرعاية العجزة يُعتقد أنها تبتز وتسيء معاملة مرضاها. المأوى (يقع في تشيلي) يستقبل العميل المندس من دون ارتياب. هذا يستخدم كاميرا خفية كتلك التي رأينا جيمس بوند يستخدم بعضها في أفلامه (كاميرا في قلم حبر أو نظاره). النتيجة فيلم تسجيلي بأسلوب روائي ومشاهد تكاد لا تُصدّق.

يلتقي «الجاسوس» مع «جمعي» للروماني ألكسندر ناناو في أنه يريد كشف اللثام عن مساوئ البشر. في «جمعي» كشف موثّق لحال من الفساد المستشري في القطاع الحكومي بأسره. ينطلق من حادثة وقعت سنة 2015 عندما أتت النيران على ملهى وأنهت حياة 64 شاباً وشابّة (بينهم 27 قُتلوا خلال الحريق بينما مات الآخرون خلال الأيام اللاحقة). يتابع الفيلم التحقيق الرسمي، وذلك الخاص الذي يكشف عن أكاذيب الأول ويوزع مسؤولية التهرب من المسؤولية على قطاعات عدة.

لن يكون سهلاً اختيار أحد هذه الأفلام، أو ثلاثة منها على الأقل: «أستاذي الأخطبوط»، «الجاسوس» و«جمعي».

المشهد

السينما وما بعدها

● برهنت السينما على أنها كل شيء في آنٍ واحد، وكل شيء ونقيضه. هي الترفيه وهي الفكر، هي المتعة وهي الثقافة، هي مرآة للحياة والحياة ذاتها، هي الخيال وهي الواقع، هي الرحلات حيث لا يمكن لنا أن نرحل في الزمان وفي المكان. هي التي جابهت النهاية منذ ابتداعها وانتصرت عليها منذ ذلك الحين أيضاً.

● التحديات التي جابهتها، اقتصادية، رقابية، تلفزيونية، مبتكرات رقمية أخرى، كثيرة ودائماً ما كانت، مثل مياه نهر صغير تمر من بين صخوره بانسياب لا ينقطع.

● على أن ما جابهته في العام الماضي لم يكن له مثيل: للسينما شريان واحد هو الجمهور ووباء كورونا قطع هذا الشريان. أجبر الناس على البقاء في منازلهم. فرض على صالات السينما الإغلاق التام. دفع صوب تغييرات العادات اليومية كلها بما فيها أن تركب سيارتك وتتجه بها صوب تلك الدار القريبة لأن هناك فيلماً جديداً معروضاً ولن تنتظر أن يتوفر على وسيط آخر.

● ضمن هذا المناخ تقدّمت وسائل جديدة لكي تستفيد من وجودنا في المنازل. عوض أن تمر الأفلام عبر قناة توزيع صوب شريانها العريض، تم إجراء عملية قيصرية وربط المنتج السينمائي للمنازل مباشرة. عملية فك ارتباط مهولة استجاب لها الملايين حول العالم. لا لوم عليهم حتى وإن كان كل ما حدث له علاقة بخطة متجانسة لمزيد من تقوقع الإنسان مع نفسه. ما قيمته الاجتماعية والفكرية والثقافية إذا ما فعل.

● هل ستنتصر السينما على هذا التحدي؟ في الأسابيع الثلاثة الماضية أنجز «غودزيلا ضد كونغ» نحو نصف مليار دولار من صالات السينما حول العالم وحدها. طبعاً كان سيجل الضعف وربما أكثر لو أن كل الصالات كانت متاحة. لكنها بداية جديدة وفوز جديد ما زال في مطلعه ضد الوضع الراهن.

شاشة الناقد

صوت المعدن | Sound of Metal ★★★

● إخراج: داريوس ماردر

● الولايات المتحدة | دراما اجتماعية (2020)

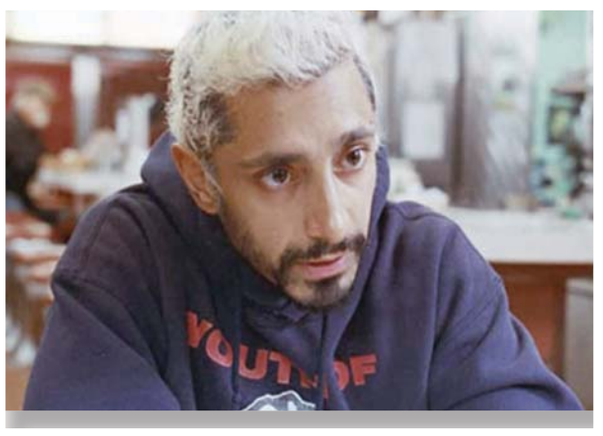

أحمد ريز كما في «صوت المعدن»

يقبض الممثل البريطاني - الباكستاني ريز أحمد على الفرصة المتاحة له هنا لتقديم أفضل وأصعب أداء له حتى الآن. إنه ضارب الطبل (درَمر) روبن في فرقة هارد روك صغيرة تقوم شريكته في الحياة لو (أوليفيا كوك) بالغناء. يعيشان معاً في منزل على عجلات (حافلة يقودانها من ولاية لأخرى حسب المتاح من مناسبات عمل) حياة وديعة. في مطلع الفيلم نراه يضرب على طبوله وراء لو التي تصدح أمام جمهور نسمع تصفيقه أكثر مما نراه. ليس أن روبن ولو نجما غناء، لكنهما منضويان في عملهما بلا تطلّعات كبيرة. الفيلم بذلك يفتح على نموذج حياة ستنغلق بعد قليل.

بعد قليل، نجد روبن جالساً أمام طبيب أذن يفحصه وينبؤه بالأسوأ: لقد فقد روبن أكثر من ثلثي قدرته على السمع ومهدد بأن يفقد ما تبقى. الطريقة الوحيدة هي عملية مكلفة (من 40 إلى 80 ألف دولار) لا ليستعيد ما فقده بل ليحافظ على ما تبقى.

تقنعه لو بأن يدخل مركزاً لرعاية الصم، حيث نتابع ما سيحدث له نتيجة لقاء لم يتوقعه في حياته. يستعين المخرج بفاقدي سمع فعليين تعوّدوا على ابتكار وسيلة تواصل مختلفة وروبن يدلف ذلك العالم مستجيباً وبصعوبة. سنكتشف ما سنكتشف من شروط عالم مؤسف ومؤلم لكنه واقعي. إنه محط قدم لروبن لكي يعرف أن العالم ليس كما نرغب فيه أن يكون.

لا يحمل «صوت المعدن» أي مفاجآت لا على صعيد الحكاية ولا على صعيد معالجته. لكنه عمل مخلص لحبكته ولما تتركه المشكلة من تبعات. بالنسبة لبطله كان فارق الإدمان على المخدرات منذ 4 سنوات. هل يعود؟ بالنسبة لشريكته هل تعود إلى صديق قديم وما هو شكل الحياة حين تلتقي بوالدها (الفرنسي ماثيو أمالريك)؟ بذلك هو فيلم يفتح على مسألة الهوية القلقة، لكنه لا يمضي بعيداً وكافياً في هذا الاتجاه رغم ساعتين مريرتين يمضيهما المُشاهد مع أحداثه (عروض مختلفة).

حظر تجول ★

● إخراج: أمير رمسيس

● مصر | دراما اجتماعية (2020)

تلد اللقطة الأولى ومعها ضربة وتر موسيقية وضعها تامر كروان. تدرك من هنا، إذا شئت، أن الفيلم سيعمد إلى الموسيقى كعامل أساسي طوال الوقت، وهذا هو الأمر الوحيد الذي لا يخيب الظن. موسيقى الفيلم (وترية وكمان في الخلفية) تشوب العمل كلما سكت الحوار وهناك الكثير من الحوار أيضاً.

إلهام شاهين في دور أم خرجت من السجن بعد 20 سنة من الاعتقال بعدما قتلت زوجها. نعلم، بالإيحاء، بأنها قتلته عندما عادت للبيت فوجدته يداعب ابنتهما الصغيرة جنسياً. غريب أن ابنتها اليوم (أمينة خليل) تتذكر ما حدث لكنها لا ترضى بأن تأوي والدتها إلى بيتها. ترضى على امتعاض شديد وتحت إلحاح زوجها (أحمد مجدي) إيواء والدتها لليلة واحدة. ويا لها من ليلة... أشياء كثيرة ستقع بينها مشاهد للتسلية مثل المشهد التي تواجه إلهام شاهين شاباً ورفاقه يسكنون السطح ويستمعون للغناء بصوت عال. يزعق لها وتشخط فيه وبعد ربع ساعة تحتاج إليه لإخراجها وابنتها وحفيدتها في ليلة تم فيها حظر التجوّل على مدينة القاهرة (تقع الأحداث في خريف 2013). في تلك الليلة بالذات ترتفع درجة حرارة الطفلة ولا بد من نقلها إلى المستشفى ولو بواسطة «التوك توك» الذي سيقوده ذلك الشاب مبرهناً عن شهامته.

وما كان متوقعاً في بداية الفيلم يحدث في النهاية: ها هي الأم تودع العائلة وابنتها، رغم كل شيء، تتراجع عن مصافحتها، لكنها، وقد أصبحنا على الصفحة الأخيرة من السيناريو، تهرع إليها وتحتضنان على وعد بأن تعود الأم في زيارات لاحقة.

العواطف المدرجة هنا مُزيّفة. الحوار متعب والمواقف إما غير قابلة للتصديق (يمارس الزوجان الحب في المستشفى) أو متكررة (من عروض مهرجان مالمو).

قهر | Vanquish ★

● إخراج: جورج غالو

● الولايات المتحدة | أكشن (2021)

لا أدري إذا ما كان مورغن فريمان بحاجة إلى فيلم يمثّله أو عمل يشغله أو أنه قرأ السيناريو وفي باله مشروع فيلم آخر. المهم أنه في هذا الفيلم حالة مؤسفة لا تتمناها لممثل كان برهن عن جدارته في معظم ما قام بأدائه من قبل.

في «قهر» هو ضابط بوليس توفر المقدّمة لنا حكاية أنه تعرّض لمحاولة اغتيال قبل حين. لم يمت (بالطبع) لكنه خرج من المستشفى مقعداً على عجلات. يعيش في منزل بلا روح. يتحدّث من الصالون إلى المشرفة على أعماله (روبي روز) وهي تحضّر الطعام ويخبرها بأنه يريد منها القيام بغارات ليلية على خمس مراكز تخزين وتوزيع المخدرات. كان ساعدها في التخلص من دخول السجن وحان الوقت لكي تبادله الحسنة بمثيلها. ترفض المهمّة بادئ الأمر لكنه يجبرها.

بناء على ذلك تنطلق فوق دراجتها النارية مع كاميرا تخوّله مشاهدة ما تقوم به. وما تقوم به مضحك من رداءة تنفيذه. لجانب أن الفيلم لا يمنح بطلته أي خلفية تكشف لنا السبب وراء مهارتها القتالية، لا يعمد لشحن مشاهد القتال ببعض المصاعب. كل شيء هيّن رغم المخاطر والعصابات التي تواجهها تفشل في قتلها وهي وحيدة، بينما تنجح بقتل أفرادها بفضل مستودع السلاح الذي تحمله على دراجتها وفي حزامها وتحت سترتها.

يعتقد المخرج جورج غالو أنه إذا ما قصّ أطراف المشهد الواحد إلى شظايا ولوى الكاميرا ولعب ببؤرتها وألوانها هنا وهناك أنجز للفيلم حالة فنية ما.

★: ضعيف | ★★: وسط | ★★★: جيد

★★★★: ممتاز | ★★★★★: تحفة

سنوات السينما

جون واين (يسار) مع ديفيد جنسن في «القبعات الخضر»

The Green Berets (1968)

★★★

جون واين في حرب خاسرة

ليس خفياً أن جون واين انبرى لتحقيق هذا الفيلم (أخرجه مع المخضرم مرفن ليروي وشريكه في العمل راي كيلوغ) كرد سياسي على سلسلة أفلام هوليوود التي انتقدت الحرب الدائرة في فييتنام وعلى نشاطات المعارضة لتلك الحرب لدى المثقفين وعند ملايين الأميركيين من الشباب.

كذلك ليس خفياً أنه، كفنان، التزم بالخط اليميني منذ الخمسينات مروراً بمحاكمات مكارثي وبسلسلة من الأفلام الحربية التي أرادها خير إعلان عن شعوره الوطني ضد الشيوعيين والليبراليين واليابانيين على حد سواء. دافعه الوطني كذلك كان أحد الأسباب التي اندفع فيها لتأدية دور البطل الأبيض الذي لا يُضاهى، حين يأتي الأمر لمقارعة الهنود الحمر في الأفلام العديدة التي مثلها لصالح المخرج جون فورد.

«القبعات الخضر» هو حكاية كولونيل في الجيش الأميركي خلال الحرب الفيتنامية. مهمته المقبلة توجيه ضربة قاصمة لمنطقة تحتلها قوات فييتكونغ في غمار الدفاع عن فيتنام تبعاً للسياسة الأميركية المعلنة في هذا الصدد. يشترك الكولونيل بالهجوم على معقل الأعداء ويقبض على أحد قادة الفيتكونغ. هذا من بعد أن بلغه أن تلك القوّات مارست ضد معتقليهم الأميركيين والفيتناميين أبشع وسائل التعذيب. لجانبه في المهام العسيرة الملازم مالدون (ألدو راي) والملازم بيترسون (جيم هاتون) الذي كان تبنّى صبياً فيتنامياً يتيماً. حين يُقتل بيترسون يُطيب الكولونيل من وقع الصدمة على الصبي بإخباره أن والده مات لكي يعيش الصبي حراً في وطنه.

كل التوليفة السياسية متوفرة في هذا الفيلم الذي لا بأس بمستواه كفيلم حربي. مصنوع بمهارات هوليوود التنفيذية وإذا شئنا تحييد الدوافع السياسية فهو ما زال أحد الأفلام المهمّة لتلك الفترة. في التوليفة ذاتها وتوجيهاً لرسالة لليبراليين الأميركيين، أوجد السيناريو دوراً لصحافي أميركي (قام به ديفيد جنسن) معارض للحرب من نوع «تعالَ وشاهد بنفسك».

هناك بعض الغموض فيما يتعلق بأصول الفيلم وموقف وزارة الدفاع الأميركية منه. الفيلم مقتبس عن كتاب بالعنوان نفسه وضعه روبن مور، الذي تعرّض لانتقادات شديدة اللهجة، حسبما صرّح مور آنذاك، على أساس أن الكتاب يكشف أسراراً لا يمكن الإفصاح عنها. حين بلغ وزارة الدفاع أن هوليوود ستنتج فيلماً مستمداً من حيثيات الكتاب جددت معارضتها.

لماذا المعارضة إذا ما كان الكتاب (والفيلم لاحقاً) مؤيدان للحرب الفيتنامية؟ حسب المؤلف مور وجد البنتاغون أن الحديث عن فرقة خاصة باسم «القبعات الخضر» ليس مناسباً بسبب ذيوع انتقادات سياسية ضدها، ولأن البنتاغون كان يدرس سحب الفرقة من الخدمة كلياً.

قبل التصوير أمضى جون واين ثلاثة أسابيع في فيتنام زار خلالها بعض المواقع والمعسكرات الحليفة وعدداً من المستشفيات لبث روح معنوية بين المصابين الأميركيين. الثابت أن معرفة واشنطن بجون واين ومواقفه ليّنت معارضتها، علماً بأن تلك المعارضة جعلت من عملية التمويل ذاتها صعبة حتى بالنسبة لممثل وسياسي من وزن جون واين.

صورة

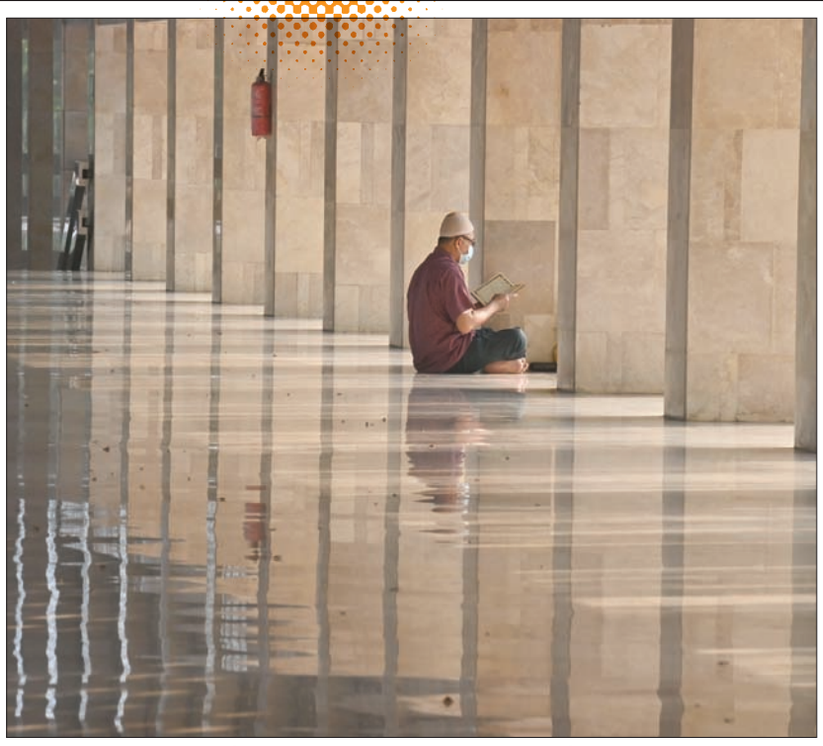

رجل يقرأ القرآن في مسجد الاستقلال في جاكرتا (أ.ف.ب)

رجل يبيع شوربة العدس في شهر رمضان وسط جائحة «كورونا» في بيشاور باكستان (إ.ب.أ)

سوريون مع منظمة إنسانية يُعدّون وجبة إفطار للمحتاجين في جميع أنحاء مدينة حلب خلال رمضان (أ.ف.ب)

الحرفة النادرة التي تشبه المشغولات الذهبية في قيمتها

«السبحة» أثمن الهدايا في رمضان... تُصاغ بأيادٍ سعودية

الدمام: إيمان الخطاف

تشكل «السبحة» قائمة الهدايا التي يتبادلها السعوديون في شهر رمضان، مع تعدد أنواعها وأسعارها، إلا أن السبح المصنوعة يدوياً تعد الأثمن منها.

حرفة جذبت شبان سعوديين، منهم إبراهيم العبيداء الذي ابتدأ كهاوٍ قبل نحو 25 عاماً، بالمبرد اليدوي، ثم تطوّر لاحقاً في حرفة صناعة السبح إلى استخدام المعدات والآلات المتخصصة.

وأوضح العبيداء لـ«الشرق الأوسط» أن حرفة خراطة السبح من أندر الحرف في السعودية، مبيناً أنه استطاع أن يشق طريقه ويفوز في عدة جوائز وأن تصل سُبحه المصنوعة يدوياً إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبقاع أخرى من مختلف دول العالم.

ويؤكد العبيداء أن السبح السعودية المصنوعة يدوياً تجذب محبي اقتناء السبح الثمينة من خارج البلاد لكونها الأفضل والأجود عالمياً، حسب قوله، مشيراً إلى أن السبحة لها جذر تاريخي عميق في البلاد منذ القدم، باهتمام الملوك وشيوخ القبائل باقتنائها، كجزء من هوية الفرد العربي الأصيل، مشبهاً السبحة بالسيف والثوب والشعر وغيرها من مكملات الشخصية العربية.

ويرى العبيداء أن السبحة لا ترتبط فقط بالجانب الديني، بل هي تعبير عن هوية ثقافية وتراثية، مبيناً أن اقتناء السبح صار رائجاً في الدول الغربية مؤخراً، على اعتبار أنها قطعة إكسسوار فاخرة، وأفاد بأن هذه الصنعة من شأنها إيصال رسائل توعوية للمجتمع، من ذلك قيامه بصناعة 3 سبح من خشب شجرة البطم التي تنمو شمال السعودية.

وأوضح أن مراحل التصنيع تبدأ بتقطيع الخام وتشذيب الأطراف والتخريم وتشكيل الخرز ثم الصنفرة والتلميع والشك بالخيط وفي الأخير (الكركوشة) وهي القطعة المتدلية من السبحة.

وعن المواد المستخدمة في السبح، يفيد بأن منها ما هو طبيعي مثل: العاجيات، والأخشاب، والأحجار، والمعادن. وهناك أيضاً المواد شبه الطبيعية، وأخيراً المواد المصنعة.

إلا أن هذه الحرفة تتطلب الكثير من الوقت، حيث يفيد العبيداء بأن متوسط الوقت الذي يقضيه لصناعة سبحة واحدة يستغرق ما بين 6 و8 ساعات. وبسؤاله عن أطول مدة قضاها في صناعة سبحة، أجاب بأنها أخذت منه 28 يوماً، وذلك للدقة العالية التي تتطلبها هذه الحرفة، معتبراً أن السبح اليدوية الفاخرة تضاهي المشغولات الذهبية من حيث القيمة والمكانة.

من جهته، يوضح فايز الزهراني، شيخ طائفة «السبحية» بمكة المكرمة، أن السبح المصنوعة يدوياً تواجه معوقات منها قلة وندرة الحرفيين السعوديين، الأمر الذي يدفع بارتفاع ثمنها إلى آلاف الريالات مقارنةً بالسبح المستوردة الزهيدة والتي يصل قيمة المجموعة منها في بعض الأحيان إلى عشرة ريالات فقط (2,6 دولار).

وأبان الزهراني لـ«الشرق الأوسط» أن السبح المصنوعة يدوياً تتطلب الصبر، واحترافية عالية، وهي أمور تحتاج إلى سنوات طويلة من الخبرة وتوارث للمهنة. مشيراً إلى أن خراطة سبحة واحدة مكونة من 33 حبة يستغرق ساعات طويلة، الأمر الذي يرفع ثمنها، وهو ما جعله يصف زبونها بـ«المحدود»، مقارنةً بالسبح المستوردة التي تلتهم السوق لرخص ثمنها.

الأمر الذي يجعل السبح المصنوعة يدوياً جاذبة أكثر لذوي الدخل المرتفع، حيث يفيد الزهراني بأن أصحاب الدخل المتوسط والمحدود من زوار مكة المكرمة في موسم العمرة خلال شهر رمضان، يبحثون عن السبح الزهيدة لكونها تعد السلعة الأولى في قائمة الهدايا المأخوذة من البقعة المقدسة، مع وجود نحو 30 دكاناً متخصصاً في بيع السبح في مكة المكرمة وحدها.

صانع السبح السعودي إبراهيم العبيداء وهو يصنع سبحة بيده في ورشته

العبيداء وهو منهمك في ضبط حبات السبحة في ورشته

عصير الزبيب مع النعناع... مشروب عراقي مميز في رمضان

الموصل: «الشرق الأوسط»

«ليس هناك إفطار رمضاني من دون شربات زبيب»... هكذا يقول إبراهيم الحمداني، صاحب محل شربات زبيب طه الشهير في الموصل، بينما يشرف بدقة على العاملين معه وهم يحضرون المشروب الذي تشتهر به المدينة الواقعة في شمال العراق.

ويوضح الحمداني أن شربات أو عصير الزبيب لا تخلو منه مائدة إفطار في الموصل طوال الشهر، مشيراً إلى أن الطلب يرتفع جداً على هذا المشروب خلال رمضان.

وقبل أن يبدأ العملية الطويلة لتصنيع عصير الزبيب بالنعناع قبل سكبه في أكياس تمهيداً لبيعه للزبائن قال الحمداني إن الصائم يريد أن يستعيد السكر الذي فقده جسمه أثناء الصيام، حسب «رويترز».

وورث الحمداني محله هذا عن جده، ويقول إنه لم يطرأ تغير يُذكر على طريقة تصنيع عصير الزبيب منذ ذلك الحين. ووسع عمله بعض الشيء فأصبح يعمل معه حالياً نحو 15 عاملاً في المحل وغيرهم يتولون التوزيع في فروع عديدة بأنحاء الموصل. وأضاف الحمداني: «أنا قبل ما أخلق ع الدنيا جدي بالشربات. يعني هاي صار لها فوق السبعين ثمانين سنة، الله أعلم، نفسها نفسها».

ويقول عمر فاروق، العامل بمحل شربات زبيب طه: «المحل الذي يصنع الزبيب، نحن نشتغل تقريباً حسبة 14 - 15. يعني 15 عائلة عايشين من هذا المحل».

ويحصل المحل على إمدادات الزبيب محلياً حيث تأتي كميات كبيرة منه من جبال كردستان العراق القريبة إلى الموصل، ويقول الحمداني إن له زبائن من جميع أنحاء العراق.

وقال كفاح الشيخ علي، وهو صاحب ميني ماركت، ومن بين موزعي شربات زبيب طه، لـ«رويترز»: «هو مهم أن عنده مشروبات أخرى، رمان وهذا، لكن نحن نحكي عن الزبيب، الزبيب يعني الدرجة الأولى. يعني أنا كبائع يمكن أبيع 100 كيس زبيب مقابل 30 برتقال، 10 رمان، 5 ليمون. فالزبيب هو مادة أساسية لأنه يحتوي على مواد مهمة جداً للجسم وللصحة وكذلك هو منعش في الشراب».

وفيما يتعلق بأثر جائحة «كورونا» على عمل المحل قال عمر فاروق، العامل في محل عصير الزبيب: «طبعاً هو وباء كورونا أثّر على العالم كله، لكن الآن الوضع أحسن من العام الماضي، هذه السنة كان الوباء منتشراً والشغل ضعيف، لكن الآن العمل أحسن».

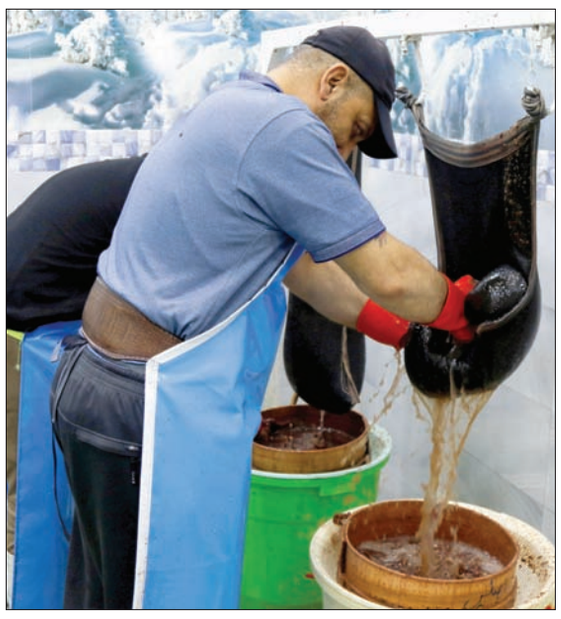

عملية تصفية عصير الزبيب في متجر بالموصل في العراق (رويترز)

مسلسل كوميدي يحاكي قضايا وأحداثاً سياسية من الواقع

انقسام حاد للنقاد الجزائريين حول «عاشور العاشر»

شاشات

الجزائر: بوعلام غمراسة

ينقسم النقاد والمهتمون بالأعمال التلفزيونية في رمضان بالجزائر، حيال أشهر مسلسل فني يُعرض حالياً: «عاشور العاشر... الموسم الثالث»، بين مَن عدّه «فاشلاً من البداية» على أساس غياب بطل الجزأين الأولين، وآخرين يرونه جديراً بالمتابعة بحجة أن لمسة المخرج الشهير جعفر قاسم كافية لإقناع الجمهور به.

صالح أوغروت... الممثل الكوميدي الأشهر في البلاد، غاب عن المحطة الثالثة من المسلسل الهزلي في قالب درامي «عاشور العاشر»... الإعلان عن غيابه كان بمثابة خيبة أمل للملايين، الذين تعوّدوا على هذه السلسلة في رمضان، لأن كل الأحداث والشخوص في العمل تدور حوله... حول «السلطان عاشور العاشر».

ومما زاد شكوك كثيرين بخصوص نجاح العمل، أن عرضه سيكون على التلفزيون الحكومي، الذي لا يمكن تصوُّر فيه مشاهد تنتقد السلطة وتسخر منها ولو بإيحاءات بسيطة. وقد ثبتت هذه الشكوك منذ الحلقة الثانية، إذ كتب أحمد زيتوني الذي يجسد شخصية نجل السلطان، على حسابه بـ«تويتر»: «عيب عليك يا تلفزيون الجزائر»، وكان يقصد حذف كثير من المشاهد بسبب انتقادها السلطات. وأكدت مصادر مهتمة بالموضوع لـ«الشرق الأوسط»، أن المسؤولين برئاسة الجمهورية يحرصون على مشاهدة الحلقات قبل عرضها. وكان الجزآن الأولان من المسلسل قد عُرضا في فضائية خاصة، عانت من التضييق بسبب ما احتواه المسلسل من تهكّم على المسؤولين.

وتدور أحداث المسلسل، في مملكة خيالية يحكمها سلطان غريب الأطوار بحركاته وتصرفاته وعلاقاته بعائلته وأهل المملكة، والممالك المجاورة. كل ما يجري في «الدولة العاشورية» يحاكي قضايا وأحداثاً سياسية من الواقع، تتضمن وخزاً غير مباشر للمسؤولين الحكوميين والمجتمع، الذي ينظر إلى الملك على أنه حاكم فاشل عاجز عن الوفاء بحاجيات الرعيّة، وهو فوق ذلك أداة طيّعة بين أيدي المحيطين به، ولا همّ له إلا منافسة حكام دول مجاورة لتحقيق مجد شخصي. بعكس ابنته «عبلة» التي تحظى باحترام وتقدير كبيرين، فهي نبيهة وقريبة من الشعب تتحسس آلامه وأوجاعه، وكثيراً ما تدخلت لصالح أكثر الفئات ضعفاً فانتصرت لهم.

ويقول الناقد محمد علال لـ«الشرق الأوسط»، إن الجزء الثالث من مسلسل «عاشور العاشر»، «وُلد وسط دوامة من التحديات التي أدت في الأخير لخسارة السلسلة الفكاهية شعبيتها بعد موسمين ناجحين». مبرزاً أن «تغيير الممثل الرئيسي كان خياراً خطأ من طرف المخرج جعفر قاسم، ما تسبب من البداية في حكم صارم للجمهور على العمل. ولم يستطع المخرج تعويض تلك الخسارة، رغم كل محاولاته اللعب على تطوير الديكور والتركيز على باقي الشخصيات أكثر قياساً إلى الجزأين الأولين».

وأضاف: «لكنّ المشكل الأكبر يكمن في المناخ السياسي العام الذي عُرض فيه العمل، فمن أهم أسباب نجاح الجزأين الأولين لـ(عاشور العاشر)، حالة الاحتقان الكبيرة التي كان يعيشها المجتمع الجزائري، قبل الحراك الشعبي الناقم على الوضع العام للبلاد والرافض لنظام حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة».

وتابع الناقد: «بعد اندلاع الحراك خفّت تلك الحالة نسبياً، وأصبح لأي عمل كوميدي سياسي القدرة على أن يكون الحاضنة التي يتنفس منها الجزائري همومه السياسية، وكان بإمكان المخرج أن يستغل ذلك ليحقق نجاحاً أكبر في الجزء الثالث، لكن جاء في الأخير عملاً باهتاً ومتواضعاً».

وكان صالح أوغروت، قد أعلن أنه رفض المشاركة في الطبعة الثالثة من المسلسل، بذريعة أن المخرج الذي اشترك معه في عدة أعمال فكاهية أخرى، أطلعه على السيناريو متأخراً، وأنه لم يكن بمقدوره إدخال تحويرات عليه. كما قال إن الدور الذي اختاره له لم يقنعه، فرفض الانخراط في العمل الفني. وحينها استنجد جعفر قاسم بالممثل الفكاهي حكيم زلوم لأداء شخصية الملك.

جعفر قاسم مخرج مسلسل «عاشور العاشر»

مشهد من مسلسل «عاشور العاشر»

أسس أقدم استديو من نوعه في كاليفورنيا وأحفاد أحفاده يمارسون المهنة

قصة فنان بريطاني نقل فن الزجاج المُعشَّق إلى أميركا قبل 200 عام

نيويورك: آدم بوبيسكو*

في عام 1893 وصل رسام إنجليزي جوال إلى الساحل الغربي بالولايات المتحدة متوقعاً موته في أي لحظة. ونظر ويليام ليس جادسون، البالغ من العمر 51 عاماً، إلى الوراء ليستطلع حياة مليئة بالمغامرات: التجوال عبر المحيط الأطلسي، وزراعة السهول في أونتاريو الكندية، والقتال تحت إمرة الجنرال أوليسيس غرانت في الحرب الأهلية الأميركية، ثم الانغماس في عشق الفنون الجميلة لدى أكاديمية «جوليان» الفنية في باريس. وعندما توفيت زوجته على نحو مفاجئ ثم تدهورت صحته بعد ذلك، نصحه عدد من الأطباء بالاستفادة من «علاج كاليفورنيا» وقضاء الأيام الأخيرة من حياته في الهواء الدافئ والجاف في الأرض المعروفة بالولاية الذهبية.

يقول حفيد حفيد ديفيد جادسون مؤخراً من استديو الزجاج المُعشَّق الذي أسّسه جده الأكبر عام 1897: «بدلاً من ذلك، عاش جدي 35 عاماً أخرى، وأنشأ خلالها كلية الفنون الجميلة في جامعة جنوب كاليفورنيا في نفس هذا المبنى، كما ساعد في إنشاء حركة الفنون والحرف اليدوية في المدينة».

ومن داخل الاستديو الواقع في هايلاند بارك، مع إطلالته على جبال سان غابرييل ونهر أرويو سيكو، كانت نماذج التيجان الأصلية، وروّاق تيرا كوتا، ومصابيح الإضاءة المثبتة بعناية، مع أكثر من 500 نوع من الزجاج الملون المعروض -فيما يشبه لوح الألوان الذي يتخير منه الفنانون ما يشاءون- يمكن لأحدنا أن يتصور على نحو تقريبي مشاهد من لوس أنجليس كأنها بلدة الأبقار الناعسة على النحو الذي كانت عليه في الزمن القديم.

عكفت خمسة أجيال متتابعة من عائلة جادسون على صناعة نوافذ الزجاج المُعشَّق لمنازل أصحاب الحرف في باسادينا وهوليوود، بما في ذلك منزل «إينيس» و«منزل هوليهوك» من تصميم المعماري الشهير فرانك لويد رايت -ولقد صارا من مواقع «اليونيسكو» التي أُطلق على نوافذها ذات الزوايا التجريدية الزجاجية الحادة مسمى «الشاشات الخفيفة»- بالإضافة إلى الجداريات الزجاجية للمسرح المصري من تصميم غرومان، وثريّا الكرة الأرضية الموجودة في المكتبة المركزية العامة في مدينة لوس أنجليس، فضلاً عن عدد آخر لا يُحصى من الكنائس، والمعابد، والمتاحف.

كان من أبرز أعمال الاستديو الأكثر شهرة خارج ولاية كاليفورنيا، الزجاج العصري التصميم في كنيس الطلاب التابع لكلية القوات الجوية الأميركية والذي يعد أعجوبة منتصف القرن في كولورادو، ونافذة الزجاج المُعشَّق بعرض 100 قدم وتكلفت 3,4 مليون دولار داخل كنيسة القيامة في ليوود بولاية كانساس. ابتكر الحرفيون عملاً يبلغ 30 ألف رطل من 17 قطعة زجاجية ملونة في نافورة برج العرب فائق الفخامة في مدينة دبي، والزجاج المطعم بالبرونز لتزيين الخزائن الفاخرة من تصميم كيلي ويرستلر، مع الأبواب المقطعة من الألواح الزجاجية الموشاة بالعقيق لصالح المغنية الأميركية الشهيرة كريستينا ماريا أغيليرا.

نشأت فكرة الزجاج المُعشَّق في كنائس العصور الوسطى الأوروبية، وكانت تُصنع بالأسلوب التقليدي القديم لصناعة الزجاج من حيث النفخ بالفم، ثم التقطيع اليدوي، ثم الجمع بشرائط مصنوعة من الرصاص. وكان جادسون، الرائد الأول، منغمساً في تقاليد صناعة الزجاج الذي يحتوي على شرائط الرصاص، غير أنه تفوق عليهم في عملية يستطيع من خلالها تسخين الزجاج إلى أكثر من 1000 درجة فهرنهايت (538 مئوية تقريباً)، تلك التي يتمكن فيها من دمج القطع الزجاجية المتعددة مع تشكيل الألوان الجديدة في نفس الوقت. وكان أغلى الألوان ثمناً هو اللون الوردي، نظراً لأنه يُصنع من رقائق الذهب.

كان استديو الزجاج المُعشَّق قد تعاون على مدى السنوات الأربع الماضية مع عدد من الفنانين المحليين المخضرمين والناشئين في تصميم الجداريات، ومناظر الشوارع، وحتى بعض المنحوتات، تلك التي صنعها من أجل عرض نافذة البعث، وديفيد فلوريس المعروف بجداريات فنون البوب والأعمال التجارية الأخرى، والرسام مايلز ماكغريغور -المعروف أيضا باسم «إل ماك»- وهو فنان جداريات الأكريليك في كوبا وكمبوديا، ثم ماركو زامورا المشهور برسومات أصحاب الياقات الزرقاء في المدينة، فضلاً عن مخرجة الأفلام التجريبية أليس وانغ التي تأثرت في أعمالها بحفريات «لا بريا تار بيتس» في ولاية كاليفورنيا.

يقول السيد جيمس فيشبورن، مدير متحف «فورست لون»: «يكسر التعاون كل قواعد الزجاج المُعشَّق المعروفة»، في حين قال ماركو زامورا: «إن المجال نفسه يخالف تلك القواعد أيضاً»، والذي وصف متحف «فورست لون» بقوله: «موضع غير متوقع للعرض في عام غير متوقع للعمل».

يستمر العرض المجاني من 28 أبريل (نيسان) الجاري حتى 12 سبتمبر (أيلول) المقبل، ويشتمل على ما يقرب من 100 قطعة فنية أصلية. كما أنه يكشف أيضاً عن الزجاج الملون الذي يرجع إلى القرون الوسطى والمبنيّ في جدران «فورست لون»، بما في ذلك عدد من التصاميم التي أنشأها البريخت دورر. ولقد جرى إنشاء كثير من القطع الزجاجية ضمن مجموعة «فورست لون» التي سوف تكون جزءاً من العرض لما بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر في فرنسا وألمانيا والتي جرى شراؤها من مجموعة ويليام راندولف هيرست الشخصية.

يقول جيمس فيشبورن، مدير متحف «فورست لون»: «متحفنا جوهرة مخفية ونحن جهدنا لإماطة اللثام عنها أمام الجميع».

شرعت «استديوهات جادسون» في العمل مع متحف «فورست لون» منذ عام 1920 على تنفيذ مجموعة من مصابيح السقف والنوافذ لصالح «الضريح العظيم».

أوضح السيد جادسون طريقة العمل متعددة الخطوات في إنشاء النوافذ، الأمر الذي يعني وجود مساحة كبيرة أمام الأخطاء. ولقد تمت الإشارة إلى ذلك بصفة خاصة فيما قد يكون أكثر مشاريع الاستديو خاصته طموحاً: «الباغودا»، وهي عبارة عن قبة زجاجية ضخمة من أعمال الفنان التشكيلي التايواني الأميركي جيمس جان. وتبلغ تكاليف أعمال التصميم، والتأطير، والمواد، والبناء، وتحليل البيانات، والهندسة الإنشائية، فضلاً عن التكلفة الشخصية، نحواً من 1,5 مليون دولار.

يقول الفنان جيمس جان، الذي عمل مع جادسون في مشروع سابق عبارة عن تمثال «غايا» من الزجاج موجود حالياً في متحف بكوريا الجنوبية: «عندما بدأت العمل مع جادسون، استخدمنا تقنية القطع بالمياه النفاثة مع جلب البخاخ الهوائي وصناعة النماذج الأولية بالتصاميم ثلاثية الأبعاد»، وأضاف جان قائلاً: «أدت الشراكة إلى مشروع قبة باغودا الضخمة التي تسمح للمشاهدين بالدخول وأن يكونوا محاطين بالكامل بالألوان والأضواء مع معاينة تحولات الضوء على أجسادهم». ولسوف يجري عرض لوحات من هذا العمل الكبير بحلول أواخر صيف العام الجاري.

* خدمة «نيويورك تايمز»

جانب من المعرض الذي يقيمه استديو «جادسون» في متحف «فورست لون» بلوس أنجليس (نيويورك تايمز)

مراحل تركيب الزجاج المعشق (نيويورك تايمز)

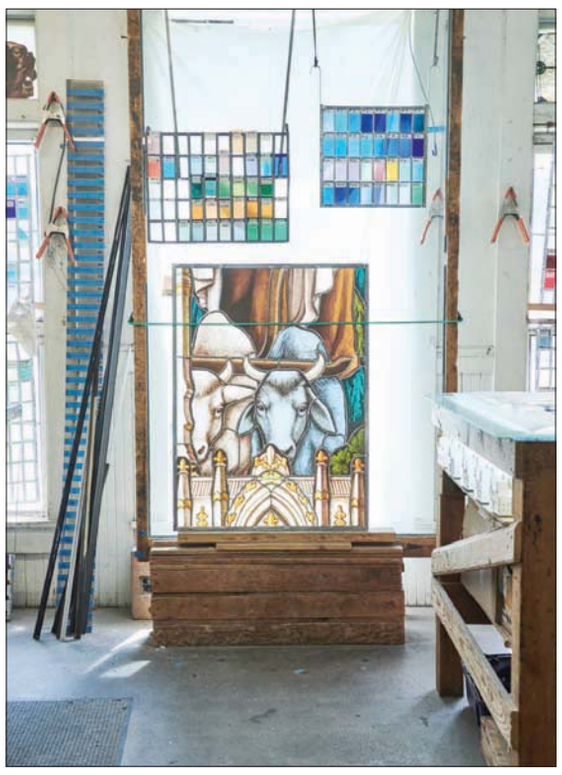
في ورشة العمل باستديو «جادسون» للزجاج المعشق في لوس أنجليس (نيويورك تايمز)

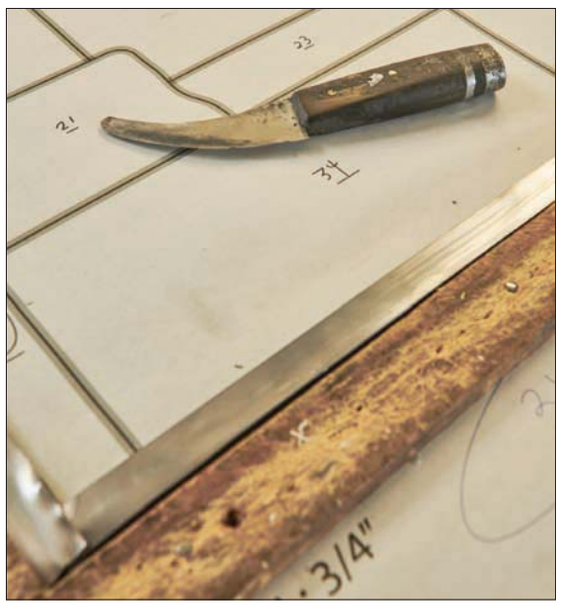
أوضح جادسون طريقة العمل متعددة الخطوات في إنشاء النوافذ، الأمر الذي يعني وجود مساحة كبيرة أمام الأخطاء (نيويورك تايمز)

أوّلي جرى إرجاء افتتاحه إثر تفشي الجائحة الأخيرة والمستمرة.

يقول السيد جادسون، الذي أغلق أبواب الاستديو لمدة 3 أشهر خلال العام الماضي بسبب الوباء: «كنا نواصل العمل بلا توقف إبان الحرب العالمية الأولى، ثم الوباء الكبير لعام 1918، ثم خلال سنوات الحرب العالمية الثانية»، (ولقد انخفض عدد العمال لديه من 30 إلى 18 موظفاً فقط لنفس السبب المذكور).

طرح هذا التوقف المؤقت عن مباشرة الأعمال أمراً غير متوقع ساعد في أن يؤتي العرض ثماره: فلقد حان الوقت لاستكمال المهام متعددة السنوات ذات العمالة المكثفة تلك التي تستغرق من 8 إلى 10 ساعات من التصميم والطلاء في كل قدم مربعة من العمل. وفي الأسبوع المقبل، سوف يُماط اللثام عن تلك القطع التي بدأ الفنانون العمل عليها منذ أعوام مضت في المعرض الأول، في متحف «فورست لون»، الذي يعد حديقة مقبرة تذكارية ويُعرف بأنه من المعالم المميزة في مدينة لوس أنجليس.

هناك صور مزججة للاعب كرة السلة الأميركي الشهير كوبي براينت، وفسيفساء بالخط القوطي مع منحوتات تجريدية من بين ممتزجات تيم كاري، والذي كان يشارك العمل رفقة الفنان المكسيكي الإيطالي نارسيس كواليتا في

عكفت 5 أجيال من عائلة جادسون على صناعة نوافذ الزجاج المُعشَّق في باسادينا وهوليوود (نيويورك تايمز)

> يقول حفيد حفيد ديفيد جادسون مؤخراً من استديو الزجاج المعشق الذي أسسه جده الأكبر عام 1897: «عاش جدي 35 عاماً، وأنشأ خلالها كلية الفنون الجميلة في جامعة جنوب كاليفورنيا، كما ساعد في إنشاء حركة الفنون والحرف اليدوية في المدينة»

إدارة جديدة لتطوير المنطقة كوجهة لتصوير الأعمال السينمائية

العلا: بدء تصوير 3 أفلام أحدها «هوليوودي»

العلا تشهد حضوراً سينمائياً في الفترة المقبلة (الشرق الأوسط)

العُلا: «الشرق الأوسط»

أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا، إطلاق إدارة «فيلم العلا» في خطوة لدعم وتسهيل تصوير الأفلام في العلا، ضمن استراتيجيتها لتعزيز العلا كوجهة سياحية، وأكبر متحف حي في العالم.

وقالت الهيئة الملكية، وفق بيان صحافي، إن إدارة «فيلم العلا» فرصة لاكتشاف مواقع التصوير الخلابة لصنّاع الأفلام وسط طبيعة العلا، وآثارها التاريخية، كذلك تقدم الإدارة الدعم لإتمام الموافقات المطلوبة، وتسهيل الإجراءات والتصاريح اللازمة، وتقديم الدعم اللوجيستي اللازم.

وقالت الهيئة إن العديد من المنتجين العالميين أبدوا اهتمامهم باكتشاف محافظة العلا كوجهة لتصوير أفلامهم، كما تم تصوير فيلم من إنتاج «هوليوود» سيعلن عنه قريبا، بالإضافة لتصوير فيلمين سعوديين قريبا في العلا، وهما «بين الرمال» و«نورة» بإخراج وإنتاج سعوديين.

وستركز الإدارة الجديدة كذلك على دعم وتحفيز الإنتاجات المحلية من خلال العمل مع عدة جهات حكومية مهتمة بتصوير وإنتاج الأفلام في العلا، حيث يعد ذلك جزءاً من سعي الهيئة للمساهمة في تحقيق رؤية السعودية 2030، من خلال دعم المواهب الوطنية في قطاع صناعة الأفلام، والمساهمة في تحسين بيئتها ورفع معاييرها نحو مستويات أكثر تقدما.

وأشارت الهيئة إلى أن تطوير العلا كوجهة لتصوير الأفلام، يسهم في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الشاملة للهيئة الملكية لمحافظة العلا في تنويع الاقتصاد، مما سينعكس إيجابياً على التعريف بالعلا كوجهة سياحية وثقافية عالمية، وسيحقق أثراً اقتصادياً على أهالي وسكان العلا في قطاع الخدمات.

وتعد محافظة العلا موطناً لحضارات وتاريخ إنساني وطبيعي يعود لأكثر من 200 ألف عام، وهو ما يجعل منها وجهة فريدة لكل المنتجين وصنّاع الأفلام، وما تمثله من إرث حضاري ذي جاذبية تاريخية ومكانية، وما تمتلكه من بيئة طبيعية ثقافية فريدة.

إقبال على «الليلة الكبيرة» و«الفنون الشعبية» ضمن «هلّ هلالك»

الأجواء الرمضانية تجتذب جمهور الأوبرا المصرية

حفلات الإنشاد الديني تستهوي الجمهور في رمضان

القاهرة: عبد الفتاح فرج

في أجواء مسائية مفعمة ببهجة الطقوس الرمضانية المصرية الأصيلة، تواصل دار الأوبرا عرض فقراتها الفنية ضمن النسخة الخامسة من برنامج «هلّ هلالك» الرمضاني، وذلك بعد تأجيل الاحتفالات العام الماضي بسبب الجائحة. وتجتذب عروض وحفلات هذا العام الجمهور رغم تصاعد إصابات كورونا في مصر، ومن بين تلك العروض أوبريت «الليلة الكبيرة» التراثي، وفقرات الفنون الشعبية المتنوعة والسيرك.

النسخة الخامسة من برنامج «هلّ هلالك» افتتحتها قبل يومين الفنانة المصرية فاطمة محمد علي، بباقة من أشهر الأغاني الدينية والوطنية، منها: «والله بعودة يا رمضان، وأم النبي، ومحمد يا رسول الله، وبحبك يا مصر، وألفين صلاة على النبي، والقلب يعشق كل جميل».

فيما يستهل أوبريت «الليلة الكبيرة» البرنامج الرمضاني اليومي بالأوبرا، وهو رائعة الشاعر صلاح جاهين، والموسيقار سيد مكاوي، من إنتاج فرقة مسرح القاهرة للعرائس برئاسة الفنان محمد نور، وديكور مصطفى كامل، وتصميم عرائس للدكتور ناجي شاكر، وإخراج صلاح السقا.

ويعد الأوبريت من أشهر الأعمال التي تم تقديمها على مسرح العرائس في مصر خلال العقود الماضية، وتم عرض الأوبريت للمرة الأولى في 1 مايو (أيار) من عام 1961. ويصف المولد الشعبي المصري بشكل مشوق ومميز عبر شخصيات «الأراجوز، وبائع الحمص، وبائع البخت، والقهوجي، والمعلم، والعمدة، والراقصة، ومدرب الأسود، والأطفال، والمصوراتي، ولاعب السيرك، والمنشد، والفلاح».

وشارك عدد كبير من الفنانين بأصواتهم في الأوبريت، في مقدمتهم سيد مكاوي وشفيق جلال، ومحمد رشدي، وعبده السروجي، وحورية حسن، وإسماعيل شبانة، وصلاح جاهين، وشافية أحمد، وهدى سلطان.

وعلى غرار الأعوام الماضية، يتضمن برنامج «هلّ هلالك» أيضاً «ركن الطفل» وورشة الأشغال الفنية التي تساعد الطفل على التدريب على التلوين واختيار الألوان المناسبة لكل شخصية.

وتستمر فعاليات برنامج «هلّ هلالك» حتى يوم 21 رمضان الموافق 3 مايو (أيار) المقبل، وتبدأ جميع الفعاليات في الثامنة والنصف من مساء كل ليلة، بأسعار تذاكر 30 و20 جنيهاً مصرياً (الدولار الأميركي يعادل 15,7 جنيه)، مع مراعاة الإجراءات الاحترازية الخاصة بكورونا.

وسجلت مصر مساء أول من أمس 855 إصابة جديدة بفيروس كورونا، بالإضافة إلى 42 حالة وفاة، بحسب وزارة الصحة المصرية.

وأعلنت وزارة الثقافة المصرية، في وقت سابق، تنظيم 1224 فعالية فنية وفكرية خلال شهر رمضان الجاري، في الفترة من 6 حتى 27 من الشهر المعظم؛ منها 370 فعالية تطلقها قطاعات الوزارة عبر منصاتها على شبكة الإنترنت و857 فعالية في المسارح وفي المناطق المفتوحة، وتستضيف دار الأوبرا المصرية 27 عرضاً موسيقياً وغنائياً يغلب عليها الطابع الروحي والديني، كما ينظم قطاع الفنون التشكيلية خلال الشهر 59 نشاطاً فعلياً تشمل مجموعة من ورش الحرف التراثية على غرار الحلي، وأعمال القشرة على الخشب، والرسم على الجلود، والرسم على الزجاج، والملابس التراثية، والأويما، والمشغولات الجلدية، وغيرها.

فيما تنظم الهيئة العامة لقصور الثقافة برنامجاً ضخماً من الفعاليات تقام بالقاهرة والمحافظات، يشمل 600 فعالية فكرية وفنية وإبداعية موجهة لمختلف شرائح المجتمع.

وفي سياق منفصل، افتتحت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، مساء أول من أمس، فعاليات معرض فيصل الرمضاني التاسع للكتاب، الذي تنظمه الهيئة المصرية العامة للكتاب في منطقة فيصل بالجيزة (غرب القاهرة)، ويستمر حتى 18 رمضان الجاري.

ويضم المعرض الذي تم تأجيل افتتاحه العام الماضي بسبب جائحة كورونا، مئات الكتب بأسعار مخفضة تبدأ من جنيه واحد وحتى 20 جنيهاً لكل إصدارات وزارة الثقافة ودور النشر المشاركة.

ويقام المعرض على مساحة 8 آلاف متر مربع، بمشاركة 42 دار نشر خاصة، بجانب قطاعات وزارة الثقافة ومؤسسة دار المعارف، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومكتبات سور الأزبكية، ويصاحبه برنامج للعروض الفنية المتنوعة، بالإضافة إلى ورش عمل خاصة بالأطفال.

تضم 3200 كتاب ومقتنيات نادرة من المخطوطات

مكتبة نادرة تركز على التاريخ السعودي وبدايات إنتاج النفط

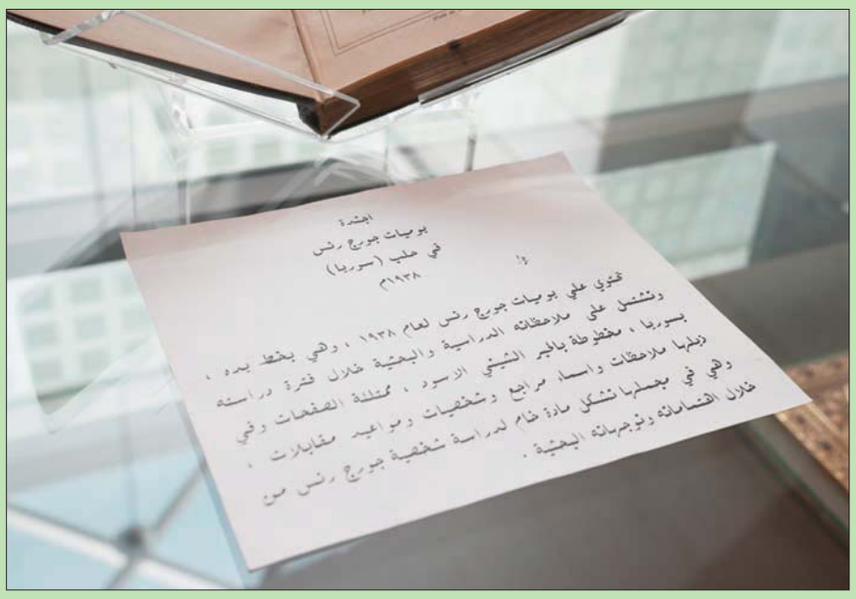
من الوثائق في مكتبة الأميركي جورج رينتز

الرياض: «الشرق الأوسط»

في إطار حرصها الدائم على أن تكون إحدى المكتبات الرائدة في اقتناء نوادر المخطوطات والكتب التي تؤرخ لحقبة بدايات المملكة العربية السعودية سعت مكتبة الملك عبدالعزيز لاقتناء واحدة من أهم المكتبات الغربية الخاصة، وهي مكتبة المستشرق الأميركي جورج رينتز التي تحوي عدداً كبيراً من المخطوطات والوثائق والصور، إضافةً إلى 3200 كتاب (باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية) يتمحور معظمها حول التاريخ السعودي خلال الفترة ما بين 1930 و1960م.

من هنا لا بد أن نشير إلى أن السيد جورج رينتز عمل رئيساً لمركز الأبحاث والترجمة لدى شركة «أرامكو»، كما أنه كان يعد من كبار المهتمين بالأنشطة البحثية والعلمية، ويحظى بعلاقات واسعة جداً مع كثير من أطياف المجتمع ومؤسساته ومثقفيه، داخلياً وخارجياً، وله شغف خاص ومميز بشؤون الجزيرة العربية. إضافةً لعمله أستاذاً جامعياً، ولديه كثير من المؤلفات والمشاركات في الموسوعات خصوصاً الموسوعة الإسلامية (Islamic Encyclopedia).

كما أنه شهد وعاصر أحداثاً مهمة في المنطقة سواء في سوريا أو مصر وذلك قبل استقراره في جزيرة العرب. لا يفوتنا أن نذكّر بأن السيد رينتز يجيد التحدث والكتابة باللغة العربية، مكّنته من العمل مستشاراً وخبيراً وفاحصاً علمياً لشؤون الجزيرة العربية، وأيضاً مستشاراً تستعين به دور النشر الأميركية، حيث أصبح مرجعاً للباحثين والمهتمين بهذه المنطقة في ذلك الوقت، كما تدل على ذلك الوثائق التي كانت بحوزته.

وعلى الرغم من المسافة الكبيرة التي تفصل السيد رينتز عن مسقط رأسه في الولايات المتحدة الأميركية فإن حظّ هذا الرجل قاده ليكون من بين مَن عاصروا فواصل تاريخية كثيرة في المنطقة من بينها بدايات تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز، كما تابع أحداث الحرب العالمية الثانية وإنشاء جامعة الدول العربية، وترسيم الحدود في شبه الجزيرة العربية، وبدايات إنتاج البترول (1946 - 1963). من الجدير بالذكر أن السيد جورج رينتز وُلد وترعرع في ويلش رن Welsh Run بولاية بنسلفانيا وهو الابن الأكبر من بين أربعة أبناء لوالده جورج س. رينتز، القائد البحري المعروف، وفي عام 1928 تخرج رينتز من ثانوية بينساكولا في فلوريدا ودرس الهندسة في معهد جورجيا التقني وبحكم ظروف عمل والده انتقل جورج إلى الفلبين، حيث عاش هناك في الفترة ما بين 1930 و1932 أنهى خلالها دراسة الرياضيات في جامعة الفلبين، ثم عمل مدرساً بسوريا مدة 3 سنوات، عاد بعدها للولايات المتحدة 1935 والتحق بجامعة بيركلي وحصل على البكالوريوس في التاريخ الأوروبي 1937 ثم الماجستير 1938 في تاريخ مصر في القرن الرابع عشر، كما درس هناك اللغة العربية على يد المستشرق الأميركي وليام بوبر.

> على رغم المسافة الكبيرة التي تفصل رينتز عن مسقط رأسه في الولايات المتحدة الأميركية فإن حظّ هذا الرجل قاده ليكون من بين مَن عاصروا فواصل تاريخية كثيرة في المنطقة من بينها بدايات تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز

وفي عام 1942 عمل في القاهرة رئيساً لقسم الأبحاث والترجمة حيث تزوج من المصرية صوفيا بصيلي عام 1944.

تم تعيينه كمترجم بشركة «أرامكو» بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حيث عمل لمدة 17 عاماً وعُيّن في عام 1946 مديراً لقسم الأبحاث والترجمة في إدارة العلاقات الحكومية، وأصبح له تأثير كبير في مسيرة «أرامكو». وقام في أثناء عمله بتوثيق التاريخ الشفوي للقبائل البدوية ونشر سلسلة من كتيبات «أرامكو»، وحصل على الدكتوراه في أطروحة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب من جامعة كاليفورنيا، وأنجز دراستين هما: «الروافد الشرقية لمنطقة الأحساء»، و«عمان والساحل الجنوبي للخليج».

وفي عام 1963 تقاعد رينتز من «أرامكو» حيث التحق بجامعة ستانفورد وأصبح أميناً لقسم الشرق الأوسط في مكتبة هوفر، ودأب خلال تلك الفترة على توسعة المجموعات العربية والتركية والفارسية في المكتبة، وكان إلى جانب ذلك يلقي المحاضرات عن الإسلام، وعن العلاقات السعودية – الروسية، وعن دور النفط في سياسات الشرق الأوسط، وعن العالم العربي الحديث، وفي عام 1976 أصبح عضواً في مركز وودرو ويلسون الدولي للعلماء في واشنطن ثم باحثاً مقيماً في جامعة «جون هوبكنز»، وتوفي في 22 ديسمبر (كانون الأول) 1987 في كاليفورنيا.

وتشتمل وثائق جورج رينتز على مجموعة ضخمة من الوثائق الشخصية والرسمية، والدراسات والأبحاث، والمقالات والقصاصات الصحافية، والمذكرات والتقارير، وأغلبها له صلة وثيقة بتاريخ المملكة العربية السعودية والخليج العربي بشكل خاص، والشرق الأوسط والإسلام بشكل عام، وتتدرج الوثائق في أهميتها، حيث إن بعضها يمتاز بندرته وسرّيته. كما أن السمة الغالبة على معظم تلك الوثائق هي قيمتها العلمية والتاريخية، ومنها على سبيل المثال:

1- وثائق أقوال الصحف المصرية العربية والإنجليزية عن زيارة الملك عبد العزيز لمصر.

2- وثائق أقوال الصحف الأميركية عن زيارة الملك سعود للولايات المتحدة الأميركية.

3- وثائق عن اتفاقيات النفط بين المملكة وبعض الشركات الأميركية.

هذا وتضم المكتبة كذلك عدداً كبيراً من الكتب باللغات الأجنبية، توثق أهم الأحداث السياسية والوقائع التاريخية في المملكة ومنطقة الخليج العربي.

وتتضمن المكتبة أيضاً المخطوطات والكتب النادرة إضافةً إلى عدد كبير من كتب التاريخ والثقافة العامة.

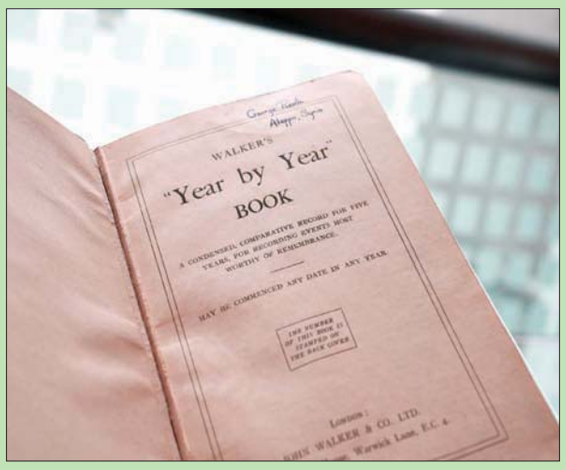

مذكرات جورج رينتز اليومية

مشاهدون يصطدمون بتتر النهاية بعد عرض الإعلانات

فاصل البداية والنهاية «خدعة» جديدة من القنوات المصرية

الفنانتان دينا الشربيني وروبي

القاهرة: عبد الفتاح فرج

وصلت كثافة حجم الإعلانات على الشاشات المصرية في موسم دراما رمضان الجاري، إلى مرحلة الذروة حالياً، إذ لم تكتفِ قنوات مصرية بعرض فواصل إعلانية أطول من مدة «فواصل» المسلسلات، بل امتدت إلى فترات بداية الأعمال التي تُعرض كاملة تمهيداً لمشاهدة وجبة درامية، لكن المشاهد يصطدم بإعلان القناة عن تأجيل عرض المسلسل لما بعد الفاصل الإعلاني الأول بكلمة واحدة، باتت غير محببة للجمهور وهي «سنعود».

وبعد تمدد الفواصل الإعلانية التي تجمع بين الكمبوندات السكنية الفاخرة، والمستشفيات التي تحتاج إلى تبرعات عاجلة، على حساب الدراما، يفاجأ المشاهد مرة أخرى بتتر النهاية بعد «إيهامه» و«خداعه» من قِبل تلك القنوات بالعودة إلى العمل الدرامي قبل الفاصل الإعلاني الذي تم إقحامه وسط المسلسل، لإجبار المشاهدين على الجلوس أمام الشاشات لمشاهدة الإعلانات.

ويسعى كثير من الشركات إلى استغلال التفاف ملايين المصريين حول الشاشات في موسم رمضان لمشاهدة الدراما التلفزيونية في الترويج لمنتجاتها وخدماتها المتنوعة.

ورغم تشديد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، في بداية شهر رمضان الجاري، على «ضرورة ضبط فترات الإعلانات التي تذاع في أثناء المسلسلات، والتوقف عن الإسراف والتطويل الذي يفسد حق الجمهور في المشاهدة والاستمتاع بالأعمال الدرامية»، حسب المجلس، فإن الجرعات الإعلانية تضاعفت بشكل لافت. وقال المجلس في بيانه إنه «سيضطر للتدخل لحماية المشاهدين، إذا لم تلتزم القنوات من تلقاء نفسها بتقليص المساحات الإعلانية، وذلك بعد أن تلقى شكاوى كثيرة بشأن عدم تنظيم الإعلانات واعتدائها على حق الجمهور».

وتعطي المادة 70 من قانون المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، رقم 180 لسنة 2018، الحق للمجلس في تحديد حد أقصى للمادة الإعلانية نسبةً إلى المادة الإعلامية والصحافية في جميع وسائل الإعلام والصحف.

ويصف عمرو قورة، الخبير الإعلاني المصري، تعليق بعض القنوات المشاهدين أمام الشاشات بعد وعدهم بالعودة إلى المسلسلات ومفاجآتهم بانتهائه بـ«الخداع»، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «تتر البداية ليس مكاناً مناسباً لكتابة أسماء فريق العمل به من الأساس، بل هو مساحة مهمة تُعرض به أغنية أو موسيقى لتهيئة الجمهور لمشاهدة العمل، على أن تُكتب أسماء الفريق في تتر النهاية». مشيراً إلى أن «ما يقدَّم على الشاشات غير مرتبط بأي دراسات، بل يخضع للفكر التجاري فقط».

ويؤكد قورة أن «القنوات المصرية تقدم حوافز كثيرة لتشجيع المعلنين على الإعلان لديها، فعلى سبيل المثال إذا دفع المعلن 300 ألف جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 15,7 جنيه مصري) قيمة سبوت إعلاني واحد تعرض له القناة 10 أخرى مجاناً، وهذا يعني أن حجم الإعلانات المدفوعة في الفاصل الإعلاني الواحد بين مشاهد المسلسلات لا تزيد على 10%، وهذا يعد السبب الرئيسي وراء كثافة حجم الإعلانات على الشاشة حالياً».

وبدأت ظاهرة الإعلانات الرمضانية في التزايد بشكل لافت منذ عام 2008 وفق قورة، الذي يوضح أن «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلان لن يستطيع ضبط هذه المشكلة لعدم خبرة أعضائه بسير عمل القنوات الفضائية والإعلانات» مؤكداً أنه «لن يتم حل الأزمة من دون وجود قرارات رادعة من السلطات المصرية تجاه جميع القنوات».

انتقاد كثافة الفواصل الإعلانية بالقنوات المصرية تم التعبير عنه بسخرية عبر «السوشيال ميديا» من أحد أكبر المعلنين بالموسم الجاري وهو رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس صاحب مشروع «زد للإسكان الفاخر»، ورد عليه الفنان الكوميدي محمد هنيدي، أحد أكثر الفنانين ظهوراً على الشاشة ضمن الإعلانات التجارية رغم غيابه الدرامي هذا العام، حيث كتب ساويرس عبر حسابه على «تويتر» قائلاً: «يبدو أننا سنشاهد في رمضان إعلانات وسنشاهد بينها مسلسلاً بالصدفة»، ولاقت تغريدته تفاعلاً كبيراً من جمهور «السوشيال ميديا»، فيما ردّ عليه هنيدي: «نُص الإعلانات لـ(زد)».

ويشير قورة إلى أن «المعلنين يتفقون مع شركات الإعلان قبل شهر رمضان على طبيعة عرض الإعلانات، ويختارون مسلسلات بعينها لعرض إعلاناتهم خلالها، ويتفقون على المبلغ الإجمالي، والذي قد يكون مثلاً 20 مليون جنيه، فإنه يدفع ثمن 280 سبوتاً فقط، ويحصل على نحو 500 سبوت هدية».

وتسببت كثافة الفواصل الإعلانية في عزوف كثير من المشاهدين المصريين عن مشاهدة الأعمال الدرامية عبر القنوات الفضائية المصرية ولجوئهم إلى شاشات عربية ومنصات رقمية تعرض تلك الأعمال بفواصل أقل. وتزدحم الإعلانات بعشرات الفنانين والمطربين المصريين من المشاركين في دراما رمضان والغائبين عنها.

عالم عربي

● الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، التقى أول من أمس، سفير مملكة السويد لدى المملكة العربية السعودية نيكولاس تروفي، عبر الاتصال المرئي، لبحث أوجه التعاون الثقافي المشترك بين المملكة العربية السعودية والسويد، وخلال اللقاء جرى استعراض فرص التبادل الثقافي بين البلدين في مختلف المجالات الثقافية، وسبل تعزيزها وتنميتها.

● إحسان عبد الجبار، وزير النفط العراقي، التقى أول من أمس، رضا زقيدان، سفير الجمهورية التونسية في بغداد، حيث بحثا آليات وسبل تعزيز وتشجيع الشركات التونسية للاستثمار في قطاع المصافي والصناعات البتروكيمياوية في العراق، وتطرق الجانبان خلال لقائهما إلى العلاقات الطيبة التي تجمع البلدين، والتي تجعل من الاستثمارات التونسية في قطاع الصناعات النفطية في العراق خطوة مرحبا بها على الصعيدين الرسمي والشعبي.

● خيرات لاما شريف، سفير كازاخستان بالقاهرة، استقبله أول من أمس، حسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام المصري، وقال زين إن كازاخستان تشهد تنمية متميزة في مختلف المجالات، متمنياً أن يشهد التعاون الإعلامي مزيداً من التقدم بما يحقق مصلحة الجانبين، كما بحثا سبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات الإعلامية ومناقشة بروتوكول تعاون للتبادل البرامجي والتدريب وتقديم الخبرات الإعلامية. ومن جانبه، أكد السفير على عمق العلاقات بين مصر وكازاخستان التي تشهد تعاوناً متميزاً في المجالات كافة.

● أجوس سليم بن حاجي يوسف، سفير ماليزيا بالمنامة، استقبله أول من أمس، عبد الله بن أحمد آل خليفة، وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون السياسية، حيث أشاد وكيل الوزارة بعمق العلاقات الوطيدة والوثيقة التي تجمع بين البلدين الصديقين في المجالات كافة، مؤكداً حرص المملكة على تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع ماليزيا، بما يحقق المنافع والتطلعات المشتركة. ومن جهته، أعرب السفير عن اعتزاز بلاده بما وصلت إليه العلاقات الثنائية مع مملكة البحرين.

بدر بن عبد الله بن فرحان

علي بن صالح الصالح

إحسان عبد الجبار

أحمد عبد الرحمن الساعاتي

خيرات لاما شريف

محمد خليل

● مصطفى محمود القوني، سفير مصر لدى تايلند، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده إلى ملك تايلند ماها فاجيرالونجكورن، حيث أعرب الملك عن خالص تقديره وتحياته للرئيس عبد الفتاح السيسي، مثمناً تطور العلاقات الثنائية بين البلدين، وتقديره العميق لمصر وحضارتها العريقة، وتطلعه لدفع أطر التعاون بين الجانبين، لا سيما في ظل التحديات المشتركة التي يواجهها المجتمع الدولي نتيجة لتداعيات جائحة كورونا.

● مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، استقبل أول من أمس، سفير الصين بالقاهرة لياو لي تشيانغ، حيث نقل رئيس الوزراء شكر الحكومة المصرية للجانب الصيني على الدعم الذي قدمته لمصر للتعامل مع جائحة كورونا، لا سيما ما يخص جرعات اللقاح التي تلقتها مصر كهدية من الصين، مؤكداً أن هذا ليس بمستغرب على الصين التي تربطها علاقات تعاون وإخاء مع مصر منذ عقود. من جانبه، وعد السفير بالقيام بما يلزم من أجل المساعدة في سرعة توريد دفعات كبيرة من لقاح سينوفارم لمصر.

● علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى البحريني، استقبل أول من أمس، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأميركية عبد الله بن راشد بن عبد الله آل خليفة، وأكد الصالح أن البعثات الدبلوماسية البحرينية تقدم إسهامات متميزة، وتعمل وفق إطار المسؤولية الوطنية لإبراز مسيرة التقدم والنماء بالمملكة، وتعزيز علاقات الأخوة والصداقة التي تربط مملكة البحرين بالدول الشقيقة والصديقة، مشيداً بالدور الذي يقوم به سفراء المملكة في بيان الإنجازات والنجاحات التي تشهدها البحرين.

● أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير مملكة البحرين لدى روسيا الاتحادية، التقى أول من أمس، النائب ألكسندر بيتروف عضو مجلس الدوما رئيس لجنة الصحة بالبرلمان الروسي، وأعرب النائب عن اعتزازه بعلاقات التعاون القائمة بين البلدين، معرباً عن تطلعه لتعزيز التعاون في مجال صناعة اللقاحات والأدوية ونقل الخبرات الروسية في هذا المجال إلى الدول العربية الصديقة. فيما رحب السفير بعلاقات التعاون مع روسيا.

● السفير محمد خليل، الأمين العام للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، التابعة لوزارة الخارجية المصرية، شارك أول من أمس، في اجتماع افتراضي مع ممثلي مكاتب وكالات الأمم المتحدة بالقاهرة، حيث تناول الاجتماع سبل تعزيز التعاون المشترك في أفريقيا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وأجندة الاتحاد الأفريقي 2063. وتأتي مشاركة الوكالة في اللقاء ضمن سياستها باستشراف سبل التعاون مع الشركاء الدوليين بهدف تبادل الرؤى وتبادل الخبرات مع الشعوب الأفريقية.

كلمات متقاطعة

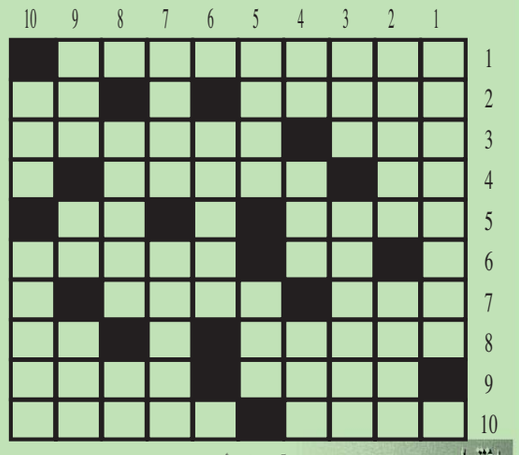

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- مدينة امريكية - للنهي.
3- رغد العيش - اتحاد في شبه الجزيرة الماليزية.
4- مقياس ارضي "معكوسة" - اطول سلسلة جبال فى العالم.
5- صوت الذباب - سأم.
6- للنهي - مطربة اماراتية.
7- وقت "معكوسة" - موضع النور.
8- علم مذكر اعجمي - استتر الشيء "معكوسة".
9- من الالوان - يحصل على.
10- أهوج "معكوسة" - دولة عربية.

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- تقوى وورع - الثمر الناضج.
3- قرب وقت الشيء - من أنواع الاقمشة.
4- حرف جزم - ضمير المتكلم - قرأ.
5- ضد أيسر - موت.
6- عقائد وملل.
7- مرتفع - مذياع.
8- مدينة تركية - دق الجرس "معكوسة".
9- واضح الامر - للنهي - آلة طرب.
10- متشابهات - الجود "معكوسة".

الحل السابق

ا	ن	د	ي	غ	ا	د	س	ي
ح	ي	و	ا	ن		ر	ا	و
م	س	ر		ا	ن	غ	و	ل
د		ي	و	ن	س			ي
ا	ل		د		ي	ن	ا	و
ل	ق	م		س	م	ا	ن	
س	ا	ر	ت	ر		ب	ي	ن
ق	ن	ا	د	ي	ل		ن	ب
ا	ل	م	ك	ا	ن			ي
			ا	ن	ا	ب	و	ل

سودوكو

					5	7	1	
		5						8
				4		3		
	3				7	6		
2		9						3
5	6		8				7	
		4	2				3	5
				8				4
				6				

الحل السابق

2	1	4	3	7	5	9	8	6
3	5	6	4	8	9	1	7	2
7	8	9	6	1	2	3	4	5
4	6	7	2	9	3	5	1	8
8	9	3	1	5	6	4	2	7
1	2	5	8	4	7	6	9	3
5	4	8	7	3	1	2	6	9
6	3	1	9	2	8	7	5	4
9	7	2	5	6	4	8	3	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Friday - 23 April 2021 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15487

الجمعة 11 رمضان 1442 - 23 أبريل (نيسان) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15487

عالم الرياضة

سيفرين: لا عقوبات على أندية دوري الأبطال... ورئيس الريال يريد تدمير كرة القدم

سمير عطاالله

فرسان البر وأمراء البحار: «إسكندرية كمان وكمان»

... أما بالإضافة الأخيرة إلى مكتبة الإسكندريّة العظيمة في تاريخ رسم الخرائط، والتي غيّرت النظرة إلى العالم في أوروبا والعالم العربي لمئات السنوات، فهي الأطلس الوصفي الذي ابتكره أول رسام خرائط معاصر في العالم: كلوديوس بطليموس، الذي عاش بين عامي 90 و170 ب.م، ودرس طوال حياته في الإسكندرية. ولم يكن الإصدار خريطة بنفسه، لكنّه كان كتاب شرح مفصّل باليونانية، بنى على أعمال إراتوستينس وسترابو، إنما تخطاها بمنهجيّته الفريدة، وغيّر النظرة إلى العالم بصورة أساسية، لدرجة أن كريستوفر كولومبوس اعتمده من بين أدواته الأساسية للملاحة حين انطلق نحو اليابان في عام 1492، أي بعد 1350 عاماً على كتابته! وتضمن كتابه وصفاً مفصلاً، ليس فقط لخريطة العالم، بل أيضاً لستة وعشرين قسماً أصغر منه. وفي المحصّلة، لو كانت خرائط اليوم مشروحة عوضاً عن مرسومة، لكان شرحها يُشبه إلى حدٍّ بعيد عمل بطليموس في القرن الثاني بعد الميلاد.

قال هوميروس في «إلياذته» الشهيرة، إن الأرض مسطحة. وعندما تصل إلى نهايتها تقع في الفراغ، أما الإسكندري إراتوستينس فقال إنها مستديرة، وقدّر أن محيطها يبلغ 24,901,055 ميلاً، وهو رقم أخطأ فقط بنسبة 2% عن عام 236 ق.م.

انتقل العالم اليوناني إراتوستينس من أثينا، حيث درس، إلى مكتبة الإسكندرية ليحوّل المعرفة الجغرافيّة الجديدة الموجودة في المكتبة كلها إلى خرائط، فاعتمد على العلوم والدراسات المتاحة والمعلومات المتوفرة له، ليصوّر الخريطة بشكل كروي بدائي لأول مرة في التاريخ، مستخدماً سلسلة من الحلقات المعدنية ليجسدها. وتضمنت خريطته ثلاث قارات: أوروبا، وأفريقيا، وآسيا. واخترع كلمة «جغرافيا»، واستخدم لأول مرة خطوط الطول والعرض.

في عام 48 ق.م، احترقت مكتبة الإسكندرية العظيمة للمرة الأولى ودُمرت. ونقول المرّة الأولى لأنها عادت لتُدمّر أقلّه ثلاث مرات من بعدها، بيد أنها كانت تنهض وتتأسس من جديد في كل مرة. وبعد بضع سنوات من الحريق الأول، صدرت موسوعة المؤرخ والفيلسوف سترابو، الشرح الأشمل للعالم في حينها، وكانت من سبعة عشر مجلداً تضم معظمها شروحاً جغرافية للأماكن التي زارها بنفسه، لأنه كان من أول المسافرين العظماء في العالم. وعلماً بأن سترابو لم يرسم الخرائط، إلا أن شروحه المفصّلة أسهمت في إغناء إرث الجغرافيا العالمي.

بالقياس الذي انتهى إليه العلم بكل أدواته فيما بعد، ليست هناك بقعة في الكرة الأرضية لم تسجّل على خريطة الآن. وتستطيع أن ترى على «غوغل» الشارع الذي تسكن فيه. وبسبب علم الخرائط الذي بدأ في الإسكندرية، أصبح في الإمكان اليوم أن تضع عنوان منزلك على الهاتف وترك الباقي له، بما فيها الأماكن التي يزدحم فيها السير، والوقت الذي سوف يستغرقه. ويقدم لك عرضاً خاصاً بالطرق البديلة.

إلى اللقاء...

الممثلة الإسبانية توني أكوستا تقف أمام المصورين أثناء عرض فيلم «بوليامووري للمبتدئين» في برشلونة (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي
m.althaidy@aawsat.com

سفيرة جديدة... عصر النهضة النسائية السعودية

من يكابر أو يتجاهل، فليس هذا الكلام الآتي له.

تشهد المرأة السعودية أزهى عصر لها في عهد الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.. هذا واقع متنامٍ، ونمط متصاعد، ووتيرة متتابعة.

في تقرير المرأة السعودية شريك النجاح، الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء، لعام 2020، نُلحظ به أن النسبة العظمى من الإناث والذكور هم من فئة الشباب.

ما جرى مؤخراً من تعيين السيدة إيناس الشهوان، سفيرة جديدة لبلادها، خطوة ضمن خطوات طويلة على هذا المسار.

أدت السفيرة السعودية لدى السويد وآيسلندا، إيناس الشهوان، القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لتكون بذلك ثالث سعودية تشغل منصب سفيرة لبلادها بعد الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان سفيرة المملكة لدى الولايات المتحدة، والسيدة آمال المعلمي سفيرة لبلادها لدى النرويج.

ناهيك عن النساء القائدات في المجال البنكي والمالي والاجتماعي، مثل السيدة سارة السحيمي رئيسة هيئة سوق المال السعودي، وغيرها كثير، تجد المرأة السعودية اليوم تقود العديد من الهيئات الجديدة التي تدير شأن الرؤية السعودية الرائدة 20 - 30

من يأتي إلى الرياض أو جدّة أو الدمام والخبر وكل المدن السعودية الكبرى، يلحظ بوضوح حضور المرأة السعودية على كل المستويات الإدارية، في الهيئات الحكومية وفي القطاع الخاص.

هذا له أسبابه، ومنها جني ثمار الابتعاث الكبير للطلبة السعوديين والطالبات السعوديات طيلة العقدين الماضي والحالي، لشتى أنحاء العالم لتلقي العلوم الإدارية والتخصصية، وأيضاً ثورة الاتصالات والتنقل والسفر - قبل «كورونا» نتحدث - كل هذه الأسباب، وغيرها، ساقت الأمر اليوم إلى ما نراه.

غير أن السبب الأكبر - الذي لولاه لم نرَ هذا الحضور المبهج للمرأة السعودية - هو وعي وعزم ورؤية القيادة السعودية؛ همّة وشجاعة ولي العهد، صانع المستقبل، الأمير محمد بن سلمان، لتمكين المرأة السعودية.

محمد بن سلمان هو الذي حطّم حائط برلين الانغلاق المفروض، زوراً، على المرأة السعودية، وأنهى ملف «قيادة المرأة للسيارة» الذي كانت السعودية، بسببه، عرضة للابتزاز الإعلامي والسياسي والنشاط «الحقوقي» طيلة عقود من السنين.

اليوم هذا الأمر أصبح من الماضي، ناهيك عن تطوير التشريعات المتعلقة بالمرأة، وتجذير التمكين لها، والمسؤولية القانونية الحرة عن ذاتها، وهذا حديث يطول.

لكن هل سيكفّ المبتزون في الخارج وبعض أتباعهم في الداخل، عن توظيف قصة المرأة لإيذاء الدولة السعودية؟

الصادقون في حرصهم على حقوق المرأة، سيكفون عن التذمر، ويشجعون على ما يجري، وربما يطلبون المزيد.. لكن أهل الأهواء الخفية لم ولن يكفّوا، اليوم وغداً كما بالأمس.

تطوير أول نوع من البلاستيك قابل للتحلل بالحرارة والماء

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن العلماء من تطوير أول مادة بلاستيكية قابلة للتحلل البيولوجي في غضون أسابيع قليلة عند التعرض للحرارة والماء. فغالبية أنواع ما يسمى بالبلاستيك «القابل للتسميد» اليوم مصنوع من بوليستر يسمى حمض «بوليكتيك» لا يتحلل، ونتيجة لذلك، ينتهي به الحال في كثير من الأحيان في مقالب القمامة، حيث تبقى مثل البلاستيك التقليدي «إلى الأبد».

وقام باحثون من الولايات المتحدة بدمج إنزيمات آكلة للبوليستر محمية بغلاف «بوليمر» خاص مع بوليستر أثناء عملية التصنيع وعند تعرضها للحرارة والماء يتم إطلاق الإنزيمات بواسطة أغلفتها وتعمل على تفتيت البلاستيك إلى الأجزاء المكونة له.

في حالة حمض «بوليكتك آسيد»، يجري تقليل البلاستيك بواسطة إنزيم «بروتيناز» إلى حمض اللاكتيك الذي يمكن استخدامه لتغذية ميكروبات التربة الموجودة في السماد. وأوضح الفريق أن أغلفة الإنزيم تتحلل أيضاً تحت الضوء فوق البنفسجي.

علاوة على ذلك، لا ينتج البلاستيك المربوط بالإنزيم ملوثات لدائن دقيقة عندما يتحلل، حيث يتحلل 98 في المائة من الأكياس إلى جزيئات صغيرة.

وأفاد مؤلف البحث وعالم المواد، تينغ شو الباحث بجامعة كاليفورنيا بيركلي، بأن «الناس أصبحوا الآن على استعداد للانتقال إلى البوليمرات القابلة للتحلل الحيوي للمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد». وأضافت: «لكن إذا اتضح أنها تخلق مشاكل أكثر مما تستحق، فقد تعود السياسة إلى الوراء». نحن في الأساس نقول إننا نسير على الطريق الصحيح ويمكننا حل هذه المشكلة المستمرة المتمثلة في عدم قابلية المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد للتحلل الحيوي حيث تكمن مشكلة البلاستيك التقليدي في أنها مصممة بطبيعتها بحيث لا تتحلل، وهو أمر رائع للاستخدام العادي، ولكنه غير مفيد للبيئة لاحقاً عند التخلص منه. في الواقع، تتمتع أكثر أنواع البلاستيك متانة بهيكل جزيئي يشبه البلور تقريباً، مع ألياف بوليمر محاذية بإحكام بحيث لا تستطيع الميكروبات التي تأكل البوليمر من الخارج الدخول.

يتغلب نهج البروفسور شو وزملاؤه على هذه المشكلة عن طريق إضافة الميكروبات إلى البلاستيك قبل الاستخدام. كان مفتاح ابتكار الباحثين هو تطوير طريقة لمنع إنزيمات أكل البوليستر من الانهيار، وهو ما تفعله البروتينات عادة عند إزالتها من بيئتها الأصلية، مثل تلك الموجودة في الخلية الحية. كانت الأغلفة التي استخدموها لحماية الإنزيمات مصنوعة من جزيئات تسمى «بوليمرات غير متجانسة وعشوائية»، والتي تربط البروتينات ببعضها برفق دون تقييد مرونتها الطبيعية.

البلاستيك المعدل يتحلل بعد ثلاثة أيام فقط (جامعة كاليفورنيا بيركلي)

«وحيد القرن»... أصغر ثقب أسود قريب من الأرض

القاهرة: حازم بدر

منذ إعلان فريق دولي من العلماء في 10 أبريل (نيسان) 2019. عن أول صورة لثقب أسود تم التقاطها، اكتسبت الدراسات حول هذا الجسم الفضائي، زخماً كبيراً، وكانت أحدث الإنجازات في هذا الإطار، اكتشاف واحد من أصغر الثقوب السوداء المسجلة، والأقرب إلى الأرض.

والثقوب السوداء، هي منطقة تتميز بجاذبية قوية جداً، بحيث لا يمكن لأي شيء، ولا حتى الجسيمات أو موجات الإشعاع الكهرومغناطيسي مثل الضوء - الإفلات منها، وتكون كتلته كبيرة جداً تفوق كتلة الشمس، وكان أحدث الاكتشافات في هذا المجال، والتي تم الإعلان عنها أول من أمس في دورية «الإخطارات الشهرية للجمعية الملكية الفلكية»، هو الثقب الأسود الذي تمت تسميته بـ«وحيد القرن».

وأطلق عليه الباحثون هذا الاسم، لأنه فريد من نوعه من حيث الحجم، إضافة إلى أنه تم العثور عليه في كوكبة «وحيد القرن»، وهي كوكبة خافتة نسبياً وتقع إلى جهة الشرق من كوكبة الجبار الواضحة، وشمالاً من نجم الشعرى اليمانية في كوكبة الكلب الأكبر.

وتوصل العلماء بجامعة ولاية أوهايو الأميركية لاكتشاف هذا الثقب الأسود، من خلال متابعة أحد النجوم العملاقة في كوكبة «وحيد القرن»، عبر القمر الصناعي «تيس» ومقراب بولاية أوهايو الأميركية يسمى «كيلوديجري إكستريملي ليتل تيليسكوب».

ووجد الباحثون أن هناك تغييراً في شدة ضوء هذا النجم ومظهره في نقاط مختلفة حول المدار، وهو ما يعني أن هناك شيئاً يشد هذا النجم العملاق ويغير شكله، وكان أحد الخيارات هو وجود ثقب أسود، وقدروا أنه يجب أن يكون صغيراً.

وبينما تفوق كتلة بعض الثقوب السوداء كتلة الشمس مليون مرة، فإن ثقب «وحيد القرن» قدر العلماء أن كتلته تبلغ فقط ثلاثة أضعاف كتلة شمسنا، وهي صغيرة بالنسبة للثقوب السوداء، وتم العثور على عدد قليل جداً بهذه الكتلة في الكون، وهذا الثقب الأسود قريب من الأرض، إذ إنه يبعد عنها 1500 سنة ضوئية فقط.

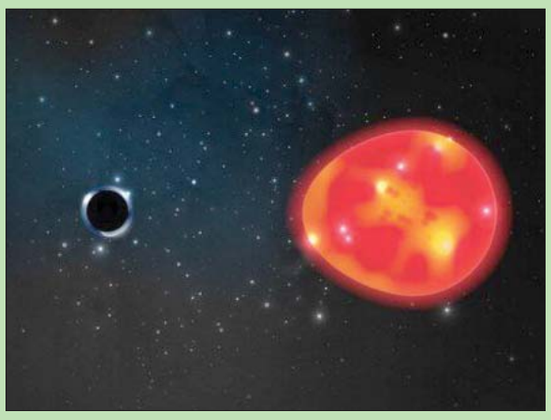

قوة جاذبية الثقب الأسود على شكل النجم الأحمر (جامعة ولاية أوهايو)

«ناسا» تستخرج غاز أكسجين يمكن تنفسه في الكوكب الأحمر

جهاز تجريبي على متن المركبة الجوالة برسيفرنس (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

في سابقة على كوكب غير الأرض، نجح الروبوت الجوال «برسيفرنس» التابع لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا» في تحويل ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للكوكب الأحمر إلى أكسجين.

وقال المسؤول في «ناسا» جيم رويتر: «إنها محاولة أولى بالغة الأهمية لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أكسجين على المريخ».

وأجريت المحاولة في 20 أبريل (نيسان)، وتأمل «ناسا» في أن تسهم النسخ المستقبلية من الأداة التجريبية المستخدمة لهذا الغرض في تمهيد الطريق لاستكشاف البشر الكوكب الأحمر، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ولا تقتصر أهمية هذه الأداة على كونها تتيح إنتاج الأكسجين لرواد الفضاء المستقبليين، بل تُغني أيضاً عن تحميل كميات كبيرة من الأكسجين تُستَخدَم لدفع الصاروخ في رحلة عودته من الأرض. وهذا الجهاز الذي أطلقت عليه تسمية «موكسي» («الأحرف الأولى بالإنجليزية لعبارة «تجربة استخدام موارد المريخ بالأكسجين في الموقع») هو علبة مذهبة بحجم بطارية سيارة، وهو مثبت في الجهة اليمنى من مقدم العربة. ويستخدم الجهاز الكهرباء والكيمياء لتقسيم جزيئات ثاني أكسيد الكربون، وإنتاج الأكسجين من جهة وأول أكسيد الكربون من جهة أخرى. وأنتج «موكسي» في تجربته الأولى 5 غرامات من الأكسجين، وهو ما يكفي للتنفس لمدة عشر دقائق لرائد فضاء يمارس نشاطاً طبيعياً.

وسيجري المهندسون المسؤولون عن «موكسي» المزيد من الاختبارات وسيحاولون زيادة هذه النتيجة، علماً بأن الأداة مُعدة لتكون قادرة على توليد ما يصل إلى 10 غرامات من الأكسجين في الساعة. وصُمم الجهاز في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي) وهو مُصنع من مواد مقاومة للحرارة لكي يكون قادراً على تحمل الحرارة المطلوبة لتشغيله والبالغة 800 درجة مئوية. وتمنع طبقة مذهبة رقيقة إشعاع هذه الحرارة وإتلاف العربة الجوالة.

«فيراري» تقدم أول سيارة كهربائية في 2025

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

تفرض السيارات الكهربائية نفسها على الجميع؛ بما في ذلك شركات السيارات الرياضية الفارهة الكبرى، مثل «بورشه» و«لامبورغيني» وحتى «فيراري»، التي تنتج بعضاً من أقوى وأشهر محركات الاحتراق الداخلي التقليدية في العالم.

وبحسب تقرير لمجلة «إي في أو ماغازين» المختصة في موضوعات السيارات، فإن «فيراري»؛ التي لم تحدد موعداً صريحاً للتوقف عن إنتاج السيارات ذات المحركات التقليدية كما فعلت منافستها «بنتلي» البريطانية، انضمت بالفعل إلى سوق السيارات الكهربائية من خلال سيارتها الهجين «إس إف 90»، وأشارت المجلة إلى أن «فيراري» ستقدم أول سيارة كهربائية كلياً خلال 2025، حسب «وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)».

ومن المحتمل أن تكون أول سيارة كهربائية من إنتاج «فيراري» فائقة القوة، لتنافس سيارات مثل «لوتس إفيجا» و«ريماك كونسبت2». في الوقت نفسه، من المنتظر أن تكون السيارة طويلة ومنخفضة وواسعة وسريعة كما هو معروف عن سيارات «فيراري» بشكل عام. وبالتالي؛ فإن سيارة «فيراري» الكهربائية لن تفقد أياً من السمات الأساسية لمنتجات هذه الشركة؛ باستثناء المحركات التقليدية فائقة القوة لتحل محلها المحركات الكهربائية. ومع تعمق «فيراري» في عالم السيارات الكهربائية، فإن الشركة قد تنتج طرزاً أخرى كهربائية كلياً، وقد نجد سيارة كهربائية لتحل محل السيارة «إف إف (جي تي سي) لوسو».

أحدث إصدار لسلسلة «فيراري» (رويترز)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 50 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية